

نقص الأول بـعالم الظهور  
والثاني بعالم الخفا (قوله)  
م

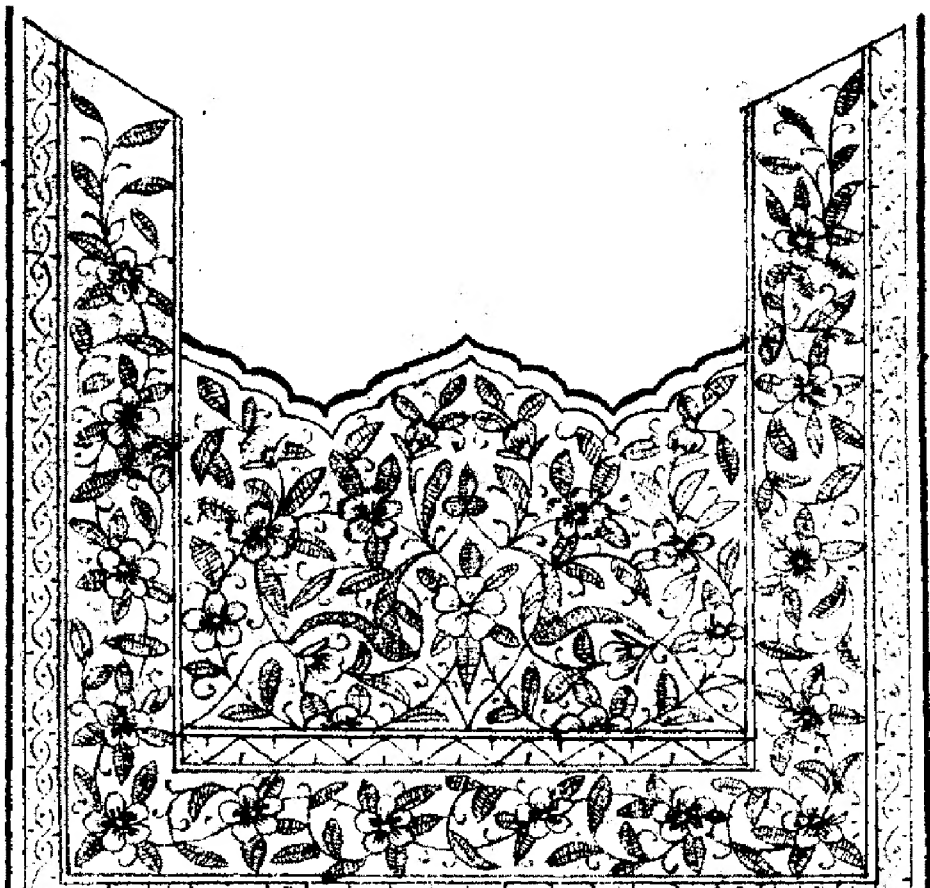
### هذا كتاب

متن الشفا للفاضل عياض وعلى  
هامشه شرحه المسمى بالمدد الفياض  
\* تأليف من هو للخيرات حاوى \*  
الشيخ حسن العدوى الحمزاوى  
م

### لبعض السادة الفضلاء الاخيار

ان الشفا شفى الصدور من الأذى \* ويزيل بؤس النفس والاكدار  
فاظفريه يا صاح تحظى بالمنى \* وتفوز بالعليا مع الاخيار  
م

ولخاتمة المحققين العلامة الأمير رحمه الله  
ناشد أرباب الحجا متلطفا \* لمن الشفاء فقبل لي لعياض  
فضربت صفحا عن قبول مقالهم \* وطويت كشحا لم أكن بالراضى  
ثم امسكت بجوار فكري ناظرا \* لسطوره وطرويه بمراض  
فاجابني ورد المعاني زاهيا \* فيه بطيب شذاه عن اغراض  
زقال لي بلسان حال اني \* لم أبدأ الا من اريض وبياض  
متبع به صداد القلوب وأعيننا \* فهو الشفا والنور للاميان  
وانسخ به الالام فهو شفاؤها \* ممدوحه أشفى من الامراض



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْفِرِ بِاسْمِهِ الْأَسْمَى الْمُخْتَصِ بِالْمُلْكِ الْأَعَزِّ  
 الْأَمْنَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ مُنْتَهَى وَلَا وَرَاءَهُ مَرْمَى الظَّاهِرِ  
 لَا تَخِيلَا وَوَهْمَا \* وَالْبَاطِنِ تَقْدَسَا لَا عُدْمَا \* وَسِعَ  
 كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا \* وَأَسْبَغَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ نِعْمًا عَمَّا \*  
 وَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْفُسَهُمْ عَزَبًا وَعَجْمًا \*  
 وَأَزَكَّهُمْ مُحَمَّدِي وَمَنْمَى \* وَأَرْجَحَهُمْ عَقْلًا وَحِلْمًا \*  
 وَأَوْفَرَهُمْ عِلْمًا وَفَهْمًا \* وَأَقْوَاهُمْ يَقِينًا وَعَزَمًا \* وَأَشَدَّهُمْ  
 بِهِمْ رَافَةً وَرُحْمًا \* زَكَاةُ رُوحَا وَجِسْمَا \* وَحَاشَا عَيْبًا  
 وَوَضْمًا \* وَأَنَاءُ حِكْمَةٍ وَحُكْمًا \* وَفَتَحَ بِهِ أَعْيُنًا عُمَا \*  
 وَقَلُوبًا غُلْفًا وَأَذَانَا صَمًّا \* فَأَمَّنْ بِهِ وَعَزَّزَهُ وَنَصَرَهُ  
 مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي مَغْنَمِ السَّعَادَةِ قِسْمًا \*







[illegible]

فَبَادَرْتُ إِلَى نَكْتِ سَافِرَةٍ عَنْ وَجْهِ الْغَرَضِ \* مُؤَدِّيًا  
مِنْ ذَلِكَ الْحَقِّ الْمَفْتَرَضِ \* اخْتَلَسَتْهَا عَلَى اسْتِجْمالِ \*  
لِمَا الْمَرْءُ بِصَدْدِهِ مِنْ شَغْلِ الْبَدَنِ وَالْبَالِ \* بِمَا طَوَّقَهُ  
الْأَنْسَانُ مِنْ مَقَالِيدِ الْمَحَنَةِ الَّتِي ابْتَلَى بِهَا فَكَادَتْ تَشْغُلُ  
عَنْ كُلِّ فَرَضٍ وَتَقْلُ \* وَتَرُدُّ بَعْدَ حُسْنِ التَّقْوِيمِ إِلَى  
أَسْفَلِ سُفْلٍ \* وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ بِالْإِنْسَانِ خَيْرًا لَجَعَلَ شُغْلَهُ  
وَهَمَّهُ كُلَّهُ \* فِيمَا يُحْمَدُ غَدًا أَوْ يُذَمُّ مَحَلَّةً \* فَلَيْسَ ثُمَّ سِوَى حَضَرِ  
النَّبِيِّ \* أَوْ عَذَابِ الْحَجِيمِ \* وَلَكَانَ عَلَيْهِ بِخَوْصِصَةٍ \* وَاسْتِنْقَا  
مُحِبَّتِهِ \* وَعَمَلِ صَالِحٍ يَسْتَزِيدُهُ \* وَعِلْمِ نَافِعٍ يُضِيدُهُ أَوْ يَسْتَفِيدُ  
جَبَرُ اللَّهِ صَدْعَ قُلُوبِنَا \* وَغَفْرُ عَظِيمِ ذُنُوبِنَا \* وَجَعَلَ جَمِيعَ  
اسْتِعْدَادِنَا لِمَا لَمْ يَخْدُنَا \* وَتَوْفَرِدُ وَاعِينَا فِيمَا يُجَنِّبُنَا \* وَيَقْرِّبُنَا  
إِلَيْهِ زُلْفَى \* وَيُخْطِئُنَا بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ \* وَلَمَّا نَوَيْتُ تَقْرِيبَهُ  
وَدَرَجَتُ تَبْوِيئَهُ \* وَمَهَّدْتُ تَأْصِيلَهُ \* وَحَصَلْتُ تَقْصِيلَهُ  
وَأَتَمَمْتُ حَضَرَهُ \* وَتَحْصِيلَهُ \* تَرَجَّمَهُ بِالْإِشْفَا \* بِتَغْرِيفِ  
حُقُوقِ الْمُصْطَفَى \* وَحَصَرْتُ الْكَلَامَ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ  
الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ) \*  
فِي تَعْظِيمِ الْعَلَى الْأَعْلَى \* لَقَدْ رَهَّدَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَوْلًا وَفِعْلًا \*  
وَتَوَجَّهَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابِ  
\* (الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي ثَنَائِهِ عَلَيْهِ) \*  
وَإِظْهَارِ عَظِيمِ قَدْرِهِ لَدَيْهِ \* وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولِ  
\* (الْبَابُ الثَّانِي فِي تَهْجِيلِهِ تَعَالَى لَهُ الْمَحَاسِنُ)

[illegible]





بالضم ونحو الفاء أي بياض جبهته وقلعة  
 مستعارة للشرق والشمس أي قطرة منيرة وقلعة  
 بكسر الهمزة والفتح أي قطرة منيرة وقلعة  
 أي ذرة الخطر وقدر وكل من لمعة ودرية  
 مرفوع على الفاعلية لأن لاخ لازم  
 وجعلها التماسا منصوبا على الحال  
 (قوله) ترشح كل لبس من الأزارح أي  
 (قوله) كل تخمين أي قول من غير تحقيق  
 (قوله) يصدع بفتح الصاد أي صاد من غير تحقيق  
 لا يخفى (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 ودارس (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 المجهول (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 النظر (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 الملا وقول التماسا وفي نسخة بصيغة  
 غير سليمة (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 من فهم وفي نسخة بفتح الخاء أي  
 بالتحريف (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 الله الباء ظرفية متعلقة بنحوه وفي نسخة  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 بالباء (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 قدره العظيم فكسر أي آثار فعله  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 وأثنى أي عليه مع تمامه والاحسان  
 وأثنى أي عليه مع تمامه والاحسان  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 على وجه الحمد لله أي في نسخة وفي  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 في الدنيا والعقبي على المعانيه (قوله)  
 في الدنيا والعقبي على المعانيه (قوله)  
 أولى وأخبر أي بالملأه من الملائكة  
 بالبيان كسر الخاء قال بالضم ومن لبيان  
 من خلقه بفتح الخاء قال بالضم ومن لبيان  
 نوره شانه الظاهر (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي

وُضِلَّةً لِلْبَاطِنِ الَّذِينَ قَبْلَهُ \* فِي حُكْمٍ مِّن سَبِّ اللَّهِ  
 وَرُسُلِهِ \* وَمَلَأَ بُكَّتَهُ وَكُنْهَ \* وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَصَحْبَهُ \* وَاخْتَصَرَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي خَمْسَةِ فُصُولٍ  
 وَيَتِمُّ بِهَا يَنْتَجِزُ الْكِتَابُ \* وَتَتِمُّ الْأَقْسَامُ وَالْأَبْوَابُ \*  
 وَتَلُوحُ فِي غَرَّةِ الْإِيمَانِ لَمْعَةٌ مِنْيرَةٌ \* وَفِي تَاجِ التَّرَاجِمِ  
 ذَرَّةٌ خَطِيرَةٌ \* تَزِيحُ كُلَّ لَبْسٍ \* وَتُوضِعُ كُلَّ حَدْسٍ  
 وَيُشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ \* وَيُصَدِّعُ بِالْحَقِّ وَيُعْرِضُ  
 عَنِ الْجَاهِلِينَ \* وَبِاللَّهِ تَعَالَى لَا إِلَهَ سِوَاهُ أَسْتَعِينُ  
 \* (الْقِسْمُ الْأَوَّلُ فِي تَعْظِيمِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى \*  
 لِقَدَرِ هَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى قَوْلًا وَفِعْلًا \*  
 فَالْقِسْمُ الْقَاضِي الْإِمَامُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ لَاخْفَاءَ عَلَى مَنْ مَارَسَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ \* أَوْخُصَّ بِأَدْنَى  
 لَمْحَةٍ مِنْ فَهْمٍ \* يَتَعَظِّمُ اللَّهُ تَعَالَى قَدَرِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ \* وَخُصُوصُهُ آيَاتُهُ بِفَضَائِلٍ وَمَحَاسِنٍ  
 وَمَنَاقِبٍ لَا تَنْصِبُطُ بِرَمَامٍ \* وَتَنْوِيهِهِ مِنْ عَظِيمِ قَدَرٍ  
 بِمَا تَكِلُ عَنْهُ الْأَلْسِنَةُ وَالْأَفْلَامُ \* فَهَذَا مَا صَرَّحَ بِهِ تَعَالَى  
 فِي كِتَابِهِ \* وَنَبَّهَ بِهِ عَلَى جَلِيلِ بَصَائِرِهِ \* وَأَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ  
 وَأَدَابِهِ \* وَحَضَّ الْعِبَادَةَ عَلَى التَّزَامِهِ وَتَقَلُّدِ إِمَامِيَّةٍ \* فَكَانَ  
 حُجْلَ جَلَالِهِ هُوَ الَّذِي تَفَضَّلَ وَأَوَّلَى \* ثُمَّ طَهَّرَ وَزَكَّى  
 ثُمَّ مَدَحَ بِذَلِكَ وَأَثْنَى \* ثُمَّ أَنَابَ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى  
 فَلَهُ الْفَضْلُ بَدَأُ وَعَوْدًا \* وَالْحَمْدُ أَوَّلَى وَأُخْرَى

بالضم ونحو الفاء أي بياض جبهته وقلعة  
 مستعارة للشرق والشمس أي قطرة منيرة وقلعة  
 بكسر الهمزة والفتح أي قطرة منيرة وقلعة  
 أي ذرة الخطر وقدر وكل من لمعة ودرية  
 مرفوع على الفاعلية لأن لاخ لازم  
 وجعلها التماسا منصوبا على الحال  
 (قوله) ترشح كل لبس من الأزارح أي  
 (قوله) كل تخمين أي قول من غير تحقيق  
 (قوله) يصدع بفتح الصاد أي صاد من غير تحقيق  
 لا يخفى (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 ودارس (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 المجهول (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 النظر (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 الملا وقول التماسا وفي نسخة بصيغة  
 غير سليمة (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 من فهم وفي نسخة بفتح الخاء أي  
 بالتحريف (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 الله الباء ظرفية متعلقة بنحوه وفي نسخة  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 بالباء (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 قدره العظيم فكسر أي آثار فعله  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 وأثنى أي عليه مع تمامه والاحسان  
 وأثنى أي عليه مع تمامه والاحسان  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 على وجه الحمد لله أي في نسخة وفي  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 في الدنيا والعقبي على المعانيه (قوله)  
 في الدنيا والعقبي على المعانيه (قوله)  
 أولى وأخبر أي بالملأه من الملائكة  
 بالبيان كسر الخاء قال بالضم ومن لبيان  
 من خلقه بفتح الخاء قال بالضم ومن لبيان  
 نوره شانه الظاهر (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي  
 (قوله) لا يخفى بفتح الخاء أي

وَمِنْهَا مَا أَتَتْهُ لِعِبَادٍ مِنْ خَلْقِهِ عَلَى أَنْتَرُوجُوهِ  
 الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ وَتَخْصِيصِهِ بِالْحَاسِنِ الْجَمِيلَةِ  
 وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْمَذَاهِبِ الْكَرِيمَةِ وَالْفَضَائِلِ  
 الْعَبِيدَةِ \* وَتَأْيِيدِهِ بِالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَةِ  
 وَالْبَرَاجِينَ الْوَاضِحَةِ \* وَالْكَرَامَاتِ الْبَيِّنَةِ الَّتِي  
 شَاهَدَهَا مَنْ عَاصَرَهَا \* وَرَأَاهَا مَنْ أَذْرَكَهَا \* وَعَلِمَهَا  
 عِلْمَ بَقِيَّةٍ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ حَتَّى اشْتَرَى عِلْمَ حَقِيقَةِ  
 ذَلِكَ النَّبَا \* وَقَاصَتْ أَنْوَارُهَا عَلَيْنَا صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِ كَثِيرًا \* حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ  
 ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَاءَةً مَنِيَّ عَلَيْهِ  
 قَالَ ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَأَبُو  
 الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو يَعْنَى  
 الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّبْخِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 ابْنُ مَحْبُوبٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى بْنُ سُورَةَ الْخَافِظُ  
 قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَحْقَابُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ  
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنِيَ بِالْبُرَاقِ  
 لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ ثَلَاثًا مُسْرَجًا فَاسْتَضَعَبَ عَلَيْهِ  
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ أَيْ مُحَمَّدُ تَفْعَلُ هَذَا فَمَا زَكَاكَ أَخَذَ  
 أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ قَالَ فَارْفَضَ عِرْقًا \* الْبَابُ  
 الْأَوَّلُ فِي ثَنَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَظْهَارِ عَظِيمِ قَدْرِهِ

وتخصيصا للشيء به الشريعة  
 كما ليرى (قوله) فافرض عرقا  
 بنسب يد الضار المعجزة أي بال  
 نصب على التمييز محمول على الفاعل  
 وقد ركب الخط قوله أو هو كما  
 خلاف (قوله) وأظهار عظيم قدره  
 وفي نسخة وأظهاره

لَدَيْهِ اعْلَمَ أَنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ كَثِيرَةً  
مُفَصَّلَةً بِجَمِيلِ ذِكْرِ الْمُصْطَفَى وَعَدِّ مَحَاسِنِهِ  
وَتَعْظِيمِ أَمْرِهِ وَتَبْوِيهِ قَدْرِهِ اعْتِمَادًا مِنْهَا عَلَى  
مَا ظَهَرَ مَعْنَاهُ وَبَانَ فَخَوَاهُ وَجَمَعْنَا ذَلِكَ فِي عَشْرَةِ  
فُصُولٍ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ بِمَجْحَى  
الْمَدْحِ وَالشَّائِءِ وَتَعْدِيدِ الْمَحَاسِنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمُ الْآيَةُ قَالَ  
السَّمَرَقَنْدِيُّ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَفَيْحِ الْفَاءِ  
وَقِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ بِالضَّمِّ قَالَ الْقَاضِي الْأَوْمَامُ  
أَبُو الْفَضْلِ وَفَقَّهُ اللَّهُ تَعَالَى اعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى  
الْمُؤْمِنِينَ أَوَّالَهُ عَرَبٍ أَوْ أَهْلَ مَكَّةَ أَوْ جَمِيعَ النَّاسِ  
عَلَى اخْتِلَافِ الْمَفْسِّرِينَ مِنَ الْمُوَاجَهَةِ هَذَا الْخَطَابِ  
أَنَّهُ بُعِثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْرِفُونَهُ  
وَيَحْقُقُونَ مَكَانَتَهُ وَيَعْلَمُونَ صِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ  
فَلَا يَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ وَأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةٌ  
إِلَّا وَلَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا ذَمُّ  
أَوْ قِرَاءَتُهُ وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَكَوْنُهُ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَرْفَعِهِمْ  
وَأَفْضَلِهِمْ عَلَى قِرَاءَةِ الْفَتْحِ وَهَذِهِ نَهَايَةُ الْمَدْحِ  
ثُمَّ وَصَفَهُ بَعْدُ بِأَوْصَافِ جَمِيلَةٍ وَأَشْنَى عَلَيْهِ  
بِمَحَامِدٍ كَثِيرَةٍ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَرُسْدِهِمْ

والسلام

فوقه) وتعداد المحاسن بفتح التاء الثالثة  
جمع حسن على غير قياس وأخلاقه المحسنة  
نسخة غير مستقيم هو ملا (وقوله)  
كقوله تعالى وفي أنفسكم آية يراها  
من أنفسكم الآية يراها لا شتمها  
على جملة من أعتنه سبحانه سبها لا شتمها  
تقظيم رسول الله وآله (وقوله)  
محملة وميم السمرقندي بفتح السين  
وهو المشهور على الالسنه وما ضبطه  
التسلياني وغيره من سكون السين  
وفتح راء فهو لحن على ما صرح به  
في القاموس (وقوله) من المواجعه  
بهد الخطاب يعني في جوابكم فحين  
نوعه للتوصل  
بفتح الهمزة بضم السين  
والمواجعه بضم السين  
والظايف العموم (وقوله) بفتح الهمزة  
بل والجن (وقوله) بفتح الهمزة  
ومسبته وبتلك (وقوله) بفتح الهمزة  
لهم أي بذلك (وقوله) بفتح الهمزة  
سنة بفتح السين على أنه الشايق  
التي بالفتح عطف على لا أعلم (وقوله)  
الواقع متفعولا ثانياً ورفعهم أي  
من أشرفهم نسباً ورفعهم أي  
حسباً وأفضلهم أي سجاوة ونجاة

نسخة  
وتنزلها  
لهم







شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَخْشَى الْعَاقِبَةَ فَأَمْسَيْتُ  
 لِشَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى يَقُولِهِ عَزَّ وَجَلَّ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي  
 الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثُمَّ آمِينَ وَرَوَى عَنْ جَعْفَرٍ  
 مُحَمَّدٍ النَّصَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ  
 الْيَمِينِ أَعْنَى بِكَ إِنَّمَا وَقَعَتْ سَلَامَتُهُمْ مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ  
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآيَةُ قَالَ كَعْبٌ وَابْنُ  
 جُبَيْرٍ الْمُرَادُ بِالنُّورِ الثَّانِي هَهُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ مِثْلُ نُورِهِ أَيْ نُورُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى اللَّهُ هَادِي  
 أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ مِثْلُ نُورِ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ مُسْتَوْدَعًا فِي الْأَصْلَابِ  
 كَمَشْكَاةٍ صِفَتُهَا كَذَا وَآرَادَ بِالْمُضْبَاحِ قَلْبَهُ  
 وَبِالزَّجَاجَةِ صَدْرُهُ أَيْ كَأَنَّهُ كَوْنُكَ دَرَى لِمَا  
 فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْحِكْمَةِ تَوْقُفٌ مِنْ شَجَرَةٍ  
 مُبَارَكَةٍ أَيْ مِنْ نُورِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضُرِبَ  
 الْمَثَلُ بِالشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَكَادُ زَيْتُهَا  
 يُضِيئُ أَيْ تَكَادُ نُبُوَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 تَبِينُ لِلنَّاسِ قَبْلَ كَلَامِهِ كَهَذَا الزَّيْتِ وَقَدْ قِيلَ  
 فِي هَذِهِ الْآيَةِ غَيْرُ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ سَمَاءُ اللَّهُ  
 تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ نُورًا وَسِرَاجًا

(وقوله) قال نعم كنت اخشى العاقبة فامسيت  
 اخشى العاقبة أي اخشى لما وقع فامسيت  
 من شدة الخوف وفي القاموس الامسيت  
 من شدة الخوف وفي القاموس الامسيت  
 من شدة الخوف وفي القاموس الامسيت

الذي من أي فيا هالك وغيره  
 المشقة أي فيا هالك وغيره  
 أي على أمر الوحي وقوله في محكم كانه  
 به أنه سبحانه قبيح مدحه في محكم كانه  
 العظيم وأخبر عن حسن حاله ولا تغتر  
 الاكبر (وقوله) من أجل كرامة محمد صلى  
 عليه وسلم لا يتصور تبدل حاله ولا تغتر  
 قلوبهم ولا يتصور تبدل حاله ولا تغتر  
 فانها كانت كرامة لهم وفي أخرى محمد  
 وفي نسخة كرامة محمد صلى الله عليه  
 قال الملا في نسخة الإضافة إلى المفعول وهو  
 المعتمد على الإضافة إلى المفعول وهو  
 الظاهر في المعنى والظاهر أن الخطاب  
 من الخطاب إلى الغيبة وأن الخطاب

في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم



الْبَهْلِيَّةُ عَلَيْهِ وَبَعْضُهُ لِسِيرَهَا وَمَا كَانَتْ  
عَلَيْهِ يَظْهَرُ دِينُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَحَطَّ عَنْهُ  
عَهْدَةٌ أَغْبَاءُ الرِّسَالَةِ وَالنُّشُوءُ لِيَتَبَلَّغَهُ لِلنَّاسِ  
مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَتَبَوُّهُ بِبَعْضِ مَكَانِهِ وَجَلِيلُ رُبِّيَّةٍ  
وَرَفْعَةٍ ذِكْرُهُ وَقِرَائِنُهُ مَعَ اسْمِهِ اسْمُهُ قَالَ قَتَادَةُ  
رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيْسَ خَطِيبٌ  
وَلَا مُتَشَبِّهُدٌ وَلَا صَاحِبُ صَلَاةٍ إِلَّا يَقُولُ  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ  
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا فِي جَبْرِيلَ فَقَالَ إِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ  
يَقُولُ أَتَذْكُرُ كَيْفَ رَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَعْلَمُ قَالَ إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِيَ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ جَعَلْتَ  
تَمَامَ الْإِيمَانِ بِذِكْرِي مَعَكَ وَقَالَ أَيْضًا  
جَعَلْتَكَ ذِكْرًا مِنْ ذِكْرِي فَمَنْ ذَكَرَكَ ذَكَرَنِي قَالَ  
جَعَضَ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ لَا يَذْكُرُكَ أَحَدٌ بِالرِّسَالَةِ  
إِلَّا ذَكَرَنِي بِالتَّوْبِيَّةِ وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ  
إِلَى الشِّفَاعَةِ وَمِنْ ذِكْرِهِ مَعَهُ تَعَالَى أَنْ قَرَّبَ  
طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ وَاسْمُهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ تَعَالَى وَاطِيعُوا اللَّهَ  
وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَجَمَعَ  
بَيْنَهُمَا بِوَالِ الْعُظْمَى الْمُشْرِكَةِ وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ  
هَذَا الْكَلَامِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ \* حَدَّثَنَا

(وقوله) وقط عنه عهدته العهدية هذا التكليف  
أعياؤه الميثاقية الممنوعة جمع عيجه أي ثقلا قال  
والأعياؤه بفتح فسكون فمن ثقل عليك للناس وفي  
تعالى إنا سنلقيك تسليفا وما لها وللمسلمين  
(وقوله) تسليفا بابتداء عطف على تسليفا  
نسخة بالياء مع اظهار عطفه  
نسخة بالياء مع اظهار عطفه

نسخة بالحب الطيب مع الطيب ورفيع  
وتنويه اعلام وفي نسخة مكي الاول  
والتنويه وفي نسخة ذكرت مكي الاول  
ورفعة ذكرت اذا ذكرت في نسخة (وقوله)  
(وقوله) والثاني للناظر صحيحه ا ندري  
للسكك وفي نسخة مكي الاول وفي  
تدري وفي نسخة مكي الاول وفي  
(وقوله) قلت والمراد بالفتح  
نسخة فقلت في بعض النسخ مكي  
نسخة وفي بعض النسخ مكي  
جبريل وفي نسخة مكي الاول وفي نسخة  
على التلاوة (وقوله) مكي الاول  
وفي نسخة مكي الاول وفي نسخة  
الملا وهو الاظهر وفي نسخة مكي الاول  
ذكره أي معه وذكره في نسخة مكي الاول

(قوله) من ذلك جاز وجرود مضاف  
(قوله) أن قد يقع أن المصدرة  
(وقوله) المشرقة تستدرك في  
النسخة بتخفيفها أي الجملة المعطوفة  
إلى الفعل المستند إليه بالانفصاف  
يجوز مع الجواز قال السهاب (قوله) ولا  
بأن هو جائز وقد ورد قال تعالى كان  
أمن بالله وعلا نكته (قوله) ولا  
الغايحة من أن يقال أعلم الله وأعلم  
هذا الكلام أهأقول أن المراد  
أي لا يجوز في غير حقه عليه السلام  
الأمور بأن واللام نكته واللام  
أمن بالله وعلا نكته واللام





(قوله) هو رسول الله قال  
 السيد علي رضي الله عنه  
 أي طريق رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لا ينفصل عنها شيء من الصفات  
 قولنا وفلا يجمع الصفة  
 الأولى (قوله) مثله قال  
 الشهاب المصابي  
 شاركة في تفسير الضم  
 بالبنية على الله عليه وسلم وأصحابه  
 وإن اختلف في تخصيص الأصحاب وعلمهم  
 أي قوله قال أي أبو الليث فبلغ ذلك  
 البيان وتفسيره فقال صدق في ذلك  
 (قوله) أنه أي الإمام في هذا البيت  
 باعتبار خبره وهو محمد صلى الله عليه وسلم  
 اهتدى أذن من وثق به بما رواه عنه  
 إجماعه قال السيد تعلق المراءى عدم  
 لنا من الغوائد فاندفع منافاة لعدم  
 الأخصاء

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبًا  
 أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحَكِي أَبُو اللَّيْثِ  
 السَّمَرَقَنْدِيُّ مِثْلَهُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ صِرَاطُ  
 الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنُ  
 فَقَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ وَنَصَحَ وَحَكِيَ الْمَأْوُزِيُّ  
 ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ  
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَحَكِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 السُّلَمِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى  
 فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الْآيَةَ  
 أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ الْإِسْلَامُ  
 وَقِيلَ شَهَادَةُ التَّوْحِيدِ وَقَالَ سَهْلٌ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَإِنْ تَعُدُّوهُ نِعْمَةً اللَّهُ لَا يُمْسِكُهَا قَالَ  
 نِعْمَتُهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
 تَعَالَى وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ  
 أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ الْآيَتَيْنِ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ  
 عَلَى أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ الَّذِي  
 صَدَّقَ بِهِ وَقِيلَ وَصَدَّقَ بِالْتَّخْفِيفِ وَقَالَ  
 غَيْرُهُمُ الَّذِي صَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَقِيلَ أَبُو  
 أَبُو بَكْرٍ وَقِيلَ عَلِيٌّ وَقِيلَ غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَقْوَالِ  
 وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ

(قوله) وقيل أبو بكر وقيل علي فخصهما  
 بالذکر لأنه التحقيق أن أول من آمن  
 من الرجال على الإطلاق الصديق  
 وأول من النساء خديجة وأول  
 من آمن من بني النضير بلال ثم نقلنا  
 من آمن من بني النضير بلال ثم نقلنا  
 في كتابنا مشارق الأنوار عن شيخنا  
 الإسلام زكي الأنصاري بمجموع  
 بين الروايات

القلوب



الْقُلُوبُ قَالَ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ \* الْفَصْلُ الثَّانِي  
فِي وَصْفِهِ تَعَالَى لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا  
مِنَ الثَّنَاءِ وَالْكَرَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا الْآيَةُ  
جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ضَرْوَيْنِ  
رُتَبِ الْأُثَرَةِ وَجُمْلَةً أَوْصَافٍ مِنَ الْمَدْحَةِ  
فَجَعَلَهُ شَاهِدًا عَلَى أُمَّتِهِ لِنَفْسِهِ بَاءً بِلَاغِهِمْ  
الرِّسَالَةَ وَهِيَ مِنْ خُصَائِصِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَمُبَشِّرًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرًا لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ  
وَدَاعِيًا إِلَى تَوْجِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ وَسِرَاجًا مُبِينًا  
يَهْتَدَى بِهِ لِلْحَقِّ \* حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
ابْنُ عَتَّابٍ ثنا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا  
أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ ثنا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ  
ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا الْبُخَارِيُّ  
ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثنا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمٍ ثنا هِلَالُ بْنُ عَطَاءٍ  
ثنا إِسْرَافِيلُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ ثنا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ  
فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ  
لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ  
فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

(قوله) قال بجهل أي بها  
 يوقى عنه وعن أصحابه  
 نظماً من قوله وذكر القلوب  
 ذكر القلوب يحصل وصفه تعالى له  
 نزول الرحمة يحصل في وصفه تعالى وهو  
 والسكنة في وصفه له تعالى أنوما  
 وفي نسخة في وصفه له تعالى أنوما  
 وفي نسخة في وصفه له تعالى أنوما  
 خطأ فاحش (قوله) من ربه أي من ربه  
 وأصنافاً وفتح تأ جمع ما يستأثر به  
 بضم راء والنص والنعوى والفضيلة كما في  
 والأثرية وقال المكرمة وابن عتاب بفتح  
 على غير وهي المكرمة (قوله) ابن عتاب بفتح  
 الإقصع (قوله) ابن عتاب بفتح  
 السراب وتشديد كسر التوحيدة  
 العين والقابسي بكسر الهمزة  
 (قوله) ابن سنان بكسر الهمزة  
 (قوله)

وَمُسْنُو (أَوْ قَوْلُهُ) ابْنِ سَارٍ نَفْعٌ عَيْنِيَّةٌ  
فَصَفَةُ مَهْمَلَةٍ (قَوْلُهُ) فَلَمْ يَضْمِ بَعْضُ قَائِدِ  
وَفَعْلٌ لَا مَرُوسُ كَوْنُ عَيْنِيَّةٍ تَضَعُ فِيهَا  
(قَوْلُهُ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ  
كَانَ يَسْتَنْهِي وَيُحَذِّرُ أَيْ يَهْدِي وَيُنْصَحِي  
أَتَتْهُ عَشْرَةُ سَنَةٍ وَأَسْمُ قَبْلِ أَبِيهِ  
(قَوْلُهُ) فَكَلْتُ فِي صِفَةِ قُلْتُ أَبِيهِ  
عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ الْخ (أَوْ قَوْلُهُ) أَخْبَرَنِي  
أَجَلُ أَي نَحْمُ أَخْبَرَنِي (أَوْ قَوْلُهُ) أَخْبَرَنِي  
بِمَعْنَى أَخْبَرَنِي أَوْ لَا أَخْبَرَنِي عَلَى مَا هُوَ  
مَقْصُودِي حَسَنُ الْأَدَبِ فِي الْعِبَادَةِ  
(قَوْلُهُ) عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَي فِي  
النُّورَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْجَوَابِ أَنَّهُ  
لَمْ يَوْفُ فِي النُّورَةِ لَوْ شَاءَ





فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ الْآيَةَ  
 وَقَوْلُهُ وَسَطًا أَيُّ عَدْلًا خِيَارًا وَمَعْنَى هَذِهِ  
 الْآيَةُ وَكَمَا هَدَيْنَاكُمْ فَكَذَلِكَ خَصَّصْنَاكُمْ  
 وَفَضَّلْنَاكُمْ يَا أَيُّهَا جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً خَيْرًا عَدُوًّا  
 لِشَهِيدٍ وَاللَّا نَبِيَاءَ عَلَى أَمِّهِمْ وَيَشْهَدُ لَكُمْ  
 الرَّسُولُ بِالصِّدْقِ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ  
 إِذَا سَأَلَ الْإِنْبِيَاءَ هَلْ بَلَغْتُمْ فَيَقُولُونَ نَعَمْ  
 فَتَقُولُ أَمَّهُمْ مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ  
 فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لِلْإِنْبِيَاءِ وَيُزَكِّيهِمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ \*  
 وَقِيلَ مَعْنَى الْآيَةِ إِنَّكُمْ جُمُعَةٌ عَلَى كُلِّ مَنٍّ  
 خَالَفَكُمْ وَالرَّسُولُ جُمُعَةٌ عَلَيْكُمْ حَكَاةُ  
 السَّمَرِ قَنْدِي \* وَقَالَ تَعَالَى وَبَشِّرِ الَّذِينَ  
 آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ  
 قِتَادَةُ وَالْحَسَنُ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ قَدَمَ صِدْقٍ  
 هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ لَهُمْ  
 وَعَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا هِيَ مُصِيبَتُهُمْ بِنَبِيِّهِمْ  
 \* وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ هِيَ شَفَاعَةُ  
 نَبِيِّهِمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ شَفِيعُ  
 صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 التَّمَنِّيُّ هِيَ سَابِقَةُ رَحْمَةٍ أَوْ دَعْوَاهَا اللَّهُ

(قوله) الآية وفي نسخة تمام الآية  
 (قوله) عدلًا وفي نسخة عدلًا ولا (قوله)  
 خصصناكم بالشديد ويجوز غنيمنا  
 (قوله) أنكم بالغم ويجوز الكثر أي  
 أيها الأمة (قوله) وزيد بن أسلم  
 هو أبو أسامة مولى عمر

عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التِّرْمِذِيُّ هُوَ مَا رُ الصَّارِقِينَ  
 وَالصَّيْدَ يَقْبِضُ الشَّيْخُ الْمُطَاعُ وَالسَّائِلُ  
 الْحَبَابُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* حَكَاهُ  
 عَنْهُ السُّلَمِيُّ \* الْفَصِيلُ الثَّلَاثُ فِي مَا وَرَدَ  
 فِي خُطَابِهِ إِيَّاهُ مُورِدَ الْمَلَأُطْفَةِ وَالْمُبَرَّةِ مِنْ  
 ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ  
 قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ قِيلَ هَذَا اقْتِصَاحُ كَلَامٍ  
 بِمَنْزِلَةِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَأَعَزَّكَ اللَّهُ \* وَقَالَ  
 عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ بِالْعَفْوِ قَبْلَ أَنْ  
 يُخْبِرَهُ بِالذَّنْبِ وَحَكَاهُ السَّمَرْقَنْدِيُّ  
 عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ مَعْنَاهُ عَافَاكَ اللَّهُ يَا سَلِيمُ  
 الْقَلْبِ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ قَالَ وَلَوْ بَدَأَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ  
 لَخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْشَقَّ قَلْبُهُ مِنْ هَيْبَةِ  
 هَذَا الْكَلَامِ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ  
 أَخْبَرَهُ بِالْعَفْوِ حَتَّى يَسْكُنَ قَلْبُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ  
 لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ بِالْخُلُفِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ الصَّارِقُ  
 فِي عُذْرِهِ مِنَ الْكَاذِبِ وَفِي هَذَا مِنْ عَظِيمِ  
 مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَخْفَى عَلَى ذِي لُبٍّ  
 \* وَمِنْ أَكْرَامِهِ تَعَالَى إِيَّاهُ وَيَسِّرِهِ بِهِ

(قوله) أمام الصادقين بكسر الهمزة  
 أي قدوة لهم وبفتحها أي مقدمهم  
 خليفة ورتبة (قوله) مورد المطاع والمبرة  
 وكسر الراء محل ورود الكلام والمبر  
 بفتحها بين وتشديد الراء بمعنى البر  
 وهو الإلتصاف في الإحسان على ما في  
 القاموس (قوله) عفا الله عنك مغفرة  
 على وجه الملاطفة (قوله) لهم أي  
 للمنافقين

هذا شرفني بزيارتك لي ونحو ذلك  
 ما يحاط به للملك والعطاء (قوله)  
 عون بن عبد الله هو ابن عبد الله بن  
 عتبة بن مسعود الهذلي (قوله) من  
 البعثة وكسر الواو الجماعة الخفية وسكون  
 وحكى السمرقندي وفي نسخة وحكى  
 وهو غير ظاهرة النبي وفي نسخة وحكى  
 أي ينزل الله النبي وفي نسخة وحكى  
 هذا أي ينزل الله النبي وفي نسخة وحكى  
 وفي نسخة وحكى

قال السيد الصفي مع كونه خلافاً في  
لعلق مقامه (قوله) بعد الترتيب الى علو مقامه فلا  
الخطايا وان لم ينفى عن عصيته (وقوله) السيد الصفو  
عدم الالتفات اليه (قوله) يقول من قبل وقوعه  
فقد نفذ في نحو قوله تعالى ان  
انتهاء







٧٢

وقال في الدنيا معيشتك في الآخرة  
 وطيب معيشتك في الآخرة  
 بالزهد فيه وما تترك من البراءة  
 وما ذرته والبراءة من البراءة  
 بالذرية وما قبله أو توكله كما قيل  
 التراب أعظم أي شحها ذات فيشمل  
 (وقوله) نفساً بالنفس هذا الذات فيشمل  
 السيد المراد بالذات روحه  
 جميع بدنه الشريفة ولو قال جميع بدنه  
 يشمل ببقية بدنه مع أن جميع بدنه  
 أكبر على الله (وقوله) قال أبو الحوزة  
 بفتح الجيم وأوساكنة وزاى فزمنة  
 ممدودة أوس بن عبد الله البصري

يروى عن عائشة وغيرها وأما أبو  
الحواريون بالجماعة الممثلة والراء فراوي  
حديث القنوت (قوله) في عند رب  
عشرة أسماء فإن المثل لا ينافي الزيادة  
لأنها قاربت الخمسة قال (قوله) ذكر أرى النبي  
أو القصد المحصر (قوله) ذكر أرى النبي  
أو (قوله) يتبع بعض الكلمة على عادة السيد  
والظاهر أن الإنسان قال المصنفون  
محمد صلى الله عليه وسلم ومن تابعه  
يصبوا إلى الله عليه وسلم إلا أنه جئنا  
وفي الأول بدونها وأما ذكر القنوت  
الآخر مع أنه قد سبق إنما القول



يَا مُحَمَّدُ حَلَالٌ أَوْ حِلٌّ لَكَ مَا فَعَلْتَ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ  
 وَالْمُرَادُ بِالْبَلَدِ عِنْدَهُ هُوَ لَا مَكَّةَ وَقَالَ  
 الْوَاسِطِيُّ أَيْ مُخْلِفٌ لَكَ بِهَذَا الْبَلَدِ الَّذِي شَرَفْتَهُ  
 بِمَكَانِكَ فِيهِ حَيًّا وَبِبَرَكَتِكَ مَيِّتًا يَعْنِي الْمَدِينَةَ  
 وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الشُّورَةَ مَكِّيَّةٌ وَمَا بَعْدُ  
 يُصَحِّحُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَخَوِ  
 قَوْلُ ابْنِ عَطَاءٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ وَهَذَا الْبَلَدُ  
 الْإِمَامِينَ قَالَ آمَنَّا بِاللهُ تَعَالَى بِمَقَامِهِ فِيهَا وَكَوْنُهُ  
 بِهَا فَإِنْ كَوْنُهُ أَمَانٌ حَيْثُ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ مَنْ قَالَ أَرَادَ آدَمَ  
 فَهُوَ عَامٌّ وَمَنْ قَالَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ وَمَا وَلَدٌ فَهِيَ  
 إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى إِشَارَةٌ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَضَمَّنَ الشُّورَةُ الْقِسْمَ بِهِ فِي  
 مَوْضِعَيْنِ وَكَانَ لَكَ تَعَالَى الْمَرْذُوكُ الْكِتَابُ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَقْسَامُ أَقْسَمَ  
 اللهُ بِهَا وَعَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ  
 وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّشْتِيرِيُّ الْإِلَافُ  
 هُوَ اللهُ وَاللَّامُ جَبْرِيلُ وَالْمِيمُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمَا  
 السَّلَامُ وَحَكَى هَذَا الْقَوْلُ الشَّعْرَقَانِيُّ  
 وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى سَهْلٍ وَجَعَلَ مَعْنَاهُ اللهُ أَنْزَلَ  
 جَبْرِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْقُرْآنِ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ

(وقوله) حلال قال السبكي  
 لا نزلت له ساعة من النهار  
 إلى الزوال وهو من غيبوبة  
 فيه من قبل بعض المشركين عام الفيل  
 وقد أشار إلى ذلك صلى الله عليه وسلم  
 بقوله ان مكة من قبل لم يزل لأحد  
 خلق السموات والأرض ينادي  
 فلي ولي ساعة من نهار  
 أطلت اليوم من مكة  
 من مكة أي من مكة  
 والأول أحسن (وقوله) فأنس  
 (وقوله) آمنة (وقوله) فأنس  
 بالقصر والتشديد (وقوله) فأنس  
 كونه أي ويعوده (وقوله) فأنس  
 قال السبكي عدل عن من الذي لم يقل  
 إشارة إلى التشجب بما تعظيما لهذا الذي  
 صلى الله عليه وسلم

(وقوله) فنضمنا السورة أي المخطوطة  
 المتعاطفين من جئت كونه وحسب  
 إجماعهم وكونه والد الله تعالى  
 صلي الله عليه وسلم إنما هي لقوله  
 التوالد (وقوله) هذه الحروف أقسام  
 المقطعة أو أوائل الحروف أو  
 أقسام جمع قسم بمعنى قسم  
 غير ذلك قيل في السورة وأما  
 وأرجحها قيل في السورة وأما  
 ابن عباس أن الله أعلم بمراده بذلك  
 بطلانه والميم ملكه وقيل هي اسم  
 لشهادة قول الإمام علي يا حي يا قيوم  
 يا حمس

(قوله) \* السيد هذه جسيمة تعقيل به  
 (قوله) \* حيث حمل الخطاب الحقل  
 (قوله) \* إذا قال في الخبر لو أن شهد  
 (قوله) \* التمسيد والخطبة كما قال العتاد  
 (قوله) \* وهو بكسر العاف بمعنى مقارنته  
 (قوله) \* والكاتب فيه أي في القسم  
 (قوله) \* من فضيلة قرآن الله

وَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يَحْتَمِلُ الْقِسْمُ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ  
 حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ شَرَفٌ فِيهِ مِنْ فَضِيلَةِ قِرَانِ  
 اسْمِهِ بِاسْمِهِ نَحْوَمَا تَقْدَمُ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ أَقْسَمَ بِقُوَّةِ  
 قَلْبٍ حَيِّبِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ  
 حَمَلَ الْخِطَابَ وَالْمُشَاهَدَةَ وَلَمْ يُؤْتِرْ ذَلِكَ  
 فِيهِ لَعَلُّو حَالَهُ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ الْقُرْآنِ وَقِيلَ هُوَ  
 اسْمُ اللَّهِ وَقِيلَ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ وَقِيلَ غَيْرُ  
 هَذَا وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَالْجَمُّ  
 إِذَا هَوَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
 الْجَمُّ هُوَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَوَى  
 انْشَرَحَ مِنَ الْأَنْوَارِ وَقَالَ انْقَطَعَ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ  
 وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْفَجْرُ وَلَيَالٍ  
 عَشْرٍ الْفَجْرُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ مِنْهُ  
 تَفَجَّرَ الْإِيمَانُ \* الْفَصْنُ الْخَامِسُ \*  
 فِي قِسْمِهِ تَعَالَى جَدُّهُ لَهُ لِيَحْقُقَ مَكَانَتَهُ عِنْدَهُ قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى السُّورَةُ  
 اخْتَلَفَ فِي سَبَبِ نَزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ فَقِيلَ  
 كَانَ تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَ اللَّيْلِ  
 لِعَذْرِ نَزَلٍ بِهِ فَتَكَلَّمَ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ بِكَلَامٍ  
 وَقِيلَ بَلْ تَكَلَّمَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ عِنْدَ فِتْرَةِ الْوَحْيِ

(قوله) \* السيد هذه جسيمة تعقيل به  
 (قوله) \* حيث حمل الخطاب الحقل  
 (قوله) \* إذا قال في الخبر لو أن شهد  
 (قوله) \* التمسيد والخطبة كما قال العتاد  
 (قوله) \* وهو بكسر العاف بمعنى مقارنته  
 (قوله) \* والكاتب فيه أي في القسم  
 (قوله) \* من فضيلة قرآن الله

(قوله) \* السيد هذه جسيمة تعقيل به  
 (قوله) \* حيث حمل الخطاب الحقل  
 (قوله) \* إذا قال في الخبر لو أن شهد  
 (قوله) \* التمسيد والخطبة كما قال العتاد  
 (قوله) \* وهو بكسر العاف بمعنى مقارنته  
 (قوله) \* والكاتب فيه أي في القسم  
 (قوله) \* من فضيلة قرآن الله

(قوله) \* السيد هذه جسيمة تعقيل به  
 (قوله) \* حيث حمل الخطاب الحقل  
 (قوله) \* إذا قال في الخبر لو أن شهد  
 (قوله) \* التمسيد والخطبة كما قال العتاد  
 (قوله) \* وهو بكسر العاف بمعنى مقارنته  
 (قوله) \* والكاتب فيه أي في القسم  
 (قوله) \* من فضيلة قرآن الله



أذهب إلى محمد فقال تعالى تجبرين  
 في أمته ولا تنسوه لئلا تنسى منكم  
 في أمته ولا تنسوه لئلا تنسى منكم  
 في أمته ولا تنسوه لئلا تنسى منكم

قال السيد أي نعمه جمع الألف في قوله  
 كسرت القاف وفتح الواو في قوله  
 مريملة مفتوحة وفتح الواو في قوله  
 قال في الصلاح حذب عليه ومحمد

أي تعطف (قوله) وأشاد في قوله  
 قال الشئ من أي رفع من قوله  
 بالذال المهملة أي رفع من قوله  
 (قوله) وهذا خاص له أي رفع من قوله  
 عام لأنه لا منه معنى قوله والقرآن  
 قال مجاهد بن الشرح أن مع قوله  
 ربك فحدثني البديع والأول ما كان  
 المشتمل على البديع وهذا ما يقع له  
 على عموم النعمة ويخبر بجميع نعمه  
 بعض الصالحين يخبر إلى أنما عليه  
 من الطاعات كما أنه عليه فيجيب  
 أنعم الله سبحانه أنه قد يقصده في  
 والتحدث بما مع أنه قد يقصده في

آية في القرآن أرزجى منها ولا يرزجى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن يدخل أحد من أمته النار  
 الخامس ماعده تعالى عليه من نعمة وقرره من  
 الآية قبله في بقية السورة من هذا البيت إلى  
 ما هدا له أو هذه الآية الناس به على اختلاف  
 التفسير ولا مان له فأغناه بما آتاه أو عما  
 جعله في قلبه من الصنعة والنعمة ويتبعه  
 عليه عه وأواه إليه وقد قيل آواه الله وقيل  
 يتبعه ولا مثال لك فأواك إليه وقيل المعنى ألم  
 يجهدك فهدى بك ضالاً وأعنى بك عائلاً وأوى  
 بك يتبعه ذكره بهذه المين وأنه على المعلوم من  
 التفسير لغيره في حال صغره وعيلته ويثمه  
 وقيل معرفته به ولا ورعه ولا قلاه فكيف  
 بعد اختصاره واضطفاؤه السادس مرة باظها  
 نعمة عليه وشكر ما شرفه به بنشره وإشادة  
 ذكره بقوله وأما نعمة ربك فحدث فإن من  
 شكر النعمة الحديث بها وهذا خاص له عام  
 لا أمته وقال تعالى والنجم إذا هوى إلى قوله لقد  
 رأى من آيات ربه الكبرى اختلف المفسرون  
 في قوله والنجم إذا هوى بأقارب معروفة منها  
 النجم على ظاهره ومنها القرآن وعن جعفر بن



مُحَمَّدٌ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَالَ سَهْلٌ  
هُوَ قَلْبُ مُحَمَّدٍ وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ  
وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّاقِبُ إِنَّ النِّجْمَ  
هُنَا أَيْضًا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ \*  
حَكَاهُ الشُّكْنِيُّ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ فَضْلِهِ  
وَشَرَفِهِ الْعِدَّةُ مَا يَقِفُ دُونَهُ الْعِدَّةُ وَأَقْسَمَ جَلَّ  
اسْمُهُ عَلَى هِدَايَةِ الْمُضْطَلِّقِ وَتَغْرِيبِهِ عَنِ الْهَوَى  
وَصِدْقِهِ فِيمَا تَلَى وَأَنَّهُ وَحْيٌ يُوحَى أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ  
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى جَبْرِيلُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوَى ثُمَّ أَخْبَرَ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْ فَضِيلَتِهِ بِقِصَّةِ الْأَيِّ سَرَّاهُ وَأَنْتَهَاهُ  
إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَتَضَدُّيقِ بَصَرِهِ فِيمَا رَأَى  
وَأَنَّهُ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى وَقَدْ نَبَّهَ تَعَالَى عَلَى  
مِثْلِ هَذَا فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْأَنْشُرَاءِ وَلَمَّا كَانَتْ  
مَا كَاشَفَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجَبَرُوتِ  
وَشَاهَدَهُ مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَكُوتِ لَا تَحِيطُ بِهِ الْعِبَارَاتُ  
وَلَا تَسْتَقِلُّ بِحَمْلِ سَمَاعِ أَذْنَاهُ الْعُقُولُ عِوَابُ  
عَنْهُ تَعَالَى بِالْإِيمَاءِ وَالْكِنَايَةِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّعْظِيمِ  
فَقَالَ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى وَهَذَا النُّوعُ مِنْ  
الْكَلَامِ يُسَمَّى بِهَذَا أَهْلُ النُّقْدِ وَالْبَلَاغَةِ بِالْوَحْيِ  
وَالْإِشَارَةِ وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَبْلَغُ أَبْوَابِ الْإِيمَاءِ بِجَارِ  
وَقَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى انْخَسَرَتْ

م ه شفا

(قوله) تضمنت هذه الآيات أي  
من قوله والنجم إذا هوى إلى قوله  
لقد رأى من آيات ربه الكبرى (وقوله)  
من فضله وشرفه أي العبد يتكبر العبد  
وتشديد الدال ما ذكرته وأصله في الماء  
الذي لا ينقطع ما ذكرته له ما ذكره  
يقال لما عدا إذا كانت له ما يقف  
كلما العين واليد أو قوله ما يقف  
أي لعبد الذي يقف رونه من العبد  
بالفتح أي الإحصاء والعبد أيضا فعلوت  
(قوله) من الجبروت بمعنى القهر والمراد أنه  
مبالغة من الجبروت عليه أو هو معنى لا يشاهد  
رأى ما يدل عليه أو هو معنى لا يشاهد  
الآن تحمل الرواية على رؤية البصيرة  
(قوله) ولا تستقل بتشد يد اللوم أي  
لا تستبد (وقوله) رمز جواب



(قوله) وقال تعالى ان اقسام الذي عليه يمد به ذلك  
باب صفه الارض والله اعلم بما ينشطرون اعم المخططة  
(قوله) قالوا يا ابن آدم انزل من الجنة والجنة هي غايه الاعلى  
والارض هي الجبل وهو

واما ما قيل من ان  
 قوله تعالى (وَقُلْ  
 لِيُحْيِي الْمَيِّتَ) اي  
 يحيي الميت اي يعيد  
 الحياة اليه (وَقُلْ  
 لِيُخْرِجَ مِنَ الْقَبْرِ  
 مَن يَشَاءُ) اي يخرج  
 من القبر من يشاء  
 الله تعالى (وَقُلْ  
 لِيُجِيبَ دُعَاءَ  
 الْمُتَّقِينَ) اي يجيب  
 الدعاء من يتقوا الله

أى لكثرة الخطأ والجور (وقوله)  
الحمد أى الذى يحمى كل أحد من مخلوقاته  
قال الملا فى أصل الحديث الذى  
ذكرناه الجور فى الحديث الذى  
ما بعد (وقوله) ما أغرب العين  
نحوه وفى نسخة ما أغرب العين  
أى ما أكبر النور والضيقة للعين  
من النسبية أى أزال عنه ما حزنه  
من (وقوله) عن قولهم منه  
سلا (وقوله) من عظم  
من سوء ما فيه من عظم  
من عظم (وقوله)

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

سُوِّ خُلِقَ وَعَدَ مَعَائِبِهِ مُتَوَلِّيًا ذَلِكَ بِفَضْلِهِ  
وَمُنْتَصِرًا لِنَبِيِّهِ فَذَكَرَ بِضَعِ عَشْرَةِ خُصْلَةٍ مِنْ  
خِصَالِ الذِّمِّ فِيهِ يَقُولُ فَلَا تَطْعُ الْمَكْذِبِينَ  
إِلَى قَوْلِهِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِالْوَعْدِ  
الصَّادِقِ بِتَمَامِ شَقَائِهِ وَخَاتَمَهُ بِوَارِهِ يَقُولُ  
سَنَسِفُهُ عَلَى الْحَرْطُومِ فَكَانَتْ نُصْرَةُ اللَّهِ لَهُ أَسْمًا  
مِنْ نُصْرَتِهِ لِنَفْسِهِ وَرَدُّهُ تَعَالَى عَلَى عَدُوِّهِ أَتْلُغُ  
مِنْ رَدِّهِ وَأَثْبَتَ فِي دِيْوَانِ مُجْدِهِ \* الْفَصْلُ  
الْسادس \* فِيمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي جِهَتِهِ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُورِدَ الشَّفَقَةَ وَالْإِكْرَامَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى طَهُ مَا أَنْزَلْنَا  
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيَتَشَقَّى قِيلَ طَهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلَّهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
يَا رَجُلُ وَقِيلَ يَا إِنْسَانُ وَقِيلَ هُوَ حُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ  
لِمَعَانٍ قَالَ الْوَاسِطِيُّ أَرَادَ يَا طَاهِرُ يَا هَادِي  
وَقِيلَ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْوُطَى وَالْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَرْضِ  
أَيِ اعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ بِعَدَمِيكَ وَلَا تَتَغَيَّبَ نَفْسَكَ  
يَا لَاءَ غِمَادٍ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِيَتَشَقَّى وَنَزَلَتْ الْآيَةُ  
فِيمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الشَّهْرِ  
وَالْتَغَيَّبَ وَقِيَامَ اللَّيْلِ \* أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(وَقَوْلُهُ) خُصْلَةٌ بِضَعِ عَشْرَةِ خُصْلَةٍ  
فِيهِ يَقُولُ سَنَسِفُهُ عَلَى الْحَرْطُومِ  
يَجْعَلُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ  
طَهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَذَكَرَ مِنْهَا طَهُ عِنْدَ بَنِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
مِنْ أَسْمَاءِ تَوَزَعَتْ قَدَمَاهُ قِيَامَ اللَّيْلِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ  
حَتَّى تَوَرَّمْ قَدَمَاهُ قَالَتْ فَقِيلَ لَهُ  
أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ جَاءَ أَنَا اللَّهُ تَعَالَى  
قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقْدَرُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَزُكَّرُ  
قَالَ أَفَلَا كُنْتُ عَبْدًا شَكُورًا





[illegible]







وفي لفظ أنا آمنه لا يصحاي (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
 بالصب باقية أي ثابته موجودة (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
 سنه أي ترك ولم يعمل بها (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
 سنه أي ترك ولم يعمل بها (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
 سنه أي ترك ولم يعمل بها (قوله) ابن عمر بن الخطاب

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَحْبُوبٍ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو  
 عَيْسَى الْحَافِظُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ  
 حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاجِرٍ  
 عَنْ عَبْدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَمَانَيْنِ لَا مَتَى وَمَا كَانَ اللَّهُ  
 يُعَذِّبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ  
 وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيكُمْ  
 إِلَّا سِتْغْفَارَ وَخَوْفَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا  
 إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 أَنَا أَمَانٌ لَا صَحَابِي قِيلَ مِنَ الْبَدِيعِ وَقِيلَ مِنَ الْإِخْلَامِ  
 وَالْعَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمُ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 هُوَ الْأَمَانُ الْأَعْظَمُ مَا عَاشَ وَمَا دَامَتْ سُنَّتُهُ  
 بَاقِيَةً فَهُوَ بَاقٍ فَإِذَا أَمِيتَ سُنَّتُهُ فَانْظُرُوا  
 الْبَلَاءَ وَالْعَيْنِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ  
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا الْآيَةُ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَ نَبِيَّهَ  
 بِصَلَاةٍ عَلَيْهِ ثُمَّ بِصَلَاةٍ مَلَائِكَتِهِ عَلَيْهِ وَأَمَرَ  
 عِبَادَهُ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَقَدْ حَكَى أَبُو  
 بَكْرٍ بْنُ قُورَظٍ أَنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ عَلَى هَذَا

بالصب باقية أي ثابته موجودة (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
 سنه أي ترك ولم يعمل بها (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
 سنه أي ترك ولم يعمل بها (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
 سنه أي ترك ولم يعمل بها (قوله) ابن عمر بن الخطاب  
 سنه أي ترك ولم يعمل بها (قوله) ابن عمر بن الخطاب

(قوله) أي أظهر قريش (قوله)  
 بصلاته عليه أي أولا تعظيما (قوله)  
 بصلاته الخ تأييدا لقوله تعالى يا أيها  
 الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما  
 وفي نسخة وأمر عباد الله بالتسليم  
 عليه أي يقولوا اللهم صل على  
 محمد وآل محمد

أَيُّ فِي صَلَاةِ اللَّهِ عَلَى وَمَلَائِكَتِهِ وَأَمْرِهِ الْأُمَّةَ  
بَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالصَّلَاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
وَمِثَالُهُ دُعَاءُ وَمِنْ اللَّهِ رَحْمَةً وَقِيلَ يُصَلُّونَ  
يُبَارِكُونَ وَقَدْ فَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
عَلَّمَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ بَيْنَ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَالْبَرَكَةِ وَسَدَّ ذِكْرَ  
حُكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَذَكَرَ بَعْضَ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي تَفْسِيرِ  
حُرُوفِ كَهَيْعَتِ أَنْ الْكَافِ مِنْ كَافٍ أَيْ كَيْفَايَةً  
اللَّهُ لِنَبِيِّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ  
وَالْهَاءُ هِدَايَتُهُ لَهُ قَالَ اللَّهُ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا  
وَالْيَاءُ تَأْيِيدُهُ لَهُ قَالَ وَأَيَّدَكَ بِتُغْوَاهُ وَالْعَيْنُ  
عِزَّتُهُ لَهُ قَالَ وَاللَّهُ يُعِزُّكَ مِنَ النَّاسِ وَالضَّادُ  
صَلَاتُهُ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى  
النَّبِيِّ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ  
مَوْلَاهُ الْآيَةُ مَوْلَاهُ أَيْ وَلِيُّهُ وَجَبْرِيلُ وَصَالِحُ  
الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ الْأَنْبِيَاءُ وَقِيلَ الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ آبَاؤُ  
بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ  
\* الْفَصْلُ التَّاسِعُ \* فِيمَا تَضَمَّنَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ  
مِنْ كَرَامَاتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا إِلَى قَوْلِهِ يَدُ اللَّهِ  
فَوْقَ أَيْدِيهِمْ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ فَضْلِ  
وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَكَرِيمٍ مَنَزَلَتْهُ عِنْدَ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ

(قوله) والصلاة من  
الملائكة الخ تقدم الكلام  
عليها أو قول الكتاب (وقوله) قد أمروا  
ففرق النبي صلى الله عليه وسلم على أن  
صلى على إبراهيم وعلى آل إبراهيم  
صلى على محمد الخ قال الملائكة أطهر  
وبارك على محمد صلى الله عليه وسلم  
أن يبارك بقوله يصليون لا يصلي  
أو يثنون ليشهدوا بالبركة الخ  
الغاية التي هي الصلاة والبركة  
(قوله) حكم الصلاة وحمل  
الضمية والسنبة بالمسألة (قوله)  
أو كفاية وما يتعلق بفتح  
فوزك بضم القاء وفتح  
من الصرف للمعجمة والبعثة وقيل

مصرف (قوله) وأمره  
الملائكة عليه (قوله) وذكر بعض  
في تفسير الخ أي من المفسرين وذكر بعض  
كفاية الله وتوحيده وهدايتهم  
فإن تظاهروا أو فراق الكوفاية (قوله)  
ناصف (قوله) أي وليه أي  
بناء على أن كل مؤمن  
فما تضمنته سورة الفتح الخ  
أن هذه السورة نزلت على النبي  
مستقرم وقيل نزلت بالمدنية ونزلت  
تفسيرها نزل بها وقد ثبت في فضائلها  
أحاديث



لِنَفْسِهِ بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ وَقِيلَ شَاهِدْ لَهُمُ بِالْتَّوْحِيدِ  
وَمُبَشِّرًا لِأُمَّتِهِ بِالثَّوَابِ وَقِيلَ بِالْمَغْفِرَةِ وَمُنْذِرًا  
عَذُوقَهُ بِالْعَذَابِ وَقِيلَ مُحَذِّرًا مِنَ الضَّلَالَاتِ  
لِيُؤْمِنَ بِاللَّهِ ثُمَّ بِهِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى  
وَتَعَزَّزُوا أَنَّى يَجْلُونَهُ وَقِيلَ تَنْصُرُونَهُ وَقِيلَ  
تَبَالُغُونَ فِي تَعْظِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَتَوْقُرُوهُ أَيْ تَعْظُمُوهُ  
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَتَعَزَّزُوا بِرَأْيَيْنِ مِنَ الْعِزِّ وَالْأَكْثَرُ  
وَالْأَظْهَرُ أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ وَتَسَبَّحُوهُ فَهَذَا أَرَادَ جَمْعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ  
ابْنُ عَطَاءٍ جُمِعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ  
السُّورَةِ نِعَمٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ  
الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَحَبَّةِ وَتَمَامِ  
النِّعَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْإِلَهِيَّةِ الْخِصَاصِ وَالْهُدَايَةِ وَهِيَ  
مِنْ أَعْلَامِ الْوِلَايَةِ فَالْمَغْفِرَةُ تَنْزِيهٌِ مِنَ الْعُيُوبِ وَتَمَامُ  
النِّعَةِ إِبْلَاجُ الدَّرَجَةِ الْكَامِلَةِ وَالْهُدَايَةُ وَهِيَ  
الدَّعْوَةُ إِلَى الشَّاهِدَةِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ  
تَمَامِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ جَعَلَهُ حَبِيبَهُ وَأَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ  
وَنَسَخَ بِهِ شَرَائِعَ عِزِّهِ وَخَرَجَ بِهِ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى  
وَحَفِظَهُ فِي الْمَعْرَاجِ حَتَّى مَازَاغَ الْبَصَرُ وَمَا دُمِيَ  
وَبَعَثَهُ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَأَحْلَلَهُ وَلَا مِتَهُ  
الْغَنَائِمُ وَجَعَلَهُ شَفِيعًا مُشْفَعًا وَسَيِّدَ وَلَدِ

(قوله) ثم أي رسول الله (وقوله)  
الحسنى أي المنة الأسمى وهي  
الحسنة العليا أو المشقة (قوله) أي  
يعظمونه الأظهر أن يقال بها بونه  
ويكن معونه (قوله) وتغزروه  
بما بين بالياء زكوة التمسك  
ولاها صليح إلى المحل الأعلى بفتح  
(قوله) وعرج أي صعد والمعاد بالتحليل الأعلى  
مقام قاب قوسين أو أدنى

أَدْرَوْكَ ذِكْرَهُ بِذِكْرِهِ وَرِضَاهُ بِرِضَاهُ وَجَعَلَهُ  
أَحَدُ رُكْنِي التَّوْحِيدِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ  
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَبْتَغِيهِمْ أَثَاكَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ  
أَيْدِيهِمْ يُرِيدُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ قِيلَ قُوَّةُ اللَّهِ وَقِيلَ  
ثَوَابُهُ وَقِيلَ مِنْهُ وَقِيلَ عَقْدُهُ وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ  
وَتَجْنِيسٌ فِي الْكَلَامِ وَتَأْكِيدٌ لِعَقْدِ بَيْعَتِهِمْ إِيَّاهُ  
وَعَظِيمُ شَأْنِ الْمُبَايَعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَكُونُ  
مِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ  
وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَإِنْ كَانَ  
الْأَوَّلُ فِي بَابِ الْمَجَازِ وَهَذَا فِي بَابِ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ  
الْقَاتِلَ وَالرَّامِيَ بِالْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ خَالِقُ  
فِعْلِهِ وَرَمِيهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَيْهِ وَمَشِئَتِهِ وَلِأَنَّهُ  
لَيْسَ فِي قُدْرَةِ الْبَشَرِ تَوْصِيلُ تِلْكَ الرَّمِيَةِ حَيْثُ  
وَصَلَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ تَمْلَأْ عَيْنِيهِ وَكَذَلِكَ  
قَتَلَ الْمَلَائِكَةُ لَهُمْ حَقِيقَةً وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
الْأُخْرَى إِنَّمَا عَلَى الْمَجَازِ الْعَرَبِيِّ وَمُقَابِلَةِ اللَّفْظِ  
وَمُنَاسَبَتِهِ أَيْ مَا قَتَلُوهُمْ وَمَا رَمَيْتَهُمْ أَنْتَ  
إِذْ رَمَيْتَ وَجُوهَهُمْ بِالْمُحْضَبَاءِ وَالثَّرَابِ وَلَكِنَّ  
اللَّهَ رَمَى قُلُوبَهُمْ بِالْمَجْزَعِ أَيْ أَنْ مَنِّفَعَةَ الرَّجَى كَانَتْ  
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ الْقَاتِلُ وَالرَّامِيَ بِالْمَعْنَى  
وَأَنْتَ بِالْإِسْمِ \* (الفصل العاشر)

فِيمَا

(قوله) يريد عند البيعة قال الملا  
أي على طريق الخصوصية قال التلمذاني  
قوله يريد عند البيعة قال التلمذاني  
في كلام المحلو في ولا يريد ولا يبغي  
المفتر يعني ولا يريد ولا يبغي  
معناه أو يجوز ويجوز ولكن يقول من  
قيل منه أي عظمته تعالى  
لا يجعل على يد وفي الحديث تعالى  
ولا يملك لأفجر على يد الله  
\* (قوله) أي عظمته تعالى  
وأي يدي منك الأري عدها \*  
وهو نصيف (قوله) وهذه أي

القول المختلفة المعاني في لفظ البيعة  
هل هي على سبيل الاشتراك والحقبة  
أو على سبيل النقل والمجاز  
أما استعارات أي أطلاقات مجازية  
للمناسبات تنفخ في اعتبار المفعول  
في الكلام أي المبايع العزيم بالياء  
(قوله) شأن على المجاز استعمال اللفظ  
(قوله) إنما على استعمال اللفظ  
أي اللغوي أعني لعلقة الخ وفي  
في غير ما وضع له لعلقة الخ وفي  
نسخة العرب في معنية فهو المجاز  
وضعه طائفة معنية فهو المجاز  
المعنى المماثل وأن لم يكن معنية  
بالعام كالعادة بالشاة

(قوله) ما نسيه  
الله أي مخرج به وفي نسخة  
قصته (وقوله) من قصة  
وفي نسخة في قصة  
والله يعي

لا يتركوا قوله صلى الله عليه وسلم  
 من الناس من تعدى الزماني وسلم  
 من تعدى الزماني وسلم  
 من تعدى الزماني وسلم

فَمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ  
وَمَا كَانَتْهُ عِنْدَهُ وَمَا خَصَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ سِوَى مَا أَنْتَظِمُ  
فِيمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ مِنْ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى  
مِنْ قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ فِي سُورَةِ سُيْمَانٍ وَالنَّجْمِ وَمَا  
أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةُ مِنْ عَظِيمِ مُنْزِلِهِ وَقُرْبِهِ وَمُشَاهَدَتِهِ  
مَا شَهِدَ مِنَ الْعَجَائِبِ وَمِنْ ذَلِكَ عِصْمَتِهِ مِنَ النَّاسِ  
يَقُولُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ وَإِذْ يَمْكُرُ  
بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةُ وَقَوْلُهُ الْإِسْنُورُ فَقَدْ  
نَصَرَهُ اللَّهُ وَمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ  
مِنْ آذَانِهِ بَعْدَ تَحْزِينِهِ لِهَاطِلِكِهِ وَخُلُوصِهِمْ بَحِيًّا  
فِي أَمْرِهِ وَالْأَخْذِ عَلَى أَبْصَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَيْهِمْ  
وَزُهُولِهِمْ عَنْ طَلَبِهِ فِي الْغَارِ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنَ  
الْآيَاتِ وَنُزُولِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِ وَقِصَّةِ سَرَّاقَةِ  
ابْنِ مَالِكٍ حَسْبَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالسِّيَرَةِ  
قِصَّةِ الْغَارِ وَحَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَنْطَقْنَا  
الْكُوفِرَ فَصَلَ لِرَبِّكَ وَانْحَرَانِ شَايِنِكَ هُوَ الْإِسْرَاءُ  
أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِمَا أَعْطَاهُ وَالْكُوفِرُ رَحْوُضُهُ  
وَقِيلَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَقِيلَ الْحَيَّرُ الْكَثِيرُ وَقِيلَ  
الشَّفَاعَةُ وَقِيلَ الْمُعْجَزَاتُ الْكَثِيرَةُ وَقِيلَ النُّبُوَّةُ  
وَقِيلَ الْمَعْرِفَةُ ثُمَّ أَجَابَ عَنْهُ عَدُوُّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ  
قَوْلُهُ فَقَالَ إِنَّ شَايِنَكَ هُوَ الْإِسْرَاءُ أَيْ عَدُوُّكَ

من جهة البلاء (قوله) الذين كفروا  
الشريف والعصاة بالقتل ما دون  
البخاري وغيره من شجر وحده  
قال الملا ولا ينافيه ماف  
يا أيها الناس الله  
رفوا فقد عصيتم فاف  
الآية ذكر في مكة قبل تكريمهم به وقتيلهم  
فليس به مكيدة من الآية قدسية  
نعم زبه بخلاصة مكة والآن نصوه  
عليه فالقصبة مكينة (والآن نصوه  
وقبل مكة) فان شرطية مدغنة  
أي أن لم نصروه هي استثنائية كما  
في النافية وليس (وقوله) تخذ بهم  
يتوهم بعض المشددة أي تجمعهم وفي  
بعض بعد تخذ بهم (وقوله) المشددة  
سحنة أي فصلهم (وقوله) لملكه

بضم أوله وسكون ثانيه أي هلاكه  
(وقوله) وخلوصهم أي وبعد انفارهم  
خالصين من مخالطة غيرهم وإذا قال  
جئنا أي متجابين ومتساورين في أمه  
على أي صفة يؤثرون (قوله) واللاخذ  
النسخ بأجر عطفًا على المتخلفين وخلوصهم  
(قوله) حسب بعض الحاء والخاء  
وقد يسكن الثاني أي على قدر (قوله)  
والشبر كس ففتح (قوله) فصل  
لربنا عبد التقات (وقوله) فصل  
عرب يئذون التي هي حسرة (قوله) فصل  
فوق الخبر

[illegible]





[illegible]

دُنْيَوِيٍّ اُفْتَضَتْهُ الْجَبِلَةُ وَضُرُورَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَمُكْتَسَبٌ رِبَئِيٌّ وَهُوَ مَا يَحْدُ فَاِغْلَهُ وَيَقْرِبُ اِلَى  
اللّٰهِ سُجَّانُهُ زُلْفَى نَفْسِهِ عَلَى فَنَيْنٍ اَيْضًا مِنْهَا  
مَا يَتَخَلَّصُ لِأَحَدٍ الْوَصْفَيْنِ وَمِنْهَا مَا يَتِمَّ زَجْرُ  
وَيْتِدَاحِلٍ فَاَمَّا الضَّرُورَتِي الْمَحْضُ فَمَا لَيْسَ لِلْمَرْءِ  
فِيهِ اخْتِيَارٌ وَلَا اَكْتِسَابٌ مِثْلُ مَا كَانَ فِي جَبَلِنِهِ  
مِنْ كَالِ خَلْقِهِ وَجَمَالِ صُورَتِهِ وَقُوَّةِ عَقْلِهِ  
وَصِحَّةِ فَهْمِهِ وَفَصَاحَةِ لِسَانِهِ وَقُوَّةِ حَوَاسِهِ  
وَأَعْضَانِهِ وَأَعْتِدَالِ حَرَكَاتِهِ وَشَرَفِ نَسَبِهِ وَعِزَّةِ  
قَوْمِهِ وَكِرَامِ اَرْضِهِ وَيُلْحَقُ بِهِ مَا تَدْعُوهُ ضَرُورَةُ حَيَاةِ  
اِلَيْهِ مِنْ غِذَائِهِ وَنَوْمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَسْكَنِهِ وَمَنْكِحِهِ  
وَمَالِهِ وَجَاهِهِ وَقَدْ تَلَحُّقُ هَذِهِ الْخُصَالُ  
الْآخِرَةُ بِالْآخِرَةِ اِذَا قَصِدَ بِهَا التَّقْوَى وَمَعُونَةُ  
الْبَدَنِ عَلَى سُلُوكِ طَرِيقِهَا وَكَانَتْ عَلَى حُدُودِ الضَّرُورِ  
وَقَوَائِنِ الشَّرِيعَةِ وَأَمَّا الْمَكْتَسَبَةُ الْآخِرَةُ  
فَسَائِرُ الْاَخْلَاقِ الْعِلِّيَّةِ وَالْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ  
مِنْ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَالْعَدْلِ  
وَالزُّهْدِ وَالْتَوَاضُعِ وَالْعِفْوِ وَالْعِفَّةِ وَالْجُودِ  
وَالشِّجَاعَةِ وَالْحَيَاءِ وَالْمُرُوَّةِ وَالصَّمْتِ وَالتَّوَدُّعِ  
وَالْوَقَارِ وَالرَّحْمَةَ وَحُسْنَ الْاَدَبِ وَالْمُعَاشَرَةِ  
وَاخْوَانِيَّتَهَا وَهِيَ الَّتِي جَمَاعُهَا حُسْنُ الْخَلْقِ وَقَدْ يَكُونُ

[illegible][illegible]

١ ولقد بقي الى... (قوله)  
 نقاب الامانة ونعيم قولهم في  
 وفق انبياء الشريعة ما اجمع وجوزله من قولهم في  
 حديث النكاح وهذا معنى قولهم في  
 انما الاعمال بالنيات ان  
 اهتلا وفي شرح اذا صار الضمير  
 والحق في انه النية ما  
 الشرح مع النية ما  
 اه

مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ مَا هُوَ فِي الْغَرِيزَةِ وَأَصْلُ الْجِبِلَّةِ  
 لِبَعْضِ النَّاسِ وَبَعْضُهُمْ لَا تَكُونُ فِيهِ فَيَكْسِبُهَا  
 وَلَكِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِنْ أَصُولِهَا فِي أَصْلِ  
 الْجِبِلَّةِ شَعْبَةٌ كَمَا سَبَّيْتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ دُنْيَوِيَّةً إِذَا لَمْ يُرَدِّهَا  
 وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى وَالذَّارُ الْآخِرَةُ وَلَكِنَّهَا كُلُّهَا  
 مَحَاسِنٌ وَفَضَائِلٌ بِاتِّفَاقِ أَصْحَابِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ  
 وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي مُوجِبِ حُسْنِهَا وَتَفْضِيلِهَا  
 \* فَضِلْ \* قَالَ الْفَقِيهُ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا  
 كَانَ خِصَالُ الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَوَجَدْنَا  
 الْوَاحِدَ مَيَّاسُ شَرَفٍ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا أَوْ اشْتَرَيْنِ  
 إِنْ اتَّفَقَتْ لَهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ أَمَّا مِنْ تَسْبِ أَوْجَالٍ  
 أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ حِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ أَوْ سَمَاحَةٍ  
 حَتَّى يَعْظُمَ قَدْرُهُ وَتَضْرِبَ بِاسْمِهِ الْآ مِثَالُ  
 وَتَيَقَّرَ لَهُ بِالْوُضْعِ بِذَلِكَ فِي الْقُلُوبِ أَشْرَةٌ  
 وَعَظْمَةٌ وَهُوَ مِنْدُ عَصُورٍ خَوَالٍ رَحِمَ بَوَالٍ فَمَا  
 ظَنِّكَ بِعَظِيمٍ قَدَرٍ مِنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ كُلُّ هَذِهِ  
 الْخِصَالِ إِلَى مَا لَا يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ وَلَا يُعَابَرُهُ مَقَالٌ  
 وَلَا يُنَالُ بِكَيْسٍ وَلَا جِيلَةٍ إِلَّا بِتَخْصِيصِ الْكَبِيرِ  
 الْمُتَعَالِ مِنْ فَضِيلَةِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْجِلَّةِ  
 وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِثْمَانِ وَالْإِسْرَاءِ وَالرُّؤْيَا

فانه لا يكون الا بعد وحي  
 انه (قوله) والعفة وهي قمع النفس عن  
 العصبية او بغيرها بالزنا واعني (قوله)  
 نقوله وهي الصفات التي هي  
 والشجاعة وهي صفة حميدة متوسطة بين  
 التهور والحيين

(قوله) ووجدنا وفي نسخة وراينا اي  
 علمنا (قوله) يشرف بضم الشا من التشريف اي  
 وفي نسخة بصيغة المجهول من التشريف اي  
 يكبر ويكبر ويكبر اي هذه الصفة متطو  
 (قوله) ان اتفقت اي هذه الصفة متطو  
 نسخة والعصر مثلث (قوله) في كل عصر متطو  
 باتفقت وان اتفقت اي هذه الصفة متطو  
 تعويير تعلقه بتشريف على عام فان العصور التي  
 واوان عطف خاص على عام وان زمان مخصوص وفي  
 وهو الزمان والآن وان زمان (قوله) اما من  
 بعض النسخ حذف واوان (قوله) اما من  
 نسب تفصيل وبيان لما مر اي رفعة نسب  
 (قوله) او جمال اي  
 (قوله) حسن صورة (قوله) او جمال اي  
 (قوله) وندره غاية (قوله) حتى  
 (قوله) وتضرب بصيغة ما ذكر  
 (قوله) يقال اجود من عام وستان زمان  
 (قوله) (قوله) اي مكرمة منفرد  
 (قوله) (قوله) اي لا يحصل بحسب



إِلَّا مَا نَحْنُ ذَلِكَ وَمُفَضَّلُهُ بِهِ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِلَى مَا أَعَدَّ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ مِنْ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ  
 وَدَرَجَاتِ الْقُدُسِ وَمَرَاتِبِ السَّعَادَةِ وَالْحُسْنَى  
 وَالزِّيَادَةِ الَّتِي تَقِفُ دُونَهَا الْعُقُولُ وَتَحَارُّ  
 دُونِ آدَابِهَا الْوُهُمُ \* فَصْنَلْ \*  
 فَإِنْ قُلْتَ أَكْرَمَكَ اللَّهُ لِاخْفَاءِ عَلَى الْقَطِيعِ بِالْمَجْلَةِ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَغْلَا النَّاسَ قَدْرًا  
 وَأَعْظَمَهُمْ مَحَلًّا وَأَكْمَلَهُمْ مَحَاسِنَ وَفَضْلًا  
 وَقَدْ ذَهَبَتْ فِي تَفَاصِيلِ الْخَصَالِ مَذَهِبًا جَمِيلًا  
 شَوْقِي أَنْ أَقِفَ عَلَيْهَا مِنْ أَوْصَافِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ تَفْصِيلًا فَأَعْلَمَ تَوَرَّاهُ اللَّهُ قَلْبِي وَقَلْبِكَ  
 وَضَاعَفَ فِي هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ حُبِّي وَحُبَّكَ أَنْتَ  
 إِذَا أَنْظَرْتَ إِلَى خَصَالِ الْكَمَالِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ مُكْتَسَبَةٍ  
 وَفِي جِبِلَّةِ الْخَلْقَةِ وَجَدْتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَازِمًا  
 بِجَمِيعِهَا مُحِيطًا بِشَتَاتِ مَحَاسِنِهَا دُونَ خِلَافٍ  
 بَيْنَ نَقْلَةِ الْأَخْبَارِ لِيَذَكَرَ بَلْ قَدْ بَلَغَ بَعْضُهَا مَبْلَغَ  
 الْقَطْعِ أَمَّا الصُّورَةُ وَجَمَالُهَا وَتَنَاسُبُ أَعْضَائِهَا  
 فِي حُسْنِهَا فَقَدْ جَاءَتْ بِالْآثَارِ الضَّحِيمَةِ وَالْمَشْهُورِ  
 الْكَثِيرَةِ بِذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَأَبِي نَاسٍ وَمَالِكٍ  
 وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَابْنَ أَبِي هَالَةَ وَأَبِي جَحِيفَةَ وَجَابِرَ بْنِ سَمُرَةَ

ونحوه (نحوه) أي بنحوه في قوله  
 وفي نسخة عند دار الكتب (وقوله) اليوم  
 أي أو عام الحياء واللام مؤنن خذ بحقه  
 أي حالة بنحوه (نحوه) أي بنحوه في قوله  
 وأما عند (نحوه) أي بنحوه في قوله  
 ونحوه (نحوه) أي بنحوه في قوله

(وقوله) أمم معبد وابن عباس ومعرض بن معنقيب  
 (وقوله) وأبي الطفيل والعداء بن خالد وخريم بن فابك  
 (وقوله) وحكيم بن حزام وغيرهم رضي الله عنهم من  
 أنه كان صلى الله عليه وسلم أزهر اللون أذبح  
 أنجل أشكل أهدب الأشفا رابح أزج أفتا  
 أفلح مدور الوجه واسع الحيين كث اللحية  
 تملأ صدره سواء البطن والصدر واسع  
 الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام عبل العضدين  
 والذراعين والاسافل ركب الكفين والقدمين  
 سائل الأطراف أنور المتجرد دقيق المسربة  
 ربعة القديس بالطويل الباش ولا القصير  
 المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشي أحد ينسب  
 إلى الطول إلا طاله صلى الله عليه وسلم رجل  
 الشعراة أفتراضا كما أفتزع عن مثل سناء  
 البرق وعن مثل حجب الغمام إذا تكلم ررى كالنور  
 يخرج من بين ثناياه أحسن الناس عنقا ليس  
 بمطهر ولا مكلم متماسك البدن ضرب اللحم  
 قال البراء رضي الله عنه ما رأيت من ذي لثة  
 في حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال أبو هريرة ما رأيت شيئا أحسن من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس

(وقوله) أمم معبد وابن عباس ومعرض بن معنقيب  
 (وقوله) وأبي الطفيل والعداء بن خالد وخريم بن فابك  
 (وقوله) وحكيم بن حزام وغيرهم رضي الله عنهم من  
 أنه كان صلى الله عليه وسلم أزهر اللون أذبح  
 أنجل أشكل أهدب الأشفا رابح أزج أفتا  
 أفلح مدور الوجه واسع الحيين كث اللحية  
 تملأ صدره سواء البطن والصدر واسع  
 الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام عبل العضدين  
 والذراعين والاسافل ركب الكفين والقدمين  
 سائل الأطراف أنور المتجرد دقيق المسربة  
 ربعة القديس بالطويل الباش ولا القصير  
 المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشي أحد ينسب  
 إلى الطول إلا طاله صلى الله عليه وسلم رجل  
 الشعراة أفتراضا كما أفتزع عن مثل سناء  
 البرق وعن مثل حجب الغمام إذا تكلم ررى كالنور  
 يخرج من بين ثناياه أحسن الناس عنقا ليس  
 بمطهر ولا مكلم متماسك البدن ضرب اللحم  
 قال البراء رضي الله عنه ما رأيت من ذي لثة  
 في حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال أبو هريرة ما رأيت شيئا أحسن من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس



الكلام النجدي صلى الله عليه وسلم  
 ولذا قالته عائشة رضي الله عنها  
 شدة بها من عجزه ونوره  
 الشبه العجزي (قوله) كان  
 البيت لا يوراج فيه فاذن  
 كلامه منور

بنى الدين على النظافة حدثنا سفيان بن العاصي  
 وغير واحد قالوا حدثنا أحمد بن محمد حدثنا أبو  
 العباس الترازمي حدثنا أبو أحمد الجلودي حدثنا  
 ابن سفيان حدثنا مسلم حدثنا قتيبة حدثنا  
 جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال ما شئت  
 عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئاً أطيب من ريح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن سمرة  
 أنه صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليد  
 برداً وريحاً كما نما أخرجها من جوفه عطار قال  
 غيره منها بطيب أو لم يمسحها يصاخر المصاخر  
 فيظل يومه يحمد ريحها ويضع يده على رأس  
 الصبي فيعرف من بين الصبيان ريحها ونام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار أنس  
 فغرق فجاءت أمه يغار وروى تجمع فيها عرقه  
 فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 فقالت نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب  
 وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر لم يكن  
 النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فينتبه أحد  
 إلا عرف أنه سلكه من طيبه ذكر أشفاق بن  
 راهويه أن تلك كانت رائحته بلا طيب صلى الله  
 عليه وسلم وروى الحزني عن جابر أنه قال

(قوله) قال ما شئت عنبراً قال الشعبي  
 بكسر الليم والماء على الالف  
 في المضارع (قوله) بن جوفه  
 وهو من جوفه  
 مسكه صغيرة منقشة (قوله) فينزل  
 يفتح الظاء وينشد يد لأم (قوله) يقدور  
 أمه بآء من زجاج

النبى



(قوله) يقيم بينكم وبينكم  
 أي يجلس بينهم ويغفر

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ فَالْتَقَتْ خَاتَمُ النَّبِيِّ  
 بِقَبِي فَكَانَ بَيْنَهُ عَلَى مِسْكَاً وَقَدْ حَكَى بَعْضُ الْمُعْتَبِينَ  
 بِأَخْبَارِهِ وَشَمَائِلِهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ  
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَوَّطَ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ فَابْتَلَعَتْ  
 غَايِطَهُ وَتَوَلَّاهُ وَفَاحَتْ لِدَلِكِ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْنَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ  
 الْوَأَقِيدِي فِي هَذَا خَبَرًا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 أَنَهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْتِي الْخَلَاءُ فَلَا  
 نَرَى لَكَ شَيْئًا مِنَ الْأَذَى فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَوْ مَا عَلِمْتَ  
 أَنَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يَرَى  
 مِنْهُ شَيْءٌ وَهَذَا الْخَبَرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا فَقَدْ  
 قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَطْهَارَةَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ  
 مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِ  
 الشَّافِعِيِّ حَكَاهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرٍ بْنُ الصَّبَّاحِ  
 فِي سَامِلِهِ وَقَدْ حَكَى الْقَوْلَيْنِ عَنِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ  
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَابِقٍ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ فِي  
 فُرُوعِ الْمَالِكِيَّةِ وَتَخْرِيجِ مَا لَمْ يَقَعْ لَهُ مِنْهَا عَلَى  
 مَذْهَبِهِمْ مِنْ تَفَارِيعِ الشَّافِعِيَّةِ وَشَاهِدُ هَذَا  
 أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ يُكْرَهُ  
 وَلَا غَيْرُ طَيِّبٍ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 غَسَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ

مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً فَقُلْتُ طَبْتُ حَيّاً  
وَمَيِّتاً قَالَ وَسَطَعْتُ مِنْهُ رِيحٌ لَمْ يَجِدْ وَامِثْلَهَا  
قَطُ وَمِثْلُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ جِئْتُ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهُ شَرِبْتُ مَا لَبِثَ  
ابْنُ سَنَانٍ دَمَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَمَضَى آتَاءُ وَتَسْوِغُهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُ وَقَوْلُهُ لَنْ تُصِيبَهُ  
النَّارُ وَمِثْلُهُ شَرِبْتُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ دَمَ حِجَامَتِهِ  
وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَيْلَ لَكَ  
مِنْكَ وَلَمْ يُنْكِرْهُ وَقَدْ رَوَى ثَوْمَنٌ هَذَا عَنْهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ شَرِبَتْ بَوْلَهُ فَقَالَ لَهَا لَنْ تَشْتَبِي  
وَجَعَ بَطْنُكَ أَبَداً وَلَمْ يَأْمُرْ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِغَسْلِ  
فَرْجِهِ وَلَا نَهَاهُ عَنْ عَوْدَةٍ وَحَدِيثُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ  
الَّتِي شَرِبَتْ بَوْلَهُ صَحِيحٌ الزَّمَرُ الدَّارُ قُطْنِي مُسْلِمًا  
وَالْبُخَارِيُّ أَخْرَجَهُ فِي الصَّحِيحِ وَاسْمُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ  
بِرْكَةٌ وَقِيلَ هِيَ أُمُّ أَيْمَنَ وَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهَا وَكَانَتْ  
تَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَتْ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانِ  
يُوضَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ مِنَ اللَّيْلِ فَبَالَ فِيهِ  
لَيْلَةً ثُمَّ افْتَقَدَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئاً فَسَأَلَ بِرْكَةَ  
عَنْهُ فَقَالَتْ قِمْتُ وَأَنَا عَطِشَانَةٌ فَشَرِبْتُهِ وَأَنَا  
لَا أَعْلَمُ رَوَى حَدِيثُهَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ

(قوله) وكانت تخدّم النبي يعني يخدمه  
والتخديم كما في القاموس (قوله) قدح  
من عيدان يعني عودين مهسلين  
ابن جرير يابحيين مصغرا

صلى

صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ قَدْ وَلَدَ مَحْتُونًا مَقْطُوعَ الشَّرْقِ  
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أُمِّهِ أَمْنَةً أَنَّهَا قَالَتْ وَلَدْتُهُ نَظِيفًا  
 مَا بِهِ قَذَرٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ  
 مَا رَأَيْتُ فَرْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطْرًا  
 عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ صَابِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا يُغْسَلُهُ غَيْرِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا طُسْتُ  
 عَيْنَاهُ وَفِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى سَمِعَ لَهُ غَطِيطًا  
 فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عَكْرَمَةُ لِأَنَّهُ كَانَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْفُوظًا \* فَصَلَّ \* وَأَمَّا وَفُورُ  
 عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَاءُ لُبِّهِ وَقُوَّةُ حَوَاسِهِ  
 وَفَصَاحَةُ لِسَانِهِ وَاعْتِدَالُ حَرَكَاتِهِ وَحُسْنُ شَمَائِلِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا مِزِيَّةَ أَنَّهُ كَانَ أَعْقَلَ النَّاسِ  
 وَأَزْكَاهُمْ وَمَنْ تَأَمَّلَ تَذْيِيرَهُ أَمْرَ بَوَاطِنِ الْخَلْقِ  
 وَظَوَاهِرِهِمْ وَسِيَاسَتَهُ لِلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ مَعَ تَحْيِي  
 شَمَائِلِهِ وَبَدِيعِ سِيرِهِ فَضْلًا عَمَّا أَفَاضَهُ مِنَ الْعِلْمِ  
 وَقَرَّرَهُ مِنَ الشَّرْعِ دُونَ تَعْلِيمِ سَبْقٍ وَلَا مُمَارَسَةٍ  
 تَقَدَّمَتْ وَلَا مَطَالَعَةٍ لِلْكِتَابِ مِنْهُ لَمْ يَمْتَرِ فِي رُجْحَانِ  
 عَقْلِهِ وَثَقُوبِ فُهُمِهِ لِأَوَّلِ بَدِيعَتِهِ وَهَذَا مَا لَا يَحْتَاجُ  
 إِلَى تَقْرِيرِهِ لِتَحْقِيقِهِ وَقَدْ قَالَ وَهَبُ بْنُ مُنْبِهِ قَرَأْتُ  
 فِي أَحَدِ سَبْعِينَ كِتَابًا فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ النَّبِيَّ

(قوله) مقطوع الشرع بضم السين  
 (قوله) ما به قذر أي وخب (قوله)  
 الاطست عيناه بصيغة المجهول  
 والطست المجهول

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَجَحَ النَّاسَ عَقْلًا وَأَفْضَلَهُمْ رَأْيًا  
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَدْءِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا مِنْ  
 الْعَقْلِ فِي جَنْبِ عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِلَهِيَّةَ رَمَلُ  
 مِنْ بَيْنِ رَمَلِ الدُّنْيَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى  
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَتَقَلَّبْتُ فِي السَّاجِدِينَ وَفِي الْمَوْطَأِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ إِنِّي لَا أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَنَحْوَهُ عَنْ أَبِي  
 فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ قَالَتْ زِيَادَةُ زَادَهَا  
 اللَّهُ إِيَّاهَا فِي حُجَّتِهِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ إِنِّي لَأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا  
 أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَفِي أُخْرَى إِنِّي لَأَبْصُرُ مِنْ قَفَائِي كَمَا أَبْصُرُ مِنْ  
 بَيْنِ يَدَيَّ وَحِكْمِي فَقِي شُحْلِدٌ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتِ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فِي النُّورِ وَالْأَخْبَارُ  
 كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَائِكَةَ  
 وَالشَّيَاطِينَ وَرُفِعَ النَّبِيُّ لَهُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ  
 وَبَنِي الْمَقْدِسِ حِينَ وَصَفَهُ لِقُرَيْشٍ وَالْكُفَّةَ حِينَ  
 بَنَى مَسْجِدَهُ وَقَدْ حَكِي عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
 يَرَى فِي الثَّرْيَا أَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا وَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْمُولَةٌ  
 عَلَى رُؤْيَا الْعَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ  
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى رَدِّهَا إِلَى الْعِلْمِ وَالظُّلُومِ أَهْرَ

(قوله) من خلفه كما يرى من بين يديه  
 يجوز في من أن تكون جارة وإذا تكون  
 موصولة قال النووي أن الله خلق له  
 صلى الله عليه وسلم أدراكا في فقهه يبصر  
 به قال الشافعي جمهور العلماء أن هذه  
 الرواية روية عن حقيقة (قوله) يعني  
 ابن عجلد يعني الموصلة وذكر العارف  
 وتشديد اللفظية ومحمد يعني الليم  
 واللام بينهما خاء معجمة (قوله) والكفة  
 أي ورفعت الكفة له حتى رآها حين  
 بنا مسجده عليه السلام

تَحَالَفُهُ وَلَا إِحَالَهَ فِي ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ الْأَنْبِيَاءِ  
وَحِصَالِ الْإِلهِ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدَلُ  
فِي كِتَابِهِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقَوَّرِيُّ الْفَرَعَانِيُّ حَدَّثَنَا  
أَمْرُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ نَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحَسَنِ  
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
ابْنِ سُلَيْمَانَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوقٍ نَا هَقَمٌ  
نَا الْحَسَنُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُبْصِرُ النَّفْلَةَ عَلَى الصَّفا فِي اللَّيْلَةِ  
الظُّلُمَاءِ مَسِيرَةَ عَشْرَةِ فَرَاسِخَ وَلَا يَبْعُدُ عَلَى هَذَا أَنَّ  
يُخْتَصَرُ بَيْنَنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
بَعْدَ الْإِسْرَاءِ وَالْحُظُوفَةِ بِمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى  
وَقَدْ جَاءَتْ الْأَخْبَارُ أَنَّهُ صَرَخَ رُكَّانَةً أَشَدَّ أَهْلٍ  
وَفْتِهِ وَكَانَ دَعَاؤُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَصَارَعَ أَبَا  
رُكَّانَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ شَدِيدًا وَعَاوَدَهُ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يُصْرَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّما  
الْأَرْضُ تُطْوَى لَهُ إِنَّا لَنَجْهَدُ أَنْفُسَنَا وَهُوَ غَيْرُ  
مُكْتَرِبٍ وَفِي صِفَتِهِ أَنَّ ضَمَكُهُ كَانَ نَبْشًا إِذَا  
التَفَتَ التَفَتَ مَعَاوَاةً إِذَا مَشَى مَشَى تَقْلَعًا كَأَنَّما

رو قوله ناهام قال التمسى كذا في  
كثير من النسخ قال التمسى وغيره ضوابة  
قاني بن يحيى وهاهنا اصل التمسى بعض  
الكنية وليس في اصل التمسى الكاف  
ركانة هو بضم الراء والتخفيف الكاف  
وقوله أبا ركانة تقدم (قوله) ليجهد  
أنفسنا بفتح النون والماء وفي نسخة  
بضم النون وكسر الماء وفي نسخة  
أجهد ما جمل عليه فوق طاقتنا

يَخْطُ مِنْ صَبَبٍ \* فَصَّلْ \* وَأَمَّا فَصْلَةُ اللِّسَانِ  
وَبَلَاغَةُ الْقَوْلِ فَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
ذَلِكَ بِالْمَحَلِّ الْأَفْضَلِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَجْهَلُ سِلَاسَةً  
طَبِيعٍ وَبِرَاعَةً مَتَزَعٍ وَابْجَازَ مَقْطَعٍ وَفَصَاحَةً لَفْظٍ  
وَجَزَالَةَ قَوْلٍ وَصِحَّةَ مَعَانٍ وَقِلَّةَ تَكْلِيفٍ أَوْفَى  
جَوَامِعِ الْحُكْمِ وَخُصَّ بِبِدَائِعِ الْحِكْمِ وَعِلْمِ السُّنَّةِ  
الْعَرَبِ فَكَانَ يُخَاطَبُ كُلُّ أُمَّةٍ مِنْهَا بِلسَانِهَا وَيُخَاوَرُهَا  
بِلُغَتِهَا وَيُبَارِيهَا فِي مَتَزَعِ بِلَاغَتِهَا حَتَّى كَانَتْ  
كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْأَلُونَهُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ عَنْ شَرْحِ  
كَلَامِهِ وَتَفْسِيرِ قَوْلِهِ مِنْ تَأْمَلِ حَدِيثَهُ وَسِيرُهُ عِلْمٌ  
ذَلِكَ وَتَحَقُّقُهُ وَلَيْسَ كَلَامُهُ مَعَ قَرْنَيْهِ وَالْإِنْصَادُ  
وَأَهْلُ الْبَحَارِ وَبِحَدِّ كَلَامِهِ مَعَ ذِي الْمَشْعَارِ  
الْمُهَذَّبِ وَطَهْفَةِ النَّهْدِ وَقَطْنِ بْنِ حَارِثَةَ الْعَلِيِّ  
وَالْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ وَوَائِلَ بْنَ حُجْرٍ الْكِنْدِيَّ وَغَيْرَهُمْ  
مِنْ أَقْيَالِ حَضَرَمَوْتٍ وَمُلُوكِ الْيَمَنِ وَانْظُرْ كِتَابَهُ  
إِلَى هَذَا أَنْ لَكُمْ فِرَاعَهَا وَهَاطَهَا وَعَرَّازَهَا  
تَأْكُلُونَ عِلَافَهَا وَتَوْعَرْنَ عَفَاءَهَا لَنَا مِنْ دِفْنِهِمْ  
وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْبِشَاقِ وَالْأَمَانَةِ وَلَهُمْ مِنَ  
الصَّدَقَةِ الثَّلْثُ وَالثَّابُ وَالْفَصِيلُ وَالْفَارِضُ  
وَالدَّاجِنُ وَالْكَبْشُ الْحَوْرِيُّ وَعَلَيْهِمْ فِيهَا الصَّالِحُ  
وَالْقَارِحُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلنَّهْدِ

والثالثة وهي من وقايهم في الفصل  
ما ياموطة أسنانها التي طالنا بها الفصل  
الذي يكسر من الإناث والغرض من آي فظم والطار  
وقوله والفصل إذا فصلت عن الفاعل والفاعل  
ولد الناقية المطلقة (وقوله) والشاهد قوله  
المطوف في البيت من الشاهد قوله  
الحوري إلى الجبل وسكان الواسعة  
إلى الحور حلو بنجد من  
الصانع

يقطع الصواد العجبة بالضا المجة  
المهكة وفي نسخة بالضا المجة  
بعد اللام وفي نسخة بالضا المجة  
والعين المجة قال في الصحاح الضالفة  
الشاة اذا استقطت النى التي يجلف الكد  
وقوله) والقارح بالقاف الى الفس القارح  
وهو الذي دخل في الخامس بالين  
يقبح فكون قبيلة بالين  
(وقوله)

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهْمُ فِي مُحَضِّهَا وَمُحَضِّهَا وَمَذْقِهَا وَبِشْ  
رَاعِيهَا فِي الدُّنْيَا وَفَجْرَتِهَا الشَّمْدَ وَبَارِكْ لَهُ فِي الْمَالِ  
وَالْوَلَدِ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُسْلِمًا وَمَنْ آتَى الزَّكَاةَ  
كَانَ مُحْسِنًا وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُخْلِصًا  
لَكُمْ يَا بَنِي هُدَى وَدَائِعِ الشِّرْكِ وَوَضَائِعِ الْمَلِكِ  
لَا تَلْطِطْ فِي الزَّكَاةِ وَلَا تُلْجِدْ فِي الْحَيَاةِ وَلَا تَشَاغِلْ  
عَنِ الصَّلَاةِ وَكُتِبَ لَهْمُ فِي الْوُضُوءِ الْفَرِيضَةِ وَلَكُمْ  
الْفَارِضُ وَالْفَارِشُ وَذُو الْعِثَانِ الزَّكُوبُ وَالْفَلَوُ  
الضَّبِيسُ لَا يَمْنَعُ سَرْحُكُمْ وَلَا يَعْصِدُ طَلْحُكُمْ  
وَلَا يَحْبِسُ دَرْكُكُمْ مَا لَمْ تَضْمُرُوا الْإِيمَانَ وَتَأْكُلُوا  
الزَّيْبَاقَ مَنْ أَقْرَفَ لَهُ الْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ وَمَنْ  
أَبَا فَعَلِنَهُ التَّزْبُوتُ وَفِي كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهَةِ وَالْأَنْوَاعِ  
الْمَسَائِبِ وَفِيهِ فِي الشَّيْخَةِ شَاةٌ لَا مَقْوَرَةَ إِلَّا لِيَاطُ وَلَا  
ضَنَاكَ وَانْطَوَا الشَّجَّةَ وَفِي السُّيُوبِ الْحُسُوفُ وَمَنْ زَنَا  
مِمَّنْ يَكْرَهُ فَاصْفَعُوهُ مِائَةً وَاسْتَوْفِضُوهُ عَامًا وَمَنْ زَنَا  
مِمَّنْ نَبَيْتَ فَضَرِّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ وَلَا تَوْصِيمِ فِي الدِّينِ  
وَلَا عَمَةٍ فِي فِرَائِضِ اللَّهِ وَكُلِّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ  
يَنْبَغِي عَلَى الْأَقْيَالِ أَنْ يَنْتَبِهُ هَذَا مِنْ كِتَابِهِ لَا يَسُ فِي الصَّدَقَةِ  
الْمَشْهُورِ لِمَا كَانَ كَلَامٌ هُوَ لَا عَلَى هَذَا الْحَدِّ وَبَلَاغَتِهِمْ  
هَذَا النَّمَطَ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ اسْتِعْمَالًا

الذين الخالص  
ملة وفي الحديث ذلك محض  
الايمان (قوله) ونحضرها بالخطا المعينة (وقول) ومذقة  
ما يحسن من الدين وانجس والخلط يعال منه  
وما عاقاف المسيح في الدنيا ينجس

[illegible]

قال ابو سعيد اذن ما يجيب من الغم  
 والابى (قوله) لا مقورة الا يا طيع  
 زق ما العو (قوله)

[illegible]

78

قوله. رد واولين جمع ديوان بكر الجملة  
فادى مغرب (قوله) يوازي بضم المشاء  
الخصبة اي يماثل (قوله) ويقابل (قوله) المشاء  
جمع احسن (قوله) الموطنون بضم الميم  
ووقع الواو والطاء المشددة اسم مفعول  
من التوطن بمعنى التمهيد والاكتاف  
بالتون بعد الكاف الجواب والمراد لازمه  
يجوزنا واضع (قوله) يهيه عن قيل وقال  
مستوفى كل منها ضير واعرابها على  
جزاها محرى الاسماء ولا ضير فيها وقيل  
مصدران يقال فلان ماضيا ماضيا  
اي التكم فيما لا يعنى (قوله) وكثرة السؤال  
وقيل مسئلة الناس اموالهم او التمس  
على اجبار الناس (قوله) واصناعه المال  
عوز انفاقه فيما حرم الله

وَعَمَقُوقُ



وَعُقُوقِ الْأَمْهَاتِ وَوَادِ الْبَنَاتِ وَقَوْلُهُ حَيْثُ مَكَتَ  
وَأَتَّبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَحْتَهَا وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ  
وَخَيْرِ الْأُمُورِ أَوْ سَاطِلِهَا وَقَوْلُهُ احْبِبْ حَبِيبَكَ هُوَنًا  
مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَكْمِلُ  
بِهَا شَعْنِي وَتُصْلِحَ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُرْكِي  
بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمَنِي بِهَا رُشْدِي وَتُرْزِقَنِي بِهَا الْفَقْرَ وَتَقْصِيَنِي  
بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ وَنَزَلَ  
الشَّهَادَةِ وَغَيْشَ السَّعَادَةِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ إِلَى مَا دَوْرَ  
الْكَافَّةِ عَنِ الْكَافَّةِ مِنْ مَقَامَاتِهِ وَمَحَاضِرَاتِهِ وَخُطْبِهِ  
وَأَدْعِيَّتِهِ وَمُخَاطَبَاتِهِ وَغُهُورِهِ مِمَّا لَا إِخْلَاقَ أَنْ تَنْزِلَ مِنْ  
ذَلِكَ مَرْتَبَةً لَا يُقَاسُ بِهَا غَيْرُهُ وَحَازَ فِيهَا سَبْقًا لَا يُقَدَّرُ  
قَدْرُهُ وَقَدْ جُمِعَتْ مِنْ كَلِمَاتِهِ الَّتِي لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا وَلَا قَدْ  
أَحْدَا أَنْ يَفْرَغَ فِي قَالِبِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ الْآنَ حَمِي الْوُطَيْسُ  
وَمَاتَ خَنْفَ أَنْفِهِ وَلَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحُومٍ مَرَّتَيْنِ  
وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بغيرِهِ فِي أَخْوَانَتِهَا مَا يُدْرِكُ  
النَّاطِرُ الْعَجَبُ فِي مُضْمَنَاتِهَا وَيَذْهَبُ بِهِ الْفِكْرُ فِي آدَانِ  
حِكْمِهَا وَقَدْ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ  
مِنْكَ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِ لِسَانٍ  
عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى بَيِّدَ إِنِّي مِنْ قُرَيْشٍ وَنَشَأُ

(قوله) وواد البنات  
بجنته تامة بعدوا وافتقروا  
أي رفعت في حال حياتهم تخفينا  
لمؤنهم (قوله) تلم أوله واثابه  
وخصم الثلاثة أي جمع ما تغفك من أمر  
وكسر الثلاثة عن الكافة يقال لغنيهم  
(قوله) أي جميعهم وعن سببها  
كافة أي إنما يستعمل منك العاطية  
تغريفة وإنما يستعمل منك العاطية  
على الحال كعاطية وظلمة مهمل في الحرب (قوله)  
تغريفة أي من غير قتله ولا ضرب  
ومثله أن قبله كيف يكون عند  
خفف أنفني أن قبله كيف يكون عند  
قال الشنبي التي لم يسبق بها صلى الله  
من الألفاظ التي لم يسبق بها صلى الله  
عليه وسلم وقد قال السموال \* قال  
ومامات مناسيد خفف أنفه \* قال

اجيب بأن قاله عبد الملك الحارثي  
وهو أسلامي (قوله) بيد بعض  
الموحدة قال ابن ملك بمعنى غير على حد  
قوله \* ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم  
ابن طول من قراء الكتاب \* وقال  
ابن هشام في المعنى في حنا بمعنى من أجل



العباس قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الخلق  
فجعلني من خيرهم من خيرهم ثم تخير القبائل فجعلني  
من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم  
فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً وعن واثلة بن الأشعث  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى  
من ولد إبراهيم اسماعيل واصطفي من ولد اسماعيل  
بني كنانة واصطفي من بني كنانة قريشاً واصطفي من  
قريش بني هاشم واصطفا في من بني هاشم قال الترمذي  
وهذا حديث صحيح وفي حديث عن ابن عمر روى الطبري  
أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى اختار خلقه  
فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب  
ثم اختار العرب فاختار منهم قريشاً ثم اختار قريشاً  
فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني  
فلم أزل خياراً من خيار الأمان أحب العرب فيجئني  
أحبهم ومن أبغض العرب فيبغضني أبغضهم وعن  
ابن عباس أن قريشاً كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبل  
أن يخلق آدم بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة  
يتسبحونه فلما خلق الله آدم ألقى ذلك النور في صلبه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهبطني الله إلى الأرض في  
صلب آدم وجعلني في صلب نوح وقذفني في صلب  
إبراهيم ثم لم يزل الله تعالى ينقلني من الأضلاب الكريمة

(قوله) ثم تخير البيوت أي البطون  
(قوله) واثلة بمثلثة مكسورة وقول  
الاستم ضبط بفتح الهمزة وسكون  
السين المهملة وفتح القاف فعين مهملة  
وقال التلستاني بالسين أحب الأتنية  
الزاي (قوله) إن قريشاً كانت  
النسخ أن النبي صلى الله عليه وسلم  
بغيره فكأنه في القاموس بالضم  
وبالتخفيف





بَيَانُ سُتَّةِ إِذْ رَأَاهُمْ لَمْ يَقْدَمْهُ إِلَيْهِ مَعَ عَلَيْهِ أَرْهَمُ  
 لَا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْهِ بِهِ فَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ ظَنُّهُ وَبَيَّنَّ  
 لَهُمْ مَا أَجْهَلُوهُ مِنْ أَمْرِهِ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ  
 صَدَقَ وَلَنَا هَدِيَّةٌ وَفِي حِكْمَةِ لِقَائِهِ يَا بَنِي إِذَا امْتَلَأَ  
 الْمِعْدَةُ نَامَتِ الْفِكْرَةُ وَخَرَسَتِ الْحِكْمَةُ وَقَعَدَتِ  
 الْأَعْضَاءُ عَنِ الْعِبَادَةِ وَقَالَ سَخَنُونَ لَا يَصْلُحُ الْعِلْمُ لِمَنْ  
 يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ وَفِي صَحِيحِ الْحَدِيثِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَمَا أَنَا فَلَا أَكُلُ مُتَكَبِّراً وَالْإِتْكَاءُ هُوَ التَّكَبُّرُ لِلْأَكْلِ  
 وَالتَّقَعُّدُ فِي الْجُلُوسِ لَهُ كَالْمُرْتَبِعِ وَشَبْهِهِ مِنْ تَمَكُّنِ  
 الْجُلُوسَاتِ الَّتِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْجَالِسُ عَلَى مَا تَحْتَهُ  
 وَالْجَالِسُ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ يَسْتَذِي عَنِ الْأَكْلِ وَيَسْتَكْبِرُ  
 مِنْهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتْ  
 جُلُوسُهُ لِلْأَكْلِ جُلُوسَ الْمُسْتَوْفِرِ مَقْعِيًّا وَيَقُولُ  
 إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاجْلِسُ كَمَا  
 يَجْلِسُ الْعَبْدُ فَلَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي الْإِتْكَاءِ الْمِيلُ  
 عَلَى شَيْءٍ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ وَكَذَلِكَ نَوْمُهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَلِيلًا شَهَدَتْ بِذَلِكَ الْأَشَارُ  
 الصَّحِيحَةُ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ قَالَ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانٍ  
 وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَى جَانِبِهِ الْيَمِينِ  
 اسْتَظْهَرَ أَعْلَى قِلَّةِ التَّوَمُّ لَأَنَّهُ عَلَى الْجَانِبِ الْيَسَرِ  
 أَهْنًا لِهَدُ وَالْقَلْبِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الْبَاطِنَةِ

(قوله) لَا يَسْتَأْذِنُونَ أَي لَا يَخْتَصِمُونَ  
 (وقوله) فَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يَدَّ الذَّالِ  
 وَتَغْنِيضُهَا (قوله) يَا بَنِي بِالتَّصْفِيرِ لِلشُّقَّةِ  
 وَجَمُوزِ فَخِ الْيَدِ وَكُسْرُهَا بِالتَّصْفِيرِ لِلشُّقَّةِ  
 مَعَ فَخِ الْيَدِ وَجَمُوزِ كُسْرُهَا وَاسْكَانُ الْعَيْنِ  
 وَفِي الْقَامُوسِ الْمَعْنَى كُسْرُهَا عَلَى مَا قِيلَ فِي الْحِكْمَةِ  
 أَيْ مَقْلَبَتِهَا وَأَمَّا (قوله) نَامَتِ الْفِكْرَةُ  
 وَفَعَلَتْ بِكُسْرِ الرَّاءِ (قوله) نَامَتِ الْفِكْرَةُ  
 سَخَنُونَ وَفِي رَوَايَةٍ وَكَلَّتْ (وقوله)  
 الْجُلُوسَاتُ مَعَ السَّيْنِ وَصَحِيحًا (قوله)  
 الْمُسْتَوْفِرُ أَيِ الْجُلُوسِ مَعَ جُلُوسَةِ (قوله)  
 اسْتَوْفَرَ فِي فَقْدَةِ انْتِصَابِهَا مِنْ  
 مَطْمَئِنٍ (قوله) مَقْعِيًّا الْأَفْعَالُ غَيْرُ  
 الْجُلُوسِ عَلَى وَرَكِيهِ (قوله) أَهْنًا يَعْنِي  
 النَّوْنُ مِنْ هَمْزَةِ أَيِ الذَّوْشِ وَيُرْوَى  
 أَهْنًا أَيِ اسْكَنْ (وقوله) لِهَدُ  
 الْقَلْبِ بِالْهَمْزِ وَيَسْهَلُ أَيِ سَكُونِهِ

جَبْتُهُ لَمِيلًا إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَيَسْتَدْعِي لَكَ  
 الْأَوْسْتَقَالَ فِيهِ وَالطُّولَ وَإِذَا نَامَ النَّائِمُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ  
 تَعَلَّقَ الْقَلْبُ وَقَلِقَ فَاسْتَرْعِ الْإِفَاقَةَ وَلَمْ يَغْمَرْهُ الْإِسْتِغْرَاقُ  
 فَصَلْ \* وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَا يَتَّفِقُ التَّمَدُّحُ بِكَثْرَتِهِ  
 وَالْفَخْرُ بِوُفُورِهِ كَالنِّكَاحِ وَالْجَاهِ أَمَّا النِّكَاحُ فَتَفَقُّ  
 فِيهِ شَرْعًا وَعَادَةً فَإِنَّهُ دَلِيلُ الْحَالِ وَصَحَّةُ الذِّكْرِ  
 وَلَمْ يَزَلْ التَّفَاخُرُ بِكَثْرَتِهِ عَادَةً مَعْرُوفَةً وَالتَّمَادُّحُ بِهِ  
 سِيرَةٌ مَاضِيَةٌ \* وَأَمَّا فِي الشَّرْعِ فَسُنَّةُ مَا ثَوَّرَهُ \*  
 وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً  
 مُشِيرًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 نِسَاءُ كُفْرًا فَإِنَّ مُبَاهِيَكُمْ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَهَى  
 التَّبَتُّلَ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ قُبْحِ الشَّهْوَةِ وَغَضِّ الْبَصَرِ  
 الَّذِينَ نَبَتْ عَلَيْهِمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ مَنْ كَانَ  
 ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَخْصَنَ لِلْفَرْجِ  
 حَتَّى لَمْ يَرَهُ الْعُلَمَاءُ مِمَّا يَقْدَحُ فِي الزُّهْدِ قَالَ سَهْلُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ قَدْ حَبَّبَنِي إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فَكَيْفَ يُزْهَدُ  
 فِيهِمْ وَنَحْوُ لَا بِنِ عَيْنَةٍ وَقَدْ كَانَ زُهَادُ الصَّحَابَةِ  
 كَثِيرًا الزُّوْجَاتِ وَالسَّرَارِي كَثِيرًا فِي النِّكَاحِ وَخَفِيَ  
 فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِمْ غَيْرُ شَيْءٍ وَقَدْ  
 كَرِهَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ بِأَنْ قَلَّتْ كَيْفَ يَكُونُ  
 النِّكَاحُ وَكَثُرَتْ مِنَ الْفَضَائِلِ وَهَذَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا

(قوله) وعلق القلب وقلق فاسترعِ الافاقة ولم يغمره الاستغراق  
 (قوله) فصل \* والضرب الثاني ما يتفق التمدح بكثرة  
 (قوله) والفخر بوفوره كالنكاح والجاه أما النكاح فتفق  
 (قوله) فيه شرعا وعادة فإنه دليل الحال وصحة الذكر  
 (قوله) ولم يزل التفاخر بكثرة عادة معروفة والتماذح به  
 (قوله) سيرة ماضية \* وأما في الشرع فسنة ما ثورته \*  
 (قوله) وقد قال ابن عباس أفضل هذه الأمة أكثرها نساء  
 (قوله) مشيرا إليه صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه السلام  
 (قوله) نساء كفرا فإن مباهيكم الأمم يوم القيامة ونهى  
 (قوله) التبتل مع ما فيه من قبح الشهوة وغض البصر  
 (قوله) الذين نبته عليهما صلى الله عليه وسلم بقوله من كان  
 (قوله) ذا طولي فليتزوج فإنه أغض للبصر وأخسن للفرج  
 (قوله) حتى لم يره العلماء مما يقدح في الزهد قال سهل بن  
 (قوله) عبد الله قد حببتني إلى سيد المرسلين فكيف يزهد  
 (قوله) فيهم ونحو لا بن عينة وقد كان زهاد الصحابة  
 (قوله) كثير الزوجات والسراي كثير في النكاح وخفي  
 (قوله) في ذلك عن علي والحسن وابن عمر وغيرهم غير شيء وقد  
 (قوله) كره غير واحد أن يلقى الله عزبا فان قلت كيف يكون  
 (قوله) النكاح وكثرته من الفضائل وهذا يحيى بن زكريا

بفتح الطاء أي قدرة وسعة على العمل  
 والنفقة (قوله) جبت من التخبيب  
 فكيف يزهد بصفة المحصول (قوله)  
 والسراي بفتح السين  
 جمع سرية وما كان مفردة مشددا  
 التشديد والتخفيف في جمعه (قوله) اجاز  
 (قوله) بفتح الزاي قيل ويسكن (قوله) عزبا  
 فان قلت وفي نسخة فان قيل

قَدْ آتَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ حَصُورًا فَكَيْفَ يُشْنَى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 بِالْعَجْزِ عَمَّا تَعُدُّهُ فَضِيلَةً وَهَذَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 تَبَيَّنَ مِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَدَّرْتُمْ لَنَكَّحَ فَأَعْلَمَ أَنَّ  
 تَنَاءُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى بَيْحِي بِأَنَّهُ كَانَ حَصُورًا لَيْسَ كَمَا قَالَ  
 بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ هَيُوبًا أَوْ لَا ذِكْرَ لَهُ بَلْ انْكَرَ هَذَا اخْتِلافُ  
 الْمُفْسِّرِينَ وَتَقَارُّ الْعُلَمَاءِ وَقَالُوا هَذَا نَقِيصَةٌ وَعَيْبٌ  
 وَلَا يَلِيقُ بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ  
 وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ أَيْ لَا يَأْتِيهَا  
 كَأَنَّهُ حُصِرَ عَنْهَا وَقِيلَ مَا مَنَعَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ  
 وَقِيلَ لَيْسَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فِي النِّسَاءِ فَقَدْ بَانَ لَكَ  
 مِنْ هَذَا أَنَّ عَدَمَ الْقُدْرَةِ عَلَى النِّكَاحِ تَقْصُ وَإِنَّمَا  
 الْفَضْلُ فِي كَوْنِهَا مَوْجُودَةً ثُمَّ فَمَعَهَا أَمَّا بِمُجَاهِدٍ  
 نَفْسُ كَعِيسَى أَوْ بِكَفَايَةِ مِنَ اللَّهِ كَيْفَ بَيْحِي فَضِيلَةً  
 زَائِلَةً لِكُونِهَا مُشْغَلَةً فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ  
 حَاطَّةً إِلَى الدُّنْيَا شَرَّهَا فِي حَقِّ مَنْ أَقْدَرَ  
 عَلَيْهَا وَمُلْكُهَا وَقَامَ بِالْوَجِبِ فِيهَا وَلَمْ  
 تَشْغَلْهُ عَنْ رَبِّهِ دَرَجَةً عُلْيَا وَهِيَ دَرَجَةُ نَبِيِّنَا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَمْ تَشْغَلْهُ كَثَرَتُهُنَّ  
 عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ زَادَهُ ذَلِكَ عِبَادَةً لِمُحَصِّنَاتِ  
 وَقِيَامِهِ بِمُحَقِّقَاتِهِنَّ وَاكْتِسَابِهِنَّ وَهَذَا آيَةٌ  
 إِيَّاهُنَّ \* بَلْ صَرَّحَ أَنَّهُمَا لَيْسَتْ مِنْ

(قوله) وَهَذَا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ كَمَا فِي نَسْخَةِ  
 تَبَيَّنَ مِنَ النِّسَاءِ وَفِي نَسْخَةٍ قَدْ تَبَيَّنَ  
 (قوله) هَيُوبًا فَعُولٌ مِنَ الْهَيْبَةِ  
 \* بصيغة المجهول أَيْ جَبَسَ (قوله)  
 مُشْغَلَةً بِيَضْمِ الْيَمِّ وَكُسْرِ الْغَيْنِ أَوْ بِيَضْمِهَا  
 وَفِي نَسْخَةٍ شَاغِلَةٌ (قوله) حَاطَّةً تَشْتَدُّ  
 الْخَالَاتِ أَيْ وَأَضْعَفَةٌ (قوله) أَقْدَرَ بِيَضْمِ الْمَجْهُولِ  
 (قوله) وَمُلْكُهَا بِيَضْمِ الْيَمِّ وَالْإِلَامِ أَوْ بِيَضْمِ  
 الْيَمِّ وَكُسْرِ الْإِلَامِ مُشْتَدَّةً عَلَى مَا قَالَ  
 وَثَالِثَةً (قوله) تَشْغَلْهُ بِيَضْمِ الْأَوَّلِ  
 (قوله) عَلَيْهَا بِيَضْمِ مَعَ الْقَصْرِ وَالْفَتْحِ مَعَ الْإِثْمَانِ



۷۲

حُطِّوْطٌ دُنْيَاهُ هُوَ وَأَنْ كَانَتْ مِنْ حُطِّوْطٍ دُنْيَا غَيْرُهُ فَقَدْ  
حُتِّبَ إِلَى مَنْ دُنْيَاكُمْ فَذَلِكَ أَنَّ حُبَّهُ لِمَا ذَكَرَ مِنَ النِّسَاءِ  
وَالطِّيبِ الَّذِينَ مِنْ أُمُورٍ دُنْيَا غَيْرِهِ وَأَسْتَعْمَالُهُ  
لِذَلِكَ لَيْسَ لِدُنْيَا هُ بَلْ لِأَخْرَجَتْهُ لِلْفَوَائِدِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا  
فِي التَّرْوِيجِ وَاللِّقَاءِ الْمَلَايِكَةِ فِي الطِّيبِ وَلِأَنَّهُ أَيْضًا  
يَتِمَّ يَحْتَضُّ عَلَى الْجَمَاعِ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَيُخْرِجُ أَسْبَابَهُ  
وَكَانَ حُبُّهُ لَهَا تَيْنِ الْمُحْضِلِينَ لِأَجْلِ غَيْرِهِ وَقَعَ شَهْوَةٌ  
وَكَانَ حُبُّهُ الْحَقِيقِيِّ الْمُحْتَضِّ بِذَاتِهِ فِي مُشَاهَدَةِ جَبَرُوتِ  
مَوْلَاهُ وَمُنَاجَاةِ وَلِذَلِكَ مِزْيَتَيْنِ الْحُبِّينِ وَفَضْلَيْنِ  
الْحَالَيْنِ فَعَالَ وَجَعَلَتْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَبْنِي وَعَيْسِي فِي كَهَانَةٍ فِتْنَتَيْنِ وَذَادَ  
فَضِيلَةٍ بِالْعِيَامِ بِهِنَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ أُقْدِرَ  
عَلَى الْقُوَّةِ فِي هَذَا وَأَعْطِيَ الْكَثِيرَ مِنْهُ وَلِهَذَا أُبَيِّحُ لَهُ مِنْ  
عَدَا الْخَرَائِمِ مَا لَمْ يُبَيِّحْ لِغَيْرِهِ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ قَالَ أَنَسٌ وَكُنَّا نَحْكُمُ أَنََّّهُ  
أُعْطِيَ هَوَّةً ثَلَاثِينَ خَرَجَةً النِّسَاءِ وَرَوَى نَحْوُهُ عَنْ أَبِي  
رَافِعٍ وَعَنْ طَاوُسٍ أُعْطِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةً  
أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ وَمِثْلُهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ  
وَقَالَتْ سُلَيْمَى مَوْلَانَهُ طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَيْلَةً عَلَى نِسَائِهِ التِّسْعَ وَتَطَهَّرَ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ

۱۰۳ شفا

(قوله) للذين وفي نسخة الذين هما  
الخ وفي نسخة التي هي (قوله) تجزوت  
أي عطلت قدره (قوله) منها  
أقذر على القوة بصفة المنعول  
(قوله) من عذرا لغيره وهو الذرا  
(قوله) ما لم يجز قدر الذرا وكس  
(قوله) قدر الذرا وكس  
الأربع (قوله) قدر الذرا وكس  
والواو مخففة ولا يتعد بناء  
والواو مشددة الواو المخففة على  
الواو وكس الياض (قوله)  
بضم التاء ولا يخال (قوله)  
على اتخذ الشين وكسها (قوله)  
عش بن سليم النصفير (قوله)  
صفوان بن سليم النصفير (قوله)  
سلي بنصفير النصفير (قوله)  
(قوله) طاف الخ هو كناية عن الجماع  
وغيره وفي نسخة يدونا

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْآخَرَى وَقَالَ هَذَا أَطْيَبُ وَأَظْهَرُ قَدْ  
 قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُطَوِّقَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةٍ  
 امْرَأَةٍ أَوْ تَسْبِغْ وَتَسْبِغَيْنِ وَإِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 كَانَ فِي ظَهْرِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاءٌ مِائَةِ رَجُلٍ وَكَانَ  
 لَهُ ثَلَاثُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَرْتِيَةٍ وَحَكِي النَّقَاشُ  
 وَغَيْرُهُ سَبْعُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَرْتِيَةٍ وَقَدْ  
 كَانَ يَدُلُّوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى زُهْدِهِ وَأَكْلِهِ مِنْ عَمَلٍ  
 يَدِيهِ تَسْبُغُ وَتَسْبُغُونَ امْرَأَةً وَتَمْتِ بِزَوْجٍ أَوْ رِيَاءٍ  
 مِائَةٍ وَقَدْ نَبَتْ عَلَى ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ يَقُولُهُ تَعَالَى  
 إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ  
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَلَّتْ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ بِالسَّخَاءِ  
 وَالشَّجَاعَةِ وَكَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَقُوَّةِ الْبَطْشِ وَأَمَّا الْجَاهُ  
 فَتَحْمُورُ عَيْنِ الْعُقَلَاءِ عَادَةً وَبَقْدَرُ جَاهِهِ عِظَمُهُ  
 فِي الْقُلُوبِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ لَكِنِ أَفَاتَهُ  
 كَثِيرَةٌ فَهُوَ مُضْطَرٌّ لِبَعْضِ النَّاسِ لِعِقَابِ الْآخِرَةِ فَلِذَلِكَ  
 ذَمُّهُ مِنْ ذَمِّهِ وَمَدْحُ صِدْقِهِ وَوَرْدُهُ فِي الشَّرْعِ مَدْحُ  
 الْخَمُولِ وَذَمُّ الْعُلُوِّ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَزِقَ مِنَ الْخَشْيَةِ وَالْمَكَانَةِ فِي الْقُلُوبِ  
 وَالْعِظَمَةِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ عِنْدَ الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَهَا  
 وَهُوَ يَكْذِبُونَهُ وَيُوْذُونَ أَصْحَابَهُ وَيَقْتَصِدُونَ

أَقُولُ أَوْ رِيَاءٍ بَعْضُهُمْ هَمَزٌ وَقِيلَ  
 بَعْضُهُمْ أَوْ رِيَاءٍ بَعْضُهُمْ هَمَزٌ وَقِيلَ  
 وَتَحْمُورُ عَيْنِ الْعُقَلَاءِ عَادَةً وَبَقْدَرُ جَاهِهِ عِظَمُهُ

أَذَاهُ فِي نَفْسِهِ خَفِيَّةٌ حَتَّى إِذَا وَاجَهُهُمْ أَعْظَمُوا أَمْرَهُ  
 وَقَضَوْا حَاجَتَهُ وَأَخْبَارُهُ فِي ذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ سَيَأْتِي  
 بَعْضُهَا وَقَدْ كَانَ يَبْهَتُ وَيُفْرَقُ لِرُؤْيَيْهِ مَنْ لَمْ يَرَهُ  
 كَمَا رَوَى عَنْ قَبِيْلَةٍ أَنَّهُمَا رَأَتْهُ أُرْعِدَتْ مِنْ  
 الْفَرَقِ فَقَالَ يَا مُسْكِينَةَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَفِي  
 حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَرْعَدَ  
 فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَيَّوْنَ عَلَيْكَ فَإِنِّي  
 لَسْتُ بِمَمْلُوكٍ الْحَدِيثُ وَأَمَّا عَظِيمُ قَدْرِهِ بِالنَّبُوَّةِ  
 وَشَرِيفُ مَنَزَلَتِهِ بِالرِّسَالَةِ وَإِنَّا قَدْ رُتِّبَتْهُ بِالْإِصْطِفَاءِ  
 وَالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا فَأَمْرُهُ مَبْلُغُ النِّهَايَةِ ثُمَّ هُوَ  
 فِي الْآخِرَةِ سَيِّدٌ وَلِيًّا أَدْرُو عَلَى مَعْنَى هَذَا الْفَضْلِ  
 نَظَّمْنَا هَذَا الْقِسْمَ بِإِسْرَافٍ \* فَضْلٌ \* وَأَمَّا الضَّرْبُ  
 الثَّالِثُ فَهُوَ مَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الْحَالَاتُ فِي التَّمَدُّجِ بِهِ  
 وَالتَّفَاخُرِ بِسَبَبِهِ وَالتَّفْضِيلِ لِأَجَلِهِ لِكَثْرَةِ الْمَالِ  
 فَصَاحِبُهُ عَلَى الْجُمْلَةِ مُعْظَمُ عِنْدَ الْعَامَّةِ لِأَعْيَادِهَا  
 تَوْصِلُهُ بِهِ إِلَى حَاجَاتِهِ وَتَمَكِّنُ أَعْرَاضَهُ بِسَبَبِهِ وَالْأَمَلُ  
 فَلَيْسَ فَضِيلَةً فِي نَفْسِهِ فَمَتَى كَانَ الْمَالُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ  
 وَصَاحِبُهُ مُتَفَقِّهًا لَهُ فِي مُهِمَّاتِهِ وَمُهَيِّمًا مِّنْ أَعْرَافِهِ  
 وَأَمَلُهُ وَتَضَرُّفُهُ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِيًا بِهِ الْمَعَالِي  
 وَالثَّنَاءَ الْحَسَنَ وَالْمَنَزَلَةَ فِي الْقُلُوبِ كَانَ فَضِيلَةً  
 فِي صَاحِبِهِ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَإِذَا عَصَرَ فِي وَجْهِهِ الْبَرُّ

(قوله) قبلة بفتح القاف وسكون  
 الحسية (قوله) أرعدت بصيغة  
 المجهول \* (فصل) \* وأما الضرب  
 الثالث (قوله) (قوله) حاجة وفاء  
 نسجه حاجة (قوله) وأمره بتشديد  
 (قوله) في القلوب وفي نسخة



لِلْمُلُوكِ إِلَّا بَعْضُهُ وَهَادِثَةٌ جَمَاعَةٌ مِنْ مُلُوكِ الْأَقَالِمِ  
فَمَا اسْتَأْثَرْتُ مِنْهُ وَلَا امْتَسَكَ مِنْهُ دِرْهَمًا بَلْ صَرَفَهُ  
مَصَارِفَهُ وَأَغْنَى بِهِ غَيْرَهُ وَقَوَّى بِهِ الْمُسْلِمِينَ  
وَقَالَ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي أَحَدًا ذَهَابًا يَبِيتُ عِنْدِي مِنْهُ  
دِينَارًا إِلَّا دِينَارًا أَرْضَعُهُ لِدِينِي وَأَتْتُهُ دَنَابِيرُ  
مَرَّةٍ فَقَسَمَهَا وَبَقِيتُ مِنْهَا بَقِيَّةٌ فَدَفَعْتُهَا لِبَعْضِ  
يَسَائِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهُ تَوَمُّرٌ حَتَّى قَامَ وَقَسَمَهَا وَقَالَ  
الآنَ اسْتَرَحْتُ وَمَاتَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ فِي نَفْقَةِ  
عِيَالِهِ وَاقْتَصَرَ مِنْ نَفْقَتِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَسْكَنِهِ عَلَى  
مَا تَدْعُوهُ ضَرُورَتُهُ إِلَيْهِ وَزَهْدٌ فِيمَا سِوَاهُ فَكَانَ  
يَلْبَسُ مَا وَجَدَهُ فَيَكْلِسُ فِي الْغَالِبِ الشَّمْلَةِ وَالْكِبَاءِ  
الْخَشِنِ وَالْبُرْدِ الْغَلِيظِ وَيَقْسِمُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ أَقْبِيَّةَ  
الدِّيْبَاجِ الْمُخَوَّصَةِ بِالذَّهَبِ وَبِرَفْعِ مَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ  
إِذَا الْمَبَاهَاتُ فِي الْمَلَابِسِ وَالْتَزَتْنِ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ خِصَا  
الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ وَهِيَ مِنْ سِيَمَاتِ النِّسَاءِ وَالْحَمْدُ  
مِنْهَا نِقَاقَةُ الثَّوْبِ وَالتَّوَسُّطُ فِي جَنْسِهِ وَكَوْنُهُ لَيْسَ  
مِثْلَهُ غَيْرُ مُسْقِطٍ لِرُوءَةِ جَنْسِهِ مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَى  
الشُّهْرَةِ فِي الطَّرَفَيْنِ وَقَدْ ذَمَّ الشَّرْعُ ذَلِكَ وَغَايَةُ  
الْفَخْرِ فِيهِ فِي الْعَادَةِ عِنْدَ النَّاسِ إِنَّمَا يَمُودُ إِلَى الْفَخْرِ  
بِكَثْرَةِ الْمَوْجُودِ وَوُفُورِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ السَّاهِي بِمُجُودِ  
السَّكَنِ وَسَعَةِ الْمِيزْلِ وَكَثِيرِ الْأَلِيَّةِ وَخَدَمِهِ

(قوله) وهادنه وفي نسخة هادنه  
 في صالحة (قوله) أغنى به غيره  
 لغناه بربية واستغناؤه بقلبه (قوله)  
 الآية بالرفع على البدل (قوله) أرحله  
 نسخة بالرفع على الهزة وضم الضاء  
 له يخي وهو يقع الأرحاء (قوله) وبقيت منها  
 وضم كسر من (قوله) وبقيت منها  
 وفي نسخة لادين وفي نسخة بقي منها  
 وفي نسخة قليلة وفي نسخة فتح الجاء  
 بقية (قوله) ومكة بكسر الميم  
 ستة (قوله) وزهد الألباء  
 وكسرها (قوله) يلبس الكساء وهو بالفتح  
 (قوله) فكان بالكسر الكساء وهو بالفتح  
 (قوله) الشيلة بالفتح  
 (قوله) المحسن بفتح  
 (قوله)

وَمَرْكُوبَاتِهِ وَمَنْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَجِي إِلَيْهِ مَا فِيهَا  
فَتَرَكَ ذَلِكَ زُهْدًا وَتَنَزَّهًا فَهُوَ حَاطِرُ الْفَضِيلَةِ الْمَالِيَةِ  
وَمَا لَكَ لِلْفَخْرِ بِهَذِهِ الْخَصْلَةِ إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً زَائِدَةً  
عَلَيْهَا فِي الْفَخْرِ وَمَعْرِفُ فِي الْمَدْحِ بِأَضْرَابِهَا وَزُهْدُهُ فِي  
قَابِئِهَا وَبَذْلُهَا فِي مَضَائِهَا \* فَضِل \* وَأَمَّا الْخَصَالُ  
الْمَكْتَسِبَةُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْآدَابِ الشَّرِيفَةِ  
الَّتِي اتَّفَقَ جَمِيعُ الْعُقَلَاءِ عَلَى تَفْضِيلِ صَاحِبِهَا وَتَعْظِيمِ  
الْمُتَصِفِ بِالْخَلْقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا فَضْلًا عَمَّا فَوْقَهَا  
وَأَشَى الشَّرْعُ عَلَى جَمِيعِهَا وَأَعْرَبَهَا وَوَعَدَ بِالتَّعَادَةِ  
الْدَائِمَةِ لِلْمُتَخَلِّقِ بِهَا وَصَفَ بَعْضُهَا بِأَنَّهُ مِنْ أَجْزَاءِ  
النَّبُوَّةِ وَهِيَ الْمُسَمَّاءُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَهُوَ الْاِعْتِدَالُ  
فِي قَوَى النَّفْسِ وَأَوْصَافُهَا وَالتَّوَسُّطُ فِيهَا دُونَ الْمِيلِ  
إِلَى مُنْحَرَفٍ أَطْرَافِهَا فَجَمِيعُهَا قَدْ كَانَتْ خُلُقِ نَبِيِّنَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَوْنِيَّةِ فِي كَالِهَا وَالْاِعْتِدَالُ  
فِي غَايَةِهَا حَتَّى أَشَى اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ وَإِنَّكَ  
لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ خُلُقُهُ  
الْقُرْآنَ يَرْضَى بِرِضَا وَبِسَخِطٍ بِسَخِطِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
بَعِثْتُ لَا يَتِمُّ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ النَّسَائِيُّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ مِثْلُهُ وَكَانَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ مَجْبُولًا عَلَيْهَا

(قوله) وجي اليه بصفة الجمود اي  
ان اليه (قوله) وسرق بصاونه وكر  
الرا وتفتح اي له عرف اي اصل (قوله)  
يا ضراب بكر الزهرة اي بسبب اعراضه  
(قوله) في مضائها اي بسبب اعراضه  
وقال اي حالها وقد تصحفت التمساني  
واما الخصال المكتسبة الي اخره  
(قوله) ووصف بعضها بانه من  
النبوة كحديث التمساني  
النفوس فان لها ثلاث الاعتدال في قوى  
اعتدالها حكمه وشهوة اعتدالها  
عفة وعظمية اعتدالها شجاعة  
(قوله) كان خلقه القراء بالرفع  
ويجوز بالنصب وفي بعض النسخ  
بدون يرضى برضا وفي بعض النسخ  
النسخ بزيادة يعنى التاديب بآرايه  
والخلق بحاسنه والالترام لاوامره  
وزواجره







الْأَمْرُ لَهُمْ وَقَتَرَادَفُ نَفَحَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَتَشْرِقُ  
أَنْوَارُ الْمَعَارِفِ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا الْغَايَةَ وَيَبْلُغُوا  
بِاضْطِفَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ بِالْنبُوءَةِ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْخُصَالِ  
الشَّرِيفَةِ الْنَهَائَةِ دُونَ مُمَارَسَةِ وَلَا رِيَاضَةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَدْ نَجِدُ  
عِنْدَهُمْ يُطَبِّعُ عَلَى هَذِهِ الْأَخْلَاقِ دُونَ جَمِيعِهَا وَيُولِّدُ عَنْهَا  
فِي سَهْلٍ عَلَيْهِ كِتَابُ تَمَامِ عِنَايَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَمَا  
نَسَاهِدُ مِنْ خَلْقَةِ بَعْضِ الصَّبِيَّانِ عَلَى حُسْنِ السَّمْتِ  
أَوِ الشَّهَامَةِ أَوْ صِدْقِ اللِّسَانِ أَوِ السَّامَةِ وَكَمَا نَجِدُ  
بَعْضَهُمْ عَلَى صِدْقِهَا فَيَأْتِي كِتَابُ يَكْمُلُ نَاقِصُهَا  
وَيَأْتِي رِيَاضَةُ وَالْمَجَاهِدَةُ يُسْتَجْلِبُ مَعْدُومَهَا  
وَيُبَدِّلُ مُخَرَفَهَا وَيَا خِلَافَ هَذِهِ  
الْحَالَيْنِ يَتَفَاوَتُ النَّاسُ فِيهَا وَكُلُّ مُيَسَّرٍ  
لِمَا خُلِقَ لَهُ وَلِهَذَا مَا قَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ  
هَلْ هَذَا الْخُلُقُ حَسَنٌ أَوْ مُكَتَسَبٌ فَحَكَى  
التَّطَبُّرِيُّ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ  
حَسَنٌ وَغَيْرُ نَزْهَةٍ فِي الْعَبْدِ وَحِكْمَةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ وَالْحَسَنُ وَبِهِ قَالَ هُوَ وَالصَّوَابُ مَا أَصَلْنَا  
وَقَدْ رَوَى سَعْدٌ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ  
كُلُّ الْخُلُقِ يُطَبِّعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ  
وَالْكَذِبَ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَجْدِيهِ

(قوله) وتشرق بهم النور وتكون  
تابعاً لها وكسر النون (قوله) على حسن  
السمت أو الشهامة أي على حسن الطريقة  
والسمت الخير أو السمت الطريق  
وهيئة الحسن والقاموس والنسب على الطريق  
قال في القاموس والنسب والنسب على الطريق  
وهيئة أهل الخير وقصد الفوائد  
بالطن وحسن الشهم أي الجود والكرم  
قال أيضاً السامحة أي طبعه قال  
(قوله) أوالشهادة أي خلقه تعالى بحسب  
(قوله) حيلة أي حيلة الله تعالى بحسب  
(قوله) القاموس وقيل لهم الله خلقهم وعلى  
بهم الموحدة وكسر هاء خلقهم وعلى

طبعه (قوله) الطبري يستدرك الطبري  
والفتوحه وفي الموحدة وكسر الطاء  
والسلف بمعنى القداماء وكسر الراء  
الطبيعة فهو تفسيرها بقوله (قوله)  
ما أصطناه أي جعلناه أملاً أو ذكراً  
المؤمن (قوله) كل الخلال أي طبعه  
بمعنى خصله بفتحها أي خصل الخلال



مَا سَنَّبْتُهُ فِي مُعْجَزَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ تَعْلِيمٍ وَلَا  
مَدَارَسَةٍ وَلَا مَطَالَعَةِ كِتَابٍ مِنْ تَقَدَّمَ وَلَا الْجُلُوسِ  
إِلَى عِلْمَانِهِمْ بَلْ نَبِيٌّ أَتَى لَمْ يَعْرِفْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ حَتَّى  
شَرَحَ اللَّهُ صِدْرَهُ وَأَبَانَ أُخْرَهُ وَعَلَّمَهُ وَأَفْرَأَهُ يُعَلِّمُ  
ذَلِكَ بِالمُطَالَعَةِ وَالبَحْثِ عَنْ حَالِهِ ضَرُورَةً وَبِالْبِرْهَانِ  
القَاطِعِ عَلَى نُبُوَّتِهِ نَظَرًا فَلَا تُطَوَّلُ سُرْدُ الأَقَاصِيصِ  
وَاحَادِ القَضَايَا إِذْ جُمُوعُهَا مَا لَا يَأْخُذُهُ حُصْرٌ وَلَا  
يُحِيطُ بِهِ حِفْظٌ جَامِعٌ وَبِحَسَبِ عَقْلِهِ كَانَتْ مَعَارِفُهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَائِرِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ وَأَخْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ  
عِلْمٍ مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ وَبِحَاثِبِ قُدْرَتِهِ وَعَظِيمِ مَلَكُوتِهِ  
فَلَسَّ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلِمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ  
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا حَارَبَ الْعَقُولُ فِي تَقْدِيرِ فَضْلِهِ  
عَلَيْهِ وَخَرَسَتِ الأَلْسُنُ دُونَ وَصْفِ بِحَيْثُ يَذَلِكُ أَوْ  
يَنْتَهِي إِلَيْهِ \* فَضَّلْ \* وَأَمَّا الْجِلْمُ وَالْإِحْتِمَالُ  
وَالْعَفْوُ وَالْقُدْرَةُ وَالصَّبْرُ عَلَى مَا يُكْرَهُ وَبَيْنَ هَذِهِ  
الْأَلْقَابِ فَرَقٌ فَإِنَّ الْجِلْمَ حَالَةٌ تُوقِفُ وَثَبَاتٌ عِنْدَ أَلَانِ  
الْمُخْتَرِكَاتِ وَالْإِحْتِمَالُ خَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الأَلَامِ وَالْوُزْبِ  
وَمِثْلَهَا الصَّبْرُ وَمَعَانِيهَا مُتَقَارِبَةٌ وَأَمَّا الْعَفْوُ  
فَهُوَ تَرْكُ المُواخَذَةِ وَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا آدَبَ اللَّهُ تَعَالَى  
نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ  
بِالْعُرْفِ الْآيَةَ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) لم يعرف بصيغة المجهول أي  
لم يشهد (قوله) ما لم يعلم بصيغة  
المجهول (قوله) حتى لم يعرف شيئا من ذلك حتى  
أي ما لم يعرف شيئا من ذلك حتى  
(قوله) وبالحبب المصطفى وقال أي  
قوله ما في الأصول الستين وقال أي  
الأنطال في يكون العصابة ما قلنا كذا  
يعقله فقط (قوله) ما لم يكن تعلم من  
قوله المنلا (قوله) ما لم يكن تعلم من  
تفاضل الشريعة وآداب الطائفة  
وأحوال الحقيقة (قوله) في تقدس  
فضله عليه أي في تقدس رعله لا رتبة  
(قوله) وغرست الألسن بكسر الراء  
أي سكنت (قوله) فضلل \* وأما الجلم  
(قوله) على ما يكره أي ما يكرهه النفس  
(قوله) وبالحبب المصطفى وقال أي  
(قوله) وبالحبب المصطفى وقال أي  
والعلم والاحتمال بالانصب أو الرزم  
عن مجازاة العفو استعمل في معنى الجواز  
المبالغة كما قاله الدعي (قوله) وهذا  
أي ما ذكره من الأخلاق الكريمة

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ سَأَلَ جِبْرِيلُ عَنْ تَأْوِيلِهَا فَقَالَ لَهُ حَتَّى  
أَسْأَلَ الْعَالِمَ ثُمَّ ذَهَبَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ  
تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُوَ عَنْ مَنْ ظَلَمَكَ  
وَقَالَ لَهُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى فَاصْبِرْ  
كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَقَالَ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا  
الْآيَةُ وَقَالَ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ  
وَلَا خِفَاءَ بِمَا يُؤْتِرُ مِنْ حِلْمِهِ وَاحْتِمَالِهِ وَإِنْ كُلُّ حَلِيمٍ قَدْ عُرِفَتْ  
مِنْهُ زَلَّةٌ وَحُفِظَتْ عَنْهُ هَفْوَةٌ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَزِيدُ مَعَ كَثْرَةِ الْأَذَاءِ إِلَّا صَبْرًا وَعَلَى اسْتِرَافِ الْجَاهِلِ إِلَّا  
حِلْمًا حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّعْلَبِيُّ وَغَيْرُهُ  
قَالُوا شَأْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ وَائِدٍ الْقَاضِي  
وغيره ثَنَا أَبُو عَيْسَى ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى  
ثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
أَمْرِ مِنْ قَطٍ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرُهَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ  
كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انتقم رسول الله  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ  
فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
رَبَاعِيَّةً وَشَخَّ وَجْهَهُ يَوْمَ رَأَى حَدِيثِي ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ  
شَدِيدًا وَقَالُوا لَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنْ لَمْ أُبْعَثْ لَعَانَا  
وَكِنْ بُعِثْتُ دَاعِيَا وَرَحِمَهُ اللَّهُ أَهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

وروي

(قوله) ثم ذهب فأتاه أي ذهب فقال  
(قوله) إن الله يأمرك بالعبادة حذف  
مكارم الأخلاق الثواب للأنبياء  
من الغزوة والعبادة المطلقة (قوله) أولوا  
والأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام  
على أئمة الغزوة أو بعضهم وفي القاموس  
وأبراهيم وموسى ومحمد عليهم أفضل  
الصلاة والسلام قال الرضا عن أبيه  
الحمد والثناء والحمد لله  
نوح وأبراهيم وإسحاق ويعقوب  
ويوسف عليهم أذى ووقوله  
وعيسى أي على ناله بسوء  
وإبن أبي ليلى بسوء ووقوله  
وغيره أي ينقل ووقوله  
يؤثر أي يفسد ووقوله  
عطف القارة بين عتف ووقوله  
تغنى في هفوة ووقوله  
وزلة ووقوله من المنع  
إلى بني ثعلب ووقوله  
وعتبه ووقوله ما لم يكن  
بالقاء ووقوله لا يبعث  
أي ما كان فإلا يبعث  
عليه وسلم

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ بَأبِي  
أَنْتَ وَأَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ دَعَانُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ رَبِّ  
لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْنَا مِثْلَهَا لَهْلَكْنَا  
مِنْ عِنْدِ آخِرِنَا فَلَقَدْ وَطِئَ ظَهْرُكَ وَأُذِي وَجْهِكَ وَكُفْرَتِ  
رَبَا عَيْنُكَ فَأَبَيْتَ أَنْ تَقُولَ الْآخِرَ أَفَقُلْتَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى انْظُرْ مَا فِي هَذَا الْقَوْلِ مِنْ جَمَاعِ الْفَضْلِ وَدَرَجَاتِ  
الْإِحْسَانِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَكِرَمِ النَّفْسِ وَغَايَةِ الصَّبْرِ وَالْحِلْمِ  
إِذْ لَمْ يَمْتَصِرْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّكُوتِ عَنْهُمْ حَتَّى عَفَا  
ثُمَّ اسْتَفَقَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ وَدَعَا وَشَفَعَ لَهُمْ فَقَالَ  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَاهْدِهِمْ ثُمَّ أَظْهَرَ سَبَبَ الشَّفَعَةِ  
وَالرَّحْمَةَ بِقَوْلِهِ لِقَوْمِي ثُمَّ اسْتَدْرَجَهُمْ  
بِمَهْلِكِهِمْ فَقَالَ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا  
قَالَ لَهُ الرَّحِيلُ اعْدِلْ فَإِنَّ هَذِهِ قِسْمَةٌ  
مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَزِدْهُ  
فِي جَوَابِهِ أَنْ يَتَيْنَ لَهُ مَا جَهِلَهُ وَوَعَظَ نَفْسَهُ  
وَذَكَرَهَا بِمَا قَالَ لَهُ فَقَالَ وَيْحَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ  
أَعْدِلْ خَبَيْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ وَنَهَا مِنْ أَرَادَ مِنْ  
أَصْحَابِهِ قِتْلَهُ وَلَمَّا تَصَدَّى لَهُ عُورْثُ بْنُ حِمَارٍ لِيَقْتُلَ  
بِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَبِذٌ أَسْتَحْتِ شَجَرَةً  
وَحَدُهُ قَائِلًا وَالنَّاسُ قَائِلُونَ فِي غَزَاةٍ فَلَمْ يَنْتَبِهْ رَسُولُ اللَّهِ

(وقوله) في الآية ذيار أي من يدور  
على الأرض والتعريف عند أكابر المفسرين  
أن هذا صدر منه بعد أن أحله الله  
بأنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن  
فلا بد كيف دعا عليهم بالهلاك مع  
احتمال وقوع الإيمان من بعضهم (وقوله)  
وطئ ظهرك وأذى وجهك وكفرت  
ظهيرك بالآية وهو القاضى (وقوله)  
أبى عينك فأبى أن تقول الآخرة أفقلت اللهم اغفر  
لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قال القاضى أبو الفضل رحمه الله  
تعالى انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات  
الإحسان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم  
إذ لم يمتصِرْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على السكوت عنهم حتى عفا  
ثم استفاق عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال  
اللهم اغفر لهم واهد لهم ثم أظهر سبب الشفاعة  
والرحمة بقوله لقومي ثم استدرجهم  
بمهلكهم فقال فإنهم لا يعلمون ولما  
قال له الرحيل اعدل فإن هذه قسمة  
ما أريد بها وجه الله تعالى لم يزد  
في جوابه أن يتبين له ما جهله ووعظ نفسه  
وذكرها بما قال له فقال ويحك فمن يعدل إن لم  
أعدل خبت وخسرت إن لم أعدل ونها من أراد من  
أصحابه قتله ولما تصدى له عورث بن حمار ليقتل  
به ورسول الله صلى الله عليه وسلم منتبذ استحى شجرة  
وحده قائلا والناس قائلون في غزاة فلم ينتبه رسول الله  
قال علي بن الحسين (وقوله) فافعلت اللهم اغفر  
لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قال القاضى أبو الفضل رحمه الله  
تعالى انظر ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات  
الإحسان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم  
إذ لم يمتصِرْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على السكوت عنهم حتى عفا  
ثم استفاق عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال  
اللهم اغفر لهم واهد لهم ثم أظهر سبب الشفاعة  
والرحمة بقوله لقومي ثم استدرجهم  
بمهلكهم فقال فإنهم لا يعلمون ولما  
قال له الرحيل اعدل فإن هذه قسمة  
ما أريد بها وجه الله تعالى لم يزد  
في جوابه أن يتبين له ما جهله ووعظ نفسه  
وذكرها بما قال له فقال ويحك فمن يعدل إن لم  
أعدل خبت وخسرت إن لم أعدل ونها من أراد من  
أصحابه قتله ولما تصدى له عورث بن حمار ليقتل  
به ورسول الله صلى الله عليه وسلم منتبذ استحى شجرة  
وحده قائلا والناس قائلون في غزاة فلم ينتبه رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ وَالسَّيْفُ صَلَافًا  
 فِي يَدِهِ فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ اللَّهُ فَسَقَطَ السَّيْفُ  
 مِنْ يَدِهِ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَنْ  
 يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ كُنْ خَيْرًا أَخَذَ فَتَرَكَهُ وَعَفَا عَنْهُ  
 فَجَاءَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ وَمِنْ  
 عَظِيمِ خَيْرِهِ فِي الْعَفْوِ عَنْهُ عَنِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمِعْتُمْ فِي الشَّأْنِ  
 بَعْدَ اغْتِرَافِهَا عَلَى الصَّبِيحِ مِنَ الرِّوَايَةِ وَأَنْتُمْ لَمْ تَبُذُّوا  
 لِبَيْدِ بْنِ الْأَعْرَبِ إِذْ سَحَرَهُ وَقَدْ أَعْلَمَ بِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ بِشَرْحِ  
 أَمْرِهِ وَلَا عَنَبَ عَلَيْهِ فَضْلًا عَنْ مُعَاقِبَتِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ  
 يُؤَاخِذْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَاشْبَاهَهُ مِنَ الْمَنَافِقِينَ بِعَظِيمِ  
 مَا نَقَلَ عَنْهُمْ فِي جَهَنَّمَ قَوْلًا وَفِعْلًا بَلْ قَالَ لِمَنْ أَسَارَ  
 يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ لَا يُتَخَذَفُ أَنْ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَعَنْ  
 أَنَسٍ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ  
 غَلِيظٌ الْحَاشِيَةُ فَجَذَبَهُ أَعْرَابِيٌّ بِرِدَائِهِ جَذْدَةً شَدِيدَةً  
 حَتَّى أَثَرَتْ حَاشِيَةَ الْبُرْدِ فِي صَفْحَةٍ عَاتِقِهِ ثُمَّ قَالَ  
 يَا مُحَمَّدُ أَجْمَلُ لِي عَلَى بَعْضِ هَذَيْنِ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي  
 عِنْدَكَ فَإِنَّكَ لَا تَجْعَلُ لِي مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَيْلِكَ  
 فَتَكْتُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ الْمَالُ مَالُ اللَّهِ وَأَنَا  
 عَبْدُهُ ثُمَّ قَالَ وَيَعَادُ مِنْكَ يَا أَعْرَابِيٌّ مَا فَعَلْتَ لِي مَالًا  
 قَالَ لِمَ قَالَ لَا تَكُ لَا تَكْفِي بِالْأَسْتِثْنَةِ السَّيِّئَةِ  
 فَضِيحُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُ عَلَى

بغير

(قوله) صلواتي على الصادق ويعني أي  
 حال كونه مسلوكًا لا والتقدير صلواتي صلواتي  
 (قوله) خير أخذ بالمد أي متصفًا بالحلم  
 أي عقلت له السلام في اليهودية التي سمعته  
 (قوله) المحارث بن سلام بن شداد بن زبيب  
 أي أو حجاج الله عليه بصفة المجهول  
 أي ابن سلول (قوله) عبد الله بن أبي  
 من شعوب ابن لا زكوة (قوله) شرح أمره  
 ابن قلوب (قوله) عبد الله بن أبي  
 أم ابن وليس كذلك (قوله) يعظيم  
 (قوله) ما نقل عنهم وفي نسخة منهم (قوله)  
 لا يتحدث الناس بالبناء للفاصل (قوله)  
 لا يتحدثون في نسخة جيدة والمعنى ففت  
 فجاء به وفي نسخة أخرى أعطاني  
 (قوله) ما أجمل لي وفي نسخة أصح (قوله)  
 ما أجمل لي وفي نسخة أصح (قوله)  
 المثل الظاهر بالبناء للجهول أي  
 ويقاد منك (قوله) فضلك أي  
 يعطين الله عليه وسلم أي تعظيما

بِعَبِيرٍ شَعِيرٍ وَعَلَى الْآخِرِ تَمَرٌ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَصِرًا مِنْ  
مَظْلَمَةٍ ظَلَمَهَا قَطُّ مَا لَمْ تَكُنْ خُرْمَةً مِنْ مَخَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى  
وَمَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْءًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَمَا ضَرَبَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً وَجِئَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ فَقِيلَ  
لَهُ هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَنْ تَرَاعَ لَنْ تَرَاعَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ تَسْلُطْ  
عَلَى وَجْأِهِ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ قَتَلَ إِسْلَامِيَةً يَتَقاضَاهُ  
دَيْنًا عَلَيْهِ فَجَبَذَ ثَوْبَهُ عَنْ مَنكِبِهِ وَأَخَذَ بِجَمَاعِ ثِيَابِهِ  
وَأَغْلَظَ لَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُظْلِمُونَ فَانْتَهَرَهُ  
عُمَرُ وَشَدَّ ذَلِكَ فِي الْقَوْلِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَتَبَسَّمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَا وَهُوَ كُنَّا إِلَى غَيْرِ هَذَا أَحْوَجَ مِنْكَ يَا عُمَرُ تَأْمُرُنِي  
بِحُسْنِ الْقَضَاءِ وَتَأْمُرُهُ بِحُسْنِ التَّقَاضِي ثُمَّ قَالَ  
لَقَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِهِ ثَلَاثٌ وَأَمْرُهُ يَقْضِيهِ مَالُهُ وَيَزِيدُهُ  
عِشْرِينَ صَاعًا لِمَا رَوَعَهُ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِيَةٍ وَذَلِكَ  
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا بَقِيَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا  
وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي مُحَمَّدٍ إِلَّا اثْنَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهُمَا سَبَقِي  
حِلْيَةٍ بِحَصْلَةٍ وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا  
فَاخْتَبَرَهُ بِهَذَا فَوَجَدَهُ كَمَا وَصَفَ وَالْحَدِيثُ عَنْ حِلْمِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَبْرِهِ وَعَفْوِهِ عَنِ الْمَقْدَرَةِ

(قوله) وعلى الآخر تمر وفي نسخة  
على تعبير تمر (وقوله) من مظلمة الظلم  
اللام وتفتح أي ما يطلب عند الظلم  
(وقوله) وما ضرب بيده شيء قط إلا أن يجاهد في سبيل الله  
تخصيص بعبد لله وسلم نيابة الشريعة  
صلى الله عليه وسلم نيابة الشريعة  
مباشرة في الجهاد نيابة  
فدليس وفي الاستعلاء ما قتله بني  
أشقي (قوله) ابن سَعْنَةَ يَتَقاضَاهُ  
نبي (وقوله) ابن سَعْنَةَ يَتَقاضَاهُ  
مستكون عين مهلهل (قوله) مطل  
من منكبه (قوله) الكافي (قوله) بفتح  
بضمين ويسكن الثاني (وقوله) بفتح

من أحله بفتح الجيم أي من أجل دينه  
لا عمر (قوله) ثلاث أي ثلاثة أيام  
وأخذه بفتح الحاء أي أخذها  
والأمر بفتح الهمزة أي أمره  
المؤخر (قوله) بفتح الهمزة أي بفتحها  
(وقوله) بفتح الهمزة أي بفتحها  
أي نعمت في كتب الرسلين (قوله)  
عنه المقدرة بفتح الهمزة  
كسر ها بمعنى المقدرة





A 4

[illegible]

وَيَضَعُ وَيَكْسِرُ السِّينَ (قوله) وَالْكَافَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ  
الْمَعْدُومِ بِالْوَوِ فِي نَسْخَةِ (قوله) وَالْكَافَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ  
يَدُونَ وَالْوَوِ فِي نَسْخَةِ (قوله) وَالْكَافَ بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ



91

وهو ان عارب (قوله) قال نعم لكن  
لم يفز نسخة بدون نفسه (وقوله)  
كسرها كسر ما قبلها (قوله) انا الذي  
و ضبط في بعض النسخ بفتح الباء  
على اصله في البناء (وقوله) انا الذي  
بسكون الباء مع الخاء في اصل المطلب  
من وزن من قرأ بالكسر اذ لا يطلب  
بصفة الشعر (قوله) فاروى  
فمنطق الجمهور (قوله) فاروى  
اي يفعل رسول الله بكسر القاف (قوله)  
لته اي يجوز الخاء (قوله) و يقطع  
اي ياليس يد (قوله) و يقطع  
اي اقبلوا

إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَقُمْ لِفَضْلِهِ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا رَأَيْتُ أَشْجَعَ  
وَلَا أَجْوَدَ وَلَا أَجْوَدَ وَلَا أَرْضَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا كُنَّا إِذَا  
حَضَرَ النَّاسُ وَيُرْوَى أَشَدُّ النَّاسِ وَأَخْبَرْتُ بِحَدِّقِ  
اتَّقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ  
أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ  
نَلُودُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى  
الْعَدُوِّ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا وَقِيلَ  
كَانَ الشَّجَاعُ هُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِذَا دَنَا الْعَدُوُّ لِقَرْنِهِ مِنْهُ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ  
النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ لَقَدْ فَرَّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً  
فَانْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصُّبِيِّ فَمَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصُّبِيِّ وَاسْتَبْرَأَ  
الْخَبَرَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ وَالسَّيْفُ فِي عُنُقِهِ  
وَهُوَ يَقُولُ لَنْ تَرَاعُوا وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ  
مَا لِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسْبِيَّةٍ  
إِلَّا كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَضْرِبُ وَلَمَّا رَأَاهُ الْخَبْرُ بَنُ  
خَلْفَ يَوْمَ أَحَدٍ وَهُوَ يَقُولُ ابْنُ مُحَمَّدٍ لَا يَخُوتُ إِنْ  
نَجَا وَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ  
افْتَدَى يَوْمَ بَدْرٍ عِنْدِي فَرَسٌ أَغْلَفَ كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ

(قوله) وَلَا أَجْوَدَ بِالْجَمِّ وَضَبَطَ الدَّجِي  
يَجُوزُ أَيُّ جَمْعٍ (قوله) إِذَا حَضَرَ النَّاسُ  
فِي الدَّجِي إِذَا حَضَرَ النَّاسُ وَفِي النَّاسِ  
الْحَدِّقِ بِالنَّاسِ وَفِي النَّاسِ  
وَمَا حَضَرُوا عَلَيْهِ الْعَيْنُ جَمْعٌ حَذَقَ وَهِيَ  
بِكُسْرِ الزَّيْ أَيْ خَافُوا (قوله) أَهْلُ الْمَدِينَةِ  
أَيُّ إِلَى جَانِبِهِ كُسْرُ الْقَافِ وَفِيهِ الْبَاءُ لِلْوَحْدَةِ  
أَيُّ نَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْخَبَرِ (قوله) عَلَى  
فَرَسٍ عُرْيٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ فَتُسَكُونُ الزَّيْ  
أَيُّ لَا تَسْجَعُ عَلَيْهِمَا (قوله) لَنْ تَرَاعُوا  
بِضَمِّ النَّاءِ وَالْعَيْنِ أَيْ لَا تَخَافُوا  
بِضَمِّ عَمَّتْ أَنْ بِنَ كَسْبِيَّةٍ بِفَتْحِ  
(قوله) وَفِيهِ أَيْ جَمَاعَةٌ عَقَلِيَّةٌ  
الْحَصِينِ (قوله) لَا يَخُوتُ أَنْ نَجَا  
وَكُسْرُ الْفَوْقِيَّةِ (قوله) فَمَا هَلَكَمُ  
مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاجَابَهُ اللَّهُ فَهَلَكَمُ  
رَجَعِي عَلَى نَفْسِهِ السَّلَامُ (قوله) وَتَسْكُنُ  
وَأَنْجَانِيَّةً عَلَيْهِ الْفَاءُ وَالزَّيْ وَتَسْكُنُ  
مِنْ زُرَّةٍ ثَلَاثَةً أَصْعَمَ (قوله) زُرَّة  
بِطَوِينِ الدَّالِّ وَفَتْحِ الزَّيْ مُنْخَفِضَةً  
بِضَمِّ

اقتل



ابن اسماعيل ناعبدان انا عبد الله ناسعبة عن قتادة  
سمعت عبد الله مولى انس عن ابي سعيد الخدري كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في  
خديها وكان اذا ذكره شيئا عرفناه في وجهه وكان  
صلى الله عليه وسلم لطيف البشرة رقيق الظاهر  
لا يشافه احدا بما يكرهه حياء وكرم نفيس وعن عائشة  
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل ما بال فلان يقول كذا  
وكذا او لكن يقول ما بال اقوام يصنعون ويقولون  
كذا ينهي عنه ولا يسمى فاعله وروى انس انه دخل عليه  
رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيئا وكان لا يولج احد  
بما يكره فلما خرج قال لو قلتم له يغسل هذا ويروى  
ينزعها قالت عائشة رضي الله عنها في الصبيح لم يكن  
النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا  
بالاسواق ولا يجزي بالسبيبة السيئة ولكن يعفو  
ويصفح وقد حكى مثل هذا الكلام عن التوراة من  
رواية عبد الله بن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وروى عنه عليه السلام انه كان من حياته لا يثبت  
بصره في وجه احد وانه كان يكتفي عما اضطره الكلام  
اليه مما يكره وعن عائشة رضي الله عنها ما رايت فرح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قط \* فصل \*

واما

(وقوله) عبدان يفتح الهمزة والموحدة  
(وقوله) من العذراء وبالمد اي حياءه فيكون  
المعجمة وبالراء وبالمدة اي حياءه فيكون  
بكسر الخاء المعجمة (وقوله) في خديها  
اي حال كونها في ركون الدال الهمزة  
(وقوله) ولكن يقول ما بال اقوام يصنعون  
(وقوله) او يقولون كذا وكذا  
(وقوله) وروى ينزعها بكسر الزاي  
لا غير فوهم (وقوله) ولا سخابا تشديد  
المعجمة اي ولا صاحب رفع صوت  
الياء وكسر الزاي اي ولا يجزي بالسبيبة السيئة  
(وقوله) ابن سلام بتخفيف اللام  
(وقوله) وانه كان يكتفي بضم الياء  
وتشديد النون او بفتح وتخفيف  
اي يلوخ ولا يصرح ويعزف  
\* فصل \* واما حزن عشرته

وَأَمَّا حُسْنُ عِشْرَتِهِ وَأَدَبُهُ وَبَسْطُ خُلُقِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَعَ أَصْنَافِ الْخَلْقِ فَجَعَلْتُ أَنْتَشِرْتُ بِهِ الْأَخْبَارُ  
الصَّحِيحَةَ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَانَ أَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقَ النَّاسِ لُحْمَةً وَالَّذِينَ  
عَبَّرَ كُهُ وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ  
مُشْرِفٍ الْأَنْمَاطِيِّ فِيمَا أَجَازَنِيهِ وَقَرَأَنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ  
ثَنَا أَبُو اسْتَحْقَاقِ الْحَمَالِيُّ قَالَ أَبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ  
ثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ ثَنَا هِشَامُ أَبُو مُرْوَانَ وَمُحَمَّدُ  
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا أَبَانَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ  
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ أَسْعَدٍ بْنُ زُرَّارَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ زَارَنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ قِصَّةً فِي آخِرِهَا  
فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ قَرَّبَ لَهُ سَعْدُ جِمَارًا وَطَأَّ عَلَيْهِ  
بِقَطِيفَةٍ فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ  
سَعْدُ يَا قَيْسُ أَصَحَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ قَيْسٌ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَكِبُ  
فَأَبَيْتُ فَقَالَ أَمَا أَنْ تَرْكَبَ وَأَمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَانْصَرَفْتُ  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَرَكِبُ أَمَا فِي فَصَاحِبِ الدَّابَّةِ أَوْ لِي  
بِمُقَدِّمِهَا وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُؤَلِّفُهُمْ وَلَا يَنْفَرُهُمْ  
وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّيه عَلَيْهِمْ وَيَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِ  
مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشْرَةً وَلَا خُلُقَةً

(قوله) كَانَ أَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا  
لَا يَمْلَأُ وَلَا يَضْمُرُ (قوله) وَأَصْدَقَ  
النَّاسِ لُحْمَةً يَعْنِي كَانَ أَصْدَقَهُمْ  
هَاءَ تَاكِدَةً أَيْ وَكَانَ أَصْدَقَهُمْ  
قِيَامًا (قوله) وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً  
(قوله) عَلِيُّ بْنُ مُشْرِفٍ الْأَنْمَاطِيِّ  
(قوله) ثَنَا أَبُو اسْتَحْقَاقِ الْحَمَالِيُّ  
الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ (قوله) حَدَّثَنَا  
الْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ (قوله) حَدَّثَنَا  
وَتَشَدِيدُ الْمَوَاحِدَةِ (قوله) حَدَّثَنَا  
النَّحَّاسُ بِضَمِّ النَّحَّاسِ (قوله) حَدَّثَنَا  
زُرَّارَةَ بِضَمِّ الزَّيْدِ (قوله) حَدَّثَنَا  
(قوله) قَرَّبَ لَهُ سَعْدُ جِمَارًا (قوله) طَأَّ  
وَطَأَ بِتَشْدِيدِ الرَّسُولِ (قوله) طَأَّ عَلَيْهِ  
(قوله) أَصَحَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كُنْ فِي مَجْمَعِهِ (قوله) قَرَّبَ لَهُ سَعْدُ جِمَارًا (قوله) طَأَّ  
بِفَتْحِ الدَّالِ الْمُشَدَّدَةِ وَقَدْ تَخَفَّفَ أَيْ رَخِلَ  
بِالْكَسْرِ (قوله) أَرَكِبُ أَمَا أَنْ تَرْكَبَ (قوله) فَانْصَرَفْتُ  
بِالتَّشْدِيدِ (قوله) أَرَكِبُ أَمَا أَنْ تَرْكَبَ (قوله) فَانْصَرَفْتُ  
(قوله) وَأَمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَانْصَرَفْتُ (قوله) فَانْصَرَفْتُ  
الْفَاءُ (قوله) وَأَمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَانْصَرَفْتُ (قوله) فَانْصَرَفْتُ  
طَبَاغُهُمْ (قوله) وَأَمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَانْصَرَفْتُ (قوله) فَانْصَرَفْتُ  
الذَّالِ (قوله) وَأَمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَانْصَرَفْتُ (قوله) فَانْصَرَفْتُ  
وَيَحْتَرِ مِنْهُمْ (قوله) وَأَمَّا أَنْ تَنْصَرِفَ فَانْصَرَفْتُ (قوله) فَانْصَرَفْتُ

وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيُعْطَى كُلُّ جُلَسَاءِهِ نَصِيبَهُ لَا يَحْسِبُ  
جُلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَارَبَهُ  
مُحَاجَةً صَابِرَةً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ وَمَنْ سَأَلَهُ  
حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمُسَوْرٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسَّعَ  
النَّاسُ تَسْطُهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ لَهُمْ آثًا وَصَارُوا عِنْدَهُ  
فِي الْحَقِّ سَوَاءً بِهَذَا وَصَفَهُ ابْنُ أَبِي هَالَةَ وَكَانَ دَائِمَ  
الْبِشْرِ سَهْلَ الْخَلْقِ لَيْتَنَ الْجَانِبَ لَيْسَ بِفَقْطٍ وَلَا غَلِظٍ  
وَلَا سَخَابٍ وَلَا فَحَاشٍ وَلَا غَيَابٍ وَلَا مَدَاحٍ يَتَغَافَلُ  
عَمَّا لَا يَشْبَهِي وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا  
رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمُ الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى ارْفَعْ بِالْحَقِّ  
أَحْسَنُ الْآيَةِ وَكَانَ يُحِبُّ مَنْ دَعَاهُ وَيَقْبَلُ الْهَدْيَةَ مِنَ اللَّهِ  
وَلَوْ كَانَتْ كُرَاعًا وَيُكَافِي عَلَيْهَا قَالَ أَنَسُ خَدُمْتُ رَسُولَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي أَوْ قَطُّ  
وَلَا قَالَ لِي شَيْءٌ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتُهُ وَلَا لِي شَيْءٌ تَرَكْتُهُ لَمْ تَرَكْهُ  
وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ  
خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَاهُ أَحَدٌ  
مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا أَهْلَ بَيْتِهِ إِلَّا قَالَ لَيْتَكَ وَقَالَ جَبْرِ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا جِئْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُنْذُ أَسَلْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ وَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِمَارِخِ أَصْحَابِهِ وَمِنْهَا لَطَمٌ وَمِنْهَا دَرْهَمٌ وَيُدَاعِبُ صَنِيعُهُمْ  
وَيُجْلِسُهُمْ فِي حَجَرٍ وَيُجَنِّبُ دَعْوَةَ الْحَرِّ وَالْعَبْدِ وَالْأَمَةِ

(قوله) يتفق وفي نسخة يستعقد  
أي ليزور فريضهم ويدعون لغائبهم  
(قوله) من جلسه أو قاربه حاجة  
أي دينة أو آخر ويتواو للتواضع  
لا التزديد (قوله) صابرة أي  
المنظرة صلي الله عليه وسلم (قوله)  
المنصرف عنه بالنصب خبر كان  
والجاء الجمع ولا سخاب بالفتح  
صباح الجمع وفي نسخة بالهمزة  
والجاء أي لا مدح ولا مدح بالمدح أي  
أو لا يبالغ بالمدح طعاما ولا يمدح  
عما يشتهي أي لا يحبه قولاً وفعلًا  
(قوله) ولا يؤيس منكم يا فتكون  
هزة (قوله) ويداعب صنيعهم  
أي يلاعبهم وفي القاموس الداعبة بالضم  
اللعب (قوله) ويجلسهم بضم أوله  
(قوله) في حجره يعني الحاء وكسرها أي  
في حضنه تطيبها القلوب بأبائهم



وَالْمُسْتَكْبِينَ وَيَعُودُ الْمُرْضَى فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَيَقْبَلُ عَذْرَ  
الْمُعْتَذِرِ قَالَ أُنْسَ مَا التَّقَمَ أَحَدًا ذَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَنَّى رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَخْنِي  
رَأْسَهُ وَمَا أَخَذَ أَحَدٌ بِيَدِهِ فَيُرْسِلُ يَدَهُ حَتَّى يَرْسُلَهَا  
الْآخِرُ مَقْدَمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ وَكَانَ يَبْدَأُ  
مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَيَبْدَأُ أَصْحَابَهُ بِالْمُصَافَحَةِ وَلَمْ يَرِ  
قَطُّ مَا ذَا رَجُلِيهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ حَتَّى يُضَيِّقَ بِهِمَا عَلَى أَحَدٍ  
يَكْرُمُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَرُبَّمَا بَسَطَ لَهُ ثَوْبَهُ وَيُوثِرُهُ  
بِالْوَسَادَةِ الَّتِي تَحْتَهُ وَيَعِزُّ مَرْعِيهِ فِي الْجُلُوسِ عَلَيْهَا إِنْ  
أَبَى وَتَكْنَى أَصْحَابَهُ وَيَدْعُوهُمْ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِمْ تَكْرِمَةً لَهُمْ  
وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ  
قِيَامٍ وَبِرُؤْيٍ بَانْتِهَاءٍ أَوْ قِيَامٍ وَرُؤْيٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ  
إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي الْأَخْفَفَ صَلَاتَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ  
حَاجَتِهِ فَإِذَا فَرَغَ عَادَ إِلَى صَلَاتِهِ وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَشُّمًا  
وَأَطْيَبِهِمْ نَفْسًا مَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ أَوْ يُعْظَ أَوْ  
يُخْطَبَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ  
تَبَشُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَنَسٍ كَانَ  
خَدَمُ الْمَدِينَةِ يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى  
الْغَدَاةَ بِأَنْتِنِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ فَمَا يَأْتُونَهُ بِأَنْتِنَةِ الْأَغْمَسِ  
يَدُهُ فِيهَا وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ يُرِيدُونَ  
التَّبَرُّكَ \* فَفَصَل \* وَأَمَّا الشَّفَقَةُ وَالرَّافَةُ وَالرَّحْمَةُ

(قوله) ما التقم أحدًا ذن رسول الله الخ  
بضم الذال وسكونها (قوله) حتى يرسلها  
الآخر بفتح الخاء المعجمة فراءً تقيض  
الاول وفي أصل الديجى بكسر الخاء فذال  
مجة وهو تصحيف (وقوله) وكان يبدأ  
بكسر الدال المشددة (وقوله) ويغترم  
أي يتندى وفي رواية يدريهم الدال  
والتاء أي يبادر على الداخل (قوله) ويكنى  
عليه أي يؤكده على الدال أي يجعل لهم  
اصحابه يتشد يد النون وأبى هزينة  
كنى جمع كنى كابي تراب وأبى بكسر الراء  
واوهم (قوله) تكلمة التاء وهم (قوله)  
وقول الناس في بضم التاء المجهول  
تقول عليه قرآن بصيغة المدينة  
تلم ينزل عليه أي خدام أهل المدينة  
ويجمع شكونه للفاعل (قوله) خدام المدينة  
بفتح الخاء جمع خادمة بانية الاغمس الخ  
(قوله) فما يأتونه بانية الاغمس الخ  
أي ما يجاء بانية الاغمس \* وأما الشفقة الخ  
يده \* ففصل \* وأما الشفقة والرافة والرحمة  
(قوله) والرافة والرحمة

بِمَجْمُوعِ الْخَلْقِ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِيهِ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ  
 حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَقَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا  
 إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَاهُ اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَقَالَ  
 تَعَالَى بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَحَكِي مَخْوَةٌ لِأَمَامِ أَبِي بَكْرٍ  
 ابْنُ فُورَكٍ حَدَّثَنَا الْفَقِيهَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 الْحَشَنِيُّ بِقَرَأَتِهِ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا أَمَامُ الْحَرَمَيْنِ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِيُّ  
 نَاعِبُ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَاسِي نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا إِبْرَاهِيمَ  
 ابْنَ سُفْيَانَ نَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا  
 ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ غَزَا رَسُولُ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةً وَذَكَرْخُنَيْنَا قَالَ فَأَعْطَى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مِائَةَ مِنْ  
 النَّعْمِ ثَمَّ مِائَةَ ثَمَّ مِائَةَ قَالَ ابْنُ شَهَابٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
 ابْنُ الْمُسَدِّبِ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي مَا أَعْطَا  
 وَإِنَّهُ لَا يَبْغِضُ الْخَلْقَ إِلَى فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى أَنَّهُ لَا حَبَّ  
 الْخَلْقِ إِلَيَّ وَرُوي أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ شَيْئًا  
 فَأَعْطَاهُ ثُمَّ قَالَ آ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ قَالَ أَلَا غَرَابُ  
 لَمْ أَوْ لَا أَجَلْتُ فَعَضِبَ الْمُسْلِمُونَ وَقَامُوا إِلَيْهِ فَأَشَارَ  
 إِلَيْهِمْ أَنْ كَفُّوا ثُمَّ قَامَ وَدَخَلَ مَنَزَلَهُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ  
 وَزَادَهُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ آ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَجَزَاكَ  
 اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

(قوله) عزيز عليه الخ ويوجد زيادة  
 في بعض النسخ أي شديد شاق عليه  
 عنكم ولعلكم المكره (قوله) ففورك  
 بضم الفاء وسكون الواو وفتح السراء  
 بضم الخاء المعجمة وفتح السين فتون فياء  
 ونسبة (قوله) الطبري بفتح الطاء  
 واللام (قوله) الجلودي بضم الجيم  
 ما يدل على أنه أراد بها حنيننا وحسيننا  
 بالتصغير (قوله) أمية تصغير أمية  
 والشاة النعم بفتح السين أي أمية تصغير أمية  
 لا واحد له من لفظه أي الإبل والشاة وهو جمع  
 بدل النعم (قوله) وروى أن أعرابيا  
 بصيغة المجهول وقد روى أبو العباس  
 والبرار (قوله) وزاده شيئا أي على  
 ما قدمه إليه (قوله) خيرا بالنصب  
 مفعول ثان ليحزني ومن للتبجيل

وَسَلَّمَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا قُلْتَ وَفِي أَنْفُسِ أَصْحَابِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ  
فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى  
يَذْهَبَ مَا فِي صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ  
أَوِ الْعِشِيِّ جَاءَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ  
قَالَ مَا قَالَ فِرْزَنَاهُ فِرْزَنَاهُ رَضِيَ أَنْ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ  
فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرَةٍ خَيْرًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مِثْلِي وَمِثْلُ هَذَا مِثْلُ رَجُلٍ لَهُ نَاقَةٌ شَرِدَتْ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهَا  
النَّاسُ فَلَمْ يَزِدْ وَهِيَ إِلَّا تُفَوِّرُ فَنَادَاهُمْ صَاحِبُهَا خَلُّوا  
بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي فَإِنِّي أَرْفِقُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ فَتَوَجَّهَ لَهَا  
بَيْنَ يَدَيْهَا فَأَخَذَهَا مِنْ قِمَامِ الْأَرْضِ فَرَدَّهَا  
حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَبَاخَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَاسْتَوَى  
عَلَيْهَا وَإِنِّي لَوُ تَرَكْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ فَقَسَمْتُ  
دَخَلَ النَّارَ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يُبَاغِي  
أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرِجَ  
إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الْقَدَرِ وَمِنْ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يُخَفِّفُهُ عَنْهُمْ وَيُسَهِّلُهُ عَلَيْهِمْ وَكَرَاهَتُهُ  
أَشْيَاءَ مُخَافَةٍ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ مَتْنِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوئٍ  
وَحَبْرُ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَهَيْهَاتُ الْوُصَالِ وَكَرَاهَتُهُ  
دُخُولَ الْكُفَّةِ لِئَلَّا يُعْنِتَ أُمَّتُهُ وَرَغْبَتُهُ لِرَبِّهِ أَنْ  
يَجْعَلَ سَبَّةً وَلَعْنَةً لَهُمْ رَحْمَةً بِهِمْ وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ بُكَاءَ

(قوله) انك قلت ما قلت اي شيا  
عظيما مستحبا قريبا (قوله) فقل بيني  
ايديهم ما قلت وفي نسخة مثل ما قلت  
او العشي (قوله) فبقع وكسر فتشديد  
او لشك الراوي (قوله) انك قلت قال نعم  
اي من المال (قوله) انك قلت قال نعم  
نفسه (قوله) فقال ما نقلته عليك وفي نسخة  
المنه (قوله) فقال ما نقلته عليك وفي نسخة  
صلى الله عليه وسلم (قوله) مثل  
المنه صلى الله عليه وسلم (قوله) مثل  
و مثل هذا المثل الثاني مثل رجل المنه  
وشبهه العجيب الثاني مثل رجل المنه  
(قوله) شرت عليه اي نقتت (قوله) فاني  
في الارض عنه وعلقت عليه (قوله) فاني  
ارفق بها منهم واعلم اي بجاها وطلبها

عن طريق اخذها (قوله) من قوام الارض  
في الاصل والحقائق (قوله) من قوام الارض  
اي طلبت الحكمة اليهم مع قوام الارض  
الالكف واما بذكر (قوله) واستسألت  
عن بصيرة الجاهل بعد ما هو بنون في  
عن طريق اي داود عنه (قوله) وهو بنون في  
ان تفر من عليهم عنه (قوله) وهو بنون في  
الليل بالجر والوقع (قوله) وهو بنون في  
أخته من أخته (قوله) وهو بنون في  
وهو الشقة روى نسخة لئلا يعنيت  
وفي اخرى لئلا يعنيت (قوله) وهو بنون في

الصَّبِيَّ فَيَجُوزُ فِي صَلَاتِهِ وَمِنْ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ دَعَا رَبَّهُ وَعَاهَدَهُ فَقَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ فَأَجْعَلَ ذَلِكَ زَكَاةً لَهُ وَرَحْمَةً وَصَلَاةً وَطَهُورًا وَقُرْبَةً تَقَرُّبُهُ بِيَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمَّا كَذَّبَهُ قَوْمُهُ آتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَارَدُوا عَلَيْكَ وَقَدْ أَمَرَ مَلَكَ الْجِبَالِ لَتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَاهُ مَلَكَ الْجِبَالِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَرِنِي بِمَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَرَوَى ابْنُ الْكَزْكَرِ أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْجِبَالَ أَنْ تَطِيعَكَ فَقَالَ أَوْخِرْ عَنْ أُمَّتِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا وَقَالَ ابْنُ مَعُودٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فَخَافَةَ السَّامَةَ عَلَيْنَا وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا رَكِبَتْ بَعِيرًا وَفِيهِ صُعُوبَةٌ فَجَعَلَتْ تُرِيدُهُ فَقَالَ لَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ \* فَضَلَّ وَأَمَّا خُلُقُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْوَقَائِدِ وَحُسْنِ الْعَهْدِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ فَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِفَرَاءَ تَنِي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو هَاشِمٍ

(قوله) فيجوز في صلته ومن شفقه صلى الله عليه وسلم  
(قوله) سببته أو لعنته أو لستوبيع  
لا تشك (قوله) أطبق عليهم الأخشبين  
وهم وأرضي والهمزة وكسر اللوحدة أي  
الأخشب البجيين فهو واحدة بالتحاء  
الافتاء واختاروا بغيرها أي أحواثها كالافتاء  
بالموعظة بالتحاء المعجمة أي يتعدى بالنص  
الغنى (قوله) السامة أي همزة ممدودة  
أي الملوثة (قوله) عليك بالرفق أي  
الزنى اللطيف مع كل شيء في كل حال  
بغير أن ي عليه القراءة إحدى وجوه الروايات  
على اختلاف في أنها الأفضل والسماع  
من الشيخ هو الأكل (قوله) محمد بن محمد  
وفي نسخة ابن أحمد



للتجاشي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخدمهم فقال له  
أصحابه كفيك فقال إنهم كانوا لا ضما بنا مكرمين  
وإني أحب أن أكافئهم ولما جئ بأخته من الرضاعة  
الشما في سبأيا هو وزن وتعرفت له بسط رداءه  
أوقال لها إن أحببت أمت عندي مكرمة محببة  
أومتعتك ورجعت إلى قومك فاختارت قومها  
فتمتعها وقال أبو الطفيل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
وإنا غلام إذ أقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط  
لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذه فقالوا أمه  
التي أرضعته وعن عمرو بن السائب أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فقبل أبوه من  
الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فقعده عليه ثم أقبلت أمه  
فوضع لها ثوب ثوب من جانبه الآخر فجلست عليه ثم  
أقبل أخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأجلسه بين يديه وكان يبعث إلى ثوبه  
مولاة أبي لهب مرضعته بصيلة وكسوة فلما ماتت  
سأل من بقي من قرابتها فقيل لا أحد وفي حديث  
خديجة أنها قالت له عليه السلام أبشر فوالله  
لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل  
وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق  
فصل وأما تواضعه عليه السلام على علو منصبه ورفعة

رأى يخدمهم بخدم الدال وتكسروا إنما  
نجد ميم بنفسه تواضعا لربه وأرشادا  
لأخته (قوله) من الرضاعة بفتح الراء وكسر  
وفي نسخة من الرضاعة (وقوله) الشما  
وفي بعض النسخ وسكون الشمة (قوله) الشما  
وقيل هي بنت حليمه أو أخته الجدي الطري  
(قوله) فبسط رداءه أو أخته الجدي الطري  
مكرمة بفتح ميم وفتح راء أو أخته الجدي الطري  
(قوله) محببة بفتح ميم وفتح راء أو أخته الجدي الطري  
أي محبوبه (قوله) ففتح وفتح وفتح  
من الرضاعة وقيل ثوبه (قوله) دنت منه أي قربت  
(قوله) شق ثوبه المحارث بن عبد الحمز  
(قوله) أخوه من الرضاعة أي بكره  
الحارث (قوله) بكره الشما أي طرفه  
وفتح وأو فسكون ثوبه بفتح ثوبه  
أبشر بفتح الهمزة وكسر الشين أي استبشر  
(قوله) لا يخزيك الله بفتح الهمزة وكسر الشين أي استبشر  
أي لا يهينك وذوابة مسلم لا يخزيك من الخزان  
وكسر ثالثة (قوله) الرضاعة أو بضم أوله  
أي العالج عن تحمل مؤنة عماله (قوله)  
وتكسب المعدوم أي تحمل مؤنة عماله (قوله)  
وتقري الضيف أي تطعمهم أي  
من الشيء المعدوم (قوله) وتعين على نوائب الحق  
بفتح أوله وكسر الراء أي تعطي الناس  
وهذه صفات مكارم الأخلاق ومن  
كانت هذه جبلته لا يصيبه مكروه  
\* فصل \* وأما تواضعه

رُتِبَتْهُ فَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعًا وَأَقْلَهُهُمْ كِبَرًا وَخُسْبًا  
أَنَّهُ خَيْرَيْنِ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلَكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَاخْتَارَ  
أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا فَقَالَ لَهُ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عِنْدَ ذَلِكَ قَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاكَ بِمَا تَوَاضَعْتَ لَهُ أَنَّكَ  
سَيِّدٌ وَلَدٌ أَدْرَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ  
الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْعَوَّادِ  
الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِقَرْطَبَةِ سَنَةِ  
سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ نَا أَبُو عُمَرَ  
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا ابْنُ دَاسَةَ نَا أَبُو  
دَاوُدَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ  
يُسْعَرَ عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ  
عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّيًا عَلَى عَصَى فَقَبَّلَنَا  
إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُوا إِلَّا عَاجِمٌ يُعْظَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ  
الْعَبْدُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُرِي فِي  
خَلْفِهِ وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيَجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ  
الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مُخْتَلَطًا بِهِمْ حَيْثُ مَا أَنْتَهَى  
بِهِ الْمَجْلِسُ جَلَسَ وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَطْرُقُنِي  
كَمَا أَطْرَقَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ  
اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ

(قوله) خَيْرَيْنِ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَلَكًا  
اللام أي سلطانا (قوله) فاختار  
أن يكون عبدًا أي تباعد عما هو من شأن  
الملوك من التكبر والتجبر والتكامل  
والعظمة (قوله) أنك سيد ولد آدم  
يوم القيامة وهذه (قوله) وأول ما فاع  
من تواضع لله رفعة أو في الجنة لرفع  
أي يوم القيامة (قوله) العوارض  
درجات طلبة بضم القاف والطاء بدل  
(قوله) بضم القاف بضم الميم  
بالمعنى داسة بضم الميم بفتح العين  
(قوله) عبد الله بن نُمَيْرٍ بضم النون وفتح  
الميم (قوله) مسعر بضم السين وفتح  
هوا بضم الهاء عن أبي العنبر

العين وسكون النون فوضحة مفتوحة  
فنين مهملة (قوله) متوككًا على عصي  
أي معتمد (قوله) ويرد خلفه من  
في المسقبل بفتح السين  
لا يتخير مجلسا بفتح السين  
في الشاء أي لا يجاوزوا الحد في مدى  
بأن تنسبوا أي لا تجاوزوا الحد في مدى  
كما أطرت النصارى سيدنا عيسى عليه  
السلام حتى جعلوه ابن الله

فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ جَاءَتْهُ فَقَالَتْ إِنَّ بِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ اجْلِسِي  
يَا أُمَّ فُلَانٍ فِي أَيِّ طَرُقِ الْمَدِينَةِ شِئْتَ أَجْلِسِ إِلَيْكَ حَتَّى  
أَقْضِيَ حَاجَتَكَ قَالَ فَجَلَسْتُ فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِلَيْهَا حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا قَالَ أَنْشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُجِيبُ  
دَعْوَةَ الْعَبْدِ وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ  
يَحْبِلُ مِنْ لِيْفٍ عَلَيْهِ أَكَاثُ وَكَانَ يُدْعَى إِلَى خَيْزِ الشَّعِيرِ  
وَالْإِوهَالَةِ الشَّخْخَةِ فَيُجِيبُ قَالَ وَجَّحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ رَثٍ وَعَلَيْهِ قُطِيفَةٌ مَا تَسَاوَى أَرْبَعَةً  
رَأَاهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ وَلَا سُمْعَةً  
هَذَا وَقَدْ فَحِشَ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَأَهْدَى فِي حِجِّهِ ذَلِكَ  
مِائَةَ بَدَنَةٍ وَلَمَّا فَتَحَتْ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَدَخَلَهَا بِجُيُوشِ  
الْمُسْلِمِينَ طَاطَا عَلَى رَحْلِهِ رَأَسَهُ حَتَّى كَادَ يَمْسُ  
قَارِ مَتَهُ تَوَاضَعَا لِلَّهِ تَعَالَى وَمِنْ تَوَاضُعِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَلَا تَفْضُلُوا  
بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا تَخَيَّرُونِي عَلَى مُوسَى وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ  
مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَلَوْلَيْتُ مَا لَيْتُ يُونُسَ فِي السَّجْنِ لِأَجْبِتُ  
الَّذِي قَالَ لِلَّذِي قَالَ لَهُ يَا خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ قَالَ زَالِ  
إِبْرَاهِيمَ وَسَيَا فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالْحَسَنِ وَالْحَبِ  
سَعِيدِ وَغَيْرِهِمْ رَضُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه

(قوله) وَالْإِوهَالَةُ بِكسر الهمزة كل  
مَا يُوْتَدَمُ بِهِ مِنَ الْأَرْحَانِ وَقِيلَ مَا أَذِيبُ  
مِنَ الشَّجَمِ وَالْأَذِيبَةُ (قوله) الشَّخْخَةُ أَيِ  
الْمُسْتَفْرِغَةِ الرَّاحَةِ وَهِيَ بَيْعَةُ الشَّيْنِ لِلْمَعْلَمَةِ  
وَكُسْرُ النُّونِ (قوله) عَلَى رَجُلٍ رَثٍ  
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ أَيِ خَلْقٍ يَالِ (قوله)  
فِي حِجِّهِ ذَلِكَ أَيِ عَامٍ الْوُضَاعُ وَأَهْدَى  
لَا يَلِ الْقُرْبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَائِدَةً نَافَةً  
مُسَوِّجَةً أَيِ رَحْلِهِ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ (قوله)  
بُغْيَ الْيَأَى (قوله) خَفَضَ عَلَى رَحْلِهِ وَثَانِيَةً  
وَمَتَّى بَغْيَ يَمٍ وَبِالْهَمْزِ فَيَنْسُ عَلَى يُونُسَ  
وَهِيَ أُمُّ يُونُسَ وَنَشْدِيدُ مَشْنَاءِ لُغَاتِ  
بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ (قوله) وَنَحْنُ أَحَقُّ  
كَيْفَ يَخْبِي الْمَوْتَ وَنَحْنُ أَحَقُّ (قوله) وَنَحْنُ أَحَقُّ  
لَرَبِّهِ وَهَضْمُ النَّفْسِ لَا اعْتِرَافًا بِهِ فِي حَقِّهِ  
إِبْرَاهِيمَ وَلَا فِي حَقِّ نَفْسِهِ فَمَا كَانَ فِي حَقِّهِ  
أَزَاكُنْتُ لَمْ أَشْكُ فِي أَحْيَاءِ اللَّهِ قَالَ  
فَإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ الشَّكِّ أُولَى (قوله)  
وَلَوْلَيْتُ مَا لَيْتُ يُونُسَ فِي السَّجْنِ  
أَيِ فَرَضًا وَتَقْدِيرًا





١٠٦  
 الْأَخْلَاقِ الصَّالِحَةِ وَقَالَ تَعَالَى مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ أَكْثَرُ  
 الْمُفْسِرِينَ عَلَى أَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا اخْتَلَفَتْ قُرَيْشٌ  
 وَتَحَارَبَتْ عِنْدَ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ فِيمَنْ يَضَعُ الْحَجَّ حَكَمُوا أَوَّلَ  
 دَاخِلٍ عَلَيْهِمْ فَأَذَا ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاخِلٌ وَذَلِكَ  
 قَبْلَ بَيِّنَتِهِ فَقَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ هَذَا الْإِمَامُ قَدْ رَضِينَا  
 بِهِ وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ كَانَ يُحَاكِمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فِي الْأَرْضِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدِيقُ الْحَافِظُ بِقَرَاءَتِهِ عَلَيْهِ  
 نَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ نَا أَبُو يَعْقُبَ بْنَ زَوْجِ الْحَرَّةِ  
 نَا أَبُو عَلِيٍّ السَّمْعِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ الْمُرُوزِيُّ نَا أَبُو  
 عَمْسَى الْحَافِظُ نَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ  
 سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ الْآيَةُ وَرَوَى  
 غَيْرُهُ لَا نَكْذِبُكَ وَمَا أَنْتَ فِينَا بِمَكْذُوبٍ وَقِيلَ إِنَّ  
 الْأَخْمَسَ بْنَ شَرِيقَ لَقِيَ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُ  
 يَا أَبَا الْحَكَمِ لَيْسَ هُنَا غَيْرِي وَغَيْرُكَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا  
 فَعَبَّرَنِي عَنْ مُحَمَّدٍ صَادِقٌ أَمْ كَاذِبٌ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ  
 يَا لَهِ اللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ وَمَا كَاذِبٌ مُعْتَمَلٌ قَطُّ

(قوله) مطاع ثم آمين أي مكرم عند  
 الملأ الأعلى ووصوف بالآفة في  
 دعوى النبوة ووصي الرسالة (قوله)  
 وتحاربت عند بناء الكعبة في  
 (قوله) خثيم بن خثيم أي وضارت أخوابا  
 وخبرون بضم الخيم وفتح المشك  
 والمصرف بضم الميم وفتح المشك  
 السهمي بضم السين وفتح المشك  
 فيهم مروزي بضم الميم وفتح المشك  
 محمد بن مروزي (قوله) أبو كريب بن كريب  
 ناجية بالنون فالتخفيف (قوله) لا تكذب  
 فيا بضم الفاء وفتح المشك  
 بالتشديد واتباع (قوله) لا تكذب  
 إلى كذب والتخفيف أي لا تكذب  
 بالتشديد وقرآنهم لا يكذبونك  
 (قوله) مكذب بفتح الميم وفتح المشك  
 وسكون الألفين بفتح المشك  
 بفتح المشك وفتح المشك  
 بفتح المشك وفتح المشك  
 كذب بفتح الكاف وفتح المشك  
 كذب بفتح الكاف وفتح المشك

وَسَأَلَ هِرَقْلُ عَنْهُ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَهَمُونَهُ  
بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قَالَ لَا وَقَالَ النَّصْرِيُّ  
الْحَارِثُ لِقُرَيْشٍ قَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ فِيكُمْ غَلَامًا حَسَدًا ثَا  
أَرْضَكُمْ فِيكُمْ وَأَصْدَقَكُمْ حَدِيثًا وَأَعْظَمَكُمْ أَمَانَةً  
حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ فِي صُدُغِيهِ الشَّيْبَ وَجَاءَكُمْ بِمَا جَاءَكُمْ  
بِهِ فَلَيْسَ سَاحِرٌ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطَّ لَا يَمْلِكُ  
رَقْمَهَا وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَضْعِهِ عَلَيْهِ لَدَا  
أَصْدَقِ النَّاسِ لُحْجَةً وَقَالَ فِي الصَّبْحِ وَيَحْكُ فَمَنْ يَعْدِلُ  
إِنْ لَمْ أَعْدِلْ خَبَيْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَالَتْ عَائِشَةُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ  
إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ  
قَسَمَ كِسْرَى أَيَّامَهُ فَقَالَ يَصْلُحُ يَوْمَ الرِّيحِ لِلنُّومِ وَيَوْمَ  
الْغَيْمِ لِلصَّبْدِ وَيَوْمَ الْمَطَرِ لِلشَّرْبِ وَاللَّهُوُ وَيَوْمَ  
الشَّمْسِ لِلْحَوَائِجِ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ مَا كَانَ أَعْرَفَهُمْ  
بِسِيَاسَةِ دُنْيَاهُمْ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ وَلَكِنْ بَشَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَزَأَ نَهَارَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ جُزْأُ اللَّهِ وَجُزْأُ أَهْلِهِ وَجُزْأُ  
لِنَفْسِهِ ثُمَّ جُزْأُ أَجْزَاءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَكَانَتْ  
يَسْتَعِينُ بِالْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَّةِ وَيَقُولُ أَلْبَعُوا حَابَنَةً

(قوله) هِرَقْلُ كِبَرُ الْهَاءِ وَضَبَطَ  
وَقَعَمَ الْهَاءُ فَسَكُونٌ وَكَذَا ابْنُ سِنِينَ  
بَيْنَهُمَا تَأَكَّنَ وَقَوْلُهُ الصَّادُ الْمَجْمُوعُ  
الْتِاءُ الثَّانِيَّةُ وَسَكُونُ الْهَاءِ  
بِفَتْحِ النُّونِ وَسَكُونُ الْهَاءِ  
(قوله) حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ فِي صُدُغِيهِ الشَّيْبَ  
قِيلَ أَوْ إِنْ كَرِهَ (قوله) مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا  
فَسَكُونُ الشَّيْبِ الْمَدْلِيُّ مَا يَبْذُرُ الْإِثْمَ  
وَالْعَيْنُ (قوله) لَا يَمْلِكُ رَقْمَهَا  
وَلَيْسَ سَاحِرٌ (قوله) خَبَيْتُ وَخَسِرْتُ  
وَلَيْسَ بِسَاحِرٍ (قوله) مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا  
أَوْ لَيْسَ بِسَاحِرٍ (قوله) خَبَيْتُ وَخَسِرْتُ  
الْمَبْرُورُ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكُسْرُهَا  
فِي الْخَوِوِ وَاللَّغَةُ (قوله) قَسَمَ كِسْرَى  
فَسَمَ بِخَفِيفِ الثَّانِي أَوْ لِي مِنْ تَشْدِيدِ  
وَكُسْرَى كِبَرُ الْهَاءِ وَفَتْحُ الْهَاءِ مَقْصُورٌ  
أَسْمَ كُلِّ مَنْ مَلَكَ الْعَرَبُ (قوله) خَالَوَيْهِ

بِضْمِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْهَاءِ فَتَأْتِيكَ هَاءُ عِنْدَ  
وَسَكُونِ وَضَبَطَ أَيْضًا بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْوَاوِ  
أَمْلَهُ مِنْ هَذَا أَنْ يَفْعَلَ كُسْرًا غَوِيًّا غَوِيًّا  
زَادَ أَعْلَى فَمِنْ قَوْلِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
مَوْصُوفَةٌ وَبَعْضُهَا قَالَتْ الْمَنَالَةُ الظَّاهِرُ (قوله)  
(قوله) وَكَانَ زَادَ أَعْلَى فَمِنْ قَوْلِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ  
وَيَعْنِي زَادَ أَعْلَى فَمِنْ قَوْلِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ  
لِحَدِيثِ أَنْ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ







مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا شَبَّحَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْرٍ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ  
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ خُبْرٍ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ  
وَلَوْ شَاءَ لَا عَظَاهُ اللَّهُ مَا لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ وَفِي رِوَايَةٍ  
أُخْرَى مَا شَبَّحَ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
خُبْرٍ بَرَحَتْهُ لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا  
وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا وَفِي حَدِيثٍ غَمَزُونِ  
الْحَارِثِ مَا تَرَكَ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ وَارْضًا جَعَلَهَا  
صَدَقَةً قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ مَاتَ وَمَا فِي بَيْتِي  
شَيْءٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ فِي رَقِيٍّ لِي وَقَالَ لِي ابْنِي  
عُرْضٌ عَلَيَّ أَنْ جَعَلَ لِي بَطْلًا مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ لَا  
يَا رَبِّ أَجُوعُ يَوْمًا وَأَشْبَعُ يَوْمًا فَمَاذَا الْيَوْمُ الَّذِي  
أَجُوعُ فِيهِ فَأَنْصَرِعَ إِلَيْكَ وَأَدْعُوكَ وَأَمَّا الْيَوْمُ  
الَّذِي أَشْبَعُ فِيهِ فَاحْمَدُكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ وَفِي حَدِيثٍ  
آخَرَ أَنَّ جُبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ  
اللَّهَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَمَحْتُ أَنْ أَجْعَلَ  
هَذِهِ الْجِبَالُ ذَهَبًا وَتَكُونَ مَعَكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ فَاطْرُقَ  
شَيْعَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا جُبْرِيْلُ إِنَّ الَّذِي نَادَاكَ مِنْ لَدُنِّي أَنَّهُ  
وَمَا لَمْ يَنْ لَمْ يَأْمُرْ لَمْ يَدْعُوكَ مِنْ لَدُنِّي فَقَالَ لَمْ

(قوله) عن أبي هريرة أي النسخة  
ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أي ما أكل حتى شبع (قوله) تباعا  
أي متتابعة وموالاتا وغيره ووقع  
أي متتابعين أي متتابعين من غير  
فصل أي متتابعين من غير فصل  
في أصل الحديث ما لا يخطئ  
ولو شاء لا عطاءه الله ما لا يخطئ  
بالبال ويخطئ بكسر الطاء (قوله)  
أي ما لم يترك في خلال خيال (قوله)  
ولا درهما قاله الثلاثة (قوله) ما ترك  
ولا سلاحه بكسر السين والمترادف  
سوفه ودرماحه ودرعه وغير ذلك  
(قوله) وقبضته أي القبض والكاف  
(قوله) ذوكبد بكسر وفتح الكاف  
وسجور ساكنة مع الكسر والفتح  
أي راحة وخض الشطر شعير أي شيء  
اليد (قوله) وقال الترمذي أي شيء  
أعله مصنف وقوله في رقبته بكسر الهمزة وتشديد  
من شعير وقوله في الأرض في هذا البيت  
القاء خشب يرفع عن البناء الفعل للتعامل  
(قوله) عرض على ببناء (قوله) أن  
وحذف الفاعل اجلا لاله وقوله أن  
يتمجد لي بالتذكير والتأنيث أي  
تقلب لأجل

جبريلُ نَبَّكَ اللهُ يَا مُحَمَّدُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَعَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنْ كُنَّا أَلَى مُحَمَّدٍ لَمْ نُكُنْ شَهْرًا  
 مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمَرُ وَالْمَاءُ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنِ مُحَمَّدٍ هَلَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَشْبَعْ  
 هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْرِ الشَّعِيرِ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي  
 أَمَامَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَتْ  
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبِيتُ هُوَ وَأَهْلُهُ اللَّيْلَ  
 الْمُنْتَابِعَةَ طَاوِيًا لَا يَجِدُونَ عِشَاءً وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ  
 مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَوَانٍ وَلَا  
 فِي سُكْرٍ حَةٍ وَلَا خَيْرَ لَهُ مَرَقٌ وَلَا رَأَى شَاءَ سَهِيًا  
 قَطُّ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَوْ مَا جَسُوهُ  
 لَيْفٌ وَعَنْ حَفْصَةَ كَانَتْ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ مَشِيئًا تَنْبِيهِ ثَنِيْنٍ فَيَنَامُ عَلَيْهِ فَتَنِيْنًا  
 اللَّيْلَةَ يَأْزِجُ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مَا فَرَشْتُمُونِي اللَّيْلَةَ فَذَكَّرْنَا  
 لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ رَدَّوهُ بِمَا لَيْهِ فَلَنْ وَهَلَا تَهْ مُنْعَبِي  
 اللَّيْلَةَ صَلَاتِي وَكَانَ يَنَامُ أَحْيَانًا عَلَى سِرِّرٍ مَرْمُولٍ  
 بِشَرِيطٍ حَتَّى يُؤْتِرَ فِي جَنْبِهِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ  
 عَنْهَا قَالَتْ لَمْ يَمْتَلِ جُوفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 شَبَعًا قَطُّ وَلَمْ يَبْتَثْ شَكْوَى إِلَى أَحَدٍ وَكَانَتْ الْفَاقَةُ  
 أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَاءِ وَإِنْ كَانَ لَيُظَلُّ جَائِعًا يَلْتَوِي





أَطْلَتِ السَّمَاءُ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ  
 أَصَابِعِ إِلَّا وَقَمْلَكَ وَأَضَعُ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ وَاللَّهُ  
 لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا  
 وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرَشِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى الضُّعْدِ  
 تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَوْ دِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضُدُ  
 رُويَ هَذَا الْكَلَامُ لَوْ دِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تَعْضُدُ مِنْ قَوْلِ  
 أَبِي ذَرٍّ نَفْسُهُ وَهُوَ أَصَحُّ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ صَلَّى  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ وَفِي  
 رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمَرَ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ اتَّكَلَفْ هَذَا  
 وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَفَلَا  
 أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا وَنَحْوُهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَمَلُ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيمَةً وَاتَّكَلَفُ يَطْبِقُ مَا كَانَ  
 يُطْبِقُ وَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ وَيَفْطُرُ  
 حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ وَنَحْوُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَأُمِّ سَلَمَةَ وَأَنَسٍ وَقَالَ كُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ  
 مُصَلِّيًّا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًّا وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا  
 وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَاسْتَأْذَنْتُ أَنْ تَوْضِئَ لِي فَأَمَرَ بِصَلَاتِي فَقُمْتُ  
 مَعَهُ فَبَدَأَ فَاسْتَفْعَمَ الْبَقَرَةَ فَلَا يَمُرُّ بِأَيَّةٍ رَحْمَةٍ إِلَّا  
 وَقَفَ فَسَأَلَ وَلَا مَرَّ بِأَيَّةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ

(قوله) أطلت السماء يستديد الظاء  
 أي صوت (قوله) وحق لها بصفة  
 الجاهول أي ويبنى لها وقوله أن تنظر  
 أي بكثرة ما عليها من الملائكة فكانت  
 وتقولها كثره وقوة حتى أطلت  
 (قوله) على الفرس للتلويح بكثرة  
 وقوله الضعدان بضمين جمع فرائض  
 أي حال كونكم بالطرفات وقوله جرسع  
 وتستغيثون (قوله) ترفعون أصواتكم  
 الدال الأولى أي غنيت وقوله بكسر  
 (قوله) حتى انتفخت أي تفتطع  
 حتى ترمو على وزن تعد مضارع وروى  
 كوردت بمعنى تورمت كما في رواية وأما  
 تشديد الهم على ما في بعض النسخ فخطأ  
 قاله المنذ (قوله) اتكلف هذا أعذف  
 أحدى الثابتين وتكلف هذا أعذف  
 التحمل هذا التحمل (قوله) ديمة بكسر  
 الدال أي دائما باعتبار الغلبة فلا  
 ينال أي تركه على سبيل الذود (قوله)  
 حتى تقول بالوجهين مخاطبا والمعنى  
 حتى نظن (قوله) وتعوذ أي الخافض  
 المعصومة

ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ بَقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْجَبَرُوتِ  
وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَمَةِ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ  
الْإِشْرَاقَ ثُمَّ سُورَةَ الْبَقَرَةِ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ حُذَيْفَةَ  
مِثْلَهُ وَقَالَ سَجَدَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ  
نَحْوًا مِنْهُ وَقَالَ حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَالْإِشْرَاقَ وَالنِّسَاءَ  
وَالْمَائِدَةَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
يُصَلِّي وَتَحْوَفُهُ أَرْزِيزُ كَأَرْزِيزِ الْمَرْجِلِ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلًا الْإِخْرَاقَ دَائِمًا الْفِكْرَةَ  
لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سُنتِهِ  
فَقَالَ الْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي وَالْحُبُّ  
أَسَاسِي وَالشُّوقُ مَرْكَبِي وَذَكَرَ اللَّهُ أَبْنِيَّ وَالثِّقَةُ كَنْزِي  
وَالْحُزْنُ رَفِيقِي وَالْعِلْمُ سِلَاحِي وَالصَّبْرُ رِدَائِي وَالرِّضَا  
غَنِيمَتِي وَالْعِزُّ فَخْرِي وَالزُّهْدُ حِرْفَتِي وَالْيَقِينُ قُوَّتِي  
وَالصَّدَقُ شَفِيعِي وَالطَّاعَةُ حُسْبِي وَالْجَاهُ دُخْلِي وَفَرَّةُ  
عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَثَمَرَةٌ فَوَادِي فِي ذِكْرِهِ  
وَعَنِّي لِأَجْلِ أُمِّي وَشَوْقِي إِلَى رَبِّي \* فَصَلِّ \*  
قَالَ الْمَوْلَفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى \* اَعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهُ

(قوله) فكث بضم الكاف وفتحها أي  
لث (قوله) ثم سورة البقرة (قوله) حتى  
ثم قرأ في كل ركعة سورة البقرة والنساء والمائدة  
قد البقرة واحدة والنساء والمائدة  
أي في ركعة واحدة أو في ركعتين (قوله)  
ركعتين بضم الشين المجهلة ثم كما  
الشخير بضم الشين (قوله) ويجوز فيه  
مشددة صحتك أي عشرين وهو  
أي لصدره أزيل (قوله) كما زيل البصر  
الذي الأول وهو بضم الهمزة وفتح الجيم  
أي كغليانه وهو بضم الجيم وفتح الجيم  
أي من خمس (قوله) والمحجب مع ركب  
قد من طوى في حضوره صدره وفي  
أي أساس طوى بالقصص بضم السين  
(قوله) والرضى بالقصص بضم السين  
(قوله) بالمد (قوله) والخصم بضم الخاء  
نسخة بالمد بظلمة الخاء (قوله) والخصم  
أي أفتخ بظلمة الخاء (قوله) والخصم  
في مرتبة العبودية (قوله) والخصم  
خطي بضم الخاء المجهلة واللام وفتح السين  
أي دأبني \* فصل \*  
وفقنا الله وإياك الحمد



الْأَحْسَنَ الْوَجْهَ حَسَنَ الصُّوْبِ فَكَانَ نَبِيَّكُمْ أَحْسَنَهُمْ  
وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا وَفِي حَدِيثٍ هَرَقْلَ وَسَأَلَتْكَ  
عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فَبَيْكُمْ ذُو النَّسَبِ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ  
تُبْعَثُ فِي أَنْسَابِ قَوْمِهَا وَقَالَ تَعَالَى فِي أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ تَعَالَى  
يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا  
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا إِلَى قَوْلِهِ الصَّابِرِينَ  
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ  
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ الْآيَتِينَ وَقَالَ فِي نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا  
شَكُورًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ  
الْآيَةَ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَتَانِي الْكِتَابُ إِلَى قَوْلِهِ مَا دُمْتُ  
حَيًّا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا  
مُوسَى الْآيَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُوسَى  
رَجُلًا حَيًّا سَيِّئًا مَا يَرَى مِنْ جَسَدٍ وَشَيْءٍ اسْتِغْيَا  
الْحَدِيثَ وَقَالَ تَعَالَى عَنْهُ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا الْآيَةَ  
وَقَالَ فِي وَصْفِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ ابْنُ لَكَمٍ رَسُولٌ أَمِينٌ  
وَقَالَ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ وَقَالَ  
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ وَقَالَ وَوَهَبْنَا  
لَهُ إِنْ شَاءَ وَتَعْمُوبَ كَلَّا هَدَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ فِيهِ هَذَا هُوَ  
اِقْتِدَاءُ فَوْصَفَهُمْ بِأَوْصَافٍ جَمَّةٍ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْهُدَى  
وَالْحُكْمِ وَالْإِجْتِبَاءِ وَالنُّبُوَّةِ وَقَالَ فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ

(قوله) انه اواب حيث كان يخطو  
بوما ويقوم بوما قينا وتعض الليل  
ويقوم بوضعه (قوله) رجلا حيا  
كسر الياء الاولى وتشديد النونية  
فبني معنى شديد العياء (قوله) شاكرا  
فبني معنى شديد التمسك وقوة  
فوق كسرة الهمزة وتشديد النونية  
فبني معنى قوي في نفسه وفي  
قوله استغيا وفي نسخة استغيا

عَلِيمٌ وَحَلِيمٌ وَقَالَ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ  
 وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ آمِينَ وَقَالَ سَجِدْ بَيْنَ  
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَقَالَ فِي اسْمِعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ  
 الْوَعْدِ الْآيَتِينَ وَفِي مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَفِي سُلَيْمَانَ نِعَمَ  
 الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ  
 وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِلَى الْآخِرِينَ وَفِي  
 دَاوُدَ إِنَّهُ أَقَابَ ثُمَّ قَالَ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ  
 وَفَضْلَ الْخَطَابِ وَقَالَ عَنْ يُوسُفَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ  
 إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَفِي مُوسَى سَجِدْ بَيْنَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا  
 وَقَالَ فِي شُعَيْبٍ سَجِدْ بَيْنَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ  
 وَقَالَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ  
 إِلَّا إِلَهَ صُلَاحٍ مَا اسْتَطَعْتُ وَقَالَ وَلَوْ طَأَّ تِينَاهُ حُكْمًا  
 وَعِلْمًا وَقَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ الْآيَةَ قَالَ  
 سُفْيَانُ هُوَ الْحَزْنُ الدَّائِمُ فِي أَيِّ كَثِيرَةٍ ذَكَرَ فِيهَا مِنْ  
 خِصَالِهِمْ وَحَمَاسِنِ أَخْلَاقِهِمْ الدَّالَّةُ عَلَى كَمَالِهِمْ وَجَاءَ  
 مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ  
 ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ  
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بَنِي بْنِ نَبِيِّ بْنِ نَبِيِّ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ  
 وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ وَرَوَى  
 أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْمُلْكِ  
 لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَخَشُّعًا وَتَوَاضُّعًا لِلَّهِ تَعَالَى

(قوله) سَجِدْ بَيْنَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ  
 أَي عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَقَضَائِهِ (قوله) وَقَالَ  
 فِي شُعَيْبٍ سَجِدْ بَيْنَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ  
 الصَّابِرِينَ قَالَ الْمَلَكُ لَعَلَّ الْمُصَنِّفَ اخْتَارَ  
 تَرْجُمَانِ التَّلَوِينِ وَالتَّقْنِينَ فِي مَقَامِ  
 الْحُسَيْنِ فَتَارَةً عِزِّي وَفِي وَآخَرَى  
 (قوله) وَلَوْ طَأَّ تِينَاهُ حُكْمًا  
 فِي الْحُصُونِ وَبِنُورَةِ وَبِنُورَةِ حُكْمًا  
 أَي الْمَوْرُثُ لِلْمَسَارَعَةِ إِلَى الْخَيْرِ (قوله)  
 إِنَّمَا الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ  
 كَرَّمَ النَّسَبَ وَشَرَفَ الْحَسَبَ

وَكَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ لَذَائِدَ الْأَطْعِمَةِ وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ  
وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا رَأْسَ الْعَابِدِينَ وَابْنَ مُحَجَّةِ الزَّاهِدِينَ  
وَكَانَتْ الْعَجُوزُ تَغْتَرِضُهُ وَهِيَ عَلَى الرِّيحِ فِي جُنُودِهِ فَيَأْمُرُ  
الرِّيحَ فَتَقِفُ فَيَنْظُرُ فِي حَاجَتِهَا وَيَمْضِي وَقِيلَ لِيُوسُفُ مَا لَكَ  
تَجْوَعُ وَأَنْتَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ قَالَ أَخَافُ أَنْ أَشْبَعَ  
فَأَنْسِيَ الْجَائِعَ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
خُفِيفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ  
فَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ  
يَدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّالَةُ الْحَدِيدُ الْآيَةُ وَكَانَ سَأَلَ  
رَبَّهُ أَنْ يَرْزُقَهُ عَمَلًا بِيَدِهِ يُغْنِيَهُ عَنْ مَا لَيْدَتْ بَيْتَ اللَّهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ  
دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ  
نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ  
يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَضْرِبُ  
الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ بِالْمِلْحِ وَالتَّرْمَادِ وَيَمْرُجُ  
شَرَابَهُ بِالذُّمُوعِ وَلَمْ يُرْضَ أَحَدًا بَعْدَ الْخَطِيئَةِ وَلَا شَاخِصًا  
بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَحَيَاءٌ مِنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَيَاتَهُ  
كُلَّهَا وَقِيلَ بَكِي حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ مِنْ دُمُوعِهِ وَحَتَّى  
اتَّخَذَتْ الْأَرْضُ الدُّمُوعَ فِي خَدِّهِ أَخْذُودًا وَقِيلَ كَانَ  
يَخْرُجُ مُتَذَكِّرًا يَتَقَرَّفُ سِيرَتَهُ فَيَسْمَعُ الشَّيْءَ عَلَيْهِ فَيَزِدُّ  
تَوَاضُعًا وَقِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَاضَعْتَ

(قوله) خفف على داود والقدر  
أي قدرة الزبور (قوله) و  
له الحديد أي كالشعير حتى يتصف  
في كيف يشاء (قوله) حتى تبت  
العشب بضم الحشيش (قوله)  
الملكوت وهو أي لو اخترته  
لأخذت لك حمارا أي لو اخترته  
لتركته أحيانا عند الحاجة إليه

حِمَارًا فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَشْغَلَنِي بِحِمَارٍ وَكَانَ  
يَلْبَسُ الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ الشَّجَرُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ أَيْنَمَا أَدْرَكَهُ  
النُّومُ نَامَ وَكَانَ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ مُسْكِينٌ  
وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ كَانَتْ تَرَى خُضْرَةً  
الْبَقْلِ فِي بَطْنِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَقَدْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي يُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْفَقْرِ وَالْقِلِّ وَكَانَ  
ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَطَاءِ النِّكَمِ وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لِمُخْتَارِ بْنِ قُتَيْبَةَ إِذْ هَبَّ بِسَلَامٍ فَقِيلَ لَهُ فِي  
ذَلِكَ فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَعُودَ لِلسَّائِلِ التَّلَطُّ بِسُوءٍ وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ كَانَ طَعَامُ يَحْيَى الْعِشْبَ وَكَانَ يَتَكَبَّرُ مِنْ خَشْيَةِ  
اللَّهِ حَتَّى اتَّخَذَ الدَّمَعَ مَجْرًى فِي خَدِّهِ وَحَكَى الطَّبْرِيُّ عَنْ  
وَهْبٍ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَسْتَظِلُّ بِعَرِيشٍ  
وَكَانَ يَأْكُلُ فِي نَقْرَةٍ مِنْ حِمْرٍ وَيَكْرَعُ فِيهَا إِذَا ارَادَ أَنْ  
يَشْرَبَ كَمَا تَكْرَعُ الذَّائِبَةُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ تَعَالَى بِمَا أَكْرَمَهُ  
اللَّهُ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ وَأَخْبَارِهِمْ فِي هَذَا كُلِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ مَسْطُورَةٌ وَصِفَاتُهُمْ فِي الْكَمَالِ وَجَمِيلُ الْأَخْلَاقِ  
وَحُسْنُ الصُّوَرِ وَالشَّمَائِلِ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ فَلَا  
نُطَوِّلُ بِهَا وَلَا نُلْتَفِتُ إِلَى مَا بَعْدَهُ فِي كِتَابِ بَعْضِ جَهْلَةٍ  
الْمُؤَرِّجِينَ أَوِ الْمَفْسِرِينَ مِمَّا يُخَالِفُ هَذَا \* فَصَلِّ  
قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ أَتَيْنَا أَكْرَمَكَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ  
الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَجِيدَةِ وَخَصَالِ

(قوله) كانت ترى خضرة البقل  
أي الذي كان يأكله بعد من وجوه من  
مصر خافوا من قبح متوجهها إلى مدين  
(قوله) الهزال بضم الهاء يفتقر إلى  
من عيبه أن يستظل بعريش هو بيت  
(قوله) وكان يكرع فيها نقرة بضم  
النون وسكون القاف أي حفرة  
(قوله) ويكرع فيها بفتح الزاء  
فصل \* (قوله) قد اتينا

الكمال





يَكُنِّي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ لَاحِي هَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ خَالِي هِنْدُ بْنَ أَبِي هَالَةَ  
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَاهِرٍ  
 أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدُ بْنُ خُذَادَاذَ الْكُرِّيِّ حَتَّى الْبَاقِلَانِي  
 قَالَ وَأَجَازَ لَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ  
 ابْنُ خَيْرُونَ قَالَ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
 الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ مَهْرَانَ الْفَارِسِيِّ قَرَأَهُ  
 مِنِّي عَلَيْهِ فَأَقْرَبَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ  
 ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ  
 ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي طَاهِرٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ ثَنَا  
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ  
 ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ  
 ابْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرُ عَنْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدُ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ  
 ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ وَالْفُظْ هَذَا السَّنَدُ  
 سَأَلْتُ خَالِي هِنْدُ بْنَ أَبِي هَالَةَ عَنْ حَلِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَانَ وَصَافًا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَنْتَلِقُ بِهِ قَالَ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُخْرًا مُفْخَرًا تَلَا لَا وَجْهَهُ تَلَا لَوْ  
 الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَطْوَلَ مِنَ الرُّبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدِيدِ عَظِيمِ  
 الْهَامَةِ رَجُلُ الشَّعْرِ لَنْ تَفْرُقَ عَمِيقَتُهُ فَرْقَ وَالْأَفْلَاجِ وَأَوْ  
 شَعْرُهُ شَحَّةٌ أَذْنِيهِ إِذَا هُوَ وَفَرُّهُ أَزْهَرُ اللَّوْنِ  
 وَاسِعُ الْجَبِينِ أَزْجُ الْحَوَاجِبِ سَوَابِغُ مِنْ غَيْرِ

(قوله) خُذَادَاذُ بِيضُ الْخَطِّ فَذَالُ مَجْمُودٍ  
 فَذَالُ فَذَالُ مَهْمَلَةٌ وَبَعْدَهَا الْفَا فَذَالُ  
 مَهْمَلَةٌ أَوْ مَجْمُودٌ مَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ عَطَاةُ  
 (قوله) الْكُرِّيُّ بِفَتْحِ الْكَافِ فَسُكُونُ الرَّاءِ  
 شَاذَانَ خَيْرُونَ تَقْدِيمُ صِبْطُهُ (قوله)  
 وَفَقُولُهُ مَهْرَانَ بِكسر الهمزة (قوله) الْعَلَوِيُّ  
 وَفَقُولُهُ حَلِيَّةٌ رَسُولُ اللَّهِ بِكسر الهمزة  
 مَعْنَاهُ الْإِلَامُ أَيْ صِفَتُهُ (قوله) فُخْرًا  
 الْمَجْمُودُ الْمَشْدِيدُ بِكسر ميم (قوله) فُخْرًا  
 عَظِيمُ الْهَامَةِ بِفَتْحِ الْهَاءِ الطَّوِيلُ (قوله)  
 كَبِيرُ الرَّأْسِ (قوله) وَبَعْدَهَا هَاءٌ أَيْ  
 الْجِيمُ وَفَتْحُ الْيَمِينِ أَيْ مَتَكُوسٌ قَلِيلًا  
 (قوله) وَفَرُّهُ بِشَدِيدِ الْفَاءِ وَقِيلَ بِخَفِيفَتِهِ  
 أَزْجُ الْحَوَاجِبِ أَيْ أَيْضُ (قوله)  
 أَيْ دَفِيقَتَاهُمَا مَعَ عِزَارَةِ شَعْرِهِ (قوله)  
 مِنْ غَيْرِ قُرُونٍ بِفَتْحِ الْعَافِ وَالرَّاءِ وَقَدْ  
 تَسَكَّنَ أَيْ مِنْ دُونَ انْتِصَالٍ

154

(قوله) ما راق من شدة  
جيد راق  
(قوله) الدال وسكون الميم  
أورخام (قوله)  
بهم تعمل من عاج جهة اللحم  
صورة عظم البدن أي متناسب  
بارنا أي عظم الخشاء أي ليست  
معتدل الخلق يفتح تناسكا أي الضيق والقبيل  
الاعضاء (قوله) سواء البطن والخصا  
بمسترخى اللحم (قوله) ما بعد ما أي متواليا  
بأضافه سواء إلى ما بعد الميم وكسر  
شيع الصلابة فمادة أي تادية  
(قوله) شيع ساكنة الميم ومثلين من  
المجعة فتحت بفتح يجه (قوله)  
وروى تسبع أي عرس سبع ما بين  
المساحة والتسعة أي وسبع ما بين  
تبعيد ما بين المنكبين (قوله) ضم الكمر أي  
الكتف والعنق (قوله) وهو ما بين  
أى عظم الرأس الشدة وهو ما بين  
المجنز يفتح من مسده (قوله) موصول  
عنه ثوب من الشدة يفتح اللام وتشديد

(قوله) زاعم الحكمة أي جوابي عن السؤال  
عظم (قوله) يسوق أصحابه أي يقدمهم  
نخل نظره بضم النون (قوله) الطوف أي يصره حياء من ربه (قوله)  
صيب أي صعد من الأرض وهو  
المجتموع وكسر الميم أي سر  
ومكون (قوله) وسب





(قوله) أو بمسود من القول أي بما  
 ينشر له (قوله) متقاربين كالاولاد  
 عند الوالدين (قوله) مجلس صم أي  
 وقار ومكينة (قوله) ولا تؤبني فيه  
 ولا ننني بضم أوله فهو ساكنة (قوله)  
 وفيه المسئلة أي لا تشاء ولا تذا  
 (قوله) فلانة بنت حنين وقد تزك  
 (قوله) أي زلات مجلسه (قوله)  
 وكسر ها وحكي فتحها أي يعطون  
 ز الفاقة (قوله) دائم البشر أي طلاقة  
 وجهه غير مقيدة بوقت (قوله)  
 أي كمال الرفق (قوله) ليس بفظ ولا

غلظ أي ليس سيئ الخلق ولا قاسي  
 القلب (قوله) ولا تخاب أي صتيح  
 (قوله) ولا تخاش أي زوخش وقوله  
 ولا عتاب أي على أحد في حضرة  
 (قوله) ولا فخر في نسخة مداح  
 وعينته (قوله) ولا فخر في مداح  
 أي كثير المداح يبالغ في مدح  
 بدل مهلة والأكثر أي من آثار  
 (قوله) ولا يعبره بثلاثة  
 (قوله) (قوله) ولا يعبره بثلاثة  
 القول المسال (قوله) بغير الظن به  
 (قوله) أي لا يعبره بغير الظن به  
 (قوله) أي لا يعبره بغير الظن به  
 يطلب عونه أي لا يعبره بغير الظن به

أَوْ قَارِبَهُ حَاجَةً صَابِرَةً حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ  
 مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهَا أَوْ بِمَسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ وَقَدْ  
 وَسَّعَ النَّاسُ بَسْطَهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبَا وَصَارُوا عِنْدَهُ  
 فِي الْحَقِّ مُتَقَارِبِينَ مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى وَفِي الرِّوَا  
 الْأُخْرَى وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ  
 وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَابُ  
 وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرْمُ وَلَا تُنْتَنِي فَلْتَانَهُ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ  
 مِنْ غَيْرِ الرِّوَايَتَيْنِ يَتَعَاطَفُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ  
 يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَيُرْفِدُونَ  
 ذَا الْحَاجَةِ وَيَرْحَمُونَ الْغَرِيبَ فَسَأَلَتْهُ عَنْ سِيرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلُوسَاتِهِ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَائِمًا  
 الْبَشِيرَ سَهْلَ الْخُلُقِ لَيِّنَ الْجَانِبِ لَيْسَ بَفْظٍ وَلَا غَلِيظٍ  
 وَلَا سَخَابٍ وَلَا فَخَّاشٍ وَلَا عِتَابٍ وَلَا مَزَاحٍ يَتَعَاطَلُ  
 عَمَّا لَا يَشْتَرِي وَلَا يُؤَيِّسُ مِنْهُ قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ  
 ثَلَاثِ الرِّبَاءِ وَالْإِكْثَارِ وَمَا لَا يَعْنِيهِ وَتَرَكَ النَّاسَ  
 مِنْ ثَلَاثِ كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا وَلَا يُعَيِّرُهُ وَلَا يَطْلُبُ  
 عَوْرَتَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ إِذَا تَكَلَّمَ  
 أَطْرَقَ جُلُوسًا وَهُوَ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ وَإِذَا سَكَتَ  
 تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَ الْحَدِيثِ مَنْ حَلَّمَ عِنْدَهُ انْصَبُوا  
 لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ حَدِيثَهُمْ حَدِيثَ أَوْلَاهُمْ يَضْمُكُ مِمَّا  
 يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَيَعُجُّبُ مِمَّا يَتَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَصْبِرُ

للغريب

لِغَرِيبٍ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي الْمَنْطِقِ وَيَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ  
الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَأَرْفُدُوهُ وَلَا يَطْلُبُ الشَّاءَ إِلَّا مِنْ  
مَكَافِيٍّ وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَهُ فَيَقْطَعَهُ  
بِأَنِّهَا أَوْ قِيَامِ هُنَا انْتَهَى حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ وَزَادَ  
الْآخِرُ قُلْتُ كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ  
سُكُوتُهُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ فَأَمَّا  
تَقْدِيرُهُ فَبِفِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ وَالِاسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ وَأَمَّا  
تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَفْنَى وَيَبْقَى وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الصَّابِرِ فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ يَسْتَفِزُهُ وَجُمِعَ لَهُ فِي  
الْحَذَرِ أَرْبَعٌ أَخَذَهُ بِالْحَسَنِ لِيَقْتَدِيَ بِهِ وَتَرَكَهُ الْقَبِيحَ  
لِيَنْتَهِيَ عَنْهُ وَاجْتَمَعَ الرَّاْيُ بِمَا أَصْلَحَ أُمَّتَهُ وَالْقِيَامُ لَهُمْ  
بِمَا جَمَعَ لَهُمْ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَرَضِيَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ \* فَصَلِّ \* فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ  
هَذَا الْحَدِيثِ وَمُشْكِلِهِ قَوْلُهُ الْمَشْدَبُ أَيُّ الْبَائِنِ الطَّوِيلِ  
فِي نَحَافَةٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ  
الْمَمْغُطُ وَالشَّعْرُ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ تُسْطَفُ فَتَكْتَسِرُ قَلِيلًا  
لَيْسَ بِسَبْطٍ وَلَا جَعْدٍ وَالْعَقِيقَةُ شَعْرُ الرَّأْسِ إِنْ  
انْفَرَقَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسٍ فَرَقَهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا مَعْقُوصَةً  
وَيُرْوَى عَقِيقَتُهُ وَأَزْهَرُ اللَّوْنِ نَبْرُهُ وَقِيلَ أَزْهَرُ  
حَسَنٌ وَمِنْهُ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيُّ زَيْتِنَهَا  
وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ

(قوله) فأرقدوه أي أعطوه وهو  
بهذه قطع أو وصل (قوله) حتى  
يتجاوز أي يتخلصه (قوله) فغلبها  
يفني أي يفني من أحوال الدنيا  
ويبقى من أعمال الآخرة (قوله)  
لا يغضبه أي لا يجعله على غضب \* فصل  
المعجم أي لا يجعله على غضب \* فصل  
في تفسير غريب (قوله) ومشكله أي  
من جهة المعنى (قوله) الممغط يفني  
من جهة الثانية فمعجمه مشددة فعمله أي  
المعجم الثاني طولا والمشددة قامة الشعر  
المتناهي طولا والعقبة في الأصل الشعر  
والعقبة الشخص يقال عاق عن  
الذي ولده أطلق عقبة (قوله)  
المعجم إذا أطلق عقبة (قوله)  
نظير بتشديد الياء المكسورة أي  
مشرقه

ولا بالأديم والامهق الناصع البياض والأدم الأشهر  
اللون ومثله في الحديث الآخر ابيض مشرب أي فيه  
حمرة والحاجب المزج المقوس الطويل الوافر الشعر  
والأقنى السائل الأنف المرتفع وسطه والأشعر  
الطويل قصبة الأنف والقرن اتصال شعر الحاجبين  
وضده البلع ووقع في حديث أم معبد وصفه بالقرن  
والأدعج الشديد سواد الحدة وفي الحديث الآخر  
أشكر العين وأشجر العين وهي التي في بكاسها  
حمرة والضلع الواسع والشنب روث الأسنان  
وماؤها وقيل رقتها وتخزين فيها كما يوجد في أسنان  
الشباب والفم فرق بين الشاياد و دقيق المشربة  
خبط الشعر الذي بين الصدر والسرقة بارد ذو حم  
ومماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضا  
مثل قوله في الحديث الآخر لم يكن لهم ولا بالمكلم  
أي ليس مشرب في اللحم والمكلم القصير الذقن  
وسواء البطن والصدر أي مستويهما ومشيح الصدر  
إن صحت هذه اللفظة فتكون من الأقبال وهو أحد  
معاني أشاح أي أنه كان بارد الصدر ولم يكن  
في صدره قعس وهو نظام فيه وبه يتضح قوله قبل  
سواء البطن والصدر أي ليس بمشعاعس الصدر  
ولامفاض البطن ولعل اللفظة مشعع بالسين

(قوله) والأدم الأشهر  
في الحديث  
محمول على أن ما يورثه كان أشبه اللون  
أو مشددة بضم الهمزة ثبابة كالياء المشددة كان  
يخرج الواو المشددة وهي كالياء المشددة  
من الهمزة رازة (قوله) المقوس  
واللام وفي آخره ضمة القاف والراء والفتحة  
الفصل عليه ما أجزم به في الظاهر من الوحدة  
بضم الواو (قوله) وأشجر العين  
وأشجر العين (قوله) وأشجر العين  
الظاهر بتشديد الشاء وهاوها (قوله)  
وقوله المكلم بفتح الميم المشددة (قوله)  
النه في بفتح النون المشددة (قوله)  
فقس بفتح القاف والفاء (قوله)  
الصدر بضم السين (قوله)  
قوله) وهو نظام فيه بفتح النون  
منهاض البطن بضم الهمزة (قوله)  
أي ضجه

وفتح



وَفَتَحَ الْمَيْمَ بِمَعْنَى عَرِيضٍ كَمَا وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى  
وَحَكَاهُ أَبُو ذَرِيٍّ وَالْكَرَادِيسِيُّ رُؤُسُ الْعِظَامِ وَهِيَ  
مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَخْرَجَ لِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَتْدُ وَالْمَشَاشُ  
رُؤُسُ الْمَنَائِبِ وَالْكَتْدُ مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ وَشَنُّ الْكَتِفَيْنِ  
وَالْقَدَمَيْنِ لِيَجْمَعَهُمَا وَالزَّنْدَانُ عِظْمَا الذَّرَاعَيْنِ وَسَائِلُ  
الْأَطْرَافِ أَيْ طَوِيلُ الْأَصَابِعِ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ أَنَّهُ رَوَى  
سَائِلُ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ سَائِلُ بَالْتُونِ قَالَ وَهِيَ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ تَبْدُلُ اللَّامُ مِنَ التَّوْنِ أَنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بِهَا وَأَمَّا  
عَلَى الرِّوَايَةِ الْآخَرَى وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ فَإِشَارَةٌ إِلَى قِيَامَةِ  
جَوَارِحِهِ كَمَا وَقَعَتْ مُفَصَّلَةً فِي الْحَدِيثِ وَرَجَبُ الرَّاحَةِ أَيْ  
وَاسِعُهَا وَقِيلَ كُنِيَ بِهِ عَنْ سَعَةِ الْعِظَامِ وَالْجُودِ وَخُصَّصَ  
الْأَخْمَصَيْنِ أَيْ مُتَجَاوِيَا خُصَّ الْقَدَمِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَنَالُهُ  
الْأَرْضُ مِنْ وَسَطِ الْقَدَمِ وَمَسِجُ الْقَدَمَيْنِ أَيْ اخْتِلَاسُهُمَا  
وَلِهَذَا قَالَ يَنْبُوعُهُمَا الْمَاءُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرٍ هَرِيرَةٌ خِلَافُ  
هَذَا قَالَ فِيهِ إِذَا وَطِئَ بِقَدَمِهِ وَطِئَ بِكُلِّهَا لَيْسَ لَهُ اخْمَصُ  
وَهَذَا يُوَافِقُ مَعْنَى قَوْلِهِ مَسِجُ الْقَدَمَيْنِ وَبِهِ قَالَ الْوَاسِطِيُّ الْمَسِجُ  
ابْنُ مَرْيَمَ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اخْمَصُ وَقِيلَ مَسِجٌ لَا يَخُجُّ عَلَيْهَا وَهَذَا  
أَيْضًا يُخَالِفُ قَوْلَهُ شَنُّ الْقَدَمَيْنِ وَالتَّقْلَعُ رَفْعُ الرَّجْلِ  
يَعْقُودُ وَالتَّكْفُؤُ الْمِيلُ إِلَى سَنَنِ الْمَشْيِ وَقَصْدُهُ وَالْهُوْنُ  
الرِّفْقُ وَالْوَقَارُ وَالذَّرْبُ الوَاسِعُ الْخَطْوُ أَيْ أَنَّ مَشْيَهُ  
كَانَ يَرْفَعُ فِيهِ رَجْلَهُ بِسُرْعَةٍ وَتَمَدُّ خَطْوُهُ بِخِلَافِ

(قوله) المشاش بضم الميم وفتح الشين  
أي ضمير رؤس العظام (قوله) وسائيل  
الاطراف أي أطراف يديه ورجليه  
(قوله) الأنايب منسوب إلى مدينة أنبار  
نون تامة رجب الراحه بفتح الراء وضم  
(قوله) رجب النقي محمول على التبالغة  
(قوله) وخصص النقي محمول على مجازاتها  
لأنه مدح من الراوى بحسن  
أما الحديث قال المنذوق هذا أحسن  
من الحديث المعنى (قوله) شين القدمين  
بما جمع به المعنى وسكون المثلثة وقوله  
بالشين بفتح الميم الأولى وسكون الثانية  
المشي بفتح الميم وفي نسخة المشي وقوله  
تصدر ميمى وفي نسخة المشي وقوله  
وقصده بالميم عطف على شين

مَشِيَةِ الْخُتَالِ وَيَقْصِدُ سَمْتَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ بِرَفَقٍ وَتَثْبِيتٍ  
 دُونَ عَجَلَةٍ كَمَا قَالَ كَأَنَّمَا يَخْطُ مِنْ صَبَبٍ وَقَوْلُهُ يُفْتَحُ  
 الْكَلَامَ وَيُخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ أَيْ لِسَعَةٍ فِيهِ وَالْعَرَبُ  
 تَتِمَادُحُ بِهِذَا أَوْ تَذُمُّ بِصَغَرِ الْقِمِّ وَأَشَاحَ مَالٍ وَانْقَبَضَ  
 وَحَبَّ الْعَامِ الْبَرْدُ وَقَوْلُهُ فَيُرَدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّةِ عَلَى  
 الْعَامَّةِ أَيْ جَعَلَ مِنْ جُزْءٍ نَفْسَهُ مَا يُوصِلُ الْخَاصَّةَ إِلَيْهِ  
 فَتُوصِلُ عَنْهُ لِلْعَامَّةِ وَقِيلَ يَجْعَلُ مِنْهُ لِلْخَاصَّةِ ثُمَّ يَبْدُهَا  
 فِي جُزْءٍ آخَرَ لِلْعَامَّةِ وَيَدْخُلُونَ رَوَادًا أَيْ مُحْتَاجِينَ إِلَيْهِ  
 وَطَائِلِينَ لِمَا عَدَهُ وَلَا يَنْصَرِفُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَائِقٍ قِيلَ عَنْ  
 عِلْمٍ يَعْلَمُونَهُ وَنُسِبَهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ أَيْ فِي الْغَالِبِ الْأَكْثَرِ  
 وَالْعِتَادُ الْعُدَّةُ وَالشَّيْءُ الْحَاضِرُ الْمَعْدُ وَالْمُؤَاوِزَةُ الْمَعَاوَةُ  
 وَقَوْلُهُ لَا يُوطِنُ إِلَّا مَا كُنَّ أَيْ لَا يَتَّخِذُ لِلْمَصْلَاحَةِ مَوْضِعًا  
 مَعْلُومًا وَقَدْ وَرَدَ نَهْيُهُ عَنْ هَذَا مَقْصُرًا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِّ  
 وَصَابِرًا أَيْ جَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ صَاحِبُهُ وَلَا تُؤْمِنُ  
 فِيهِ الْحُرْمُ أَيْ لَا يَذْكُرُنَّ بِسُوءٍ وَلَا تَنْتَنِي فَلَنَاتُهُ أَيْ يَتَّخِذُ  
 بِهَا أَيْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَنَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَحَدٍ سَبَرَتْ  
 وَتُرْفَدُونَ يُعِينُونَ وَالصَّبَابُ الْكِبِيرُ الصَّبَاحُ وَقَوْلُهُ  
 وَلَا يَقْبَلُ الشَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافٍ قِيلَ مِنْ مُقْتَصِدٍ فِي ثَنَائِهِ  
 وَمَدْحِهِ وَقِيلَ إِلَّا مِنْ مُسْلِمٍ وَقِيلَ إِلَّا مِنْ مُكَافٍ عَلَى  
 يَدِ سَبَقَتْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَيُسْتَفْزَرُ  
 يُسْتَخَفُّهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي وَصْفِهِ مَنُ هُوَ الْعَقِيبُ

(قوله) ويقصد بكسر الصاد (قوله)  
 سمته يفتح السين المهملة أي مقصد  
 في طريقه بدو من ميل عن وسطه  
 وقوله صبيب يفتح السين وفي نسخة من  
 الصبر أي زائدة أو سببية (قوله) بصغر  
 الرأى وتشد يد الواو جمع رأى  
 (قوله) لا ينصرفون إلا عن ذوائق  
 لا ينصرفون المعنوي أو الحسي وقيل من  
 المهمة وقوله العدة بضم العين  
 وقوله ولا تؤمن بضم أوله والهمز  
 (قوله) لم تكن فيه فلنة قال المنلا فالنهي  
 منصب على القيد والمقيد معاً (قوله)  
 يستفزه بتشديد الزاي

أَيُّ قَلِيلٍ لِحَمَاهَا وَأَهْدَبُ الْأَسْفَارِ أَيُّ طَوِيلُ شَعْرُهَا  
\* (الباب الثالث) \*

فِيمَا وَرَدَ مِنْ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ وَمَشْهُورِهَا بِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَ رَبِّهِ  
وَمُنْزَلِيهِ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا خِلَافَ أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَكْرَمُ الْبَشَرِ وَسَيِّدُ  
وَلَدِ آدَمَ وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُنْزَلَةً عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ وَأَعْلَمُ  
دَرَجَةً وَأَقْرَبُهُمْ زُلْفَى وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ  
فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَقَدْ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى صَحِيحِهَا وَمُنْتَقَرِهَا  
وَحَصَرْنَا مَعَانِي مَا وَرَدَ مِنْهَا فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَضْلاً  
\* (الفصل الأول) \*

فِيمَا وَرَدَ مِنْ ذِكْرِ مَكَانَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَالْإِلَهَ صُطْفَاءَ وَدَفْعِ  
الذِّكْرِ وَالْتَفْضِيلِ وَسَيَادَةِ وَلَدِ آدَمَ وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا  
مِنْ مَرَايَا التَّرْتِيبِ وَبَرَكَةِ اسْمِهِ الطَّيِّبِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدْلُ إِذْ تَابَلَفَظَهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ  
الْفَرَّغَانِيُّ حَدَّثَنَا أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقُوبَ  
عَنْ أَبِيهِ نَاحِيَةً وَأَبِي حَاتِمٍ وَهُوَ ابْنُ عَقِيلٍ عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ  
عَنْ يَحْيَى الْحَمَاقِيِّ نَاقِيسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رُبَيْعٍ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَمَجَّلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ  
قِسْمًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عِزَّ وَجَلَّ أَصْحَابُ الْيَمِينِ  
وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ

(قوله) وأهدب الأسفار أي أشرف  
العينين جمع شرف بالضم وهو معروف  
الاحتقان التي ينبت عليها الشعر  
الأسفار الأخبار ومشهورها قولهم  
عظيم قدره متعلق بورد والماء للتعددية  
أي بمقداره العظيم (قوله) وسيد  
ولد آدم الحديث الترمذي وأما سيد  
ولد آدم يوم القيامة وبني آدم  
المتحد ولا في (قوله) جد أجسر الجسم وتشبه  
أي تقديراً (قوله) جد أجسر الجسم وتشبه  
الآل المفتوحة منون المراد به المبالغة  
في الكثرة \* الفصل الأول \*  
فِيمَا وَرَدَ مِنْ ذِكْرِ مَكَانَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ  
وَالْإِلَهَ صُطْفَاءَ وَدَفْعِ  
الذِّكْرِ وَالْتَفْضِيلِ وَسَيَادَةِ وَلَدِ آدَمَ  
وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا  
مِنْ مَرَايَا التَّرْتِيبِ وَبَرَكَةِ اسْمِهِ  
الطَّيِّبِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدْلُ إِذْ تَابَلَفَظَهُ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَّغَانِيُّ  
حَدَّثَنَا أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ نَاحِيَةً  
وَأَبِي حَاتِمٍ وَهُوَ ابْنُ عَقِيلٍ عَنْ يَحْيَى  
وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَحْيَى الْحَمَاقِيِّ  
نَاقِيسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ  
رُبَيْعٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ  
فَمَجَّلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قِسْمًا فَذَلِكَ  
قَوْلُهُ عِزَّ وَجَلَّ أَصْحَابُ الْيَمِينِ  
وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ  
الْيَمِينِ وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ

الذِّكْرِ وَالْتَفْضِيلِ وَسَيَادَةِ وَلَدِ آدَمَ  
وَمَا خَصَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا  
مِنْ مَرَايَا التَّرْتِيبِ وَبَرَكَةِ اسْمِهِ  
الطَّيِّبِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدْلُ إِذْ تَابَلَفَظَهُ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَّغَانِيُّ  
حَدَّثَنَا أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ نَاحِيَةً  
وَأَبِي حَاتِمٍ وَهُوَ ابْنُ عَقِيلٍ عَنْ يَحْيَى  
وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَحْيَى الْحَمَاقِيِّ  
نَاقِيسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ  
رُبَيْعٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ  
فَمَجَّلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قِسْمًا فَذَلِكَ  
قَوْلُهُ عِزَّ وَجَلَّ أَصْحَابُ الْيَمِينِ  
وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ  
الْيَمِينِ وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ

اليمين ثم جعل القسمين أثلاثاً فجعلني من خيرها ثلاثاً و  
 قوله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وأصحاب المشأمة  
 ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من  
 السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل  
 فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوباً  
 وقبائل الآية فأنا أتى ولداً آدم وأكرمهم على الله ولا  
 خير ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني من خيرها بيتاً فذلك قوله  
 إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت الآية  
 وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله  
 متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد  
 وعن عائشة بن الأستقع قال قال عليه السلام إن الله اصطفى  
 من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني  
 كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش  
 بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ومن حديث أنس أنا أكرم  
 ولد بني آدم على ربي ولا فخر وفي حديث ابن عباس أنا أكرم  
 الأولين والآخرين ولا فخر وعن عائشة رضي الله عنها عنه  
 عليه السلام أنا بنو جبريل فقال قلت مشارق الأرض  
 ومغاربها فلم أر رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه  
 وسلم ولم أر بني أب أفضل من بني هاشم وعن  
 أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة  
 أسرى به فاستصعب عليه فقال له جبريل أ محمد

قوله ولا فخر أي ولا أقوله افتخارا  
 به بل محمد ثابته الله لا من شيعته  
 وتعالى بذلك في قوله وأما شيعته  
 من قبلي أو ولا فخر لي بذلك لأنه ليس  
 وأخذ قوله بيوتاً أي بطون  
 بين وهو بيت بني هاشم من خيرها  
 قوله الرجس الرجس أي رجس  
 النجاسة قوله كنانة كنانة بكسر الكاف  
 قوله فقلت مشارق الأرض  
 الخ تخفيف اللام وتشديد ها وهو الخ

تَفْعَلْ هَذَا فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فَارْفَضَ  
عَرَفًا وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ  
أَهْبَطْنِي إِلَى الْأَرْضِ فِي صَلْبِهِ وَجَعَلَنِي فِي صَلْبِ نُوحٍ  
فِي السَّفِينَةِ وَقَذَفَنِي فِي النَّارِ فِي صَلْبِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ لَمَّا  
يَزَلْ يَنْقُلْنِي فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ  
حَتَّى أَخْرِجَنِي بَيْنَ أَبَوَيَّ لَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ وَإِلَى  
هَذَا أَشَارَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَمَّهُ فِيهِ يَقُولُ  
مِنْ قَبْلِهَا طُبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي \* مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ تُخْصَفُ الْوَرْقُ  
ثُمَّ هَبَطْتُ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ \* أَنْتَ وَلَا مُضْغَةٌ وَلَا عُلُقُ  
بَلْ نَطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ \* أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ  
تَنْقُلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجِيمٍ \* إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ  
حَتَّى اخْتَوَى بَيْنَكَ الْمُهَيَّمُ مِنْ \* خُنْدَقٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ  
وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ \* ضَوْءُ وَضَاءَتِ بِنُورِكَ الْأَفُقُ  
فَقَضَى فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي \* النُّورِ وَبَسِيلِ الرَّشَادِ تَخْرُقُ  
وَرُوى عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبُو ذَرٍّ وَابْنُ عُثْمَرَ  
وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُعْطِيتُ خَمْسًا وَفِي بَعْضِهَا سِتًّا لَمْ يُعْطِ  
نَبِيٌّ قَبْلِي نَصْرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ  
مَسْجِدًا أَوْ ظَهْرًا وَأَوَّارًا جُلُ مِنْ أُمَّتِي أَذْرَكُهُ الصَّلَاةُ  
فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ يَحُلْ لِنَبِيِّ قَبْلِي وَلِيُعْتَبَرِ  
النَّاسُ كَأَفَّةً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَفِي رِوَايَةٍ بَدَلُ

(قوله) فإرفض عرفاً بتشديد الهمزة  
المعجمة أي سأل عرفاً من شدة ما اعتراه  
(قوله) في صلبه يضم الصاد المهملة  
وسمى التمسك في فتحها (قوله) أي  
يلتقيان على سِفَاحٍ يكسر السين أي  
على حال غير تكاح (قوله) وفي مستودع  
أي ظلال كما في قوله تعالى فاستودع  
بفتح الدال كما في قوله يخسف الورق  
في مستودع (قوله) والمعنى يضم بعضه  
ببعضه المجهول وأهله الغرق ينسخ  
إلى بعض (قوله) أي منعهم من الكلام  
المعجمة والتاء أي (قوله) تنقل بصيغة  
المجهول وقوله صالِبٍ بكسر اللام وفتحها  
بداً لفتح الصليب بالضم (قوله) عالِمٌ  
وقيل لفتح اللام والمعنى إذا ذهب نور  
العلم وسكون النون طبق الأرض بكسر  
وقد تفتح بعد هاء الفاء وكسر الدال  
ممدود أي منزهة عليها بفتح المعجمة  
جبال النون والطاء جمع نطاق هي أعراض من  
الرشاد تخرق بسكون موحدة الشل لفتح  
في ضمها جمع النون (قوله) وسئل  
أي خمس خصال (قوله) أي أعطيت خمساً  
العين وضمها أي الفتن أو النعمان

هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَقَالَ لِي سَلْ تُعْطَهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَعِزَّ  
 عَلَى أُمَّتِي فَلَمْ يَخَفْ عَلَى النَّابِغِ مِنَ الْمَتَّبِعِ وَفِي رِوَايَةٍ  
 بُعِثَ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ قَبِيلَ السَّوَادِ الْعَرَبِ لِأَنَّ  
 الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِهِمُ الْأُذْمَةُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ السُّودِ وَالْحُمْرِ الْعَمُّ  
 وَقَبِيلُ الْبَيْضِ وَالسُّودُ مِنَ الْأُمِّ وَقَبِيلُ الْحُمْرِ الْأُنْثَى  
 وَالسُّودُ الْبَنُّ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَصَرَ  
 بِالرُّعْبِ وَأُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ جِئْتُ  
 بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعَتْ فِي يَدِي وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ  
 وَخَيْمَ لِي النَّبِيُّونَ وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ عَلَى الْخَوْضِ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ  
 وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ إِلَى خَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ  
 مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ  
 تُشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا  
 مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَا بَنِي بَعْدِي أُوتِيَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ  
 وَخَوَاتِمُهُ وَعُلِمَتْ خَزَنَةُ النَّارِ وَجَمَلَةُ الْعَرْشِ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ  
 بُعِثَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ وَمِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَلْ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ يَا رَبِّ  
 مَا أَسْأَلُ اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَكَلَّمْتُ مُوسَى تَكَلِيمًا  
 وَأَصْطَفَيْتُ نُوحًا وَأَعْطَيْتُ سُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي  
 لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَعْطَيْتُكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ

(قوله) سَلْ تُعْطَهُ بصيغة المفعول  
 فهاء السكت (قوله) بعثت إلى الأحمر  
 والاسود ظاهره عموم الخلق كما ذهب  
 إليه بعضهم وقال عليه السلام بعثت  
 حتى إلى البحر والمذرة والشجر وجميع  
 الكائنات (قوله) ان فرط لكم  
 أي أنا متقدمكم فرط صدق لكم  
 أعطى ملكة يعقد بها على إحصاء  
 الكلام مع استثناء المعنى بنظم لطيف  
 (قوله) وعلمت الخ خزانة وقوله خزانة  
 وتشديد اللام المعنى بنظم لطيف  
 تخفيفها مع فتح أوله وقوله خزانة  
 النار أي الملازمة للمكسورة والعشرين  
 وكبيرهم يسمى مالكها (قوله) بين يدي  
 الساعة أي قد أمها وقربها منها أي  
 من وقوعها كما رواه أحمد والشيخان  
 والترمذي عن أنس بعثت أنا والساعة  
 كما بين

أَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ وَجَعَلْتُ اسْمَكَ مَعَ اسْمِي يُنَادَى بِهِ فِي  
جَوْفِ السَّمَاءِ وَجَعَلْتُ الْأَرْضَ طَهُورًا لَكَ وَلَا مَيْتَكَ وَغَفَرْتُ  
لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ فَأَنْتَ تَمْشِي فِي النَّاسِ  
مَغْفُورًا لَكَ وَلَمْ أَصْنَعْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَجَعَلْتُ قُلُوبَ  
أُمَّتِكَ مَصَاحِفَهَا وَخَبَائِثُ لَكَ شَفَاعَتُكَ وَلَمْ أَحْصِهَا  
لِنَبِيِّ غَيْرِكَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ رَوَاهُ حَدِيثُهُ بَشَرِي بَعْنِي  
رَبِّهِ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعِي مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا  
كُلُّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَأَعْطَانِي  
أَنْ لَا يَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلِبَ وَأَعْطَانِي النِّصْرَ وَالْعِزَّةَ وَالْزَّكَاةَ  
يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ أُمَّتِي شَهْرًا وَطَيْبَ لِي وَلَا مَيْتَ الْغَنَائِمِ وَأَحَلَّ  
لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّ عَلَيَّ مِنْ قَبْلُنَا وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ  
حَرَجٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ  
الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَأَمَّا كَانَ الَّذِي  
أَوْتِيَتْ وَحْيًا وَحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ  
تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْنَى هَذَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ بَقَاءُ مُعْجَزَةٍ  
مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا وَسَائِرُ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ذَهَبَتْ  
لِلْبَشَرِ وَلَمْ يَشَاهِدْهَا إِلَّا الْحَاضِرُ لَهَا وَمُعْجَزَةُ الْقُرْآنِ  
يَعْقِفُ عَلَيْهَا قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ عَيَانًا لَا خَيْرَ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
وَفِيهِ كَلَامٌ يُطَوَّلُ هَذَا مُخْبِتُهُ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ  
فِيهِ وَفِيمَا ذَكَرَ فِيهِ سِوَى هَذَا الْخِرَابِ الْمُعْجَزَاتِ

(قوله) الكوثر فعمل من الكثرة ومعناه  
الخير الكثير وفي النهاية هو نهر في الجنة  
(قوله) ينادى به في خوف السماء أي  
وقت الإذان والخطة أو فيما بين أهل  
السماء (قوله) فأنت تمشي في الناس  
وفي نسخة بالناس أي غفران ما تقدم  
(قوله) ولم أصنع ذلك أي أو الأشاره  
(قوله) ولم أذكره الديجى المذلل (قوله)  
وما تأخر كما استظهره المنقصة  
بجميع قلوب القراء من الأمة كما يشير  
وجعلت قلوب القراء من الأمة كما يشير  
عظيمة لم يحفظ القرآن على أن الأسم  
التي قوله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وأناه  
الحافظون وفيه أيضا تنبيه على أن الأسم  
السالفة لم تحفظوا شيئا من محكمهم (قوله)  
ليس عليهم حساب فلا يكون بجمعهم عند  
ولا إيجاب وروى سبحانه الف مع  
واسمائه الف كما ذكره التلمسان (قوله)  
بجذب أن لا يجوع أمتي أي جوع شديد  
(قوله) وطيب لي ولا ميت الغنائم أي  
وأحل لي ولا ميتي ولا ميتي الغنائم أي  
ووقع في أصل الديجى المعاني جمع غنيمة  
الرواية (قوله) ولم يجعل علينا في الدين  
من حرج أي تضييق وهو نعم بعباد  
أي مقاسمة (قوله) عيانا أي بغير غطاء  
(قوله) أخيرا أي في آخره بانه  
الآخرة

وَعَنْ عَلِيٍّ كُلِّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةٌ مِنْ أُمَّتِهِ وَأُعْطِيَ  
 نَبِيُّكُمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ نَبِيًّا مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ مَسْعُودٍ  
 وَعُمَارَةُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَبَسَ عَنْ كَلِمَةِ  
 الْفِيلِ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَنْهَا لَمْ يَحِلَّ  
 لِأَحَدٍ بَعْدِي وَأَنْهَا احْتَلَتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ وَعَنِ الْغُرَبَاءِ  
 ابْنِ سَارِيَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ أَدَمَ لَمْ يَخْتَدِلْ فِي طِينَتِهِ  
 وَعِدَّةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَيُشَارَةُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ  
 السَّمَوَاتِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا فَفِي مَا  
 فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ السَّمَوَاتِ  
 وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ الْآيَةُ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ إِنَّا  
 فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا الْآيَةُ قَالُوا فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ  
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ  
 قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الْآيَةَ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً  
 لِلنَّاسِ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ نَعْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنْ  
 نَفْسِكَ وَقَدْ رَوَى نَحْوَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ  
 وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ نَعَمْ أَنَا دَعَوْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
 يَعْنِي قَوْلَهُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ وَبَشِّرْ  
 عَيْسَى وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلْتُ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورًا

أَصْنَاءُ لَهُ

(قوله) سبعة نبياء أي نبياء فضلاء  
 زيد في رواية وزرارة رفقاء (قوله)  
 منهم أبو بكر الخلفاء الثلاثة (قوله)  
 من هم قالوا  
 وأبو بكر وعمر ومضغ بن عمار وبلال  
 وسلمان وعمار وابن مسعود وحذيفة  
 جبريل عن مكة الفيل لما جاءه أربعة  
 الله بطير أبياسيل ثم ربي الحكمة فأهلكه  
 (قوله) الغرابة في كسر العين وسكون الراء  
 في طينته أي في آخره وقوله لم يخلد  
 مطروح على الجملة أي لم يخلد  
 والمراد بطينته خلقته (قوله) وعن  
 أي إبراهيم بكسر العين وفتح الدال  
 المحقة أي وعده بمقتضى دعائه بقوله  
 ربنا وابعث فيهم رسولاً (قوله) معدان  
 بفتح الميم وسكون العين فذال مصلتين  
 (قوله) وقد روى نحوه بضم المراء وكسر  
 الواو وقوله وشداد بتشديد الدال  
 الأولى



أَصْنَاءَ لَهُ قُصُورُ بَصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَاسْتَرْضِعَتْ  
 فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ كَبْرِ قَبِيلَنَا أَنَا مَعَ أَخِي لِي خُفِيَ بِيَوْمِنَا نَزَعِي  
 بَيْنَهُمَا لَنَا إِذْ جَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ وَفِي حَدِيثِ  
 آخِرِ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ بَطْنِي مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ ثَلَاثًا فَأَخَذَنِي  
 فَشَقَّ بَطْنِي وَقَلْبِي وَقَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ مَخْرَجِي  
 إِلَى مَرَاقِ بَطْنِي ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَاسْتَخْرَجَا  
 مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا ثُمَّ غَسَلَا قَلْبِي وَبَطْنِي  
 بِذَلِكَ الثَّلْجِ حَتَّى انْقَيَّاهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ثُمَّ تَنَاوَلُ  
 أَحَدُهُمَا شَيْئًا فَإِذَا أَخَانِي فِي يَدِهِ مِنْ نَوْرِ بَحَارِ النَّاطِلِ  
 دُونَهُ فَنَحْتَمُ بِهِ قَلْبِي فَأَمْتَلَأُ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً ثُمَّ أَعَادَهُ  
 مَكَانَهُ وَأَمَرَ الْآخَرَ بِكَ عَلَى مِصْرَ فِي صَدْرِي فَالْتَأَمَ  
 وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَلْبُكَ وَكَيْفَ أَيْ  
 شَدِيدٌ فِيهِ عَيْنَانِ تَنْظُرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ ثُمَّ قَالَ  
 أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ زَنْهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي  
 بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زَنْهُ بِمِائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي  
 بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ زَنْهُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ فَوَزَنَنِي بِهِمْ  
 فَوَزَنْتُهُمْ ثُمَّ قَالَ دَعُهُ عَنْكَ فَلَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ كُلِّهَا  
 لَوَزَنَهَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ ثُمَّ صَمَوْنِي إِلَى صُدُورِهِمْ  
 وَقَبِلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ ثُمَّ قَالُوا يَا حَبِيبُ  
 لَمْ تَرْعَ إِنَّكَ لَوَ تَدْرِي مَا تَرَاؤُكَ مِنْ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ  
 عَيْنَاكَ وَفِي بَقِيَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا أَكْرَمَكَ

(قوله) نزعني بهما بفتح الموحدة وسكون  
 الهاء جمع بهمة ولد الضان ذكر الحات  
 أو انني (قوله) بطست بفتح الطاء  
 وجوز كسر ها وضيم فسكن مهلة  
 وكذا بهجمة (قوله) إلى مراقي بطني  
 وفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد  
 القاف لا وأحذله من لفظة آحا من أهل  
 صدري إلى مراقي (قوله) حتى انقياء  
 قطعة دم منعقدة (قوله) تعلق العلقه  
 أي نطقاه عن تلوث أي تيجير (قوله) على  
 مغرق صدري بفتح الميم والراء وتكر  
 (قوله) نينه بفتح كسر الزاي من الوزن

(قوله) وما بين عيني بصيغة التثنية  
 لا غير (قوله) لم تراع بضم النون وفتح  
 الراء وسكون المهملة من الروع أي  
 لا تنظر (قوله) لقرت عيناك بضم  
 القاف وتشديد الراء أي لظلمت

عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَأْنِيكَ قَالَ فِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ  
 فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلِيَّا عَنِّي فَكُنَّا نَمَارِي الْأُمَمَ مُعَانِيَةً  
 وَحَكِي أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمُرَقَنْدِيُّ وَغَيْرُهُمَا  
 أَنَّ آدَمَ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ قَالَ اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَغْضِرْ لِي  
 خَطِيبِي وَيُرْوَى يَقْبَلُ ثَوْبِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 لَهُ مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا قَالَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ  
 مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيُرْوَى  
 مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَكْرَمُ خَلْقِكَ عَلَيْكَ  
 فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَغَفَرَهُ وَهَذَا عِنْدَ قَائِلِهِ بِأَوَّلِ قَوْلِهِ  
 تَعَالَى فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَفِي  
 رِوَايَةِ الْأَجْرِيِّ فَقَالَ آدَمُ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي  
 إِلَى عَرْشِكَ فَذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمُ قَدْرًا عِنْدَكَ مِنِّي  
 جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَرَّفَتْ  
 وَجَلَّالِي أَنَّهُ لِأَخِيرِ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَلَوْلَا هُ مَا  
 خَلَقْتَنِي قَالَ وَكَانَ آدَمُ يُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ وَقِيلَ بِأَبِي  
 الْبَشَرِ وَيُرْوَى عَنْ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ  
 مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ عِيَادَةً بِهَا كُلُّ دَارٍ فِيهَا مُحَمَّدٌ  
 أَوْ أَحَدٌ أَكْرَمًا مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى  
 ابْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْحَرَّاءِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَالسَّلَامُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا عَلَى الْعَرْشِ

(قوله) فتلقى آدم من ربه كلمات أي  
 المتكلمين العامه وأعلامه وإن كانت  
 ربنا ظلمنا أنفسنا الآية (قوله) وفي  
 وتشديد الرواء بعد هداية وضم الجيم  
 هو أبو بكر محمد بن الحسين بن النسيبة  
 مقرر ونايه في عرشك الذي هو أعظم  
 مخفقا ومثقلا يعني بصيغة الجمهور  
 بتشديد الياء أي سائر بني علي وجه  
 الأرض للعبادة (قوله) قائم بالتمام  
 وكسر النون فعين مهملة وقوله  
 الحمراء بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم  
 فراء محمد ودة

مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيْدَنَهُ بَعْلَى  
 وَفِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ  
 لَهُمَا قَالَ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ  
 بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَنْصَبُ عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ كَيْفَ يَضْحَكُ  
 عَجَبًا لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا  
 أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي وَعَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا أَعَذِبُ مَنْ قَالَهَا وَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى  
 الْحِجَارَةِ الْقَدِيمَةِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ  
 تَقَى مُصْلِحٌ وَسَيِّدُ أَمِينٌ وَذَكَرَ السِّمْنَطَارِيُّ  
 أَنَّهُ شَاهِدٌ فِي بَعْضِ بِلَادِ خِرَاسَانَ مَوْلُودًا وَوُلِدَ مَكْتُوبٌ  
 عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى الْآخَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
 وَذَكَرَ الْأَخْبَارِيُّونَ أَنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ وَزَادَ الْأَحْمَرُ مَكْتُوبٌ  
 عَلَيْهِ بِالْأَبْيَضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَرَوَى  
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
 نَادَى مُنَادٍ الْأَلِيمُ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ  
 لِكِرَامَةِ اسْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ  
 فِي سَمَاعِهِ وَابْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَهْلَ  
 مَكَّةَ يَقُولُونَ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ إِلَّا نَمَّا وَرُزِقُوا  
 وَرُزِقَ حَيْرَانُهُمْ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ضَرَّ  
 أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ ابْنُ وَثَلَاثَةِ

(قوله) أَيْدَنَهُ بَعْلَى لقوة بأسه فتح  
 قال الدجى قد ورد أنه حمل باب  
 حصين خبير (قوله) كيف ينصب  
 بفتح الصاد أى كيف ينصب  
 وذكر أنه بصيغة المجهول في ذكر  
 ووجد وضيمرانه للشان (قوله)  
 السمنطارى بكسر الميملة بعد ها  
 ميم وسكون نون فمحملة من جملة  
 المحذنين (قوله) الاخبار يقول  
 بالحاء المعجمة

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى قُلُوبِ الْعِبَادِ  
فَاخْتَارَ مِنْهَا قَلْبَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ  
فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَحَكَى النِّقَاشَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَتْ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ  
تَنْكِبُوا أَوْ رُوحَهُ الْآيَةَ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ هِذِلِ  
الْأَيَّامِ إِيَّاكُمْ أَنْ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَيْكُمْ تَفْضِيلًا وَفَضَّلَ نِسَاءِي  
عَلَى نِسَائِكُمْ تَفْضِيلًا الْحَدِيثُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَوَجِبَهُ  
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا \* وَفَضَّلَ فِي تَفْضِيلِهِ بِمَا تَفَضَّلَتْهُ كَرَامَتُهُ  
الْأَشْرَافُ مِنَ الْمُنَاجَاةِ وَالرُّؤْيَةِ وَإِمَامَةِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْعُرُوجِ بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَا رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ  
الْكُبْرَى وَمِنْ خَصَائِصِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
فَصَلَّى الْأَشْرَافُ وَمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَاتِ الرَّفْعَةِ  
مِمَّا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ وَشَرَحَتْهُ صَحَاحُ الْأَخْبَارِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ  
الْمَحْرَمِ الْآيَةَ وَقَالَ وَالْجَمُّ إِذَا هَوَى إِلَى قَوْلِهِ لَقَدْ رَأَى  
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي صِحَّةِ  
الْأَشْرَافِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ إِذَا هُوَ نَصَبُهُ الْقُرْآنُ  
وَجَاءَتْ بِتَفْصِيلِهِ وَشَرَحَ عَجَائِبِهِ وَخَوَاصِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مُتَشَرِّعَةٌ رَأَيْنَا  
أَنْ نَقْدَمَ أَكْمَلَهَا وَنُشِيرَ إِلَى زِيَادَةٍ مِنْ غَيْرِهِ بِحَسَبِ  
ذِكْرُهَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ وَالْفَقِيهَةُ

فضل في تفضيله الخ (قوله)  
بعينه ليلا منصوب على الظرفية  
وتنكيره للدلالة على تعليل المدة  
(قوله) والجم أي الثريا أو نجوم  
السماء أو الرجوم من الجور أو  
الكواكب إذا انتزعت وقوله إذا  
هوى أي غرب أو طلع

أَبُو جَبْرِ بَسْمَاعِي عَلَيْهِمَا وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيُّ وَغَيْرُ  
وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا قَالُوا نَبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِي  
نَبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِي نَبَأَ أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِي حَدَّثَنَا  
ابْنُ سُلَيْمَانَ نَبَأَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَبَأَ شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ  
نَبَأَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَتَّانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوَيْتُ  
بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحَارِ وَدُونَ الْبَقْلِ  
يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مَنْتَهَى طَرَفِهِ قَالَ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ  
بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي تَرْبِطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ  
ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي  
جَبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمِيرٍ وَأَنَا مِنْ لَبْنٍ فَأَخْتَرْتُ اللَّبْنَ فَقَالَ  
جَبْرِيلُ أَخْتَرْتُ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ  
جَبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ  
وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِأَدَمَ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَبَ بِي وَدَعَانِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى  
السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ  
جَبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ  
قَالَ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِابْنِي الْحَمَلَةِ عِيسَى  
ابْنِ مَرْيَمَ وَدَعَانِي بِنِ زَكْرِيَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَدَرَجْنَا  
بِي وَدَعَوَانِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَذَكَرَ  
مِثْلَ الْأَوَّلِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) أبو جبر بسماعي وهو ابن  
وسكون المرحلة (قوله) العذري  
المعجمة نسبة إلى عذرة قبيلة  
وقوله الجلودي وهم الداء المشددة  
فدفع بفتح الفاء وهم الذين  
فدعوا وسكنوا (قوله) البتاني بضم  
والتعانية وتخفيف النون بعد هاء  
الموحدة وفتح الفاء نسبة إلى قبيلة  
الف فثون فثاء نسبة إلى قبيلة  
بنانة (قوله) أوتيت بالبراق وأوتيت  
الداء لشدة برقة لمعانه وأوتيت  
بضم الميم وسكون الداء أي نظرت  
بفتح الطاء وسكون الداء أي نظرت  
والتعانية وسكون القاف وكسر الدال  
الميم وسكون اللام فيه يقصد من

الذنوب ولأنه منزلة عن العيوب  
(قوله) بالحلقة يسكن الداء وكسر  
وقوله يربط بضم الداء وكسر  
(قوله) قال محمد أي هو أو هو  
المعجمة أي جبريل بنشد يد محمد  
أنا يا بني الحالة عيسى ويحيى لأن  
أم يحيى إسماء لخت مريم (قوله) فإذا  
ودعوانى بخير وفي نسخة صححة  
ودعوانى بالياء وفي القاموس  
دعيت لغة في دعوت



صَلَوَاتِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرَتِكَ خَمْسُونَ  
 صَلَاةً وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ  
 عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ  
 تَكُتَبْ شَيْءٌ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ  
 فَزِلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى  
 رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَعْنَيْتُ مِنْهُ قَالَ  
 الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَوْدًا ثَابِتٌ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ  
 عَنْ أَنَسٍ مَا شَاءَ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ عَنْهُ بِأَصَوْبٍ مِنْ هَذَا  
 وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ أَنَسٍ تَخْلِيطًا كَثِيرًا لَا يَسْتَمَانُ  
 رِوَايَةَ شَرِيكَ بْنِ أَبِي ثَمَرٍ فَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ بِحَسْبِ الْمَلِكِ  
 لَهُ وَشَقَّ بَطْنَهُ وَعَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ وَهَذَا إِنَّمَا كَانَ وَهُوَ  
 صَبِيٌّ وَقَبْلَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ شَرِيكَ فِي حَدِيثِهِ وَزَيْدٌ قَبْلَ  
 أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الْأَسْرَاءِ وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا  
 كَانَتْ قَبْلَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهَا كَانَتْ  
 قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ وَقِيلَ قَبْلَ هَذَا وَقَدْ رَوَى ثَابِتٌ عَنْ  
 أَنَسٍ مِنْ رِوَايَةِ حِمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَيْضًا حَتَّى جَبُرَ إِلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامِ عِنْدَ ظَهْرِهِ  
 وَشَقَّ قَلْبَهُ تِلْكَ الْقِصَّةُ مُفْرَدَةٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ  
 كَمَا رَوَاهُ النَّاسُ فَجَوَّدَ فِي الْقِصَّتَيْنِ وَفِي أَنَّ الْأَسْرَاءَ إِلَى  
 بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَإِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً

(قوله) كل يوم وليلة في كل يوم وليلة  
 (قوله) فقلت حتى أتيت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استعنيت منه قال القاضى رضى الله عنه جودًا ثابت رحمة الله هذا الحديث  
 (قوله) عن أنس ما شاء فلم يأت أحد عنه بأصوب من هذا وقد خلط فيه غيره عن أنس تخطيطًا كثيرًا لا يستمان  
 (قوله) رواية شريك بن أبي ثمر فقد ذكر في أوله بحسب الملك له وشق بطنه وعسله بماء زمزم وهذا إنما كان وهو  
 (قوله) صبي وقبل الوحي وقد قال شريك في حديثه وزيد قبل أن يوحى إليه وذكر قصة الأسراء ولا خلاف أنها كانت  
 (قوله) قبل الهجرة بسنة وقيل قبل هذا وقد روى ثابت عن أنس من رواية حماد بن سلمة أيضًا حتى جبر إلى النبي  
 (قوله) صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان عند ظهره وشق قلبه تلك القصة مفردة من حديث الأسراء كما رواه الناس  
 (قوله) فجوّد في القصتين وفي أن الأسراء إلى بيت المقدس وإلى سدره المنتهى كان قصة واحدة

العبادة نوع من الحقا والقيام بها  
 تعين وحث من باب الوفاء في محرم  
 البلا محمول الولاء (قوله) جوّد  
 ثابت بن شد يد الوأ (قوله) جوّد  
 أي في هذا الحديث (قوله) جوّد  
 ظهره بكسر الخاء الموحدة أي من وضعه  
 عليمه أو زوجه الذي بينهما منه  
 (قوله) فجوّد في القصتين أو قصة  
 الشق وقصة الأسراء

وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَرَجَ مِنْ هُنَاكَ فَأَزَاحَ  
 كُلَّ إِشْكَالٍ أَوْ هَمَّةٍ خَبْرَهُ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ  
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحْدِثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرِحَ سَقْفُ بَيْتِي فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ فَقَرَجَ  
 صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ  
 زَهَبٍ مُتَبَلِّي حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهَا  
 ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَرَوَى  
 قَتَادَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ صَفْصَعَةَ  
 وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ وَخِلَافٌ  
 فِي تَرْتِيبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ  
 أَتَقَنُّ وَأَجُودُ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَدِيثِ الْأَشْرَارِ زِيَادَاتٌ  
 نَذَرْنَا مِنْهَا لَكُمْ مَفِيدَةً فِي غَرَضِنَا مِنْهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ  
 وَفِيهِ قَوْلُ كُلِّ نَبِيٍّ لَهُ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ  
 إِلَّا آدَمَ وَابْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ وَالْأَخِ الصَّالِحِ وَفِيهِ  
 مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى طَهَّرْتُ بِمُسْتَوًى  
 أَسْمَعَ فِيهِ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ وَعَنْ أَنَسٍ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى  
 أَتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَعَشِيَهَا الْوَنَاءُ لَا أَدْرِي مَا هِيَ  
 قَالَ ثُمَّ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ صَفْصَعَةَ  
 فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ يُعْنِي مُوسَى بَكِي فَنُودِيَ مَا يُبْكِيكَ  
 قَالَ رَبِّ هَذَا غَلَامٌ بَعَثْتَهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي  
 الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي وَفِي حَدِيثِ ابْنِ هُرَيْرَةَ وَقَدْ

(قوله) فخرج بصيغة المجهول مشدداً  
 ومخففاً أي كشف وجهه وقوله فخرج  
 صدرى أي شق كما في رواية (قوله)  
 نكحاً بضم النون فتح الكاف جمع  
 نكحة وجمعها أيضاً نكاحات (قوله)  
 فقال له والابن الصالح (قوله)  
 والأخ الصالح (قوله) أي يدل  
 بصيغة المفعول أو الفاعل (قوله)  
 بمستوى بصيغة المجهول في أوله  
 بآء أوله أي صعدت بمكان عال  
 أو في مكان مرتفع وقيل البناء بمعنى  
 على (قوله) ثم انطلق بي بصيغة  
 المجهول والمعلوم (قوله) وقد  
 رأيتني بضم التاء حكايته عن نفسه



قوله فحانت الصلاة أي تخلفا بهم تلك قوله قوله  
قوله الصلاة أي صلاة فحانت أي ضلوا عنها  
قوله الأول أي صلاة فحانت أي ضلوا عنها

رَأَيْتَنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمَنَهُمْ  
فَقَالَ قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَا لَكَ خَازِنُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ  
قَالَ لَنْتُ فَيَدَأْنِي بِالسَّلَامِ وَفِي حَدِيثٍ أُبْرِيْرَةٍ ثُمَّ سَارَ  
حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمُقَدِّسِ فَنَزَلَ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَخْرَةٍ فَصَلَّى مَعَ  
الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا قَضَيْتِ الصَّلَاةُ قَالُوا يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا الَّذِي  
مَعَكَ قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ قَالُوا وَقَدْ أُرْسِلَ  
إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا أَحْيَاةُ اللَّهِ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٌ فَنِعْمَ الْأَخُ  
وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ لَقُوا آرَواحَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَتَوْا عَلَى رَبِّهِمْ  
وَذَكَرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى  
وَعِيسَى وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ ثُمَّ ذَكَرُوا كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْنَى  
عَلَيْهِ فَقَالَ كُلُّكُمْ أَشْنَى عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا أَشْنَى عَلَى رَبِّي  
مُحَمَّدٌ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا  
وَنَذِيرًا وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فِيهِ تَبْيَانٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجَعَلَ  
أُمِّي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَجَعَلَ أُمِّي أُمَّةً وَسَطًا  
وَجَعَلَ أُمِّي هُمْ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ وَشَرَحَ لِي  
صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي وَزَرِي وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي وَجَعَلَ لِي  
فَاتِحًا وَخَاتِمًا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بِهَذَا فَضْلُكُمْ مُحَمَّدٌ ثُمَّ ذَكَرُوا  
أَنَّهُ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَمِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ نَحْوًا  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَانْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى  
وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ الَّتِي يَنْتَهَى مَا يُعْرَجُ بِهِ

قوله فحانت الصلاة أي تخلفا بهم تلك قوله قوله  
قوله الصلاة أي صلاة فحانت أي ضلوا عنها  
قوله الأول أي صلاة فحانت أي ضلوا عنها  
قوله فحانت الصلاة أي تخلفا بهم تلك قوله قوله  
قوله الصلاة أي صلاة فحانت أي ضلوا عنها  
قوله الأول أي صلاة فحانت أي ضلوا عنها

في جميع أصوله من المصنف ومقتضى  
تسميته بالمنتهى انتهى في السماء السابعة  
ولذا صح في بعض النسخ المعتبرة بلفظ  
السابعة وقد جمع بينهما المعتبرة بلفظ  
السابعة انتهى في الرواية ومعه  
قوله المصنف وخروج النبي والقرآن من  
الارض ومعه قوله في السماء السابعة  
قوله المصنف وخروج النبي والقرآن من  
الارض ومعه قوله في السماء السابعة  
قوله المصنف وخروج النبي والقرآن من  
الارض ومعه قوله في السماء السابعة

عند دخول الجنة (قوله) ينتهي إليها كل سداي  
 في السبع أي غير متصور كما قرئ بها  
 علق من قوله) من غير طعنا ولو كان  
 النخل (قوله) وعشيتها الملائكة أي  
 تبارك وتعالى لا وجوب له في قوله  
 الدجى (قوله) فوكرها في أصل  
 أي ضرب برفق بالواو والراء بعد  
 وكري الطائر أي مكانين مماثلين  
 للوكرين وهو نفع الواو عش الطائر

(قوله) غمت بغيم الفون والميم من النطق  
 أي زارت وفي نسخة فسدت بكسبت  
 الميم من النطق أي أنفقت (قوله)  
 سدت السما والأرض من قوله السين الأولى  
 طغى نسخة مسستة أنا قلبت من قوله  
 ففهم (قوله) والطرف من قوله  
 وفهم (قوله) حلس بفتح الحاء  
 بفتح النطق أي كساة رقيق (قوله)  
 وسكونه اللام أي كساة رقيق (قوله)  
 لا غنى ولا سكون ولا طغى (قوله)

مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْبِضُ مِنْهَا وَالْيَهَاءُ يَنْتَهِي مَا يَهْبِطُ مِنْ فَوْقِهَا  
 فَيَقْبِضُ مِنْهَا قَالَ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى قَالَ فَرَأَشٍ  
 مِنْ ذَهَبٍ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ  
 قَبِيلُ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ  
 مِنْ أُمَّتِكَ خَلَى عَلَى سَبِيلِكَ وَهِيَ السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَخْرُجُ  
 مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ  
 يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمِيرٍ لَذِيءٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ  
 عَسَلٍ مُصَفًّى وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ  
 عَامًا وَإِنْ وَرَقَةٌ مِنْهَا مُظَلَّةٌ الْخَلْقُ فَغْشَاهَا نُورٌ  
 وَغَشِيَتْهَا الْمَلَائِكَةُ قَالَ فَهُوَ قَوْلُهُ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ  
 مَا يَغْشَى وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا قَاعِدَاتُ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفِي فَقَمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ  
 وَكْرِي الطَّائِرِ فَقَعَدْتُ وَاحِدَةً وَقَعَدْتُ فِي الْأُخْرَى  
 فَمَتَّ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقِينَ وَلَوْ شِئْتُ لَمَسْتُ السَّمَاءَ  
 وَأَنَا أَقْلَبُ طَرَفِي وَنَظَرْتُ جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ جُلَسٌ لَاطِنًا  
 فَعَرَفْتُ فَضْلَ عَلَيْهِ بِاللَّهِ عَلَى وَفَّقَنِي بَابَ السَّمَاءِ وَدَانَتْ  
 النُّورَ الْأَعْظَمَ وَلَطَدُونِي الْحِجَابُ وَفَرَجَةً الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ  
 ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 إِلَهُ مُسَلِّمٌ فَقَالَ إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَأَعْطَيْتَهُ  
 مُلْكًا عَظِيمًا وَكَلَّمْتَ مُوسَى كَلِيمًا وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ

ملكا

مُلْكًا عَظِيمًا وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَخَرَزْتَ لَهُ الْجِبَالَ  
 وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَخَرَزْتَ لَهُ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ  
 وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَّاحَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ  
 بَعْدِهِ وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ  
 الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأَعَدَّتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ  
 فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى قَدْ اخْتَرْتُكَ  
 حَبِيبًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ وَأَرْسَلْنَا  
 إِلَى النَّاسِ كُلِّ قَوْمٍ رَّسُولًا وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْإِلَهِ وَلَوْ أَنَّ هُمُ الْآخِرُونَ  
 وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ  
 عَبْدِي وَرَسُولِي وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَأَخْرَجْتُكَ  
 وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَنَافِي وَلَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ  
 وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزِ تَحْتِ عَرْشِي لَمْ  
 أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا فِي الرِّوَايَةِ  
 الْآخِرَى قَالَ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثَلَاثًا أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَأُعْطِيَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ  
 وَغُفِرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِهِ الْمُتَّقَاتِ وَقَالَ  
 مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى الْآيَتَيْنِ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ  
 لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَفِي حَدِيثِ شَرِيكَ أَنَّهُ رَأَى مُوسَى فِي  
 السَّابِعَةِ قَالَ يَتَفَضَّلُ كَلَامَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ  
 بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَخْلُقْ  
 أَنْ يُرْفَعَ عَلَى أَحَدٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(قوله) وسخرت له الحديد وسخرت له الجن والانس الخ  
 اي كل بناء وغواص وآخريين مقررين  
 في الاضطرار (قوله) ملكا لا ينبغي لاحد من  
 لاحد الخ نعم الله عليه رب اعظم له عليه  
 لما احكامه (قوله) فلم يكن له عبادي لبيته  
 ملكا الخ لقوله تعالى ان عبادي لبيته  
 سبيل لقوله تعالى ولا تستعاز به  
 لك عليهم سلطان (قوله) وجعلتك  
 عنه امة محمد (قوله) لان الله سبحانه  
 اول النبيين خلقا اي خلقا في صلبه فلم  
 خلقه قبل آدم فقد قد في طاهر من  
 ينزل في صلب كرم الى رحم ابويه فكان  
 الشفاح حتى يخرج من بين ارجلهم من  
 اولهم خلقا ووجودا واخرهم خلقا  
 وشهودا مع زيادة انه اعطيههم خلقا  
 (قوله) فواتم سور البقرة هي من  
 قوله آمن الرسول (قوله) فانتها  
 كما استظهرت المنلا ومنتهى المملكات  
 اي ميدان الخيرات اي السبلات المملكات  
 (قوله) ثم علا به اي جبريل وفي نسخة على  
 بصيغة المفعول

وَسَلَّمَ صَلَّى يَا لَا نَبِيَّاءَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَذَكَرَ الْبَرَارِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ  
 الْإِذَا أَنْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا الْبُرَاقُ فَذَهَبَ  
 يَرْكَبُهَا فَاسْتَضَاعَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ اسْكُنِي فَوَاللَّهِ  
 مَا رَكِبْتُ عَبْدًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ فَرَكِبَهَا حَتَّى أَتَى بِهَا إِلَى  
 الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ الرَّحْمَنِ تَعَالَى قَبِينَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا خَرَجَ  
 مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جِبْرِيلُ  
 مَنْ هَذَا قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَا أَقْرِبُ الْخَلْقَ مَكَانًا  
 وَإِنْ هَذَا الْمَلَكُ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ  
 فَقَالَ الْمَلَكُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ لَهُ مَنْ وَرَاءَ الْحِجَابِ  
 صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ فَقِيلَ مَنْ وَرَاءَ الْحِجَابِ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنَا وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا فِي بَقِيَّةِ الْأَذَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ  
 جَوَابًا عَنْ قَوْلِهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ وَقَالَ  
 ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَأَمَرَ  
 أَهْلَ السَّمَاءِ فِيهِمْ آدَمَ وَنُوحَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ  
 ابْنُ الْحُسَيْنِ رَاوِيَهُ الْجَلُّ اللَّهُ لِلْمُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّرَفُ  
 عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ الْحِجَابِ فَهُوَ فِي حَقِّ الْخَلْقِ وَلَا فِي  
 حَقِّ الْخَالِقِ فَهُمْ الْمَجْبُوبُونَ وَالْبَارِئُ جَلَّ اسْمُهُ مُنْزَعٌ  
 عَمَّا يُجْبَى إِذَا الْحِجَابُ أَمَّا تَحِيْطُ بِمَقْدَرِ مَحْسُوسٍ

(قوله) على الرحمن أي عرشه (قوله)  
 لا أقرب الخلق مكانا أي في السماء  
 أو من الحجاب لا من رتب الأرباب

وَلَكِنْ حُجِبَتْ عَلَى أَبْصَارِ خَلْقِهِ وَبَصَائِرِهِمْ وَأَزْرَكَاهُمْ  
 كَمَا شَاءَ وَكَيْفَ شَاءَ وَمَتَى شَاءَ كَقَوْلِهِ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ  
 يَوْمَئِذٍ لَّمُجْبُوتُونَ فَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحِجَابُ  
 وَإِذَا خَرَجَ مَلَأَتْهُ مِنَ الْحِجَابِ بَحْثٌ أَنْ يُقَالَ إِنَّ حِجَابَ حُجِبَ  
 بِهِ مِنْ وَرَاءَهُ مِنْ مَلَأَتْهُ عَنْ الْإِظْلَاجِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ مِنْ  
 سُلْطَانِهِ وَعَظَمِيَّتِهِ وَغَمَائِبِ مَلَكُوتِهِ وَجَبْرُوتِهِ وَيُذَلُّ عَلَيْهِ  
 مِنَ الْحَدِيثِ قَوْلُ جُبْرِئِلَ عَنِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ وَرَائِهِ  
 إِنَّ هَذَا الْمَلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ مَا جِئْتُ هَذَا قَدْ  
 أَنَّ هَذَا الْحِجَابَ لَمْ يُخْتَصَّ بِالذَّاتِ وَيُذَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ كَيْفَ  
 فِي تَفْسِيرِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ أَيْهَا يَنْتَهَى عِلْمُ الْمَلَائِكَةِ  
 وَعِنْدَهَا يَجِدُونَ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُجَاوِزُهَا عِلْمُهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ  
 الَّذِي يَلِي الرَّحْمَنَ فَيُجْعَلُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيْ يَلِي عَرْشَ  
 الرَّحْمَنِ أَوْ أَمْرًا مِمَّنْ عَظِيمِ آيَاتِهِ أَوْ مَبَادِي حَقَائِقِ  
 مَعَارِفِهِ مِمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَاسْتَشِلُّ الْقُرْآنَ  
 أَيْ أَهْلُهَا وَقَوْلُهُ فَيُصَلُّ مِنْ وَرَائِهِ الْحِجَابُ صَدَقَ أَنَا  
 أَكْبَرُ فُظَاهِرُهُ أَنَّهُ سَمِعَ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ كَلَامَ اللَّهِ وَلَكِنْ مِنْ  
 وَرَائِهِ الْحِجَابِ كَمَا قَالَ وَمَا كَانَ لِمُشْرِكٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا  
 وَخِيَاءً أَوْ مِنْ وَرَائِهِ حِجَابٍ أَيْ وَهُوَ لَا يَرَاهُ حُجِبَ بَصَرُهُ  
 عَنْ رُؤْيَيْهِ فَإِنَّ صَحَّ الْقَوْلُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رَأَى رَبَّهُ فَيُجْعَلُ أَنْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْطِنِ بَعْدَ هَذَا أَوْ قَبْلَهُ  
 رُفِعَ الْحِجَابُ عَنْ بَصَرِهِ حَتَّى رَأَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* فَصَلِّ

وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع

وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع  
 وقوله في كنه حجبته بضمين جميع

(قوله) في كنه حجبته بضمين جميع  
 (قوله) في كنه حجبته بضمين جميع  
 (قوله) في كنه حجبته بضمين جميع  
 (قوله) في كنه حجبته بضمين جميع  
 (قوله) في كنه حجبته بضمين جميع

ثُمَّ اخْتَلَفَ السَّلَفُ وَالْعُلَمَاءُ هَلْ كَانَ إِسْرَاءُ بِرُوحِهِ  
أَوْ جَسَدِهِ عَلَى ثَلَاثِ مَقَالَاتٍ فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ  
إِسْرَاءُ بِالرُّوحِ وَأَنَّهُ رُؤْيَا مَنَامٍ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ أَنَّ رُؤْيَا  
الْأَنْبِيَاءِ حَقٌّ وَوَحْيٌ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ وَجُحَيْشٌ عَنْ  
الْحُسَيْنِ وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ خِلَافُهُ وَإِلَيْهِ أَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ  
وَجَعَلَهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ  
وَمَا حَكَمُوا عَنْ عَائِشَةَ مَا فَعَدَتْ جَسَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَوْلَهُ بَيْنَا أَنَا وَنَائِمٌ وَقَوْلُ أَنَسٍ وَهُوَ نَائِمٌ فِي  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا فَاسْتَبَقَتْ  
وَأَنَا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَهَبَ مُعْظَمُ السَّلَفِ وَالْمُسْلِمِينَ  
إِلَى أَنَّهُ إِسْرَاءُ بِالْجَسَدِ وَفِي الْبَقِيعَةِ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَهَذَا  
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ أَنَسٍ وَحَدِثُهُ وَعُمَرُ بْنُ هُرَيْرَةَ  
وَمَالِكُ بْنُ صُغْبَةَ وَأَبِي حَبَّةَ الْبَذَرِيِّ وَابْنُ مَسْعُودٍ  
وَالضَّمَّالِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَقَتَادَةُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَابْنُ  
شَهَابٍ وَابْنُ زَيْدٍ وَالحُسَيْنُ وَابْرَاهِيمُ وَمُسْرُوقٌ وَجَمَاعَةٌ  
وَعَكْرَمَةُ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَهُوَ دَلِيلُ قَوْلِ عَائِشَةَ وَهُوَ  
قَوْلُ الطَّبْرِيِّ وَابْنِ حُسْبَلٍ وَجَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْعُقَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالتَّكَلِّمِينَ  
وَالْمُفَسِّرِينَ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ كَانَ لَا إِسْرَاءَ بِالْجَسَدِ يَقِظَةً  
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى السَّمَاءِ بِالرُّوحِ وَاتَّخَذُوا بِقَوْلِهِ  
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ مِثْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

المسجد

(قوله) هل كان أسرى بروحه أو جسده  
أسرته أو جسده أي مع روحه في جميع  
كلامه (قوله) حق ووحى أي يعمل  
عليه قوله تعالى أني أرى في المنام أني  
أرسلني رسولاً غيري ويدرك  
تمام قلوبهم (قوله) تمام أعينهم ولا  
يبنوا أناني أي كان في اليقظة (قوله)  
في الحجاز (قوله) وفي اليقظة يعني العاق  
ولا يجوز تسكينه وهي ضد المنام

(قوله) وأبي حبة يعني بقوله المسألة  
وتشديد الموحدة وقيل بالنون  
وقيل بالفتحية (قوله) مسروق  
هو ابن الأجدع الجاهلي مصنف (قوله)  
هو ابن جريج أي من أئمة التابعين  
وقالت طائفة الخلفاء (قوله)  
بين السوايات يروي بقية من الشيعة  
بيت المقدس إلى المسجد الأقصى (قوله)  
أي إلى السماء بالروح  
أو إلى قول المعتزلة



[illegible]

وذكر محي جبريل له بالبراق وخبر المغراج واستفتاح  
السماء فيقال ومن معك فيقول محمد ولياؤه الأنبياء  
فيها وخبرهم معه وترجيهم به وشأنه في فرض الصلاة  
ومراجعتهم مع موسى في ذلك وفي بعض هذه الأخبار  
فأخذ يعنى جبريل بيدي فخرج بي إلى السماء إلى قوله  
ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صريف الأقدام  
وأنه وصل إلى سدرة المنتهى وأنه دخل الجنة ورأى فيها  
ما ذكره قال ابن عباس هي رؤيا عين رآها النبي صلى  
عليه وسلم لأزوياء منام وعن الحسن فيه بينا  
أنا نائم في البحر جاءني جبريل فبهزني بعقبه فقمت  
فجلست فلم أر شيئا فعذت لمضجعي فذكر ذلك ثلاثا  
فقال في الثالثة فأخذ يعضدي فخرني إلى باب المسجد  
فأزاد آية وذكر خبر البراق وعن أم هانئ ما أسري  
برسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو في بيتي تلك  
الليلة صلى العشاء الآخرة ونام بيننا فلما كان  
قبيل الفجر أهتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما صلى الصبح وصلينا قال يا أم هانئ لقد صليت  
معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهد الوادي ثم جئت  
ببيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم  
الآن كما ترون وهذا بيت في أنه بجسمه وعن أبي بكر  
من رواية شداد بن أوس عنه أنه قال للنبي صلى الله

عليه

[illegible]





مثل ذلك في منامه من الكون في ماعة واحدة في أقطار  
متباينة على أن المفسرين قد اختلفوا في هذه الآية  
فذهب بعضهم إلى أنها نزلت في قضية الحديثية  
وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا وأما  
قولهم أنه قد سماها في الحديث مناماً وقوله في حديث  
آخرين النائم واليقظان وقوله أيضاً هونائهم وقوله  
ثم استيقظت فلا حجة فيه إذ قد يحتمل أن أول وصول  
الملك إليه كان وهونائهم أو أول حمله والأسراية وهو  
نائم وليس في الحديث أنه كان نائماً في القصة كلها إلا  
ما يدل عليه ثم استيقظت وأنا في المسجد الحرام فلعل  
قوله استيقظت بمعنى أصبحت واستيقظ من نوم آخر  
بعد وصوله بيته ويدل عليه أن مشرته لم تكن طول  
ليلته وإنما كان في بعضه وقد يكون قوله استيقظت  
وأنا في المسجد الحرام لما كان غمره من عجائب ما طالع  
من ملكوت السموات والأرض وخامر باطنه من  
مشاهدة الملاء الأعلى وما رأى من آيات ربه الكبرى  
فلم يستيقظ ويرجع إلى حال البشرية إلا وهو بالمسجد  
الحرام ووجه ثالث أن يكون نومه واستيقاظه  
حقيقة على مقتضى لفظه ولكنه أسرى بحسده  
وقلبه حاضراً ورؤيا إلا بنياً وحق تنام أعينهم  
ولا تنام قلوبهم وقد مال بعض أصحاب الأشراف

إلى

نحو لم ينك والكون أي حدوث  
من المضاف إليه أي من كونه في سنة  
وأحدة (قوله) متباينة أي في سنة  
وأنواع مختلفة وجواب عن معترضة  
الحديثية هي بتخفيف القضية قبل  
هـ، الثانية مصغراً وكثير من  
نفوس الناس أي جماعة منهم (قوله) في  
بين النائم واليقظان بغضبين  
(قوله) فلا حجة فيه أي في كل واحد

من القدم تصحيح في الآية فيكم  
(قوله) وليس في الحديث أي في  
حديث ما لا يصحح ولا يستلزم  
حديثاً بمعنى أصح من الاستصحاب  
(قوله) بمعنى حالة الاستيقاظ بعد  
غالباً يكون هذا الاستيقاظ بعد  
غمره بآيات ربه بالعين المجردة  
(قوله) لما غمر بالعين المجردة  
أي لا جبل ما علا قلبه وغطت الأرض  
(قوله) من ملكوت السموات والأرض  
قال المحققون إن الملك ظاهر العالم  
والملكوت باطنه وقيل الملكوت  
الملك العظيم

إلى نحو من هذا قال تميم عتيبه لئلا يشغله شيء  
من المحسوسات عن الله ولا يصح هذا أن يكون في وقت  
صلاته بالأنبياء ولعله كانت له في هذا الإسرار  
حالات ووجه رابع وهو أن يعبر بالنوم ها هنا  
عن هيئة النائم من الإضطجاع ويقويه قوله في رواية  
عبد بن حميد عن همام بننا أنا في ورثما قال مضطجع  
وفي رواية هذبة عنه بينا أنا في الحطيم ورثما قال  
في الحجر مضطجع وقوله في الرواية الأخرى بين النائم  
واليقظان فيكون ستي هيئته بالنوم لما كانت هيئة  
النائم غالباً وذهب بعضهم إلى أن هذه الزيادات من  
النوم وذكر شق البطن ودنو الرب الواقعة في هذا  
الحديث إنما هي من رواية شريك عن أنس فهي منكورة  
من روايته أذ شق البطن في الأحاديث الصحيحة  
إنما كان في صغره عليه السلام وقبل النبوة ولأنه  
قال في الحديث قبل أن يبعث والإسرار بإجماع كان  
بعد المبعث فهذا كله يؤمن ما وقع في رواية أنس  
مع أن أنس قد بين من غير طريق أنه إنما رواه عن  
غيره وأنه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة  
عن مالك بن صعصعة وفي كتاب مسلم لعله عن مالك بن  
صعصعة على الشك وقال مرة كان أبو ذر يحدث وأما  
قول عائشة ما فقدت جسده فعائشة لم تحدث به عن

(قوله) استحباب الاشارات  
وفي نسخة (أهل الاشارات (قوله)  
من المحسوسات من الله عن قول  
المثلا وفيه ان من وصل الى حالة  
الجمعية وزال عنه مسببة التفرقة  
لا يجيبه شهود الاكثر عن وجود  
المعقدة وبالفكر (قوله) ووجه  
رابع أي شاهد بأنه كان يقظة  
ويقول ما يكون فيه مجالفة  
وقوله ان يعبر بالنوم من ها هنا  
وقوله في الحديث هنا زيادات في الاصول  
فيما قبله مكدرات ليست في الاصول  
المقدمة والمنع المقابلة (قوله)

عبد بن حميد بالوصف بالإضافة وقوله  
شهير وأسمه عبد الحميد (قوله)  
هام بفتح الهاء وتشديد الهمزة  
خافظ (قوله) هذبة بضم الهاء  
وسكون الهمزة هذبة بضم الهاء  
هو ابن خالد المزملة بعد هاهنا  
له هذاب قال الحملي في الجهمي ويقال  
معاوية بدل هذبة وهو غير صحيح  
قوله المثلا (قوله) منكورة بفتح الميم  
(قوله) من غير طريق أي من طريق  
كثيرة (قوله) ما فقدت جسده  
بصيغة التكلم وهو رواية ما فقدت  
الذي بصيغة الجاهول وفي أصل  
بصيغة التكلم وهو رواية ما فقدت

مُشَاهِدَةً لِأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ جِئْتَهُ زَوْجَةً وَلَا فِي سِنٍ مَنْ  
يَضْبُطُ وَلَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلِدَتْ بَعْدَ عَلَى الْخِلَافِ فِي الْأَسْرَاءِ  
مَتَى كَانَ قَاتِ الْأَسْرَاءِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَسْلَامِ عَلَى قَوْلِ الزَّهْرِيِّ  
وَمَنْ وَافَقَهُ بَعْدَ الْمُبْعَثِ بِعَامٍ وَيَضْفُفُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ  
فِي الْهَجْرَةِ بَدَتْ خَوْثَمَائِيَّةَ أَعْوَامٍ وَقَدْ قِيلَ كَانَ الْأَسْرَاءُ خَمْسَ  
قَبْلِ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِعَامٍ وَالْأَشْهُهُ أَنَّهُ خَمْسَ  
وَالْهَجْرَةِ لِذَلِكَ يَطُولُ لَيْسَتْ مِنْ غَرَضِنَا فَإِذَا لَمْ تَشَاهِدْ  
ذَلِكَ عَائِشَةُ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا حَدَّثَتْ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يُرَاجَعْ  
خَبَرُهَا عَلَى خَبَرِ غَيْرِهَا وَغَيْرُهَا يَقُولُ خِلَافَهُ مِمَّا وَقَعَ نَصًّا  
فِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ وَغَيْرِهَا وَأَيْضًا فَلَيْسَ حَدِيثُ عَائِشَةَ  
بِالثَّابِتِ وَالْأَحَادِيثُ الْآخِرُ اثْبَتَتْ لَسْنَا نَعْنِي حَدِيثَ أُمِّ هَانِئٍ  
وَمَا ذَكَرْتَ فِيهِ خَدِيجَةَ وَأَيْضًا فَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ  
مَا فَقَدَتْ وَلَمْ يَدْخُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ وَكُلُّ  
هَذَا يُؤْخِرُهُ بَلِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ صَحِيحُ قَوْلِهَا أَنَّهُ بِجَسَدِهِ لَا تَكُنْ  
أَنْ تَكُونَ رُؤْيَا لِرَبِّهِ رُؤْيَا عَيْنٍ وَلَوْ كَانَتْ عِنْدَ مَا مَرَّ  
لَمْ تَنْكِرْهُ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى  
فَقَدْ جَعَلَ مَا رَأَى لِلْقَلْبِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رُؤْيَا نَوْمٍ وَخَوْفٍ  
لَا مُشَاهَدَةَ عَيْنٍ وَحَسْبُ قُلْنَا يُقَابَلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ  
وَمَا طَغَى فَقَدْ آمَنَ بِالْأَمْرِ لِلْبَصَرِ وَقَدْ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي  
قَوْلِهِ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَيُّ لَمْ يُؤْهِمِ الطَّبِ الْعَيْنَ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ  
بَلِ مَهْدَقِ رُؤْيَاهَا وَقِيلَ مَا أَنْكَرَ قَلْبُهُ مَا رَأَى أَنَّهُ

عَيْنُهُ

بالأصالة (قوله) لم تكن جئته زوجه  
له صلى الله عليه وسلم (قوله) ولا  
فيمن يضبط بضم الموحدة وكسر  
أي بل ولا كانت جئته في سن  
من يحفظ الأمور (قوله) ومن  
وافقه بعد البعث ويروي للبعث  
الأسر على هذا ثمانية أعوام فكانت  
ثلاثة أعوام وقد ولد لها بنوه  
بمكة بعد البعث ونصفها سفي  
(قوله) والأشبه أي الثلاثة عشر عاما  
على أنها حدثت بذلك عن غيرها  
أي بناء المتكلم حكاية لقول من أخبرها

بأقضية على صورته الأولى (قوله)  
فلم يريهم غير ما على خبر غير ما  
لن وأقضية عن مجهول بل تقدم بجدي  
(قوله) وأيضاً مقصوداً من المجهول  
قادر المعنى قلت مقادراً (قوله) هذا  
لأنني نسخة صحيحة ولنا (قوله)  
أم حان أي ما أسرى الخ كما قال  
في وهي بالبحر عطف على نوم كما قال  
الديلمي والنقواب بالرفع قطف  
على رؤيا انتهى مثلاً

عَيْنَهُ \* فَضَّلْ \* وَأَمَّا رُؤْيِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَبِّهِ  
جَلَّ وَعَزَّ فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا فَأَنكَرَتْهُ عَائِشَةُ حَدَّثَنَا  
أَبُو الْحُسَيْنِ سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَافِظُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَّابِ الْفَقِيهَ قَالَ لَا  
حَدَّثَنَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ مُغِيثٍ نَبَأُ أَبُو الْفَضْلِ الصَّقَلِيُّ  
نَبَأُ ثَابِتُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ قَالَ نَبَأُ عَبْدُ  
ابْنِ عَلِيٍّ نَبَأُ مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ نَبَأُ وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ  
عَامِرٍ عَنْ مُسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ  
رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَتْ لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي مِمَّا قُلْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
حَدَّثَكَ بِهِنَّ فَقَدْ كَذَبَ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ  
كَذَبَ ثُمَّ قَرَأْتَ لَا تَذْكُرْهُ إِلَّا بَصَارًا الْآيَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَطَاءَ  
جَمَاعَةٌ يَقُولُ عَائِشَةُ وَهِيَ الْمَشْهُورُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمِثْلُهُ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ إِنَّمَا رَأَى جِبْرِيلَ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ وَقَالَ  
بِإِنْكَارِهِذَا وَامْتِنَاعِ رُؤْيِيهِ فِي الدُّنْيَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ  
وَالْفُقَهَاءِ وَالتَّكَلِّمِينَ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَاهُ بِعَيْنِهِ وَرَوَى  
عَطَاءٌ عَنْهُ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْهُ رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ  
مَرَّتَيْنِ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
يَسْأَلُهُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَ نَعَمْ وَالْأَشْهَرُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى  
رَبَّهُ بِعَيْنِهِ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اخْتَصَّ  
مُوسَى بِالْكَلامِ وَأَبِرَاهِيمَ بِالْحُلَّةِ وَمُحَمَّدًا بِالرُّؤْيَةِ وَجَمَعَهُ  
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفْتَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَأَاهُ نُزُلًا

فصل \* وأما رؤيته صلى الله عليه وسلم  
أي عظم ثباته وعظم سلطانه (قوله)  
فأنكرته عائشة أي كونهما ووقوعها  
أي قول مسروق لما قل رأى محمد  
أي قول أصل الدينجي فأنكرنا  
أي وفي أميرة (قوله) حدَّثنا  
الرفقة المذكورة وهم السليمان في  
أي أي عبد القاضى سراج (قوله) كتاب  
قوله أبو القاضى سراج (قوله) من حيث  
هو بالضم والتشديد (قوله) من حيث  
بفتح أوله وسكون القاف نسبة إلى  
بفتح أوله وسكون القاف نسبة إلى  
بفتح أوله وسكون القاف نسبة إلى  
بفتح أوله وسكون القاف نسبة إلى

بفتحين زار الحجازي وتشيدي  
واللام والتسلي في لغة العباد والقاف  
عن عامر هو القلوب مخففة معهما (قوله)  
دعوى المراد (قوله) لا تدركه إلا بالروح  
بأن الآية دالة على عدم الحاطة حاطة  
بفتح حقيقتها إذا انجلي بنور كمال  
وصفة كبرياء جلالة (قوله) الحقيق  
موسى من بين سائر الأنبياء عليهم  
الصلاة والسلام فلا ينافي في  
عليه وسلم (قوله) وأبراهيم  
وفق المراد (قوله) وأبراهيم  
بالحالة فيه ما تقدم في موسى  
فأدبينا صلى الله عليه وسلم  
عجل وجيب

أُخْرَى قَالَ أَلَمْ أَوْرِدِي قَبِيلَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمَ كَلَامَهُ وَرَوَى  
 بَيْنَ مُوسَى وَ مُحَمَّدٍ قَرَأَهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ وَ كَلِمَةُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ وَ حَكِي  
 أَبُو الْفَتْحِ الرَّازِي وَ أَبُو الْوَلِيدِ السَّمُرْقَانِيُّ الْحِكَايَةُ عَنْ كَعْبٍ  
 وَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ اجْتَمَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ كَعْبٌ  
 فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَانَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَتَقُولُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدَرَأَ  
 رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ فَكَبَّرَ كَعْبٌ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ  
 قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَ كَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى فَكَلِمَةُ مُوسَى وَ رَأَى  
 مُحَمَّدٌ بِقَلْبِهِ وَ رَوَى شَرِيكٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ قَالَ رَأَى  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ وَ حَكِي السَّمُرْقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 كَعْبٍ الْقُرَطْبِيِّ وَ رُبَيْعُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ رَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي وَلَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي  
 وَ رَوَى مَالِكُ بْنُ يُحَا مَرَّ عَنْ مُعَاذٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ رَبِّي وَ ذَكَرَ كَلِمَةً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ  
 الْمَلَأُ الْأَعْلَى الْحَدِيثَ وَ حَكِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ  
 يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ وَ حَكَاهُ أَبُو عُمَرَ الظَّالِمِيُّ عَنْ  
 عِكْرَمَةَ وَ حَكِي بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ هَذَا الْمَذْهَبُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 وَ حَكِي ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ  
 فَقَالَ نَعَمْ وَ حَكِي النُّعْمَانُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَقُولُ  
 بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَيْنَيْهِ رَأَاهُ رَأَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ بِعَيْنِي  
 نَفْسُ أَحْمَدَ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَ  
 عَنِ الْقَوْلِ بِرُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا بِالْأَبْصَارِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ

لَا أَقُولُ

(قوله) فَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ أَيْ  
 حَقِيقَتُهُ كَانَ قَابِلٌ قَوْمَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَعِنْدَ  
 سَدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَ قَوْلُهُ وَ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ  
 عِنْدَ الْإِسْمَاءِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 وَ رَجُوعُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطُّورِ وَ فِيهِ  
 أَنْ قَاتِلُ هَذَا الْجَهْلُودِ فَلَا اسْتِدْلَالَ بِهِ  
 مَا كَذَبَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 رَأَى النَّبِيَّ الْخَافِيَةَ أَنَّهُ مَرَّ أَيْ (قوله) قَالَ  
 أَحْمَدُ ابْنُ وَأَعْرَبَ اللَّهُ بِمَعْنَى عَمَلٍ  
 أَيْ بِقَلْبِهِ بِشَهَادَةِ أُولِ الْآيَةِ (قوله)  
 قَالَ رَأَيْتُهُ الْخَافِيَةَ أَصْرَحَ فِي ظَرْفِ  
 الْآيَةِ ثَبَاتٍ وَالْخَفَى وَلَا يَضُرُّ كَوْنُ

الْحَدِيثِ مُسْلَقًا مَا قَوْلُ الدَّبَجِيِّ  
 لَعَلَّهُ فِي الرُّقِيَةِ الْأُولَى فَلَا يَتَقَادَمُ  
 الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهِهِ بِقَلْبِكَ أَصْلُهُ  
 (قوله) ابْنُ يُحَا مَرَّ بِبَعْضِ تَحْقِيقِهِ فَقَالَ  
 مَعْنَاهُ عَنِ عَمْرِو بْنِ مَرْوَانَ وَ الصَّحَابَةِ  
 مَعْنَاهُ قِيلَ أَنَّهُ صَحَابِيٌّ رَأَى رَبَّهُ فِيهِ  
 الْفِعْلُ قِيلَ (قوله) قَالَ رَأَيْتَ رَبَّكَ إِنْ كَانَ  
 أَنَّهُ تَابَعِي (قوله) قَالَ فِي الْإِسْلَامِ وَ كَانَ  
 الْخَبْرُ لَا أَنْ كَانَ فِي مَسَائِدٍ فِي بَعْضِ  
 حَدِيثِ ابْنِ يُحَا مَرَّ فِي النُّعْمَانِ (قوله) ان  
 الدُّوَابَّ بَابُهُ فِي النُّعْمَانِ (قوله) وَ حَكَاهُ  
 الْحَسَنُ أَيْ الْبَصْرِيُّ (قوله) الظَّالِمِيُّ وَ الْحَسَنُ  
 أَيْ نَقَلَ مِثْلَهُ الظَّالِمِيُّ وَ الْإِسْلَامُ وَ الْحَسَنُ  
 نَفِيحٌ فَتَقُولُ فَكَافٍ

لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ وَالْحَسَنَ وَابْنَ مَسْعُودٍ وَفِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنَ مَسْعُودٍ رَأَى جِبْرِيلَ  
وَحَكِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ  
وَعَنِ ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ شَرَحَ  
صَدْرَهُ لِلرُّؤْيَى وَشَرَحَ صَدْرَ مُوسَى لِلْكَلَامِ وَقَالَ ابْنُ الْحَسَنِ  
عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ بِبَصَرِهِ وَعَيْنَتِي رَأَسَهُ وَقَالَ كُلُّ آيَةٍ أَوْيَتْهَا  
نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أَوْيَتْ مِثْلَهَا بَيْنَنَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بِتَفْضِيلِ الرُّؤْيَى وَوَقَفَ  
بَعْضُ مَشَائِخِنَا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ وَلَكِنْ  
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ \* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَأَمَّا الَّذِي لَا امْتِرَاءَ فِيهِ أَنَّ رُؤْيَاهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا جَائِزٌ  
عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَجْعَلُهَا وَالدَّلِيلُ عَلَى جَوَازِهَا  
فِي الدُّنْيَا سُؤَالُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا وَمَحَالُهُ أَنْ يَجْعَلَ  
نَبِيٌّ مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ يَسْأَلِ إِلَّا  
جَائِزًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ وَلَكِنْ وَفَوْعُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ مِنَ  
الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ عِلْمُهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ  
لَنْ تَرَانِي أَيْ لَنْ تُطِيقَ وَلَا تَحْتَمِلَ رُؤْيَاهُ ثُمَّ صَرَّبَ اللَّهُ  
مِثْلَ الْإِيمَانِ هُوَ أَقْوَى مِنْ بَنِيَّةِ مُوسَى وَابْتَدَأَ وَهُوَ الْجَبَلُ  
وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يَجْعَلُ رُؤْيَاهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ

(قوله) لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَا لَمْ يَرَهُ دَلَالَةٌ عَلَى  
قَايَةِ احْتِيَاطِهِ وَتَعَارُضِ الْإِدْرَافَةِ  
عِنْدَهُ (قوله) فَحَكِي بِصِبْغَةِ الْجِبْرِيلِ  
(قوله) كُلُّ آيَةٍ أَوْيَتْهَا مِثْلُهَا  
مِثْلُهَا أَيْ حَقِيقَةً وَنُظْمًا صَوْرَةً  
(قوله) لَا امْتِرَاءَ هُوَ اقْتِضَالُ مِنَ الْمِثْلَةِ  
(قوله) وَحَكِي الشُّكَّ (قوله) وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ  
وَمَا يَجْعَلُهَا أَيْ تَوْهَمَ تَحْيِكُمْ بِاسْتِحْصَالِهَا  
بِمَحْصُولِ الْجَبَلِ (قوله) سَوَّالُ مُوسَى  
الْخِطَابِ (قوله) وَمَحَالُ أَيْ وَمِنْ الْمَحَالِ  
الدُّنْيَا وَلَنْ تَحْتَمِلَ رُؤْيَاهُ أَيْ فِي  
(قوله) وَلَنْ تَحْتَمِلَ رُؤْيَاهُ فِي دَارِ  
دَارِ الْفَنَاءِ لِأَنَّ الْمَلَأَانِ يَكُونُ فِي دَارِ  
الْبَقَاءِ وَحَالُ الْأَسْرَاءِ بَعْدَ مِنْ أَمْرِ الْأَمْرِ  
بِذَلِكَ الْكُشُوفَاتِ وَالْمَقَامَاتِ الدَّالَّةِ  
عَلَى قُوَّةِ بَيِّنَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
بَيْنِهِ عَمْرُوقَ الْعَادَاتِ (قوله) وَهُوَ الْجَبَلُ  
تَفْسِيرُ لَا قُوَّةَ (قوله) وَابْتَدَأَ  
أَيْ عَجَبَ الْجَبَلِ الصَّوْرَةِ وَهُوَ الْجَبَلُ  
قَالَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَوَى  
مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (قوله) مَا يَجْعَلُ  
الْخِطَابَ يَفْتَضِي رَأَاهُ وَرَأَى وَفَوْعُهُ  
مَحَالُهُ (قوله) بَلْ فِيهِ لَوْ أَنَّ حَيْثُ عَلَى  
الرُّؤْيَى عَلَى مَحَالٍ وَهُوَ اسْتِغْرَارُ الْجَبَلِ

جَوَازُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ وَلَيْسَ فِي الشَّرْعِ دَلِيلٌ قَاطِعٌ عَلَى  
اسْتِحْصَالِهَا وَلَا اِمْتِنَاعِهَا اِذَا كُلُّ مَوْجُودٍ فَرُوتِهِ جَائِزَةٌ  
غَيْرُ مُسْتَحِيلَةٍ وَلَا حُجَّةٌ لِمَنْ اسْتَدَلَّ عَلَى مَنَعِهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ لِاخْتِلَافِ التَّأْوِيلَاتِ فِي الْاَيَةِ  
وَإِذَا لَيْسَ يَقْتَضِي قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا اِسْتِحْصَالَهَا وَقَدْ  
اسْتَدَلَّ بَعْضُهُمْ بِهَذِهِ الْاَيَةِ نَفْسَهَا عَلَى جَوَازِ الرُّوْيَةِ  
وَعَدَمِ اسْتِحْصَالِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ وَقَدْ قِيلَ لَا تُدْرِكُهُ اَبْصَارُ  
الْكُفَّارِ وَقِيلَ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ لَا تُحِيطُ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ قِيلَ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَإِنَّمَا يُدْرِكُهُ  
الْمُبْصِرُونَ وَكُلُّ هَذِهِ التَّأْوِيلَاتِ لَا تَقْتَضِي مَنَعَ الرُّوْيَةِ  
وَلَا اسْتِحْصَالَهَا وَكَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لَهُمْ بِقَوْلِهِ لَنْ تَرَانِي  
الْاَيَةِ وَقَوْلُهُ ثَبَّتُ إِلَيْكَ لِمَا قَدْ مَنَاءَ وَلَيْسَتْ عَلَى الْعُمَمِ  
وَلِأَنَّ مَنْ قَالَ مَعْنَاهَا لَنْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا هُوَ تَأْوِيلٌ  
وَأَيْضًا فَلَيْسَ فِيهِ نَصٌّ لِاِمْتِنَاعٍ وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي حَقِّ  
مُوسَى وَحَيْثُ تَنَطَّرَ فِي التَّأْوِيلَاتِ وَتَنَسَّلَتْ اَلْاَحْكَامُ  
فَلَيْسَ لِقَطْعِ الْبَيِّنَاتِ وَقَوْلُهُ ثَبَّتُ إِلَيْكَ أَيْ مِنْ  
سُؤَالِي مَا لَمْ تَعْدُرْهُ لِي وَقَدْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِي فِي قَوْلِهِ  
لَنْ تَرَانِي أَيْ لَيْسَ لِبَشَرٍ أَنْ يُطْبِقَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا  
وَأَنَّهُ مَنْ نَظَرَ إِلَيَّ مَاتَ وَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ السَّلَفِ وَالْمَتَأَنِّ  
مَا مَعْنَاهُ أَنَّ رُؤْيَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا مُتَمَنِّعَةٌ لِضَعْفِ  
تَرْكِيبِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَوَاهُمْ وَكُونِهَا مُتَغَيِّرَةٌ عَرْضًا لِاَلْاَفَاتِ

والفنا

(قوله) اذ كل موجود أي لانه سبحانه  
واجب الوجود وكل موجود جائز  
الرؤية (قوله) فرائضه الخ  
التاويلات في الآية (قوله) لا اختلاف  
وقد قيل لا تدركه الابصار أي  
لا تحيط به ولا يلزم من ذلك نفي  
الرؤية المطلقة وقيل النفي نفي  
عن الدين في قوله لا يراه الملائكة  
(قوله) واذا ليس عطف على الاختلاف  
وقيل على قوله كل موجود ولا ينبغي  
بعده أي ولانه لا يقتضي النفي  
وقد قيل انما أي ان اللام للقطعة  
وقد قيل انما أي انهم من ربه  
بنفسه قوله (قوله) قد قيل لا تدركه  
بعضه أي ان الادراك انما  
يوسفه ليعرف نفسه (قوله) ولا يراه  
الابصار أي ان الادراك انما  
يكون للمبصر نفسه في الدنيا  
ليست على العموم في الانسان في  
أي وفيها جميعا (قوله) ان يراه غير  
جميع الايمان يجوز ان يراه  
موسى (قوله) في حق موسى  
خصوصا ولا يلزم من منع الخصوص  
نفي العموم





لَهُ اسْتَدَلَّ مَنْ قَالَ بِرُؤْيَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا لَهُ اِنْ جَعَلَهُ دَلِيلًا عَلَى  
 الْجَوَازِ وَلَا مَرِيَّةَ فِي الْجَوَازِ اِذْ لَيْسَ فِي الْآيَاتِ نَصٌّ بِالْمَنْعِ  
 وَاقَامَ جُودَهُ لِنَبِيِّنَا وَالْقَوْلُ بَأَنَّهُ رَأَاهُ يُعَيِّنُهُ فَلَيْسَ فِيهِ  
 قَاطِعٌ اَيْضًا وَلَا نَصٌّ اِذْ الْمَعْمُولُ فِيهِ عَلَى آيَتِي الْبَيِّنِ وَالْتِنَازُعِ  
 فِيهِمَا مَا ثَوَّرَ وَالْاِحْتِمَالُ لَهَا مُمَكِّنٌ وَلَا أَشْرَ قَاطِعٌ مُتَوَاتِرٌ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ خَبَرٌ  
 عَنِ اعْتِقَادِهِ لَمْ يُسَيِّدْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَبَّ الْعِلَّ  
 بِاِعْتِقَادِهِ مُضْمَنِهِ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ  
 وَحَدِيثُ مُعَاذٍ مُحْتَمِلٌ لِلتَّأْوِيلِ وَهُوَ مُضْطَرِبٌ لِإِسْنَادِهِ  
 وَالْمُتَنِّ وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ الْآخَرُ مُخْتَلَفٌ مُحْتَمِلٌ مُشْكَلٌ قُرِئَ  
 نُورًا أَيْ آرَاهُ وَحَكِيَ بَعْضُ شَيْوِخِنَا أَنَّهُ رُوِيَ نُورًا أَيْ آرَاهُ فِي  
 حَدِيثِهِ الْآخَرِ سَأَلْتُهُ فَقَالَ رَأَيْتُ نُورًا وَلَيْسَ يُمَكِّنُ الْاِحْتِمَاحُ  
 بِوَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى صِفَةِ التَّرْوِيَةِ فَإِنْ كَانَ الصَّبِيحُ رَأَيْتُ نُورًا  
 فَهُوَ قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ اللَّهَ وَأَمَّا رَأْيُ نُورًا مِنْهُ وَجَحْبُهُ  
 عَنْ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى وَالْيَ هَذَا يَرْجِعُ قَوْلُهُ نُورًا أَيْ آرَاهُ  
 أَيْ كَيْفَ آرَاهُ مَعَ حِجَابِ النُّورِ الْمَغْشَى لِلْبَصَرِ وَهَذَا مِثْلُ  
 مَا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ حِجَابُ النُّورِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ لَمْ آرَهُ  
 يُعَيِّنِي وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يُعَلِّقُ مَرَّتَيْنِ وَتَلَاثًا دَنَى فَلَمَّا لَقِيَ اللَّهَ  
 قَادَرٌ عَلَى خَلْقِ الْإِلَهِ ذَرَاكَ الَّذِي فِي الْبَصَرِ فِي الْقَلْبِ أَوْ كَيْفَ  
 شَاءَ لِإِلَهِ غَيْرُهُ فَإِنْ وَرَدَ حَدِيثُ نَصٍّ بَيِّنٌ فِي الْبَابِ  
 اعْتَقَدَ وَوَجَبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ اِذَا لَاسْتِحَالَةً فِيهِ وَلَا

مَانِعٌ

(قوله) فليس فيه قاطع الخ أي دليل  
 صريح يقول عليه (قوله) ما ثور  
 أي بين الأئمة في الكتب تفسير وغيره  
 (قوله) والاحتمال أي العقلي والنقلي  
 يعتبر (قوله) مضمنه مستند الميم  
 والمنقوحة أي مضمنه من رؤيته ربه  
 والمثنى من المضمرين من رؤيته ربه  
 أحد ما موجب الضعف للحديث  
 به (قوله) أي آراه بفتح الهمزة وتشديد

الفتن أي كيف آراه (قوله) نوراني  
 بضم النون وفتح الراء (قوله) ولين  
 أي لتعارض المعنيين والاسنان  
 اتخذ أي المغشى بصيغة الفاعل  
 (قوله) المغشى أي المغشى (قوله)  
 (قوله) أو مشددا أي من حيث  
 متعقبا أو حديث كما في كلام  
 مثل ما في الحديث كما في كلام  
 المعنى وأول الحديث كما في كلام  
 أن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام  
 (قوله) لا إله غيره أي عبادته (قوله)  
 ويدفعه عن مراده في عبادة الله  
 ولا مانع الخ أي من جهة العقل والنقل

مَا نَعُ قَطْعِي يَرُدُّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمَوْفِقُ \* فَصَلِّ  
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ وَكَلَامِهِ مَعَهُ  
يَقُولُهُ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ الْأَحَادِيثُ  
فَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْمَوْحِيَ اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ وَجِبْرِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ  
الْأَشَدُّ وَذَآمِنُهُمْ فَذَكَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ  
قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ بِالْوَاسِطَةِ وَنَحْوَهُ عَنِ الْوَاسِطِيِّ وَالْإِسْرَافِي  
ذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَلَّمَ رَبَّهُ فِي الْأَوْسَرِ وَنَحْوِ  
عَنِ الْأَشْعَرِيِّ وَذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَآخَرُونَ  
وَنَحْوِ النَّقَاشِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ الْأَوْسَرِ  
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ رَبِّي فَتَدَلَّى قَالَ فَأَرَفَنِي جِبْرِيلَ  
فَانْقَطَعَتِ الْأَصْوَاتُ عَنِّي فَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي وَهُوَ يَقُولُ  
لِيْمُهِدْ أَرْوُكَ يَا مُحَمَّدُ أَذُنُ أَذُنٌ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي الْأَشْرَافِ  
نَحْوُ مِنْهُ وَقَدْ اخْتَبَرُوا فِي هَذَا بِقَوْلِهِ وَمَا كَانَ لِيُشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ  
اللَّهُ إِلَّا وَخِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي  
بِأُذُنِهِ مَا يَشَاءُ فَقَالُوا هِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ  
كَتَلْمِ مُوسَى وَبِأُذُنِ الْمَلَائِكَةِ كَمَا فِي جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَكَثَرَتْ أَخْوَالُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّلَاثُ قَوْلُهُ  
وَخِيًّا وَلَمْ يَبْقَ مِنْ تَقْسِيمِ صُورِ الْكَلَامِ إِلَّا الْمَشَافَهَةُ  
مَعَ الْمَشَاهِدَةِ وَقَدْ قِيلَ الْوَحْيُ هُنَا هُوَ مَا يُلْقَى فِي قَلْبِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ وَاسِطَةٍ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو  
بَكْرٍ الْبَزَّازُ عَنْ عَلِيٍّ فِي حَدِيثٍ الْأَشْرَافِ مَا هُوَ أَوْضَحُ فِي سَمَاعِ

فصل وأما ما ورد الخ  
في هذا الفصل فوايد متفرقة  
ما وقع له صلى الله عليه وسلم في ليلة  
الاستسقاء (قوله) من مناجاة  
أي مكالمته بمراد به على الترتيب  
واللفظ (قوله) أوحى إليه الخ  
أي كما يقتضيه مقام الكرامة  
وحالة الباطنة (قوله) أذن  
كل منهم أوله أم من الله نورا  
للتأكيد (قوله) الأوحى أي كلاما

خفايد ذلك بسرعة وهو ما يطرق  
المشاهدة كما وقع لنبينا صلى الله عليه  
وسلم أو الطائفة كما لموسى بطوى  
(قوله) أو من وراء حجاب أي كما وقع  
لأنبياء من الأنبياء من الوحي الخفي وبعض  
الاصحاح من الإلهام الخفي (قوله)  
ولم يبق من تقسيم صور الكلام أي  
المنصوص في هذا المقام (قوله) إلا  
بما بيننا وبين الله المشاهدة أي اللبني الخفي  
نسخة دون المشاهدة

النبي صلى الله عليه وسلم لكلام الله من الآية فذكر فيه فقال  
الملك الله أكبر الله أكبر فقبل لي من وراء الحجاب  
صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر وقال في سائر كلمات  
الأذان مثل ذلك وتجيء الكلام في مشكل هذين الحديثين  
في الفصل بعد هذا مع ما يشبهه وفي أول فصل من  
الباب منه وكلام الله لمحمد ومن اختصه من أنبيائه  
جائز غير متباعد عقلاً ولا ورر في الشرع قاطع  
يمنعه فإن صح في ذلك خبر اعتمد عليه وكلامه تعالى  
لموسى كائن حق مقطوع به نص ذلك في الكتاب وأكد  
بالمصداق دلالة على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد  
في الحديث في السماء السابعة بسبب كلامه ورفع محمد  
فوق هذا كله حتى بلغ مستوى وسمع صريف الأقلام  
فكيف يستحيل في حق هذا أو يتعد سماع الكلام  
فجنان من غص من شاء بما شاء وجعل بعضهم قوف  
بعض درجات \* فصل وأما ما ورد في حديث  
الاء سرا وظاهر الآية من الذنوب والقرب من قوله ربي  
فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأكثر المفسرين أن  
الذنوب والتدلى منقسم ما بين محمد وجبريل عليهما السلام  
أو مختص بأحدهما من الآخر أو من السدرة المنتهى قال  
الرازي وقال ابن عباس هو محمد ربي فتدلى من ربه  
مغنى ربي قرب وتدلى زاد في القرب وقيل هما بمعنى

(قوله) من الآية أي من الاستدلال  
بمفهومها (قوله) هذه الحديثين  
أع حديث ابن عباس وعلى (قوله)  
وأكد بالمصداق أي تكليماً (قوله)  
ورفع مكانه أي المحسى المشتمل  
الحزب المعنوي (قوله) ورفع محمد  
ورفع بعضهم الآية (قوله) وجعل

بعضهم الخ أي في المقامات السامية  
فصل وأما ما ورد في هذه  
الفصل في مقامات هذه القضية (قوله)  
ومكملت هذه القضية وكون أو  
أو أدنى أي بل أقرب أو مختص  
المفسرين أنسب (قوله) أو مختص  
أي بأن محمد صلى الله عليه وسلم  
أو جبريل ربي من الآخر وفيه أنه لم  
يكن بينهما بعد حتى يقال ربي فتدلى  
فتدبر

وَاحِدٍ أَيْ قُرْبٍ وَحَكِي مَكِّي وَالْمَاوَرِدِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
هُوَ الرَّبُّ دَقِيَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى إِلَيْهِ أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ  
وَحَكِي النَّقَّاشُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ دَنَا مِنْ عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَلَّى فَقُرْبٌ مِنْهُ فَأَرَاهُ مَا شَاءَ أَنْ يُرِيَهُ  
مِنْ قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ مُقَدَّمٌ  
وَمُؤَخَّرٌ تَدَلَّى الرَّفْرَفُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ  
الْمِعْرَاجِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ فَدَنَا مِنْ رَبِّهِ قَالَ فَارْقَنِي  
جِبْرِيلُ وَانْقَطَعَتْ عَنِّي الْأَصْوَاتُ وَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي عَنِ  
أَنْبَسٍ فِي الصَّغِيرِ عَرَّجَ بِي جِبْرِيلُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَدَنَا  
الْمُجْتَبَى رَبِّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ  
أَرَأَيْتَ مَا وَحَى إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ خَمْبِينَ صَلَاحًا وَذَكَرَ  
حَدِيثَ الْأَسْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ هُوَ مُحَمَّدٌ دَنَا مِنْ رَبِّهِ  
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ قَالَ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَذْنَاهُ رَبُّهُ مِنْهُ  
حَتَّى كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالَّذِي  
مِنْ اللَّهِ لَا حَدَّ لَهُ وَمِنْ الْعِبَادِ بِالْحُدُودِ وَقَالَ أَيُّضًا انْقَطَعَتْ  
الْكَيْفِيَّةُ عَنِ الدُّنْيَا لَا تَرَى كَيْفَ مَجِبَ جِبْرِيلُ عَنْ نُفُوسِهِ وَدَنَا  
مُحَمَّدٌ إِلَى مَا أَوْدَعَ قَلْبُهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ فَتَدَلَّى بِسُكُونٍ  
قَلْبُهُ إِلَى مَا أَذْنَاهُ وَزَالَ عَنْ قَلْبِهِ الشُّكُّ وَالْإِرْتِيَابُ  
قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ أَنْمَا وَقَعَ مِنْ  
إِضَافَةِ الدُّنْيَا وَالْقُرْبِ هُنَا مِنْ اللَّهِ أَوْ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ  
بِذَنْوَ مَكَانٍ وَلَا قُرْبٍ مَدَى بَلْ هُوَ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ جَعْفَرِ

(قوله) بمعنى واحد أَيْ قَابِ قَوْسَيْنِ  
حَسْبُكَ لِلتَّكْوِينِ وَالْأَوَّلِ أَطْلَقَهُ  
لِأَنَّ التَّكْوِينِ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْأَكْثَرُ  
(قوله) أَيْ أَمْرُهُ وَحُكْمُهُ نَبِيٌّ عَلَى خَدِّهِ  
مُضَافٌ أَوْ تَكْلَافٌ مِثْلُ مَا كَانَتْ لَا قُرْبَ  
فَقُرْبٌ مِنْهُ أَيْ قُرْبٌ مِمَّا كَانَتْ لَا قُرْبَ  
مَسَافَةٍ وَقُرْبٌ أَنْتَ لِمَا قُرْبَ إِقْدَامِ  
وَقُرْبٌ عَنَاءٍ لَا قُرْبَ نَهَايَةٍ (قوله)

مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ أَيْ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ  
(قوله) تَدَلَّى الرَّفْرَفُ الرَّفْرَفُ  
بَسَاطَةُ الْخَضِرِ مِنْ خُجُولِ الدِّيَانِ وَفِي  
مَا تَدَلَّى مِنَ الْأَمْرِ مِنْ غَالِي التَّيَّارِ  
وَالْبَسَاطَةُ وَقِيلَ فِي الْمَرَاقِ وَقِيلَ  
الْمَارِقُ وَقِيلَ فِي التَّوْبِ وَقِيلَ  
قَلْبُهُ الشُّكُّ وَالْإِرْتِيَابُ أَيْ قُرْبُ  
حُلُولِ الشُّكِّ وَالْإِرْتِيَابِ أَيْ قُرْبُ  
(قوله) وَلَا قُرْبَ ذَلِكَ الْخَمْسَةِ  
مَعَ أَوَّلِهِ مَعْنَا أَيْ وَلَا قُرْبَ مَعْنَى الدَّلَالِ  
تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ غُلُوًّا كَبِيرًا

الصَّادِقُ لَيْسَ بِدُنُوْحِدٍ وَإِنَّمَا دُنُوُ النَّبِيِّ مِنْ رَبِّهِ وَفَرَّقَ بِهِ  
مِنْهُ إِبَانَةً عَظِيمَةً مَنَزَلَتُهُ وَتَشْرِيفَ رُتْبَتِهِ وَأَشْرَافَ  
أَنْوَارِ مَعْرِفَتِهِ وَمُشَاهَدَةَ أَشْرَارِ غَيْبِهِ وَقُدْرَتِهِ وَمِنْ  
تَعَالَاهُ مَبْرَرَةً وَتَأْنِيْسَ وَتَسْطُطَ وَآكْرَامَ وَيَتَأَوَّلُ فِيهِ  
مَا يَتَأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى سَمَاءٍ الدُّنْيَا عَلَى حَدِّ الْوُجُوْ  
نُزُولِ أَفْضَالٍ وَأَجْمَالٍ وَقَبُولِ وَإِحْسَانٍ قَالَ الْوَاسِطِيُّ  
مَنْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ بِنَفْسِهِ دَنَا جَعَلَ ثُمَّ مَسَافَةً بَلْ كُلَّمَا دَنَا  
بِنَفْسِهِ مِنَ الْحَقِّ تَدَلَّ بُعْدًا يَعْنِي مَنْ إِذَا رَأَى حَقِيقَتَهُ إِذْ  
لَا دُنُوَ لِلْحَقِّ وَلَا بُعْدَ وَقَوْلُهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى  
فَمَنْ جَعَلَ الضَّمِيرَ عَائِدًا إِلَى اللَّهِ لَا إِلَى جِبْرِيلَ عَلَى هَذَا  
كَانَ عِبَارَةً عَنْ نَهْيَةِ الْقُرْبِ وَلُطْفِ الْحَقِّ وَإِضْاحِ  
الْمَعْرِفَةِ وَالْإِشْرَافِ عَلَى الْحَقِيقَةِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَعِبَارَةً عَنْ إِجَابَةِ الرَّغْبَةِ وَقَضَاءِ الْمَطْلَبِ وَظَاهِرِ  
التَّحْقِيقِ وَأَنَافَةِ الْمَنَزَلَةِ وَالْمُرْتَبَةِ مِنَ اللَّهِ لَهُ وَيَتَأَوَّلُ فِيهِ  
مَا يَتَأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ مَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذَرًّا  
وَمَنْ آتَانِي يَمْشِي آتَيْتُهُ هَرْزُولَةً قَرُبًا بِالْإِجَابَةِ وَالْقَبُولِ  
وَأَتْيَانًا بِالْإِحْسَانِ وَتَجَمُّلِ الْمَأْمُولِ \* فَفَصَّلْ  
فِي ذِكْرِ تَفْضِيلِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِمَحْصُورِ الْكِرَامَةِ حَدَّثَنَا  
الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ قَالَ نَبَانَا أَبُو الْفَضْلِ وَأَبُو الْحَسَنِ قَالَا  
نَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ نَبَا السَّيِّحِي نَبَانَا ابْنُ مَحْبُوبٍ نَبَا التَّرْمِذِي  
نَبَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ

ابن

(قوله) ليس بدنوْحِدٍ أي عجز بغير  
أويد ذلك ينظر (قوله) ومن الله  
تعالى أي من جملة شجانه وهو  
عقله بآياته ووقع في أحد الدجى  
في الأصول المعطوف وهو عاقلنا  
بفتح الميم والباء (قوله) مبررة  
البرأي من يد جبريل فوائده اليه  
وجميل عوائده اليه (قوله) ويتأول  
فيه ما يتأول بصيغة المجهول فيها

(قوله) ثم يقع المثلثة وتشديد  
الميم أي في ذلك المقام (قوله) يعني  
تفسير من المعنى أي يسير  
تفسير من المعنى أي يسير  
(قوله) عن ذلك حقيقة بسكون  
الراء وفتحها أي منزه عن أن يتأطبه  
وتصورها أي منزه عن أن يتأطبه  
(قوله) فمن جعل الضمير في المنة  
جعل الضمير (قوله) وإيضاح المنة  
في يروي المنزلة بدل المنة (قوله)  
التحقيق بفتح الشاء الفوقية والهاء  
المائلة وتشديد الالف الموحدة أي  
المبالغة في ظهور البنية

ابن حَرْبٍ عَنْ لَيْثٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا  
بُعِثُوا وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا أُوقِدُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُيسُوا  
لِوَأْوِ الْحَمْدِ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فُخْرَ  
وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ زُجَيْرٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ فِي لَفْظِهِ هَذَا الْحَدِيثُ  
أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا أُوقِدُوا  
وَأَنَا خَاطِبُهُمْ إِذَا انْتَصَبُوا وَأَنَا شَافِعُهُمْ إِذَا أُخْبِسُوا  
وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أُيسُوا لِوَأْوِ الْكَرَمِ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ  
آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فُخْرَ وَيَطُوفُ عَلَى أَلْفِ خَادِمٍ كَانَتْ لَهُمْ  
لَوْ لَوْ مَكُونٌ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَاسِي حَلَّةٍ مِنْ حِلِّ الْجَنَّةِ  
ثُمَّ أَقَامَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَا  
الْمَقَامَ غَيْرِي وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدِي لِوَأْوِ  
الْحَمْدِ وَلَا فُخْرَ وَمَا بَنِي يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ  
لِوَأْوِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فُخْرَ وَعَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ  
مُشَفِّعٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَا حَامِلُ لِوَأْوِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَلَا فُخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ وَلَا فُخْرَ  
وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ خَلْقَ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي فَأَدْخُلُهَا مِنْ  
مَعْبَى مِنْ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فُخْرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ

(قوله) ابن حَرْبٍ آي الهمدي  
بين وفي عن عطاء بن السائب وغيره  
وعن ابن معين وقوله) ابن زُجَيْرٍ  
الأئمة الستة فسكون كما مرهله في  
بفتح الذاي فسكون كما مرهله في  
وقوله) ابن زُجَيْرٍ آي الهمدي  
وقوله) ابن زُجَيْرٍ آي الهمدي  
بن قديم الباء في قوله قطع  
وفي نسخة الباء في قوله قطع  
مؤخدة وكسر لام في قوله  
آي تيسوا وتحتي وبعني الميسر لعنه  
المنين النازيم وبعني الميسر لعنه  
الله لأنه ليس من الخير وأيسر من

رحمة الله (قوله) وأكسي بصيغة  
المجهول آي والبس (قوله) وما نبي  
وفي نسخة ولا بني وفي نسخة صحيح  
وما من بني (قوله) آدم بالنصب  
بكسر السين وضمها آي فمن سواه  
(قوله) وأول مشفع بفتح الفاء  
للسددة آي أول مشفع بفتح الفاء  
(قوله) ولا في آي في هذا المقام  
الابا الفخر وأما حديث الفقير فزى  
فوضوع كما صرح به الحافظ

وَالْآخِرِينَ وَلَا فَخْرَ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ كِشْفُ فِي  
 الْجَنَّةِ وَأَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَعًا وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ يَجْمَعُ  
 اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ وَعَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَطْمَعُ أَنْ أَكُونَ أَكْظَمَ  
 الْأَنْبِيَاءِ أَجْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَا تَرْضَوْنَ  
 أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ وَعِيسَى فِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا  
 فِي أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَيَقُولُ أَنْتَ دَعَوْتِي وَذَنْ  
 فَاجْعَلْنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَأَمَّا عِيسَى فَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ بَنُوا  
 عَلَاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَأَنَّ عِيسَى أَخِي لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَبَيْنَهُ  
 نَبِيٌّ وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِرِقُولِهِ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 هُوَ سَيِّدُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَكِنْ أَشَارَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ لِأَنْفِرَادِهِ فِيهِ بِالسُّودَرِ وَالشَّفَاعَةِ دُونَ  
 غَيْرِهِ إِذَا جَاءَ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلَمْ يَجِدْ وَاسِوَةً  
 وَالسَّيِّدُ هُوَ الَّذِي يَلْجَأُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ  
 فَكَانَ جِئْتُهُ سَيِّدًا مُتَّفِرِدًا مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ لِمَ يُزَاجُهُ  
 أَحَدٌ فِي ذَلِكَ وَلَا أَدْعَاهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ  
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَالْمُلْكُ لَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 لَكِنْ فِي الْآخِرَةِ انْقَطَعَتْ دَعْوَى الْمَدْعَيْنِ لِذَلِكَ  
 فِي الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ لَجَأُ إِلَى مُحَمَّدٍ جَمِيعُ النَّاسِ فِي الشَّفَاعَةِ  
 فَكَانَ سَيِّدُهُمْ فِي الْآخِرَةِ دُونَ دَعْوَى وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ

رَسُول

قَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ كِشْفُ وَفِي  
 نَسْخَةِ مَشْفُوعٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ الْمَقْشُورَةِ  
 فِي جَمَلَتُمْ وَفِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَشُورِينَ  
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ وَعِيسَى  
 النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ لَكَ عَلَى أَنْ أَوَّلُ  
 النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَمَّا عِيسَى وَهَذَا  
 مِنْ رَفَعَتِهِ وَبَدَأَ فِي بَعْدِ مَوْتِهِ فِي نَزْبِهِ

قَوْلُهُ بَنُوا عَلَاتٍ يَقْتَضِي عَنْهُمْ مَهْلَةً  
 وَتَشْدِيدُ يَدِ لَامِ أَيْ أَوَّلًا وَأَمَّا  
 مُتَّفِرِدَاتٍ وَأَبْوَاهُ وَاحِدٌ وَالْعَلَاتُ  
 جَمْعُ عَلَةٍ وَهِيَ الضَّرْفُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ  
 لِأَنَّ الرَّجُلَ تَزَوَّجَهَا عَلَى أَوَّلَى كَانَتْ  
 قَلْبًا (قَوْلُهُ شَتَّى وَمِنْ بَيْنِ النَّاسِ  
 جَمْعُ شَتَّى كَقَوْلِهِ وَفِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 مُتَّفِرِدَاتٍ (قَوْلُهُ وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ  
 وَبَدَأَ فَمَا أَيْ أَحَقُّهُمْ بِتَبَعِهِمْ مِنْهُمْ



رَفَعَهُ (قوله) أَنَّى بَعْدَ الْهَيْئَةِ أَيَّ أَعْيَانٍ أَمْرًا (قوله) وَرَوَاهُ (قوله) سَوَاءٌ بَيْنَهُمَا (قوله) مَثَلُ الْوَرَقِ وَرَوَاهُ  
 رَفَعَهُ (قوله) أَنَّى بَعْدَ الْهَيْئَةِ أَيَّ أَعْيَانٍ أَمْرًا (قوله) وَرَوَاهُ (قوله) سَوَاءٌ بَيْنَهُمَا (قوله) مَثَلُ الْوَرَقِ وَرَوَاهُ  
 رَفَعَهُ (قوله) أَنَّى بَعْدَ الْهَيْئَةِ أَيَّ أَعْيَانٍ أَمْرًا (قوله) وَرَوَاهُ (قوله) سَوَاءٌ بَيْنَهُمَا (قوله) مَثَلُ الْوَرَقِ وَرَوَاهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْعُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ  
 مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أَمْرٌ لَا أَفْعُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَعَنْ عَبْدِ  
 ابْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَائِيَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أبيضُ  
 مِنَ الْوَرَقِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ كَبِيرَانُهُ كَضُومِ السَّمَاءِ  
 مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْهَأْ أَبَدًا وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ غَوَّهَ وَقَالَ  
 طُولُهُ مَا بَيْنَ عَمَانَ إِلَى أَيْلَةَ يَثُوبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ  
 وَعَنْ ثَوْبَانَ مِثْلَهُ وَقَالَ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالْآخَرُ مِنْ  
 وَرَقٍ وَفِي رِوَايَةٍ حَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنَعَا  
 وَقَالَ أَنَسُ أَيْلَةَ وَصَنَعَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَمَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَجَبْرِ  
 الْأَسْوَدِ وَرَوَى حَدِيثُ الْحَوْضِ أَيْضًا الْأَسْوَدُ وَجَابِرُ  
 وَسُمُرَةُ وَابْنُ عُمَرَ وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَحَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ  
 الْخَزْرَاعِيُّ وَالْمُسْتَوْدِرُ وَأَبُو مُرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَحَدَّثَنِي  
 ابْنُ الْيَمَانِ وَأَبُو أَمَامَةَ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ  
 وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ الصَّنَائِعِيُّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ  
 وَالْبَرَاءُ وَجُنْدُبٌ وَعَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ  
 وَأَبُو بَكْرَةَ وَخَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ وَغَيْرُهُمْ \* فَصَلَّ  
 فِي تَفْضِيلِهِ بِالْمَحَبَّةِ وَالْخُلَّةِ جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ  
 وَاخْتَصَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُسْلِمِينَ بِحَبِيبٍ

وَحَدَّثَنِي كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِي كَثَرَةِ الْأَخْبَارِ  
 إِلَى الْقَتْلِ وَالْإِهْمَامِ فِي الْكُثْرَةِ وَالْإِهْمَامِ  
 الْفَضْلَةُ وَالْإِهْمَامِ فِي الْكُثْرَةِ وَالْإِهْمَامِ  
 كَبِيرَانُهُ كَضُومِ السَّمَاءِ  
 وَالْأَكْبَرُ أَنْ جَمَعَ الْعَيْنُ وَتَخَفَّفَ الْمِ  
 (قوله) عَمَانَ بِخَمْسٍ وَبَفَتْغِ السَّامِ  
 فَسَيَّةٍ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ مِنْ قُرَى السَّامِ  
 وَتَشَدِيدُ الْمِمْ فِي سَيَّةٍ مِنْ قُرَى السَّامِ  
 (قوله) أَيْلَةَ بِفَتْغِ السَّامِ  
 فَسَيَّةٍ فِي أَفْرِطِيقِ السَّامِ وَفَتْغِ السَّامِ  
 (قوله) يَثُوبُ بِفَتْغِ السَّامِ  
 يَثُوبُ اللَّيْنُ كَنَعٍ وَتَقَرُّ سَيْلُهُ  
 وَمِنْهَا بَفَتْغِ أَوَّلُهُ وَسَكُونُ ثَانِيهِ مَدُونُ

قَاعِدَةُ الْيَمَنِ وَمَدِينَةُ عَطْفِي وَنَحْيٍ مِنْ  
 عَمَانَ الْيَمَنِ وَمَدِينَةُ عَطْفِي وَنَحْيٍ مِنْ  
 وَجَابِرُ بْنُ الدِّينَارِ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ (قوله)  
 نَسِخَةٌ وَسُمُرَةُ وَنَسِخَةٌ وَنَسِخَةٌ (قوله)  
 أَوَّلُهُ (قوله) وَسُمُرَةُ (قوله) وَنَسِخَةٌ (قوله)  
 الْفَاعِلُ (قوله) وَالْمُسْتَوْدِرُ (قوله) وَالْمُسْتَوْدِرُ (قوله)  
 الْمَهْمَلَةُ فَتَنُونَ يَعْنِي بِفَتْغِ السَّامِ  
 مَكْسُورَةٌ فَتَنُونَ يَعْنِي بِفَتْغِ السَّامِ  
 الْبَرَاءُ بِفَتْغِ السَّامِ  
 فَضْلٌ فِي تَفْضِيلِهِ بِالْمَحَبَّةِ  
 (قوله) وَالْمَهْمَلَةُ فَتَنُونَ يَعْنِي بِفَتْغِ السَّامِ  
 (قوله) وَالْمَهْمَلَةُ فَتَنُونَ يَعْنِي بِفَتْغِ السَّامِ  
 (قوله) وَالْمَهْمَلَةُ فَتَنُونَ يَعْنِي بِفَتْغِ السَّامِ

م ٢٢ شفا  
 وخبر اقلاد  
 منقول

الله أخبرنا أبو القاسم بن إبراهيم الخطيب وغيره عن  
كرمة بنت أحمد قالت نبت أبو الهيثم وحده ثنا  
حسين بن محمد الحافظ سمعنا عليه نبت القاضي أبو الوليد  
نبت عبد بن أحمد نبت أبو الهيثم نبت عبد الله بن محمد  
ابن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل نبت عبد الله بن محمد  
نبت أبو عامر ثنا فليح نبت أبو النضر عن بشر بن سعيد عن  
أبي سعيد الحدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو  
كنت متخذ خليلا غيري لا اتخذت أبا بكر وفي حديث  
آخر وأن صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله بن  
مسعود وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وعن ابن عباس  
قال جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ينتظرونه قال فخرج حتى إذا نأ منهم سمعهم يتذكرون  
فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا إن الله اتخذ إبراهيم  
من خلقه خليلا وقال آخر ما ذا يا عجب من كلام  
موسى كلمة الله تكليما وقال آخر فبعسى كلمة الله ورو  
وقال آخر آدم اضطفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال  
قد سمعت كلامكم وعجبكم إن الله اتخذ إبراهيم خليلا  
وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى  
روح الله وهو كذلك وآدم اضطفاه الله وهو كذلك  
ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حليل لواء الحمد يوم  
القيامة ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر وأنا

(قوله) عن كريمة بنت أحمد الكاف وكسر  
الراء هي كريمة الزاهدة (قوله)  
والسند وفي أصل الحديث وأخبرنا  
هو أبو زرعة أحمد بن الحسين  
بعضهم القاء وفي اللام فتاة فليح  
معتد به في الصحيحين (قوله) عن  
بعضهم مودة وسكون سين  
أي جعلته مودة وسكون سين  
(قوله) فخرج أي من مقام متوجه إليهم

(قوله) إن الله بفتح الهمزة وكسر  
نعتا أو نعتا عجب (قوله) فبعسى  
أي البعس أو عجب أي إذا لم يتم خليل الله  
أخذ القاف بفتح الهمزة فخرج عليهم وسلم  
وكليم في مقام آدم اضطفاه الله  
عيسى أي أصل خلقته من غير واسطة  
أي فخر موسى نبي الله قال تعالى  
(قوله) وقمر نبتة عيسى (قوله) ولا فخر  
وقمر نبتة عيسى (قوله) ولا فخر  
أي ولا أقول ذلك فخر بل نبتة





(قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب  
 (قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب  
 (قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب

وَلَكِنْ هَذَا فِي حَقِّ مَنْ يَجْعَلُ الْمَيْلَ مِنْهُ وَالْإِدْتِمَاعَ بِالْوَقْفِ  
 وَهِيَ دَرَجَةُ الْمَخْلُوقِ فَأَمَّا الْخَالِقُ جَلَّ جَلَالُهُ فَخَرَهُ عَنْ  
 الْأَعْرَاضِ فَتَحَبُّبُهُ لِعَبْدِهِ تَمْكِينُهُ مِنْ سَعَادَتِهِ وَعِصْمَتِهِ  
 وَتَوْفِيقِهِ وَتَهْنِئَتِهِ أَسْبَابُ الْقُرْبِ وَأَقَاصِي رَحْمَتِهِ  
 عَلَيْهِ وَقَضَوْا مَا كَشَفَ الْحَجَبُ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى يَرَاهُ بِقَلْبِهِ  
 وَيَنْظُرَ إِلَيْهِ بِبَصِيرَتِهِ لِيَكُونَ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ فَإِذَا  
 أَحْبَبْتَهُ كُنْتَ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَيَبْصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ  
 بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْهَمَ مِنْ  
 هَذَا سِوَى التَّجَرُّدِ لِلَّهِ وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِعْرَاضِ  
 عَنْ غَيْرِهِ وَصَفَاءِ الْقَلْبِ لِلَّهِ وَلِخُلَاقِ الْحَرَكَاتِ لِلَّهِ كَمَا  
 قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ بِرِضَاهُ يَرْضَى  
 وَيَسْخَطُهُ يَسْخَطُ وَلِهَذَا عَبَّرَ بَعْضُهُمْ عَنْ الْخَلَّةِ بِقَوْلِهِ  
 قَدْ تَخَلَّتْ مَسَلِكُ الرُّوحِ مِنِّي  
 وَبِذَا سَمَى الْخَلِيلُ خَلِيلًا  
 فَإِذَا مَا نَطَقْتَ كُنْتَ حَدِيثِي  
 وَإِذَا مَا سَكَتَ كُنْتَ الْغَلِيلُ  
 فَإِذَا أَمْرِيَّةُ الْخَلَّةِ وَخُصُوصِيَّةُ الْحَبَّةِ حَاصِلَةٌ لِنَبِيِّنَا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآثَارُ الْأَصْحَابَةُ الْمُنْتَشِرَةُ  
 الْمُتَلَقَّاتُ بِالْمَقْبُولِ مِنَ الْإِمَامَةِ وَكَفَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ الْآيَةَ حَكَمَى أَهْلَ التَّفْسِيرِ هُنَا  
 الْآيَةَ لَمَّا تَزَلَتْ قَالَ الْكُفَّارُ إِنَّمَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ أَنْ تَخْلُدَ

(قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب  
 (قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب  
 (قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب

(قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب  
 (قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب  
 (قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب

(قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب  
 (قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب  
 (قوله) ولكن هذا الإشارة أي (قوله) المبدأ (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب (قوله) القلوب

حَنَانًا كَمَا اتَّخَذَتِ النَّصَارَى عِيسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ غِيظًا لَهُمْ  
وَرَغْمًا عَلَى مَقَالَتِهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ  
فَرَادَهُ شَرْقًا بِأَمْرِهِمْ بِطَاعَتِهِ وَفَرَضَ بِطَاعَتِهِ ثُمَّ تَوَعَّدَهُمْ  
عَلَى التَّوَلَّى عَنْهُ بِقَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ وَقَدْ نَقَلَ  
الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورْكَ عَنْ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ كَلَامًا  
فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَحَبَّةِ وَالْحَلَّةِ يَطُولُ جُمْلَةً إِشَارَاتُهُ  
إِلَى تَفْصِيلِ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ عَلَى الْحَلَّةِ وَنَحْنُ نَذْكُرُهُ طَرَفًا  
يَهْدِي إِلَى مَا بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ الْخَلِيلُ يَصِلُ  
بِالْوَاسِطَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ يُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَبِيبُ يَصِلُ بِحَبِيبِهِ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ  
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَقِيلَ الْخَلِيلُ الَّذِي تَكُونُ  
مَغْفِرَتُهُ فِي حِدِّ الطَّمْعِ مِنْ قَوْلِهِ وَالَّذِي طَمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي  
خَطِيئَتِي وَالْحَبِيبُ الَّذِي مَغْفِرَتُهُ فِي حِدِّ الْيَقِينِ مِنْ قَوْلِهِ  
لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ الْأَيَّةِ وَالْخَلِيلُ قَالَ وَلَا تَحْزَنْ  
وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ يَوْمَ لَا يَحْزَى اللَّهُ النَّبِيَّ فَابْتَدَأَ بِالْإِشَارَةِ  
قَبْلَ السُّؤَالِ وَالْخَلِيلُ قَالَ فِي الْمَحَبَّةِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَالْحَبِيبُ  
قِيلَ لَهُ يَا أَبَتَا النَّبِيِّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَالْخَلِيلُ قَالَ وَلَجَلَّ لِي  
لِسَانُ صِدْقِي وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ أُعْطِيَ  
بِلَا سُّؤَالٍ وَالْخَلِيلُ قَالَ وَاجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَاءَ  
وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
أَهْلَ الْبَيْتِ وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ تَنْبِيْهُ عَلَى مَقْصِدِ أَصْحَابِ هَذَا

المقال

(قوله) كما اتخذت النصارى عيسى  
أي وقولهم باطل فإنه قال صلى الله  
عليه وسلم لما قيل له اتسجد لك اتسجد  
المرأة لك وجهاً وأيضاً إنما اتسجد  
في التوسيد فلا يريد عليه السلام  
عظماً (قوله) عظماء أي زيادة  
على حكمة الكسرى أي زينة (قوله)  
لا يحب الكافرين أي لا يرضى عنهم  
(قوله) في جند البغين أي الناجس  
الذي غير موقف ولا متأخر إلى حين

(قوله) المترادف (قوله)  
مكون صليبه من الخنزير (قوله)  
بالإشارة أي بنبي الخنزير (قوله)  
قبل الشوق أي في الإغتراب أي العمل  
لسان صديق أي ذكره إلى يومئذ  
على ثناء جميل وذكره في حقنا  
(قوله) ورفعنا لك ذكرك أي فتننا  
بذكرنا وكتبناه على ساق القرش ونحو  
استغور (قوله) واجنبني (قوله) ليذهب  
عنكم الرجز أي الذين نجس على الملاح  
عنكم الرجز أي الذين نجس على الملاح  
وقوله أهل البيت عليه وسلم وأزواجه  
والسداة وأهل النار عليه وسلم وأزواجه  
في زمانه صلى الله عليه وآله

المقال من تفضيل المقالات والاحوال فكل يعمل على  
شاكلته فرتكم اعلم بمن هو احدى سبيلا \* ففضل  
في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود قال الله تعا عسى  
ان يبعثك ربك مقاما محمودا اخبرنا الشيخ ابو  
علي الفسائي الجبائي فيما كتب الي بخطه حد ثنا  
سراج بن عبد الله القاسمي نبا ابو محمد الازيلي نبا ابو  
زيد و ابو احمد قال احدهما ثنا محمد بن يوسف قال حد  
ثنا محمد بن اسماعيل نبا اسماعيل بن ابان نبا ابو الاخوص  
عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس  
يصدرون يوم القيامة حتى كل امه تسبع نية يقولون  
يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي  
الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه  
الله المقام المحمود وعن ابي هريرة شيل عنها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعني قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما  
محمودا فقال هي الشفاعة وروى كعب بن مالك عنه  
عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا وامي  
على تل ويكسوني ربي حلة خضر ثم يؤذن لي فاقول  
ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود وعن ابن عمر  
وذكر حديث الشفاعة قال فيمشي حتى يأخذ بحلقة  
الجنة فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعده  
ابن مسعود عنه انه قيامه عن يمين العرش مقاما لا يقو

(قوله) من تفضيل المقالات والاحوال  
وتفاوت المرتبين في المال والمال  
(قوله) على شاكلته أي طهر يقته الحق  
تشاكل حاله في الهدى والضلالة  
أو حازنه وجبلته التي طبع عليها كالحال  
تعالى فامتن سبيلا أي وبعث  
من هو احدى سبيلا أي بالشفاعة  
ففضل في تفضيله أي القسطي  
المن (قوله) بالشفاعة أي يمدك فيه كل احد  
المن (قوله) محمود أي بعلم أوله وأهله  
(قوله) الفسائي الجبائي بفتح المعجمة وتسلط  
ثانيه (قوله) الجبائي بفتح المعجمة وتسلط  
الياء (قوله) فيما كتب أي بحال في نسخة

(قوله) ابان بفتح المعجمة وفيه العروق  
وهو ابو جود من عدمه (قوله) ابو  
الاخوص باهال ثانيه وجره ابو  
الاف حديث (قوله) حتى يبعثهم جميعا  
فثلثة منونة مقصور جمع جنود  
والهم وقد تكسر ما جمع من جنود  
يا غنوه ثم استعير للجماعة (قوله)  
يا فلان أي قائلين يا فلان (قوله)  
فاقول الخ أي من الحامد والشافعة  
(قوله) فذلك الخ لا ينافيه ما ورد  
من ان المقام المحمود هو ان يجلسه الله  
معه على كرسيه (قوله) الذي وعده  
بالصيفيين

غَيْرُهُ يَغْضَبُهُ فِيهِ الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَنَحْوَهُ عَنْ كَعْبٍ  
وَالْحَسَنِ وَفِي رَوَايَةٍ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي اَشْفَعُ لَأُمِّي  
فِيهِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنِّي لَمَقَامُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَقِيلَ وَمَا هُوَ قَالَ ذَلِكَ يَوْمَ يَنْزِلُ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَدِيثَ وَعَنْ أَبِي مُوسَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مُخَيَّرْتُ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ يَصِفَ أُمَّتِي بِالْحَنَّةِ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ  
فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعْمُ أَتَرَوْهَا لِلتَّبَقِينَ وَكَيْفَ الْمَذْنِبِينَ  
الْمُخْطِئِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا رَدَّ  
عَلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ فَقَالَ شَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ مُخْلِصًا بِصِدْقِ لِسَانِهِ قَلْبُهُ وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَيْتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي  
مِنْ بَعْدِي وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ وَسَبَقَ لَهُمْ مِنْ  
اللَّهِ مَا سَبَقَ لِلْأُمَمِ قَبْلَهُمْ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُؤَلِّسَنِي  
شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ فَفَعَلَ قَالَ حَدِيثُهُ يَجْمَعُ  
اللَّهُ النَّاسَ فِي صَبِيحٍ وَاحِدٍ حَيْثُ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ  
وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرَ حِفَاةً مَرَّةً تَحْمِلُ خَلْقُوا سَكُوتًا  
لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ الْآخَرَ ذِيهِ فَيُنَادِي مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ لِيَبِّكَ  
وَسَعْدُ لَكَ وَالْمُخَيَّرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرِيْسِي لِيَبِّكَ  
وَالْمُهْتَدِي مِنْ هَدَيْتِ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَكَ وَاللَّيْلُ  
لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ  
سُجَّانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ قَالَ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي

(قوله) يغضبه بفتح أوله وكسر ثالته  
أي يتمناه (قوله) الذي أشفع فيه  
جعل الغير مفعول بالنبوة ويحتمل  
جاء لما وسعه الآية أي لو كان موسى  
لقام له اللام المفتوحة للتأكيد في  
موضع وهو وهم وقال الديلمي أي والله الخ  
مع أنه لا خلاف في جواز القسم في المعز العظيم  
المخالفين لم يخلف في جوازه إلا أن بعض  
(قوله) ينزل الله بفتح أوله أي ينزل  
المصابيح أنفق آت في غير (قوله) ورواية  
بمؤلفي لا ولكنها (قوله) لمن شهد الخ أي  
والتقدير واني  
وان لم يكن من أمتي أو التقدير واني  
رسول الله أتقاء بأحد الخبزين وقيل  
هذه الكلمة ما زالت علما على الشرايين  
(قوله) مخلصا أي لا لعله (قوله) لا  
قلبه أحدهما بالنصب أي أم المؤمنين  
عكسه (قوله) حبيبة أي أم المؤمنين  
سما للمآثم والبيهتي (قوله) وسفك مضمدر  
منسحق بفتح أوله (قوله) وسفك مضمدر  
مضاف إلى فاعله أو ماض ويؤيد  
وسبق (قوله) ففعل أي أرض مستوية  
وفي صبيح واحد أي صبيحة أوله (قوله) تباركت  
تدور في أعينهم الداعي لا آمتي (قوله) تباركت  
تدور في أعينهم الداعي لا آمتي (قوله) تباركت  
أي تكلم غيرك

ذكر



[illegible]

وَيُصَيِّرُونَ (قوله) يَعْتَذِرُ أَي مِمَّا  
عِنْدَهُ مِنَ الذَّنْبِ الصُّورَى وَالْعَابِ  
(قوله) فَيَسْتَعْفِفُ لَهُ أَي وَالتَّوَدُّدِ قَبْلَ  
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ لَا ظَهَرَ اخْتِصَاصٌ بِنَبِيٍّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ (قوله)  
لِيُرِيدَ الْفَقِيرَ هُوَ أَيْ مَنِ  
وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْكُو فَقَارَ  
ظَهَرِهِ فَهُوَ يُعْنَى مَفْعُولٌ  
يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ أَي يُسَبِّحُهُ (قوله)  
الْمُحْمَدِينَ أَي فَوْجًا فَوْجًا عَلَى حَسَبِ  
الْمَرَاتِبِ (قوله) وَعَنْ شَيْبَانَ فِي نَسْجَةِ  
نَسْ وَفِي أَصْلِ الْمَنَافَةِ زِيَادَةُ  
النَّسْجِ الصَّحِيحَةُ

م ۲۳ شفا بقضه طلب الشفاعة (قوله) في بيان  
(قوله) من روجه ما أجل من القول  
أي الخاف من بشره وكرهه

[illegible]

وكانت ما حصل من خيبة الأمل في عطف  
الملك على الفقراء (قوله) وقلة النفس  
التي استغنى (قوله) وقلة النفس  
التي استغنى (قوله) وقلة النفس



يَا رَبِّ اَنْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ  
 إِلَيْكَ وَلَكِنْ وَعِزِّي وَكِبْرِيَاءِي وَعَظَمَتِي وَجَبْرِيَاءِي  
 لَا أُخْرِجَنَّ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَمِنْ رِوَايَةٍ  
 قَتَادَةَ عَنْهُ قَالَ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَأَقُولُ  
 يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَيْ مَنْ وَجِبَ  
 عَلَيْهِ الْخُلُودُ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَثْقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَابْنِ سَعِيدٍ وَحَدَّثَ  
 مِثْلَهُ قَالَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُؤْذَنُ لَهُ وَتَأْتِي الْأَمَانَةُ  
 وَالتَّرَحُّمُ فَيَقُولُ مَا نَجَسَنِي الصِّرَاطُ وَذَكَرَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى  
 مَا لَكَ عَنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيُشْفَعُ فَيُضَرَّبُ الصَّرَاطُ  
 فَيَمْرُونَ أَوَّلَهُمْ كَالْبَرْقِ ثُمَّ كَالرَّيحِ وَالتَّطِيرِ وَاشْتَدَّ الرِّجَالُ  
 وَنَبَيْتُكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصِّرَاطِ يَقُولُ اللَّهُمَّ  
 سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى يَجْتَازَ النَّاسُ وَذَكَرَ آخِرُهُمْ جَوَازَ الْخُدُوشِ  
 وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِلَى هَرِيرَةَ مَا كُونُ أَوَّلَ مَنْ يُمَيِّزُ يَوْمَئِذٍ وَثَّقَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَضَّعَ لِلدُّنْيَا مَنَابِرَ  
 يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا وَبَقِيَ مُنْبَرِي لَا اجْلِسَ عَلَيْهِ قَائِمًا بَيْنَ  
 يَدَيْ رَبِّي مُنْتَضِبًا فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا تَرِيدَانِ  
 أَضَعُ يَأْمَتَكَ فَأَقُولُ يَا رَبِّ تَجَلَّ جِثَابُهُمْ فَيُدْعَى بِهِمْ  
 فَيُحَاسَبُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ  
 الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطِيَ صِكَاكَ كَمَا  
 بِرِجَالٍ قَدْ أَمَرَهُمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى أَنْ حَازَتْ النَّارُ لِيَقُولَ  
 يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أَمْتِكَ مِنْ نَفْعَةٍ وَمِنْ طَرِيقٍ

(قوله) فِيمَنْ أَيْ الشَّعَاعَةُ (قوله) وَجَبْرِيَاءِي قَالَ الْمَلَأَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ  
 لُغَةٌ فِي الْجَبَرُوتِ أَيْ وَجَبْرُوتِي الْمُنْبَرِ  
 إِلَى لِي لَا أَبَالِي وَهُوَ كِبَرُ الْجَبَرِ وَالرَّاءُ  
 مَمْدُودٌ (قوله) فَلَا أَدْرِي فِي الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ  
 اعْتَرَضَ بَيْنَ قَالٍ وَمَقُولِهِ (قوله) عَلَى طَرِيقَةِ الْخُرِيدِ  
 بَعْضُ أَوَّلِهِ وَكِبَرُ ثَانِيهِ أَيْ يَمْنَعُنِي عَلَيْهِ  
 ظَالِبُ الْحَاجَةِ (قوله) مُنْتَضِبًا أَيْ غَائِثًا  
 صِكَاكَ كَمَا كَبُرَ أَوَّلُهُ جَمْعُ صِكِّ فَالْوَسْطَى  
 مَعْرَبٌ أَيْ كِتَابٌ وَقَوْلُهُ بِرِجَالٍ أَيْ  
 بِأَشْخَاصٍ كُنْتُ أَسْمَاءَ فِيهَا

زِيَادَ التَّمْيِيزِ عَنِ النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تُنْقَلِقُ الْأَرْضُ عَنْ جَمْعِهِ وَلَا فُخْرَ  
 وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فُخْرَ وَسَيُّدُ الْإِمَامَةِ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَقَعُّ لَهُ الْجَنَّةُ وَلَا فُخْرَ  
 فَإِنِّي فَأَخْذُ بِمَخْلَقَةِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ مِنْ هَذَا قَوْلُ مُحَمَّدٍ شَفِيعٍ  
 بِي فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ كَقَوْلِهِ سَاجِدًا وَذَكَرَ  
 نَحْوَمَا تَقْدَرُ وَمِنْ رَوَايَةِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا شَفْعَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَثْرَ  
 مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ وَشَجَرٍ فَقَدْ اجْتَمَعَ مِنْ اخْتِلَافِ  
 الْفَاطِظِ هَذِهِ الْأَثَارِ أَنَّ شَفَاعَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمَقَامَهُ الْمُجُودِ مِنْ أَوَّلِ الشَّفَاعَةِ إِلَى آخِرِهَا مِنْ حِينَ  
 يَجْمَعُ النَّاسُ لِلْحَشْرِ وَتَضِيقُ بِهِمُ الْحَنَاجِرُ وَيُلْجِئُهُمُ  
 الْعَرَقُ وَالشَّمْسُ وَالْوُقُوفُ قَبْلَهُ وَذَلِكَ قَبْلَ الْحِسَابِ  
 فَيَشْفَعُ جَنَّتُهُ لِأَرَاخَةِ النَّاسِ مِنَ الْمَوْقِفِ ثُمَّ يُوضَعُ  
 الصُّرَاطُ وَيُنَاسِبُ النَّاسُ كَأَجَاءٍ فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ وَحَدِيثُهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَتَقَنُّ فَيَشْفَعُ فِي تَجْدِيلِ  
 مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تَقْدَمُ فِي الْحَدِيثِ  
 ثُمَّ يَشْفَعُ فِي مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَدَخَلَ النَّارَ مِنْهُمْ  
 حَسَبًا يُقْتَضِيهِ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ ثُمَّ فِيمَنْ قَالَ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ هَذَا إِلَّا سَوَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَفِي الْحَدِيثِ الْمُنْتَشِرِ الْقَصِيرِ كُلُّ نَبِيٍّ دَعَاؤُهُ يُدْعَوُ بِهَا

(قوله) جَمْعُهُمْ جَمْعُ الْجَمِينِ أَيْ  
 رَأْسُهُ (قوله) فَيَسْتَقْبِلُنِي أَيْ تَجِبُنِي  
 الصِّفَاتُ الْعَلَا (قوله) الْحَنَاجِرُ  
 جَمْعُ حَنْجَرٍ وَهِيَ الْقُلُوبَةُ كَأَيَّةٍ تَمُتُ  
 ضَيْقُ الْأَفْوَاجِ (قوله) حَسَبًا يُقْتَضِيهِ  
 أَيْ وَفْقَهُ وَمِثْلُهُ (قوله) الْمُنْتَشِرُ  
 أَيْ الْمَشْهُورُ

وَاخْتَبَأَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ  
 أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ دَعْوَةُ اعْلَمُوا أَنَّهَا تَسْتَجَابُ لَهُمْ وَيَبْلُغُ  
 فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ وَالْآفَاقُ كُلُّهَا نَبِيٌّ دَعْوَةُ دَعَائِهَا  
 فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَتْ لَهُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُؤَخِّرَ دَعْوَتِي  
 شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي صَالِحٍ كُلُّ  
 نَبِيٍّ دَعْوَةُ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعْمَلُ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ  
 وَمَخُوءَهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَنَسٍ  
 مِثْلُ رِوَايَةِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَكُونُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ  
 الْمَذْكُورَةُ مُخْصُوصَةً بِالْأُمَّةِ مَضْمُونَةُ الْإِجَابَةِ وَالْآ  
 فَقَدْ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ لِأُمَّتِهِ أَشْيَاءَ  
 مِنْ أُمُورِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أُعْطِيَ بَعْضُهَا وَضُمَّ بَعْضُهَا  
 وَأُذْخِرَ لَهُمْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَخَاتَمَتُهُ الْحَجُّ  
 وَعَظِيمُ السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةُ جَزَاءُ اللَّهِ أَحْسَنَ مَا جَزَى  
 نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
 \* فَصَّلْ \* فِي تَفْضِيلِهِ فِي الْجَنَّةِ بِالْكَوْثَرِ وَالْوَسِيلَةِ  
 وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْفَضِيلَةِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو  
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِيُّ وَالْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ  
 هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ يَقْرَأُ بِي عَلَيْهِمَا قَالَا نَا أَبُو بَعْلَى الْفَسَّاسُ  
 نَا التَّمِيمِيُّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا أَبُو بَكْرٍ التَّمَارِيُّ نَا أَبُو  
 دَاوُدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ نَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لُحَيْمَةَ وَجَبُوءَ  
 وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(قوله) واختبأت في رواية أخرى  
 (قوله) معناه أي حديث كل نبي  
 أي يومئذ ويبلغ بصيغة الجمع  
 من حيث أنها لا تكون مضمونة الإجابة  
 الفصل في تفضيله (قوله) والفضل  
 أي الصفة العالية (قوله) والفضل  
 بفتح أوله (قوله) التمار بنسب يدل  
 وجميعه بفتح فكسر (قوله)  
 وحينئذ بفتح أوله وسكون ثانيه

ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل  
ما يقول ثم صلوا على فاته من صلى على مرة صلى الله عليه  
عشرًا ثم صلوا على الوسيلة فأنها منزلة في الجنة  
لا ينبغي إلا لعبده من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو  
فمن سأل الله تعالى الوسيلة حلت عليه الشفاعة وفي  
حديث آخر عن أبي هريرة الوسيلة أغلا درجة في الجنة  
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنا أسير في الجنة أذ عرض لي نهر فأتاه قباب  
اللولؤ فقلت لجبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي أعطاه  
الله قال ثم ضرب بيده إلى طينه فاستخرج مسكًا وعن  
عائشة وعبد الله بن عمرو مثله قال وحجراه على الدر  
والياقوت وماؤه أظلم من العسل وأبيض من الثلج  
وفي رواية عنه فإذا هو بحري ولم يشق شقاء عليه  
خوض ترد عليه أمي وذكر حديث الخوض وخوضه  
ابن عباس وعين ابن عباس أيضًا قال الكوثر الخير الذي  
أعطاه الله إياه وقال سعيد بن جبير والنهر الذي في الجنة  
من الخير الذي أعطاه الله وعن حذيفة فيما ذكر عليه السلام  
عن ربه وأعطاني الكوثر نهر في الجنة يسيل في حوضي  
وعن ابن عباس في قوله ولستوف يعطيك ربك فترحم  
قال ألف قنير من لؤلؤ تراهم المسك وفيه ما يعلمون

(قوله) ثم صلوا في نسخة ثم سألو  
(قوله) وأرجو أن أكون أنا هو  
منه صلى الله عليه وسلم إلى أنه تعالى  
لا يجب عليه شيء (قوله) قباب اللؤلؤ  
بجبر أوله جمع فيه أي جبريان ما  
أي مثله ومجناه أي لم يزل إلى  
(قوله) ولم يشق شقاء أي لم يزل  
شقى من أتعطى فيه بل يجزي جبريًا  
منه ما يعلمون أي في كل قصده  
ما ينزهون من الخور وغيرها

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَفِيهِ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْحَدِّ  
 \* فَضَّلَ قَانَ قُلْتُ إِذَا انْقَرَزَ مِنْ دَلِيلِ  
 الْقُرْآنِ وَصَحَّحَ الْأَثَارَ وَاجْتَمَعَ الْأُمَمُ كَوْنَهُ أَكْرَمَ الْبَشَرِ  
 وَأَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ فَمَا مَعْنَى الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ بِهِ  
 عَنِ التَّفَضُّلِ كَقَوْلِهِ فِيمَا حَدَّثَنَا الْأَسَدِيُّ قَالَ نَا  
 السَّمْعَانِيُّ نَا الْفَارِسِيُّ نَا الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ شُفْيَانَ  
 نَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنِي ابْنُ مَثْنَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةُ عَنْ  
 قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ عِمٍّ بَنِيكُمْ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ  
 مَتَّى وَفِي غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي  
 لِعَبْدٍ الْحَدِيثَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ  
 وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَلَطَمَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
 وَقَالَ تَقُولُ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ  
 أَظْهُرِنَا قَبْلَ ذَلِكَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَفْضَلُوا  
 بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَخْتَارُونِي عَلَى مُوسَى وَذَكَرَ  
 الْحَدِيثَ وَفِيهِ وَلَا أَقُولُ أَنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ  
 ابْنِ مَتَّى وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ  
 مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ أَنَا  
 خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرُ فَأَهُ رَجُلٌ

فَضَّلَ قَانَ قُلْتُ الْخ (قَوْلُهُ)  
 مَتَّى بَعْضُ أَوْلِهِ وَفِيهِ ثَابِتُهُ وَتَشْدِيدُ  
 ثَابِتُهُ مَتَّى (قَوْلُهُ) مَتَّى بَعْضُ الْجَمْعِ  
 وَتَشْدِيدُ الْمَتْنِ فَوْقَ (قَوْلِهِ) وَفِي  
 الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَالَ أَيُّ جِبْنٍ اسْتَبَشَرَ  
 هُوَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (قَوْلُهُ)  
 لَا تَفْضَلُوا الْخ (قَوْلُهُ) أَيُّ هُوَ أَكْرَمُ وَأَكْرَمُ  
 (قَوْلُهُ) فَجَاهُ أَيُّ جِبْنٍ مَتَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ



فَقَالَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ فَقَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَاعْلَمْ أَنَّ لِلْعُلَمَاءِ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ثَأْبًا وَيَلَاتُ  
أَخْذَهَا أَنْ تَهْبِئَ عَنِ التَّفْضِيلِ كَانَ قَبْلُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ  
وَلَدَ آدَمَ فَهِيَ عَنِ التَّفْضِيلِ إِذْ يَحْتَاجُ إِلَى تَوْقِيفٍ وَأَنَّ  
مَنْ فَضَّلَ بِلَا عِلْمٍ فَقَدْ كَذَبَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَا أَقُولُ  
أَنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْهُ لَا يَمْتَنِي تَفْضِيلُهُ هُوَ وَإِنَّمَا  
هُوَ فِي الظَّاهِرِ كَمَا عَنِ التَّفْضِيلِ \* الْوَجْهُ الثَّانِي  
أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طَرِيقِ التَّوَضُّعِ وَتَوَقُّفِ التَّكْبَرِ  
وَالْحُبِّ وَهَذَا لَا يَسْلَمُ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ \* الْوَجْهُ  
الثَّلَاثُ أَنَّ لَا يُفْضَلُ بَيْنَهُمْ تَفْضِيلًا يُؤَدِّي إِلَى  
تَنْقِصِ بَعْضِهِمْ أَوْ الْغَضِّ مِنْهُ لَا يَسْتَمِ فِي جِهَةِ يُونُسَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا أَخْبَرَ لَمْ لَا يَقَعِ  
فِي نَفْسٍ مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ بِذَلِكَ عَضَاضَةً وَانْحِطَاطًا  
مِنْ رُتْبَتِهِ الرَّفِيعَةِ إِذْ قَالَ تَعَالَى عَنْهُ إِذْ رَفَعْنَا  
فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَرَّجًا يَحْتَمِلُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ عِنْدَهُ  
حَاطِطَتُهُ بِذَلِكَ \* الْوَجْهُ الرَّابِعُ مَنَعَ التَّفْضِيلِ  
فِي حَقِّ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ فِيهَا عَلَى حِدَةٍ  
وَاحِدَةٍ أَزْهَى شَيْءٍ وَاحِدٍ لَا يُتَفَاضَلُ وَإِنَّمَا التَّفَاضُلُ  
فِي زِيَادَةِ الْأَحْوَالِ وَالْمَحْضُوحِ وَالْكَرَامَاتِ وَالتَّرْتِيبِ  
وَالْإِلْطَافِ وَإِنَّمَا النُّبُوَّةُ فِي نَفْسِهَا فَلَا تَتَفَاضَلُ  
وَإِنَّمَا التَّفَاضُلُ بِأُمُورٍ أُخْرَى أَيْدِي عَلَيْهَا وَلِذَلِكَ

(قوله) يا خير البرية أي هذه  
غير الخلق (قوله) (قوله) (قوله)  
التفضيل بين الأنبياء (قوله) (قوله)  
توقيف أي سماع (قوله) (قوله)  
(قوله) أن أحدًا أفضل من علي بن أبي طالب  
منه وهو ما كان على يوسف  
منه وهو ما كان على سيدنا محمد صلى الله عليه  
وعلى آله (قوله) (قوله) (قوله)  
وسلم بعد (قوله) (قوله) (قوله)  
الفاء أي منع منه (قوله) (قوله) (قوله)  
التواضع أي لا يخاف من الاعتراض  
(قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
التعطيل (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
الناحية (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
بكونه أفضل (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
التفضيل بين الأنبياء (قوله) (قوله) (قوله)  
فلا يرد اعتراض (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)

التواضع من حيث أنه لا مفضل ولا  
وقد وجد فيه ما لا يوجد في المفضل  
هو كونه معجزة أي لا يعارض (قوله) (قوله) (قوله)  
بمع أوله فاعل يقع أي نقص (قوله) (قوله) (قوله)  
وانحطاط من رتبته (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
من رتبته (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
لن نضيق عليه (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
أي حط من رتبته (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)  
أي أنواع الملاطفة من حسن المعاملة  
(قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله) (قوله)

مِنْهُمْ رُسُلٌ وَمِنْهُمْ أُولُوا عِزِّمْ وَمِنْهُمْ مَنْ رَفَعَ مَكَانًا  
 عَلَيْنَا وَمِنْهُمْ مَنْ أَوْثَقَ الْحُكْمَ صَبِيًا وَأَيُّ بَعْضِهِمُ الزَّيْبُ  
 وَبَعْضُهُمُ الْبَيِّنَاتِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ  
 دَرَجَاتٍ قَالَى اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ الْبَشَرِ  
 عَلَى بَعْضِ الْآيَةِ وَقَالَ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ  
 عَلَى بَعْضِ الْآيَةِ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّفَضُّلُ  
 الْمُرَادُ لَهُمْ هُنَا فِي الدُّنْيَا وَذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ أَنْ  
 تَكُونَ آيَاتُهُ وَمُجَرَّاتُهُ أَظْهَرَ وَأَشْهَرَ أَوْ تَكُونَ  
 أُمَّتُهُ أَزْكَى وَأَكْثَرًا وَتَكُونَ فِي ذَاتِهِ أَفْضَلَ وَأَظْهَرَ  
 وَفَضْلُهُ فِي ذَاتِهِ رَاجِعٌ إِلَى مَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ تَعَالَى مِنْ  
 كَرَامَتِهِ وَاخْتِصَاصِهِ مِنْ كَلَامٍ أَوْ خَلْقٍ أَوْ رُؤْيَا  
 أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الطَّافَةِ وَتَحْفٍ وَلَا يَتَّبِعُهُ  
 وَاخْتِصَاصِهِ وَقَدْ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِنَّ لِلنَّبِيِّ ثَلَاثًا وَأَنَّ يُؤْتَى تَفْسِيخُ مِنْهَا  
 تَفْسِيخُ الرَّبِّعِ فَيَحْفَظُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْضِعَ  
 الْفِتْنَةِ مِنْ أَوْهَامٍ مَنْ يُسْقِ إِلَيْهِ بِسَبَبِهَا جَرَحٌ  
 فِي نَبْوَتِهِ أَوْ قَدْحٌ فِي اصْطِفَائِهِ أَوْ حَظٌّ مِنْ رُتْبَتِهِ  
 وَوَهْنٌ فِي عِزَّتِهِ شَفَقَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى  
 أُمَّتِهِ وَقَدْ يَتَوَجَّهُ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَجَرَّخَ خَامِسُ  
 وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَنَا رَاجِعًا إِلَى الْقَائِلِ نَفْسِهِ أَيْ  
 لَا يَظُنُّ أَحَدٌ وَأَنْ يَلْغُ مِنَ الزَّكَاةِ وَالْعِصْمَةِ

والطهارة

(قوله) ومنهم أولوا عزم  
 أي خرو وجهد واجتهاد  
 الحكمة أي فهم التوزاة أو الحكم أي  
 أو النبوة وقوله صبيًا أي في حال صغره  
 كحجي عليه السلام أي قبل بلوغه (قوله)  
 قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين  
 الخ فالفضل ثابت مطلق بعض النبيين  
 الإسماء كاصحاب الرسالة مقطوع به بين  
 الطائفة أي المحقة وهو بعض الجهلة من  
 (قوله) وتنفذ ولايته بضم الهمزة  
 الخاء الهمزة جمع تحفة بمعنى الهدية  
 (قوله) واختصاصه بالجر عطفا على  
 قد نزل إلى في قوله إلى ما خصه

(قوله) أثقال أي كالحق شقولة  
 أي أثقال أي كالحق شقولة  
 نفس الخ بسبب التسليم (قوله) تفسخ  
 تفسخ أي تفسخ أي تفسخ أي تفسخ  
 من أي تفسخ أي تفسخ أي تفسخ  
 بالانصب وهو في موضع نصب  
 أي الفصل (قوله) جرح وفي موضع  
 في النصب أي جرح وفي موضع  
 في النصب أي جرح وفي موضع  
 وسكون الداء والداء وجب بعدها  
 خرج بفتح تصغير (قوله) وهو  
 والظاهر أنه ضعيف (قوله) وأنا في الحديث  
 في عصمته أي ضعف (قوله) وأنا في الحديث  
 أن يكون راجع من ألفاظ أنا في الحديث  
 الخ أي راجع من ألفاظ أنا في الحديث  
 الخ أي راجع من ألفاظ أنا في الحديث  
 وهو ما لا ينفك أي كما في خط المصنف

قوله وان ملك الاقدار  
يكسر الهمزة وقوله لم تحطه  
المعذرات وقوله فليد انك  
يتشدد يد الطاء الغايب المعجمة والراء اي  
الغاضب يفتح فصل في تليد يفتح  
المقصود وقوله ابن ابي تليد يفتح  
السلام وكسر الهمزة وسكون الطاء  
المفوقه واصبع يفتح فعين معجمة  
وقوله اصبع يفتح الفوحدة فعين وضاح  
المهمله ويفتح الصوف وقوله ويحوي  
منوع من الضاء المعجمة وقوله يحوي  
يتشدد اي الكسر القام او غلبت  
اي الكسر سلام وقوله يحوي  
على رين الالف الفعل للمجهول وكسر  
على قدومي قدومي على الاقدار وقوله وانا  
الميم من قدومي على الاقدار

والطهاره ما بلغ انه خير من يونس لانجيل ما حي  
الله عنه فان درجة النبوة افضل واعلا وان تلك  
الاقدار لم تحطه بها حبة خردل ولا اذن وسيزيد  
في الصنم الثالث من هذا بيان ان شاء الله تعالى  
فقد بان لك الغرض وسقط ما حررنا من شبهه  
المعترض ان شاء الله تعالى **فصل**  
في اسمائه عليه السلام وما تضمنته من فضيلته  
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عمران موسى  
ابن ابي تليد الفقيه قال نا ابو عمر الحافظ نا سعيد  
ابن نصير نا قاسم بن اصبع نا محمد بن وضاح نا يحيى  
نا مالك بن عيسى نا شهاب بن محمد بن جبير بن مطعم نا ابيه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء  
انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو الله في الكبر  
وانا المحاسن الذي يحسن الناس على قدومي وانا القاب  
وقد سماه الله تعالى في كتابه محمدا واحدا من خصائصه  
تعالى ان ضمن اسماءه ثناءه فطوى اسماء ذكره  
وعظيم شكره فاما اسمه احمد فافعل مبالغة من  
صنع الحمد ومحمد فعقل مبالغة من كثرة الحمد  
فهو صلى الله عليه وسلم اجل من حمد وافضل  
من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين  
واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة

الغائب اي المرسل عقب الانبياء فلا  
يحيى بعدى ويزول عيسى في اخر الزمان  
ليس بشيء جديد بل بشريعة محمد  
عليه السلام وقوله من خصائصه  
مصدر مصاف الى فاعله اي خصه  
اي تضمن الله سبحانه اسماء (قوله)  
فظوى بالقاء لا بالواو كما وقع في اصل  
الديجي (قوله) من كثرة الحمد اي المحمودين  
اي الاستفادة من مصدره وهو الحمد  
(قوله) اجل من حمد اي اعظم  
من حمد وهو يفتح الحاء وكسر  
الميم وقوله وافضل من حمد  
ضم الهمزة وكسر الميم

(قوله) لَيْتَ لَه كَمَالُ الْحَمْدِ وَيُسْتَهْرَفِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ بِصِفَةِ  
 الْحَمْدِ وَيَتَّبِعُهُ رَبُّهُ هُنَاكَ تَعَامًا مَجْهُورًا كَمَا وَعَدَهُ  
 يَحْمَدُهُ فِيهِ الْآوَلُونَ وَالْآخِرُونَ بِشَفَاعَتِهِ لَهُمْ وَكُفِّحَ  
 عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ الْحَمْدِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 مَا لَمْ يُغَطِّ غَيْرُهُ وَسَمَّى اللَّهُ أُمَّتَهُ فِي كِتَابِ أَنْبِيَائِهِ بِالْحَمْدِ  
 فَحَقِيقٌ أَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَأَحْمَدُ فِي هَذَيْنِ الْأَسْمَاءِ  
 مِنْ عَجَائِبِ خَصَائِصِهِ وَبَدِيعِ آيَاتِهِ فَمَنْ آخَرُ هُوَ أَنَّ  
 اللَّهُ تَعَالَى جَلَّ اسْمُهُ حَتَّى أَنْ يُسَمَّى بِهِمَا أَحَدٌ قَبْلَ زَمَانِهِ  
 أَمَّا أَحْمَدُ الَّذِي آتَى فِي الْكِتَابِ وَبَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فَمَنْعَ  
 اللَّهُ تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ أَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَلَا يُدْعَا بِهِ  
 قَدْ عُوِّقَ قَبْلَهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ لَبْسٌ عَلَى ضَعِيفِ الْقَلْبِ  
 أَوْ شَكٌّ وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ أَنْضَالَ يُسَمَّى بِهِ وَاحِدٌ مِنَ الْعَرَبِ  
 وَلَا غَيْرِهِمْ إِلَى أَنْ شَاعَ قَبِيلٌ وَجُودُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَمِيلَادُهُ أَنْ يَنْبَيَّا يُبْعَثُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَسَمِيَ قَوْمٌ قَلِيلٌ مِنَ  
 الْعَرَبِ أَبْنَاءَهُمْ بِذَلِكَ رَجَاءً أَنْ يَكُونُوا أَحَدَهُمْ هُوَ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 الْحَلَّاجِ الْأَوْسِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَمُحَمَّدُ  
 ابْنُ بَرَاءِ الْبَكْرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعٍ وَمُحَمَّدُ  
 ابْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ خُرَاعِي السَّلْمِيِّ الْأَسَافِيِّ لَهُمْ  
 وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ وَالْيَمَنُ  
 تَقُولُ بَلْ مُحَمَّدُ بْنُ الْيَحْيَى مِنَ الْأَزْدِ ثُمَّ حَتَّى اللَّهُ

وَمِنْ هَذَا الدَّارِ وَالْمَرْبِ وَأَسْعَى لَابْنَاءُ فِيهِ  
 كَيْسٌ بِحِكْمَتِهِ فِي كِتَابِ أَنْبِيَائِهِ  
 فِيهَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَنْ قَالَ وَتَكُونُ بَا  
 كَرَامَتُهُ فِي آخِرِ نَوْحِ السَّعَادَةِ وَالْظُّهْرِ  
 أَيْ التَّيَّاسِ وَهُوَ بَيْعُ الْهَرَمَةِ وَفِي الْحَمْدِ  
 إِلَى أَنْ شَاعَ أَيْ بِاخْتَارِ الرَّجَاءِ وَفِي الْحَمْدِ  
 بَيْنَهُمَا أَيْ تَاكُنُهُ وَقَوْلُهُ الْحَمْدُ فِي الْحَمْدِ  
 الْجِيمِ وَتَخْفِيفُ اللَّامِ فِي آخِرِهِ حَامِلُهُ

(قوله) الْأَوْسِيِّ يَقَعُ الرِّضَى فَسَمِيَ الْكَامِلُ  
 قَبِيلُهُ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَوْلُهُ مُسْلِمَةُ  
 يَقَعُ الْمِيمُ وَاسْمُ بَنِي بَرَاءَ بِمَوْجِدَةٍ وَرَاءَ  
 اللَّامِ (قوله) ابْنُ بَرَاءَ بِمَوْجِدَةٍ وَرَاءَ  
 مِدَّوْنَةٍ وَفِي نَسْخَةِ بَدَائِلِ مَجْلَدِ الْبَاءِ  
 مِدَّوْنَةٍ أَيْضًا وَقَوْلُهُ الْبَكْرِيُّ يَقَعُ الْبَاءُ  
 مَدَّوْنَةٍ أَيْضًا وَقَوْلُهُ (قوله) مَجَاشِعٍ بِضَمِّ  
 وَسَكُونِ الشَّيْنِ الْمَجْمَعِ (قوله) سَكُونِ الْمِيمِ  
 الْمِيمِ وَكُسْرِ الْعَيْنِ وَقَوْلُهُ (قوله) الْأَسَافِيِّ  
 ابْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ وَبِالْزَّيْ وَقَعُ الْقَوْلُ وَالْأَزْدِ  
 وَقَوْلُهُ السَّلْمِيِّ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَقَوْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ  
 فَمِنْ هَذِهِ السَّلْمِيِّ (قوله) ثَالِثُهُ مِنَ الْيَمَنِ

كل

كل من تسمى به أن يدعى النبوة أو يدعى بها أحده أو  
يظهر عليه سبب يشكك أحد في أمره حتى تحققت اليقينة  
له صلى الله عليه وسلم ولم يثن عن بينهما وأما قوله  
وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ فِي الْكُفْرِ فَمُفْسِّرُ الْحَدِيثِ  
وَيَكُونُ مَحْوُ الْكُفْرَ أَمَّا مِنْ مَكَّةَ وَبِلَادِ الْعَرَبِ  
وَمَا زُورِي لَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَوَعْدًا أَنَّهُ سَيُلْعَنُ مُلْكُ  
أَمْتِهِ أَوْ يَكُونُ الْمَجْمُوعَاتُ مَعْنَى الظُّهُورِ وَالْغَلْبَةِ كَمَا  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَفَدَّ وَرَدَ تَفْسِيرُ  
فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي مُخِيتَ بِهِ سَيِّئَاتُ مَنْ اتَّبَعَهُ وَفَقُولُهُ  
وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو النَّاسَ عَلَى قَدَمِي أَيْ عَلَى  
رِجْلَيْهِ وَعَهْدِي أَيْ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ كَمَا قَالَ تَعَالَى  
وَحَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَنَبِيٌّ عَاقِبًا لِأَنَّهُ عَمَبَ عَمْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
وَقِيلَ مَعْنَى عَلَى قَدَمِي أَيْ يَمْحُو النَّاسَ بِمَشَاهِدِي كَمَا  
قَالَ تَعَالَى لَتَكُونُنَّ أَشْعَادًا عَلَى النَّاسِ وَتَكُونُ الرُّسُلُ  
عَلَيْكُمْ شُهَدَاءَ أَوْ فِي الصَّحِيحِ وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي  
نَبِيٌّ وَقِيلَ عَلَى قَدَمِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَيْسَ لَكُمْ قَدَمٌ عِنْدَ  
رَبِّكُمْ وَقِيلَ عَلَى قَدَمِي أَيْ قَدَمِي وَحَوَّلِي أَيْ يَجْتَمِعُونَ  
إِلَيَّ فِي الْقِيَامَةِ وَقِيلَ قَدَمِي سُنِّي وَمَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ قِيلَ أَسْمَاءُ مَوْجُودَةٍ فِي الْكِتَابِ  
الْمُنْقَدِمَةِ وَعِنْدَ أُولَى الْعِلْمِ مِنَ الْأَحْمِ السَّالِفَةِ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَعَشْرَةِ أَسْمَاءٍ

وقوله) منكك بكسر الهمزة) قوله) حجب  
أي يوقع في الشك بكسر السين المشددة  
منققت الهمزة أي الغلاتان الدالتان  
في فتح الهمزة والمعدية (قوله) ولم  
على اللاحدية والمعدية أي لم يكارضه  
بأنه فيهما يقع (قوله) وما زورى بغير  
أحد فيهما (قوله) وما زورى بغير  
الزاي كسر القاء أي فتنس وجميع  
وقوله) وقد وعد بصيغة المجهول  
قوله الذي يحشر الناس على قدمي  
قد سبق معناه إلا أنه زاد الموصول  
هنا ثم لم يقل على قدمه لأن قطعده

الاختار عن نفسه وأعاد هذا الخبر  
في قوله أي على رجلي الخ (قوله) وحجب  
بكسر التاء وفتحها (قوله) عقيب قوله  
بفتح القاف أي خلف وزيد في بعض  
النسخ المسحوخة هنا أنا العاقب الذي  
ليس بعدى بنى (قوله) وقيل قد  
سنتي وفي نسخة وقيل قد على  
أي على قدر ما بعني (قوله) في عشرة  
أسماء الجمهور على أن معناه العشرة  
من حديث أبي حمزة أسماء  
من حديث أبي حمزة أسماء

وهو أبو عبد الرحمن محمد  
 بن عبد الحسين صاحب  
 تفسير الخصال في تفسير  
 الملاحم في تفسير  
 الحاشية على تفسير  
 وهو أبو عبد الرحمن محمد  
 بن عبد الحسين صاحب  
 تفسير الخصال في تفسير  
 الملاحم في تفسير  
 الحاشية على تفسير

وَذَكَرْنَا طَهُ وَبَس حَكَاهُ مَكِّي وَقَدْ قِيلَ فِي بَعْضِ  
 تَفَاسِيرِ طَهُ أَنَّهُ يَا طَاهِرُ يَا هَادِي وَفِي بَسِ يَاسِيدُ  
 حَكَاهُ السَّلْمِيُّ عَنِ الْوَاسِطِيِّ وَجَعَفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ  
 غَيْرُهُ لِي عَشْرَةَ أَسْمَاءَ فَذَكَرَ الْخَمْسَةَ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ  
 الْأَوَّلِ قَالَ وَأَنَا رَسُولُ الرَّحْمَةِ وَرَسُولُ الرَّأْسَةِ  
 وَرَسُولُ الْمَلَايِمِ وَأَنَا الْمُقَفِّي قَفَيْتُ السَّيِّئِينَ وَأَنَا قِيمُ  
 وَالْقِيمِ الْكَامِلِ الْجَمَاعِ كَذَا وَجَدْنَاهُ وَلَمْ أَزَوْهْ وَآدَى  
 أَنَّ صَوَابَهُ قُتِمَ بِالثَّاءِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ بَعْدَ عَيْنِ الْحَرْبِ  
 وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْقِيمِ وَقَدْ وَقَعَ أَيْضًا فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ  
 قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ ابْعَثْ لَنَا مُحَمَّدًا  
 مُقِيمَ السَّنَةِ بَعْدَ الْفِتْرِ فَقَدْ يَكُونُ الْقِيمُ  
 بِمَعْنَاهُ وَقَدْ قِيلَ فِي بَعْضِ تَفَاسِيرِ طَهُ أَنَّهُ يَا طَاهِرُ  
 يَا هَادِي وَفِي بَسِ حَكَاهُ السَّلْمِيُّ عَنِ الْوَاسِطِيِّ وَجَعَفَرِ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ وَرَوَى النِّقَاشُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي فِي الْقُرْآنِ  
 سَبْعَةَ أَسْمَاءَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَبَسِ وَطَهُ وَالْمَدْرُ  
 وَالْمَرْقِلُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَفِي حَدِيثٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ  
 هِيَ سِتَّةٌ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَخَانِمٌ وَحَاشِرٌ وَعَاقِبٌ وَمَاجٍ  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءَ فَيَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ  
 وَالْمُقَفِّي وَالْحَاشِرُ وَبَنِي الثَّوْبَةِ وَبَنِي الْمَلْحَةِ وَيُرَوَّى  
 نَبِيُّ الْمَرْحَةِ وَالرَّحْمَةِ وَكُلٌّ صَحِيحٌ إِنَّ

وهو أبو عبد الرحمن محمد  
 بن عبد الحسين صاحب  
 تفسير الخصال في تفسير  
 الملاحم في تفسير  
 الحاشية على تفسير  
 وهو أبو عبد الرحمن محمد  
 بن عبد الحسين صاحب  
 تفسير الخصال في تفسير  
 الملاحم في تفسير  
 الحاشية على تفسير

وهو أبو عبد الرحمن محمد  
 بن عبد الحسين صاحب  
 تفسير الخصال في تفسير  
 الملاحم في تفسير  
 الحاشية على تفسير  
 وهو أبو عبد الرحمن محمد  
 بن عبد الحسين صاحب  
 تفسير الخصال في تفسير  
 الملاحم في تفسير  
 الحاشية على تفسير

وهو أبو عبد الرحمن محمد  
 بن عبد الحسين صاحب  
 تفسير الخصال في تفسير  
 الملاحم في تفسير  
 الحاشية على تفسير  
 وهو أبو عبد الرحمن محمد  
 بن عبد الحسين صاحب  
 تفسير الخصال في تفسير  
 الملاحم في تفسير  
 الحاشية على تفسير

شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعْنَى الْمَقْبُولِ مَعْنَى الْعَاقِبِ وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ  
 لِلنَّبِيِّينَ وَأَمَّا بَنِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالْمَرْحَةِ وَالرَّاحَةِ  
 فَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
 وَكَأَوْصَفُهُ بِأَنَّهُ يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
 وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ  
 رَّحِيمٌ وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ أَنَّهَا أُمَّةٌ مَّرْحُومَةٌ  
 وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ وَتَوَاصَوْا بِالْحَبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ  
 أَيَّ يَرْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَبَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
 وَمُرْتَجَمًا مُسْتَغْفِرًا لَهُمْ وَجَعَلَ أُمَّتَهُ أُمَّةً  
 مَّرْحُومَةً وَوَصَفَهَا بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرَهَا بِالسَّخَرِ  
 وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ  
 وَقَالَ الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 أَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَأَمَّا  
 رَوَايَةُ بَنِي الْمَلْحَمَةِ فَأَشَارَ إِلَى مَا بَعَثَ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ  
 وَالسَّيْفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَرَوَى  
 حَدِيثُ يَفْعَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَفِيهِ وَبَنِي الرَّحْمَةِ  
 وَبَنِي التَّوْبَةِ وَبَنِي الْمَلْحَمَةِ وَرَوَى الْحَرَبِيُّ فِي حَدِيثِهِ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنِّي أَنَا مَلَكٌ فَقَالَ أَنْتَ قَتَلْتَ  
 أَيُّ مُجْتَمَعٍ قَالَ وَالْقَتْلُ الْجَمَاعَةُ الْغَيْرُ وَهَذَا اسْمُ  
 هُوَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْلُومٌ

(قوله) وَأَثْنَى عَلَيْهِ أَيَّ قَدَّمَ التَّحْمِيلَ  
 وَبَابُغٍ فِيهِ لِيَكُونَ سَبَابًا لِّلرَّحْمَةِ سَبَابَةً  
 الْأُمَّةُ وَفِي نَسْخَةٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ أَيَّ عَلَى  
 صِفَةِ الرَّحْمَةِ (قوله) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
 مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ كَمَا رَوَاهُ الشَّيْخَانِ  
 عَنْ أَتَمَّةِ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُ يُلْغِظُ بِهِمْ  
 بَدَلُ يَحِبُّ (قوله) يَرْحَمُهُمْ فِي تَرْحِمُ  
 النُّحْبَاءُ بِجَزْمٍ وَالدَّفْعُ فِي تَرْحِمُ بِالْخَاءِ  
 وَالْقَتْلُ بِفَتْحِ الْقَافِ الْجَمَاعَةُ وَالْغَيْرُ  
 (قوله) مَعْلُومٌ أَيَّ عِنْدَ أَهْلِهِ وَهَذَا  
 فَتَمَّ بِنِ الْغِيَابِ وَفَتَمَّ بِنِ الْغِيَابِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَّ بِنِ الْغِيَابِ  
 الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ وَمَاتَ

والحق المبين كان من حق كالموراي في قوله تعالى (قوله) جمع بينه وبين العلامة (قوله) بالقطعة للإشارة إلى أنها وصية (قوله) مستقلان ولا اشتراك بينهما (قوله) تعالى لبين للناس (قوله) وصية على

وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَلْقَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسِمَاتُهُ فِي الْقُرْآنِ  
عَدَّةٌ كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَالنُّورِ وَالسَّيَّاحِ الْمُبِيرِ  
وَالْمُنْذِرِ وَالنَّذِيرِ وَالْمُبَشِّرِ وَالْبَشِيرِ وَالشَّاهِدِ  
وَالشَّهِيدِ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالتَّوْفِيقِ  
الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ وَقَدَمِ الصَّدَقِ وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ  
وَنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ  
وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ وَالْكَرِيمِ وَالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَدَاعِي  
إِلَى اللَّهِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ وَسِمَاتٍ جَلِيلَةٍ وَجَرَى  
مِنْهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَتَّقَمَةِ وَكُتِبَ أَنْبَاءُهُ وَأَحَادِيثُ  
رَسُولِهِ وَأُطْلِقَ الْأُمَمُ جُمْلَةً شَانِيَةً كَسَمِيَّتِهِ  
بِالْمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى وَابْنِ الْعَاسِمِ وَالْحَبِيبِ وَرَسُولِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالشَّفِيعِ الشَّفِيعِ وَالْمُسْتَقْنَى وَالْمُصْلِحِ  
وَالطَّاهِرِ وَالْمُهَيَّمِ وَالصَّادِقِ وَالْمُصَدِّقِ  
وَالْمَهَادِي وَسَيِّدِ أَدَمَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ  
الْمُتَّقِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُجْتَلِينَ وَحَبِيبِ اللَّهِ وَخَلِيلِ  
الرَّحْمَنِ وَصَاحِبِ الْخَوْضِ الْمَوْزُودِ وَالشَّفَاعَةِ وَالنَّقَامِ  
الْمَجُودِ وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ  
وَصَاحِبِ التَّلَاجِ وَالْمَعْرَاجِ وَالنَّوَاءِ وَالْقَضِيبِ وَرَاكِبِ  
الْبُرَاقِ وَالتَّاقَةِ وَالنَّجِيبِ وَصَاحِبِ الْحِجَّةِ وَالسُّلْطَانِ  
وَالنَّخَائِمِ وَالْعَلَامَةِ وَالْبُرْهَانِ وَصَاحِبِ الْهَرَاوَةِ  
وَالنَّغْلَيْنِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ فِي الْكِتَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

المؤكل

ابن ابيهم وسمي (قوله) وفي آراء الحكماء  
الفرق بين الاثنين والتشديد من آثار الموضع (قوله) ان  
بضم الفين والوجه من ابيهم على السجدة وهو النفسانية  
البيضاء اطلاقا لا سيما في آداب العبادة وهو الهوى  
وقال الهوى النفسانية والنفسانية  
في العبادات والعبادة





أَنَّهُ لَمَّا وَلَدَتْهُ إِبْرَاهِيمُ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ \* فَصَلَّ فِي تَشْرِيفٍ  
 اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِمَا سَمَّاهُ بِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَوَصَفَهُ  
 بِهِ مِنْ مِثْقَاةِ الْعِلَاءِ قَالَ الْقَائِلُ أَبُو الْفَضْلِ زَيْدِي  
 عَنْهُ مَا أُخْرِيَ هَذَا الْفَضْلُ بِفَضُولِ الْبَابِ الْأَوَّلِ  
 لِأَخْطَرِ طَرِيقٍ فِي سِلْكِ مَضْمُونِهَا وَأَمْتَرِاجِهِ بِعَذَابٍ  
 مَعِينِهَا لَكِنْ لَمْ يَشْرَحِ اللَّهُ الصَّدْرَ لِلْهَدَايَةِ إِلَى  
 اسْتِنْبَاطِهِ وَلَا أُنَارَ الْفِكْرَةِ لِاسْتِخْرَاجِ جَوْهَرِهِ  
 وَالتَّعَاطُطِ إِلَّا عِنْدَ الْخَوَافِ فِي الْفَضْلِ الَّذِي  
 قَبْلَهُ فَرَأَيْنَا أَنَّ نَضِيفَهُ إِلَيْهِ وَنَجْمُ بِهِ شَمْلَهُ فَاعْلَمْ  
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِكَرَامَةٍ خَلَعَهَا  
 عَلَيْهِمْ مِنْ أَسْمَاءٍ كَتَبَتْهُ إِشْقَاقُ وَاسْمَاعِيلَ بِعَلِيمٍ  
 وَعَلِيمٍ وَإِبْرَاهِيمَ بِجَلِيمٍ وَنُوحًا بِشُكُورٍ وَعِيسَى  
 وَيَحْيَى بِبَرٍّ وَمُوسَى بِكَلِيمٍ وَقُورِي وَيُوشَعَ بِحَفِيفٍ  
 عَلِيمٍ وَأَيُّوبَ بِصَابِرٍ وَاسْمَاعِيلَ بِصَادِقٍ الْوَعْدِ  
 كَمَا يَنْطَلِقُ بِذَلِكَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ مِنْ مَوَاضِعَ ذِكْرِهِمْ  
 وَفَضْلُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ حَلَاهُ مِنْهَا  
 فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَعَلَى السِّنَةِ أَنْبِيَاءُ بَعْدَهُ كَثِيرَةٌ  
 اجْتَمَعَ لَنَا مِنْهَا جُمْلَةٌ بَعْدَ أَعْمَالِ الْفِكْرِ وَاحْتِضَارِ  
 الذِّكْرِ أَدْنَى لَمْ يَخُذْ مِنْ جَمْعِهَا فَوْقَ أَسْمَاءٍ وَلَا مِنْ  
 تَفَرُّعِهَا لِتَأْلِيفِ فَضْلَيْنِ وَحَدِّ زَنَا مِنْهَا

فِي هَذَا

فَصَلَّ فِي تَشْرِيفِ اللَّهِ الْحُسْنَى جَمْعُ تَأْنِيثٍ وَقَوْلُهُ  
 الْعِلَاءُ يَضُمُّ الْعَيْنَ جَمْعُ الْعِلْيَاءِ وَوَصَفَهُ  
 بِمِثْقَاةِ السَّاءِ وَبِحَيْثُ الْمَصْدَرِ عَطْفًا  
 مَعِينِهَا بِفَتْحِ الْيَمِّ وَكُسْرِ الْعَيْنِ أَيْ يَجْلُو  
 أَيْ لَا شَرَاةَ وَلَا نِسْجَةَ بِالْأَنْزَالِ الْمَثَلَةُ  
 بِمِثْقَاةِ الْبَاءِ لَا تَخْرُجُ إِلَّا فِي الْمَثَلَةِ  
 الزَّاءُ مَبَالُغَةٌ بَارَكَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَبَرَّ أَبُو الذَّبِّ (قَوْلُهُ) بِأَنْ حَلَاهُ

بِقِطْعِ الْأَسْمَاءِ الْمَثَلَةِ وَتَشْدِيدُ الْأَلْفِ  
 رَيْنَهُ (قَوْلُهُ) بَعْدَهُ كَثِيرَةٌ أَيْ بَعْدَهُ  
 السَّبَبِيَّةُ وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ أَيْ بَعْدَهُ  
 كَثِيرٌ (قَوْلُهُ) وَاحْتِضَارِ الْفِكْرِ  
 بَعْضُ الْمَجْمُوعِ وَكُسْرُهَا أَيْ بَعْدَ زَنَا  
 الْوَسْمِ تَفَكُّرًا (قَوْلُهُ) وَبَرَّ وَبَرَّ  
 بَرَّ وَرَأَى مِنْ مَهْلَكَاتٍ وَبَرَّ وَبَرَّ  
 بِأَيْبِهِمُ وَالْأَدَالُ بَعْدَ رَأَى أَيْ أَعْرَضْنَا

فِي هَذَا الْفَصْلِ مَحْوُ ثَلَاثِينَ اسْمًا وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى كَمَا لَمْ  
إِلَى مَا عُلِمَ مِنْهَا وَحَقَّقَهُ بِمَعْنَى النِّعَةِ بِأَنَّهُ مَا لَمْ يُظْهِرْهُ  
لَنَا الْآنَ وَيَفْتَحُ غُلْقَهُ فَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْحَمِيدُ وَمَعْنَى  
الْمَحْمُودُ لِأَنَّهُ حَمْدُ نَفْسِهِ وَحَمْدُ عِبَادِهِ وَيَكُونُ  
أَيْضًا بِمَعْنَى الْحَامِدِ بِنَفْسِهِ وَلَا عَمَلٍ الطَّاعَاتِ وَسَمَّى  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ فَمَعْنَى مُحَمَّدٍ  
وَكَذَا وَقَعَ اسْمُهُ فِي زُبُورِ دَاوُدَ وَأَحْمَدَ بِمَعْنَى الْكَبِيرِ  
مِنْ حَمْدٍ وَأَجَلَ مِنْ حَمْدٍ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى نَحْوِ مِنْ هَذَا  
حَسَنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْلِهِ

وَسَمَّى لَهُ مِنْ أَسْمَاءِ لِيُجِلَّهُ \* قَدْ وَالْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ  
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ وَهَذَا بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ  
وَسَمَاءُ فِي كِتَابِهِ بِذَلِكَ فَقَالَ يَا مُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ  
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْحَقُّ الْمُبِينُ وَمَعْنَى الْحَقِّ الْمَوْجُودُ  
وَالْمُتَصَقِّقُ أَمْرُهُ وَكَذَلِكَ الْمُبِينُ أَيْ الْبَيِّنُ أَمْرُهُ وَالْحَقِيقَةُ  
بِأَنَّهُ وَابَّانٌ بِمَعْنَى وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمُبِينِ لِعِبَادِهِ أَمْرٌ بِهِمْ  
وَمَعَارِدِهِمْ وَسَمَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ  
فِي كِتَابِهِ فَقَالَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ وَقَالَ  
وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ وَقَالَ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ  
وَقَالَ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَيَلْجَأُ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ الْقُرْآنُ  
وَمَعْنَاهُ مَا هُنَا صَدِّ الْبَاطِلِ وَالْمُتَصَقِّقُ صِدْقُهُ وَأَمْرُهُ وَهُوَ  
بِمَعْنَى الْأَوَّلِ وَالْمُبِينُ الْبَيِّنُ أَمْرُهُ وَرِسَالَتُهُ أَوِ الْمُبِينُ عَنِ

(قوله) وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى كَمَا لَمْ  
سَجَانَهُ كَمَا لَمْ يَفْتَحْهُنَّ أَيْ أَخْلَقَهُ  
غُلْقَهُ غُلْقَهُ بِفَتْحٍ أَيْ  
(قوله) وَلَا عَمَلٍ الطَّاعَاتِ أَيْ  
بِمَعْنَى ثَنَائِهِ وَثَنَائِهِ أَيْ  
بِمَعْنَى أَوَّلِهِ وَثَنَائِهِ أَيْ  
أَيْ الْكَتُوبَةِ (قوله) إِلَى نَحْوِ هَذَا أَيْ  
أَيْ أَكْثَرُهَا وَمَا خَرَّجَاهُ رَفَعَهُ  
مَا فَسَّرَ الرَّحِيمُ أَيْ زَوَالِ الرَّافَةِ وَالرَّافَةِ  
الرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ أَيْ فِي الثُّورِيِّ وَأَنَّهُ كَمَا  
(قوله) مُتَقَارِبٍ أَيْ فِي الثُّورِيِّ وَأَنَّهُ كَمَا

الرَّافَةِ شِدَّةَ الرَّحْمَةِ (قوله) وَمَعَارِدِهِمْ  
أَيْ وَأَمْرٌ مُقَارِبٌ فِي عَقَائِمِ (قوله)  
وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ أَيْ ظَاهِرُ  
بِالنَّبِيِّ الثَّابِتِ بَيِّنُهُ أَيْ ظَاهِرُ  
فَلَا التَّغَاتِ لِمَا قَالَهُ الدَّيْجُ وَمَعْنَى  
الْعَلِيلِ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ (قوله) أَوِ الْمُبِينِ  
بِمَعْنَى يَدِ الْيَدِ الْكَسُورَةِ أَيْ الْمُظْهِرِ

اللَّهُ مَا بَعَثَهُ بِهِ كَمَا قَالَ لِيُتَيْنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَمِنْ  
 أَسْمَائِهِ تَعَالَى النُّورُ وَمَعْنَاهُ ذَوُ النُّورِ أَيْ خَالِقُهُ أَوْ مُنَوِّرُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْأَنْوَارِ وَمُنَوِّرُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ  
 بِالْهُدَايَةِ وَسَمَاءُ نُورًا فَقَالَ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ اللَّهِ نُورٌ  
 وَكِتَابٌ مُبِينٌ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ الْقُرْآنُ وَقَالَ فِيهِ وَسِرَاجًا  
 مُبِيرًا وَنُورٌ بِذَلِكَ لَوْضُوحُ أَمْرِهِ وَبَيَانُ نُبُوَّتِهِ وَتَوْشِيحُ  
 قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَارِفِينَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى  
 الشَّهِيدُ وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ وَقِيلَ الشَّاهِدُ عَلَى عِبَادِهِ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَسَمَاءُ شَهِيدًا وَشَهِيدًا فَقَالَ أَنَا أَرْسَلْنَاكَ  
 شَهِيدًا وَقَالَ وَتَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَهُوَ بِمَعْنَى  
 الْأَوَّلِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْكَرِيمُ وَمَعْنَاهُ الْكَافِرُ الْخَيْرُ  
 وَقِيلَ الْمُفْضِلُ وَقِيلَ الْعَفُوُّ وَقِيلَ الْعَلِيُّ وَفِي الْحَدِيثِ  
 الْمَرْوِيُّ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْإِكْرَامُ وَسَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى  
 كَبَرٌ بِمَا يَقُولُهُ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ  
 حَبْرِيلُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ  
 وَمَعْنَى الْأَسْمِ صَحِيحَةٌ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَظِيمُ وَمَعْنَاهُ الْجَلِيلُ الشَّانِ  
 الَّذِي يَجْلِسُ دُونَهُ وَقَالَ فِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَئِكَ  
 لَعَلِّي خَلَقَ عَظِيمٌ وَقَعَّ فِي أَوَّلِ سَفَرٍ مِنَ التَّوْرَةِ عَنْ  
 إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَلَدُ عَظِيمًا لِأُمِّيَّةٍ عَظِيمَةٍ  
 فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمٌ وَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَمِنْ

(قوله) قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
 قيل المراد بهما محمد لأنه كما هو نور  
 عظيم ومستجاب لجميع الأنوار فهو  
 كتاب جامع مبين لجميع الأنوار وهو  
 وقوله وسراجا مبيرا أي مشرا  
 ضئيلة (قوله) بمعنى الأول  
 استظهر الثلاثة من الشهادة فقامل  
 أي زوال الفضل عنهم اليهم وكبر الخصال  
 وهو قول الأكرام وقيل جبريل  
 ومن أسمائه تعالى العظيم أي في القدر  
 والرتبة (قوله) في أول سفر أي  
 وقتر وهو بكسر التين المهملة (قوله)  
 وسلد عظيمًا صفة لموصوف محذوف  
 أي ولد عظيمًا (قوله) وعلى خلق عظيم  
 أي في نمونه

أَسْمَاءُ تَعَالَى الْمُجْتَبَارُ وَمَعْنَاهُ الْمُصْلِحُ وَقِيلَ الْقَاهِرُ  
 وَقِيلَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانُ وَقِيلَ الْمُتَكَبِّرُ وَشَمَّى النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ مُجْتَبَارًا فَقَالَ تَعْلِيًّا بِهَا  
 الْمُجْتَبَارُ سَيِّفُكَ فَإِنَّ نَامُوسَكَ وَشَرَاتُكَ مَقْرُونَةٌ  
 بِهَيْبَةِ يَمِينِكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِعْلَاءُ  
 لِأَصْلَاحِهِ الْأُمَّةَ بِالْهُدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ أَوْ لِقَهْرِهِ أَعْدَاءَهُ  
 أَوْ لِعُلُوِّ مَنَزَلِهِ عَلَى الْبَشَرِ أَوْ لِعَظِيمِ خَطَرِهِ وَتَنَزُّلِهِ عَنْهُ  
 فِي الْقُرْآنِ جَبَرِيَّةُ التَّكَبُّرِ الَّتِي لَا يَلِيْقُ بِهِ فَقَالَ وَمَا آتَتْ  
 عَلَيْهِمْ بِمُجْتَبَارٍ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْخَيْرُ وَمَعْنَاهُ الْمُنْطَلِعُ  
 بِكُنْهِهِ الشَّيْءُ الْعَالَمُ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَيْرُ وَقَالَ  
 تَعَالَى الرَّحْمَنُ فَاسْتَلْ بِهِ خَيْرًا قَالَ الْقَاضِي يَكْرَهُ الْعِلَالُ  
 الْمَأْمُورُ بِالسُّؤَالِ غَيْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَسْئُولُ  
 الْخَيْرُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُهُ بَلِ السَّائِلُ النَّبِيُّ  
 وَالْمَسْئُولُ اللَّهُ تَعَالَى فَالْنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ  
 بِالْوُجْهِينِ الْمَذْكُورَيْنِ قَبْلُ قَبْلُ لِأَنَّهُ عَالِمٌ عَلَى عَائِمَةٍ مِنَ  
 الْعِلْمِ بِمَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ مِنْ مَكُونٍ عَلَيْهِ وَعَظِيمٍ مَعْرِفَتِهِ  
 مُخْبِرٌ لَأُمَّتِهِ بِمَا أَدْنَى لَهُ فِي أَعْلَانِهِمْ بِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى  
 الْفَتَّاحُ وَمَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ  
 الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةُ وَالْمَنْطِقُ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَفْخُ  
 قُلُوبَهُمْ وَبَصَائِرُهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَيَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى  
 النَّاصِرِ كَمَا قَالَ أَنْ تَسْتَفْخُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النِّصْرُ أَيْ

(قوله) المجتار فعال للبالغة من  
 المجرب (قوله) فان ناموسك أي ما يربط  
 سنك الذي نطقه على يمينك أي قوة نصرتك  
 (قوله) لهيبة يمينك أي جنس بني آدم  
 (قوله) على البشر أي بغيرهم أي على  
 (قوله) وعظيم خطره أي قدرته وقهره على  
 أي قدرته وقهره أي قهره تفهمهم على  
 عليهم مجتار أي قهره تفهمهم على  
 الأيمان (قوله) بكنهه الشئ بضم  
 الكاف وسكون النون وكسر الحاء  
 (قوله) ومعناه الحاكم بين عباده كقوله  
 تعالى ربنا اقم بيننا وبين قومنا  
 أي احكم لأن الحكم فتح أمر مطلق  
 بين الخصمين (قوله) والمنطق  
 بالنون الساكنة والغين المعجمة  
 قد فتح اللام أي المشكل

اِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ التَّصْنُوفُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مُبْتَدَأُ  
 التَّصْنُوفِ وَالْفَتْحُ وَاسْمُ اللَّهِ تَعَالَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَا فَاتِحُ فِي حَدِيثِ الْأَسْرِ الطَّوِيلِ مِنْ رِوَايَةِ الرَّبِيعِ  
 ابْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ مِنْ  
 قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَنَائِهِ عَلَى رَبِّهِ وَتَعْدِيدِ مَرَاتِبِهِ وَرَفَعِ  
 لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا فَيَكُونُ الْفَاتِحُ هُنَا بِمَعْنَى  
 الْحَاكِمِ أَوِ الْفَاتِحِ لَا بِبَوَابِ الرَّحْمَةِ عَلَى أُمَّتِهِ وَالْفَاتِحُ  
 لِبَصَائِرِهِمْ لِلْعُرْفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوِ النَّاصِرِ لِلْحَقِّ  
 الْمُبْتَدِئِ بِهَدَايَةِ الْأُمَّةِ أَوِ الْمُبْتَدَأِ الْمَقْدَمُ فِي الْأَنْبِيَاءِ  
 أَوِ الْخَاتِمِ لَهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ  
 فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَمِنْ أَشْيَائِهِ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ  
 الشُّكُورُ وَمَعْنَاهُ الْمُنِيبُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمُنِيبُ  
 عَلَى الْمَطِيعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ نُوْحًا فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ  
 عَبْدًا شَكُورًا وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ  
 نَفْسَهُ فَقَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا أَيْ مُغْتَرَفًا بِنِعْمِ  
 رَبِّي عَلَيَّ بِقَدْرِ ذَلِكَ مُنِيبًا عَلَيْهِ بِمُجَهِّدٍ أَنْفُسِي أَيْ الزَّيَادَةِ  
 مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَنْبَنُ شُكْرَتِي لَا زَيْدَتُكُمْ وَمِنْ أَشْيَائِهِ تَعَالَى  
 الْعَلِيمُ وَالْعَالِمُ الْعَلَامُ وَعَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَوَصَفَ  
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِلْمِ وَخَصَّهُ بِمِرْيَةٍ مِنْهُ  
 فَقَالَ وَعَلَيْكَ عَالِمُ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ

عَظِيمًا

(قوله) وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي أَيْ بَعْدَ  
 وَرَفَعَ لِي صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي  
 وَخَاتِمًا أَيْ بِالنَّبُوَّةِ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ  
 أَوِ الْمَبْدِئِ بِكسر الدال بمعنى الْبَدَائِ  
 (قوله) أَوِ الْمَبْدِئِ بِمَعْنَى الْبَدَائِ  
 الْمَوْحَدَةِ وَتَسْتَدِيرُ الدال الْمَرْحَلَةَ  
 ثُمَّ هُزْءٌ مَقْصُورَةٌ أَيْ الْجَاهِزِي (قوله)  
 وَمَعْنَاهُ الْمُنِيبُ أَيْ الْمُنِيبُ إِلَى الْمَرْحَلَةِ  
 وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 نَفْسَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَيْ فِي الْحَدِيثِ

المتقدم كما ذكره الترمذي وغيره  
 (قوله) لَنْبَنُ شُكْرَتِي لَا زَيْدَتُكُمْ  
 أَيْ نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ رَفَعْتُمْ وَنَقَضْتُمْ  
 بِمَنْزِلَةِ مَنْهَ أَيْ بِفَضِيلَةٍ زَائِدَةٍ  
 مِنْهُ عَلَى غَيْرِ (قوله) وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ  
 عَلَيْكَ عَظِيمًا أَيْ بِالنِّسْبَةِ لِعَظِيمَةِ  
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

عَظِيمًا وَقَالَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَمِنَ اسْمَائِهِ  
تَعَالَى الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَمَعْنَاهُمَا السَّابِقُ لِلْأَشْيَاءِ  
قَبْلَ وُجُودِهَا وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَائِهَا وَتَحْقِيقُهُ أَنَّهُ لَيْسَ  
لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ  
فِي الْخَلْقِ وَآخِرِهِمْ فِي الْبَعْثِ وَفُسِّرَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ  
أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ فَقَدِمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى نُحُومِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْأَوَّلُونَ  
السَّابِقُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ  
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفِعٍ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ  
وَآخِرُ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنَ اسْمَائِهِ تَعَالَى الْقَوِيُّ  
وَذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ وَمَعْنَاهُ الْعَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى ذَلِكَ فَقَالَ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ  
وَقِيلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمِنَ اسْمَائِهِ تَعَالَى الصَّادِقُ  
فِي الْحَدِيثِ الْمَانُورُ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِالصَّادِقِ وَالصِّدِّ وَقَدْ وَصَفَهُ تَعَالَى الْقَوْلِيُّ وَالْمَوْلَى وَمَعْنَاهُمَا  
الْمُنَاصِرُ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا وَلَّيْتُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ وَمِنَ اسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَفْوُ وَمَعْنَاهُ  
الْصَّفُوحُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَانِيَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ  
وَالْتَّوْرَةِ وَأَمْرُهُ بِالْعَفْوِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

(قوله) ليس له أول يعني وهو موجود  
الاشياء (قوله) وفتر هذا أي  
بكونه أول الانبياء خلقا (قوله)  
قاز أخذنا من النبيين ميثاقهم  
أي تبليغ الرسالة للخلق (قوله)  
ومنك ومن نوح وأبداهم وموحي  
ومعنى من نوح وأبداهم بالذكر  
لشأنهم على غيرهم من آيات  
الشأن (قوله) السابِقون أي  
في البعثة يقوم القيامة والمقصود  
لهم قبل الخلق كما مر في الجنة  
منهم (قوله) وأول من يدخل الجنة  
أي هو قائمه من الباب الأول

(قوله) في الحديث المانور أي المروي  
عن أبي هريرة من قولا (قوله) ومن  
قوله هو الولي (قوله) قال الله تعالى ومن  
فليولاه أي من أحبني وتولاني  
الصفوح أي كثر العفو (قوله) ومعناه  
الحمدية وهي الجائزة عن كل الخطيئة  
السيئة

وَقَالَ قَامَتْ عَنْهُمْ وَاصْبِرْ وَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ سَأَلَهُ  
 عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ فَقَالَ أَنْ تَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ وَقَالَ  
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي صِفَتِهِ  
 لَيْسَ بَغِيظٌ وَلَا ظَلِيمٌ وَلَا سَخَابٌ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ  
 وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْخَادِي وَهُوَ مَعْنَى تَوْفِيقِي اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ  
 مِنْ عِبَادِهِ وَبِمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالْإِقْدَامِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ  
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
 وَأَهْلُ الْجَمْعِ مِنَ الْمَثَلِ وَقِيلَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَقِيلَ فِي تَضْيِيرِ  
 طَعْنِهِ إِنَّهُ يَا خَاطِبُ يَا خَادِي يَعْنِي النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ  
 تَعَالَى وَأَنْتَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَالَ فِيهِ  
 وَرَأَيْتُ إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِيرًا فَاتَّكَفَى بِمَعْنَى  
 الْأَوَّلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ  
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَبِمَعْنَى الدَّلَالَةِ يَنْطَلِقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى  
 وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّمِ وَقِيلَ هُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ  
 فَمَعْنَى الْمُؤْمِنِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْمُصْذِقُ وَعُدَّةُ عِبَادِهِ وَالْمُصْذِقُ  
 قَوْلُهُ الْحَقُّ وَالْمُصْذِقُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَرُسُلُهُ وَقِيلَ  
 الْمُؤَيَّدُ نَفْسُهُ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ عِبَادُهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ ظُلْمِهِ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى الْأَمِينِ  
 مُصْغَرٌ مِنْهُ فَطُبِيتِ الْهَزَّةُ هَاءً وَقَدْ قِيلَ إِنَّ قَوْلَهُ فِي الدُّعَاءِ  
 آمِينَ إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ وَقِيلَ  
 الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى الشَّاهِدِ وَالْحَافِظِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَمِ

(قَوْلُهُ) أَنْ تَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ أَيْ وَيَعْفُو  
 مَنْ قَطَطَ وَتَضَعِي مِنْ حَرْفِكَ (قَوْلُهُ)  
 لَيْسَ بَغِيظٌ وَلَا ظَلِيمٌ أَيْ يَتَّقِي الْخَلْقَ  
 بِحَقِّ الطَّبَعِ (قَوْلُهُ) وَهُوَ مَعْنَى  
 تَوْفِيقِي اللَّهِ تَعَالَى أَيْ يَجْعَلُ الْأَعْمَلُ  
 فِيهِ فَيَصْبِرُ مَهْتَدِيًا بِهِ (قَوْلُهُ) إِلَى  
 دَارِ السَّلَامِ أَيْ الدَّارِ الَّتِي يَسْلَمُ إِلَيْهَا  
 رُؤُوسُهُ (قَوْلُهُ) أَنْتَ لَا تَهْدِي مَنْ  
 أَحْبَبْتَ أَيْ لَا تَهْدِي مَنْ لَا يَهْتَدِي مِنْ  
 قِبُولِ الْهَدْيَةِ (قَوْلُهُ) الْمَوَاسِّ بِمَعْنَى  
 الْمِيمِ الْأَوَّلِ وَكُسرِ الثَّانِيَةِ (قَوْلُهُ)

وَالْمُصْذِقُ بِمَعْنَى النَّصِيبِ عَلَى نَفْسِهِ  
 (قَوْلُهُ) الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى  
 قَوْلِهِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى  
 الْمَكْشُورَةِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى  
 الْأَمِينِ مَصْغَرٌ مِنْهُ أَيْ مِنَ الْأَمِينِ  
 الْإِيمَانِ مَصْغَرٌ مِنْهُ أَيْ مِنَ الْأَمِينِ  
 بَنَاءً عَلَى أَنْ أَصْلُهُ مُؤْمِنٌ أَيْ اسْمٌ مِنْ  
 بَنَاءٍ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ مُؤْمِنٌ أَيْ اسْمٌ مِنْ  
 (قَوْلُهُ) آمِينَ قِيلَ إِنَّهُ بِمَعْنَى الْقَلْبِ  
 أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى الْقَلْبِ  
 فِي التَّهْنِئَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى آمِينَ وَبِمَعْنَى  
 اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَنْسَبُ إِلَّا بِالْأَمْرِ  
 أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَنْسَبُ إِلَّا بِالْأَمْرِ  
 وَالْأَسْمَاءُ الْمَكْنُوزَةُ وَقَدْ عَدِمَ  
 الطَّرِيقَانِ



وَسَلَّمَ آمِينَ وَمُهِمِّنْ وَمُؤْمِنٌ وَقَدْ سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى آمِينَ  
فَقَالَ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ بِالْآمِينَ  
وَشَهْرِيهِ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَبَعْدَهَا وَسَمَاءُ الْعَبَّاسِ فِي شَعْرِ  
مُهِمِّنَا فِي قَوْلِهِ  
ثُمَّ اغْتَدَى بَيْتُكَ الْمُهَيْمِنُ مِنْ \* خِنْدَفٍ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطْقُ  
قِيلَ الْمَرَارِي يَا أَيُّهَا الْمُهَيْمِنُ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ  
الْقَشِيرِيُّ وَقَالَ تَعَالَى وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
أَيُّ يُصَدِّقُ وَقَالَ أَنَا أَمَنَةٌ لَا ضِمَامِي فِي هَذَا بِمَعْنَى الْمُؤْمِنِ  
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْقُدُّوسُ وَمَعْنَاهُ الْمُقَدَّسُ عَنِ النَّفَاسِ  
الْمُطَهَّرُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْحَدِيثِ وَسُمِّيَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ يُطَهَّرُ  
فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِنْهُ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ وَزُوحُ الْقُدُّوسِ  
وَوَقَعَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسُ  
أَيُّ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ  
مِنْ ذُنُوبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَيُّ الَّذِي يُطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ  
وَيُنْزَلُ بِاتِّبَاعِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُزَكِّيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَوْ يَكُونُ مَقْدَسًا بِمَعْنَى  
مُطَهَّرًا مِنَ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ وَالْأَوْصَافِ الذَّمِيَّةِ وَمِنْ  
أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَزِيزُ وَمَعْنَاهُ الْمُنْتَبِغُ الْغَالِبُ أَوِ الَّذِي  
لَا تُنْظِرُهُ أَوْ الْمُعْزِزُ الْغَيْرُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ  
وَالرُّسُولُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَيُّ الْإِيمَتَانِ وَجَلَالَةُ الْقَدْرِ  
وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِالْبَشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ فَقَالَ

(قوله) آمِينَ أَيُّ مَصُونٍ وَرَقِيبٍ  
وَمُصَدِّقٍ (قوله) فَقَالَ أَيُّ هَذَا  
قِيلَ عَلَى بَعْضِ التَّفَاسِيرِ قِيلَ الْمَرَادُ  
بِالْآمِينَ فِي الْوَاوِ جَبْرِيلُ (قوله)  
الْمُهَيْمِنُ مَرْفُوعٌ بِاخْتِوَايَ الْقُدُّوسِ  
أَمَنَةٌ بِفَتْحَيْنِ (قوله) وَالْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ  
صِفَتُهُ مِثَالُهَا مِنَ الزَّاهَةِ وَالطَّاهِ  
وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ نَائِبٌ فَاهِلٌ أَوْ الْمَقْدُوسُ  
الْثَّانِي (قوله) لَا يُطَهَّرُ بِصِفَتِهِ  
الْمُجْهُولِ أَيُّ لَا يُنْظَفُ (قوله)  
فِي زَكَاةِهِمْ أَيُّ يُطَهَّرُ مَا لَا يُلِيقُ  
صِدْقُهُ مِنْهُمْ (قوله) الذَّمِيمَةُ  
بِدَالٍ مَعْنَى أَيُّ الذَّمِيَّةِ (قوله)  
وَالْأَوْصَافِ الذَّمِيَّةِ بِشِدَادِ الْبَاءِ  
الْمَعْنَى وَأَصْلُهُ الْمَرْحُومُ كَمَا فِي نَسْخَةِ  
أَيُّ الدَّاءِ بِمَعْنَى الرِّثَاءِ (قوله)  
وَجَلَالَةُ الْقَدْرِ بِرَفْعَةِ الثَّانِ  
لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (قوله) وَالنَّارُ  
بِالْمَعْنَى الْمَشْدُودَةُ الْمَكْسُورَةُ وَالْبَاهِجَةُ

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَقَالَ تَعَالَى إِنْ اللَّهُ  
يُبَشِّرُكَ بِخَيْرٍ وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ وَسَمَاءُ اللَّهِ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا  
أَيُّ مُبَشِّرٍ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرٍ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ وَمِنْ أَشْيَاءِ  
تَعَالَى فِيما ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ طَهُ وَبِسَ وَقَدْ ذَكَرُوا فِيهِ  
أَيْضًا أَنَّهَا مِنْ أَشْيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* **فصل**  
**قال القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى** وَهَذَا أَنَا  
أَذْكُرُ نِكْمَةً أَذِيلُ بِهَا هَذَا الْفَضْلَ وَتَحْتِمُ بِهَا هَذَا الْقِسْمَ  
وَأَزِيحُ الْأَشْكَالَ بِهَا فِيمَا تَقَدَّمَ عَنْ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ هَمٍّ  
سَقِيمٍ الْفَهْمُ يُخَلِّصُهُ مِنْ مَهَاوِي التَّشْبِيهِ وَتُرْخِصُهُ عَنْ  
شَبِّهِ التَّبْوِيهِ وَهُوَ أَنْ يَقْنَعِدَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَظَمَتِهِ  
وَكِبَرِيَّاتِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَحُسْنِ أَشْيَائِهِ وَعِلَايَ صِفَاتِهِ  
لَا يُشَبِّهُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَلَا يُشَبِّهُ بِهِ وَأَنْ مَاجَاءَ  
مِمَّا أَطْلَفَهُ الشَّرْعُ عَلَى الْخَالِقِ وَعَلَى الْمَخْلُوقِ فَلَا تَشَابُهَ  
بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ إِذْ صِفَاتُ الْقَدِيمِ بِخِلَافِ صِفَاتِ  
الْمَخْلُوقِ فَكَمَا أَنَّ ذَاتَهُ لَا تُشَبِّهُ الذَّوَاتِ كَذَلِكَ صِفَاتُهُ  
لَا تُشَبِّهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ إِذْ صِفَاتُهُمْ لَا تَنْفَكُ عَنْ  
الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ بَلْ  
لَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ وَأَشْيَائِهِ وَكَفَى فِي هَذَا اقْوُلُهُ تَعَالَى لَيْسَ  
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَاللَّهُ دَرُوسٌ قَالِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْحَقِيقَةِ  
التَّوْحِيدِ اثْبَاتُ ذَاتٍ غَيْرِ مُشَبَّهٍ لِلذَّوَاتِ وَلَا  
مُعْظَلَةٍ عَنِ الصِّفَاتِ وَزَادَ هَذِهِ التَّكْنَةَ الْوَاسِطِيَّةَ

رحم

(قوله) مبشر الأهل طاعته  
أي في دار الثواب (قوله) ونذير  
أي منذر الأهل دار العقاب (قوله)  
وفي الهاء إشارة إلى هادي وفي الياء  
إشارة إلى قول الله مبسوطه  
فصل قال القاضي أبو الفتح  
(قوله) أذيل بها الخ بضم الهمزة  
المعكسورة أي تشديد التحسب  
أي أزيل (قوله) وأزيع الأشكال  
وهو بضم الهمزة وكسر الزاي (قوله)  
ضعيف الهمم بسكون الهمم ونحو ذلك  
(قوله) وماوى التشبيه بفتح الهمزة  
والتواضع وقوله ونزله  
وكسر الهمزة بضم الهمزة  
العميقة التوبة وتبعده عن  
عن شبه الموحدة أي وتبعده عن التشبيه  
وفتح الموحدة الخالية عن العين  
الشبهات وعلاي صفاية بضم الهمزة  
(قوله) واللام مقصورا ومعناه  
المهمل وفتح صفاية العليا (قوله)  
المرقعة أي وصفية ولا يمثل له شيء  
ولا يشبه به أي ولا يمثل له شيء  
من مكنوناته (قوله) عن الأعراف  
والأغراض الأولى بالهمزة  
والثانية بالمهملة

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بَيَانًا وَهِيَ مَقْصُودُنَا فَقَالَ لَيْسَ كَذَاتِهِ  
 ذَاتٌ وَلَا كَأَسْمِ اسْمٍ وَلَا كَفِعْلِهِ فِعْلٌ وَلَا كَصِفَتِهِ صِفَةٌ  
 إِلَّا مِنْ حِجَةِ مُوَافَقَةِ اللَّفْظِ اللَّفْظِ وَجَلَّتِ الذَّاتُ الْقَدِيمَةُ  
 أَنْ يَكُونَ لَهَا صِفَةٌ حَدِيثَةٌ كَمَا اسْتَحَالَ أَنْ تَكُونَ لِلذَّاتِ  
 الْمُحْدَثَةِ صِفَةٌ قَدِيمَةٌ وَهَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ  
 وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَقَدْ فَسَّرَ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ  
 الْقُسَيْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قَوْلَهُ هَذَا لِيَزِيدَهُ بَيَانًا  
 فَقَالَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ تَشْمِلُ عَلَى جَوَامِعٍ مِنْ مَسَائِلِ التَّوْحِيدِ  
 وَكَيْفِ تَشْبِهِ ذَاتِهِ ذَاتِ الْمُحْدَثَاتِ وَهِيَ بَوُجُودُهَا  
 مُسْتَغْنِيَةٌ وَكَيْفِ تَشْبِهِ فِعْلِهِ فِعْلُ الْخَلْقِ وَهُوَ لَغَيْرِ  
 جَلْبِ أَيْسٍ أَوْ دَفْعِ نَقْصٍ حَصَلٌ وَلَا يَخُوطُ طَرِيقًا غَرَضٌ  
 وَجِدٌ وَلَا يَبْمِشُ بِشَرِّهِ وَمُعَايَاظَةٌ ظَهَرَ وَفِعْلُ الْخَلْقِ  
 لَا يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ وَقَالَ آخَرِينَ مَشَائِخُنَا مَا تَوَقَّعُوا  
 يَا وَهَامِكُمْ أَوْ أَدْرَكْتُمُوهُ بِعُقُولِكُمْ فَهُوَ مُخْدَتٌ مِثْلَكُمْ  
 وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْمَعَالِي الْجَوْنِيُّ مِنْ أَطْلَانٍ إِلَى مَوْجُودٍ  
 أَنْتَهَى إِلَيْهِ فِكْرُهُ فَهُوَ مُشَبَّهٌ وَمِنْ أَطْلَانٍ إِلَى النُّفْيِ الْخَفِضِ فَهُوَ  
 مُعْطَلٌ وَإِنْ قُطِعَ بِمَوْجُودٍ وَاعْتَرَفَ بِالْجَهْلِ عَنْ دَرْكِ  
 حَقِيقَتِهِ فَهُوَ مُوَحَّدٌ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ذِي النُّوْنِ الْمَصْرِيِّ  
 حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ قُدْرَةَ اللهِ تَعَالَى فِي الْأَشْيَاءِ  
 بِإِلَاحٍ وَصُنْعُهُ لَهَا بِإِلَاحٍ وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ صُنْعُهُ  
 وَلَا عِلَّةَ لِصُنْعِهِ وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمِكَ فَاللهُ بِخِلَافِهِ

(قوله) ليس كذاته ذات بالقدم  
 لأن ذاته موصوفة بالقدم  
 ٢٠٣  
 وشتان بينهما وجلت الذات  
 القديمة أي عظمت المفتوحة (قوله)  
 وتشديد الألف من جميع الأشياء  
 مستغنية أي بإيثار الناس أنتم الفقهاء  
 لقوله تعالى يا أيها الناس انتم الفقهاء  
 إلى الله الخ (قوله) فهو محدث بينهم  
 الميم وسكون الحاء (قوله) الجويني (قوله)  
 أي حادث (قوله) المحمدين (قوله)  
 وهو المشهور بإمام المحمدين (قوله)  
 فهو مشبه بكسر الموحدة المشددة  
 أي فهو من أهل التشبيه (قوله) عن  
 ترك حقيقة بفتح الدال المهملة

وسكون الراء وفحتها أي ادراك حقيقة  
 (قوله) بلا مزاج أي بلا خلط شيء بشيء  
 (قوله) وعلة كل شيء صنعه أي مجرد  
 صنعه وقدير قدارته على وفق إرادته  
 (قوله) وما تصور في وهمك فإله  
 بخلاف ذلك  
 أي وما خطر بخيالك فإله سبحانه  
 بخلاف ذلك

وَهَذَا كَلَامٌ عَجِيبٌ نَفِيسٌ مُحَقَّقٌ وَالْفَضْلُ الْآخِرُ تَفْسِيرُ  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَالثَّانِي تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ  
لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَالثَّلَاثُ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ  
إِنَّمَا أَمْرُنَا لَيْشَى إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
ثَبَتْنَا اللَّهَ وَآيَاتِهِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِلَهِيَّةِ الثَّابِتِ وَالتَّشْرِيهِ  
وَجَنَّبْنَا طَرَفِي الضَّلَالَةِ وَالْعَوَايَةِ مِنَ التَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ  
بِمَنْنِهِ وَرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ  
\* (الباب الرابع) \*

فِيمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْمَجَازَاتِ وَشَرَفِهِ مِنَ  
الْمَخْصَاصِ وَالْكَرَامَاتِ قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَسْبُ  
الْمُتَأَمِّلِ أَنْ يَحْقِيقَ أَنَّ كِتَابَنَا هَذَا أَلَمْ يَجْمَعْهُ لِمَنْ كَرِهَتْهُ بَيْنًا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا لِبَاطِنٍ فِي مَعْجَزَاتِهِ فَتَحْتَاجُ إِلَى النَّصْبِ الْبَرِّ  
عَلَيْهَا وَتَحْصِينَ حُوزَاتِهَا حَتَّى لَا يَتَوَصَّلَ الْمَطَاعِنُ إِلَيْهَا  
وَنَذَكُرُ شَرْطَ الْمَعْجَزِ وَالتَّحْدِي وَحُدُودَ فَسَادِ قَوْلٍ مَنْ أَبْطَلَ  
نَسْخَ الشَّرَائِعِ وَرَدَّهٗ بَلَّ الْفَنَاءُ لِأَهْلِ مِلَّتِهِ الْمِلِّيِّينَ  
لِذَعْوَتِهِ الْمَصْدِقِينَ لِنُبُوَّتِهِ لِيَكُونَ تَأَكِيدًا فِي مَحَبَّتِهِمْ  
لَهُ وَمَنْمَاءً لِأَعْمَالِهِمْ وَلِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ  
وَنَبِّتْنَا أَنَّ ثَبَتَ فِي هَذَا الْبَابِ أَمْرَاتٍ مَعْجَزَاتٍ  
وَمَشَاهِيرَ آيَاتٍ لَتَدُلُّ عَلَى عَظِيمِ قَدْرِهِ وَعَنْدَرَتِهِ وَأَنْتَبَهْنَا  
مِنْهَا بِالْمُحَقِّقِ وَالصَّبِيحِ الْأَسْنَدِ وَكَثْرَةِ مَا بَلَغَ الْقَطْعُ  
أَوْ كَادَ وَأَضْفْنَا إِلَيْهَا بَعْضَ مَا وَقَعَ مِنْ مَشَاهِيرِ كُتُبِ

(قوله) ابواب الرابع فيما اظهره الله  
الحزب وهذا الباب من القسم الاول  
من المجازات اي من الامور الخارقة  
للعادة المشاهدة وقوعها منهم بصدق  
دعوى الرسالة (قوله) حسب  
الجملة بفتح الحاء للجملة وسكون السين  
بفتح التاء للجملة وسكون حوزتها  
زاي مفتوحة اي وحفظ الواو شر  
مجموعة محصنة وقوله وحده بالنصب  
اي جمعنا كتابنا هذا للاهل مسلمة  
اي لاهل اجماع دينه وقوله الملبين

بشهادة الموحدة المكسوة  
المجيبين (قوله) ومنما لا اعلمهم  
المجيبين (قوله) ومنما لا اعلمهم  
بفتح الميم وكون الفون وفتح الميم  
بفتح الميم وكون الفون وفتح الميم  
الثانية اي زيادة لا اعلمهم  
لتنبيه الخ بفتح التاء الفوقية اي  
تلك المعجزات الباهرة او الامور  
القطعة اي العلم اليقيني  
(قوله) واذفنا اليها بعض ما وقع من مشاهير كتب  
الثابتة بالكتاب والسنة

الْأَيْمَةِ وَإِذَا تَأَمَّلَ الْمُنَاقِلَ الْمُنْصِفُ مَا قَدَّمَ ثَنَاهُ مِنْ جَمِيلِ  
 آثَرِهِ وَجَمِيدِ سِيرِهِ وَبِرَاعَةِ عِلْمِهِ وَرَجَاحَةِ عَقْلِهِ وَحِلْمِهِ  
 وَبُجْمَلَةِ كَمَالِهِ وَجَمِيعِ خَصَالِهِ وَشَهِيدَ حَالِهِ وَصَوَابِ  
 مَقَالِهِ لَمْ يَمْتَرِ فِي صِحَّةِ نُبُوَّتِهِ وَصِدْقِ دَعْوَتِهِ وَقَدْ كُنِيَ  
 هَذَا غَيْرَ وَاحِدٍ فِي إِسْلَامِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ قَرَوِينَا  
 عَنْ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ قَانِعٍ وَغَيْرِهِمَا بِأَسَانِيدِهِمْ أَنَّ عَبْدَ  
 ابْنِ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمَدِينَةَ جُثَّتْهُ لَا تَنْظُرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَبَيْنَتْ وَجْهَهُ  
 عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ حَدَّثَنَا الْقَاضِي  
 الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا أَبُو الْحَسَنِ الصِّيرَفِيُّ  
 وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ عَنْ أَبِي بَعْلَى الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي  
 عَلِيٍّ السِّجِسْتِيِّ عَنْ أَبِي حُبُوبٍ عَنِ التِّرْمِذِيِّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 قَاسِمٍ الْوَهَّابِيُّ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ  
 وَبُيُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ  
 زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الْحَدِيثَ  
 وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ التَّمِيمِيِّ أُنْتُبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَمَعِيَ ابْنُ لِي فَارِيتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ أَنَّ ضَمَارًا لَمَّا وَفَدَ  
 عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسَبِّحُهُ  
 مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ  
 وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ

(قوله) وَرَجَاحَةُ عَقْلِهِ وَحِلْمُهُ زِيَادَةٌ  
 عَلَى تَأَمُّلِ الْعُقُلِ (قوله) فَرَوِينَا  
 بِصِغَةِ الْجَهْلِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ  
 قِيَابِ الْبَاءِ لِلْفَاعِلِ كَمَا فِي رَوَايَةِ وَالْمَعْنَى  
 فَقَدْ هَلَّ الْبَيَارُ قَايَةً الْخِي (قوله) فَلَمَّا  
 اسْتَبَيْنَتْ وَجْهَهُ آيَ رَأَيْتَ ظَاهِرَهُ  
 قِيَابِ الدَّالِ عَلَى صِدْقِ بَاطِنِهِ وَكَوْنِ  
 السَّجِيءِ بِكُسْرِ التَّسِينِ الْمُرْتَمِلَةِ وَكَوْنِ  
 الْفَوْنِ وَقَوْلِهِ تَبَيَّنَ رَفِيعُ الْوَحْدَةِ  
 وَتَشْدِيدِ التَّسِينِ الْمَجْمُوعِ وَقَوْلِهِ عَوْفٍ  
 ابْنِ أَبِي جَبَلَةَ بَفَتْحِ الْبِيمِ وَكُسْرِ الْمِيمِ

بَعْدَ هَايَا عَيْنِيَّةٍ سَاكِنَةٍ (قوله) رَمْتُهُ  
 بِكُسْرِ الرَّاءِ وَكَوْنِ الْيَمِّ بَعْدَ هَايَا  
 مُسْتَلْتَةً (قوله) فَارِيتُهُ بِصِغَةِ الْجَهْلِ  
 آيَ فَا رَأَيْتُهُ بَعْضُ مَنْ يَحْمِلُهُ مِنَ أَصْحَابِهِ  
 (قوله) ضَمَارًا بِكُسْرِ الضَّادِ الْمَجْمُوعِ عَوْنُ  
 وَقَوْلِهِ تَبَيَّنَ رَفِيعُ الْوَحْدَةِ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ

(قوله) فقد بلغن قاموس البحر  
بالقاف والهم أي وصلن  
لجنة أو قوس البحر العيون

وفي نسخة قاموس البحر العيون  
المهمة وفي أخرى  
قالبوس بالمهملة وفي أخرى  
قالبوس بالناء القوية والنون  
قوله) قات يدل أي اعطى يد  
قوله) شدار يستبد العيون في جوابها  
قوله) قلنا بكذا وكذا قال المسئلة  
وسقاي من تمر بفتح الواو وتكرر  
والسقاء السين المهملة أي سقين ماء  
عليه وسلم (قوله) لا ندرى من هو أي  
لا ندرى من هو أي (قوله) لا ندرى من هو أي  
ظيفة أي امرأة مسافرة (قوله) لا ندرى من هو أي

محمد عبده ورسوله قال له أعد علي كلما يك هؤلاء  
فلقد بلغن قاموس الجهرات يدك أبايعك وقال  
جاء مع بن شدار كان رجل مينا يقال له طارق فاخبر  
أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال هل  
معكم شيء يتبعونه قلنا هذا البعير قال بكم قلنا بكذا  
وكذا وسقاي من تمر فأخذ بمخاطمه وسار إلى المدينة  
فقلنا يغنا من رجل لا ندرى من هو ومعنا ظيفة  
فقال أنا ضائفة ليمن البعير رأيت وجه رجل مثل  
القمر ليلة البدر لا يخس بكم فأصبحنا فجاء رجل  
بتمر فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم  
يا مريم أن تأكلوا من هذا التمر وتكثروا حتى  
تستوفوا ففعلنا وفي خبر الجندى ملك عمان  
لما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى  
الإسلام قال الجندى والله لقد دلتني على هذا النبي  
الأمي أنه لا يأمر بخير إلا كان أول أخذ به ولا ينهي عن  
شي إلا كان أول تار إليه وأنه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا  
يضمجروني بالعهد ويخبر الموعود وأشهد أنه نبي  
وقال يفتطونه في قوله تعالى يكاد زينا يضيء ولولم  
تمسه نار هذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه عليه السلام  
يقول يكاد منظره يدل على نبوته وإن لم يتل قرآنا  
كما قال ابن رواحة

بفتح الباء التحية أي لا يقدر (قوله)  
وتكثروا أي وأن تكثروا حتى  
تقبضوا من بعيركم تمام (قوله)  
الجندى بضم الجيم واللام وسكون  
النون بعد هاء الزل مهمة والفتحة  
مقصورة أو ممدودة وجلندا  
في اللغة قال في القاموس ممدودة وهم  
بضم أوله وفتح ثانيه ملك وهم  
ثانيه مقصورة بفتح ثانيه  
البحر قسري فقبضه مع فتح العيون  
اه (قوله) ملك عمان بضم الميم على ما اختاره  
المهمة وتنخيف الميم على ما اختاره

لؤلؤ

لَوْلَمْ تَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مَبِينَةٌ \* لَكَانَ مَنظَرُهُ يُنْبِئُكَ بِالْحَجْرِ  
وَقَدْ آنَ أَنْ نَأْخُذَ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ  
وَبَعْدَهُ فِي مُعْجَزَةِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنْ بُرْهَانٍ وَدَلَالَةٍ  
\* ففصل \* اعلم أن الله تعالى جعل اسمه قَادِرٌ  
عَلَى خَلْقِ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَالْعِلْمِ بِذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ  
وَصِفَاتِهِ وَجَمِيعِ تَكْلِيمَاتِهِ ابْتِدَاءً وَدُونَ وَاسِطَةٍ لَوْ  
شَاءَ كَمَا حَكَمَى عَنْ سُنتِهِ فِي بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَهُ بَعْضُ  
أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ  
الْأَوْحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَجَائِزٌ أَنْ يُوَصَّلَ إِلَيْهِمْ  
جَمِيعَ ذَلِكَ بِوَاسِطَةٍ تَبْلُغُهُمْ كَلَامَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ  
الْوَاسِطَةُ أَقَامٍ مِنْ غَيْرِ الْبَشَرِ كَالْمَلَأْنِكَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ  
أَوْ مِنْ جَنْسِهِمْ كَالْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأُمَمِ وَلَا مَانِعَ لِهَذَا  
مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ وَإِذَا جَازَ هَذَا وَلَمْ يَسْتَحِلَّ وَجُودُ  
الرُّسُلِ بِمَا دَلَّ عَلَى صِدْقِهِمْ مِنْ مُعْجَزَاتِهِمْ وَجِبَتْ تَضَمُّنُهُمْ  
فِي جَمِيعِ مَا أَنْوَاهُ لِأَنَّ الْمُعْجَزَةَ مَعَ التَّحْدِي مِنَ النَّبِيِّ قَائِمٌ  
مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ عَبْدِي فَاطِيعُوهُ وَاتَّبِعُوهُ  
وَشَهِدْ عَلَى صِدْقِهِ فِي الَّذِي يَقُولُ وَهَذَا كَافٍ وَالتَّطَوُّلُ  
فِيهِ خَارِجٌ عَنِ الْغَرَضِ مَنْ أَرَادَ تَبْعَهُ وَجَدَهُ مُسْتَوْقَا  
فِي مُصْتَفَاتِ أُمَمِنَّا رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالنُّبُوَّةُ فِي لُغَةٍ  
مَنْ هُمْزٌ مَا خُوذَ مِنَ النَّبَاءِ وَقَدْ لَا تَهْمُزُ عَلَى هَذَا النَّوَالِ  
تَسْهِيلاً وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَظْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهِ

(قوله) ينبيئك بالبحر  
الآن سكت لضرورة النظم  
(قوله) بهان ودلالة بفتح الهمزة  
وسرها أي حجة وآية تبين مقابله  
فصل اعلم أن الله قادر على  
فصل أن يكلمه الله الأوحيا أي  
(قوله) أو رؤيا نوم كما وقع  
في الملام أو رؤيا عليه الصلاة والسلام  
تسببنا آدم التحدى من النجاشي  
(قوله) مع التحدي من النجاشي  
طلب المعارضة بين تبجح أن يكون  
له وصف النبوة ولم يكن من أهل

التحدي والمكر والاستدراج (قوله)  
مقام قول الله أي شهادته على تحقيق  
دعوتهم (قوله) فاطيعوه أي  
في الأصول وقوله واتبعوه أي  
الاستبصار (قوله) فيما يقول أي  
دون القراء (قوله) من ههنا هو نافع  
تحقيقا وجب بكثرة الاستعمال  
في قلب الهمزة وواو الإدغام

وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَكُونُ بَنِي مُنْبَأٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ يَكُونُ  
 مُخْبِرًا عَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ وَمُنْبَأٍ بِمَا أُطْلِعَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 فَيَعْبُدُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَيَكُونُ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ مِنَ النَّبِيِّ  
 وَهِيَ مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ رُتْبَةً شَرِيفَةً  
 وَمَكَانَةً نَبِيَّيَّةً عِنْدَ مَوْلَاهُ مُنْبَغَةً فَالْوَصْفَانِ فِي حَقِّهِ  
 مُؤْتَلِفَانِ وَأَمَّا الرَّسُولُ فَهُوَ الْمُرْسَلُ وَلَمْ يَأْتِ فَعُولٌ  
 بِمَعْنَى مَفْعَلٍ فِي اللَّغَةِ إِلَّا نَادِرًا وَارْسَالُهُ أَمْرُ اللَّهِ لَهُ  
 بِإِبْلَاجٍ إِلَى مَنْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ التَّابِعِ مِنْهُ  
 قَوْلُهُمْ حِجَاءُ النَّاسِ أَرْسَالًا إِذَا تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 فَكَانَتْ أَلِيزَمَ كَرِيرَ التَّبْلِيغِ أَوْ أَلِيزَمَ الْأُمَّةِ اتِّبَاعَهُ  
 وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ هَلِ النَّبِيُّ وَالرَّسُولُ بِمَعْنَى أَوْ بِمَعْنَيْنِ  
 فَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَهُوَ الْإِعْلَامُ  
 وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ  
 وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى فَقَدْ أَشْبَتْ لَهَا مَعًا الْإِزْسَالُ  
 قَالَ وَلَا يَكُونُ النَّبِيُّ إِلَّا رَسُولًا وَلَا الرَّسُولُ إِلَّا نَبِيًّا  
 وَقِيلَ هُمَا مُفْتَرِقَانِ مِنْ وَجْهِ إِذْ قَدْ اجْتَمَعَا فِي النَّبِيِّ  
 الَّتِي هِيَ الْإِزْسَالُ عَلَى الْغَيْبِ وَالْإِعْلَامُ بِخَوَاصِّ النَّبِيِّ  
 أَوِ الرَّفْعَةِ بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَخَوَاصِّ ذَلِكَ دَرَجَتُهُمَا وَفَرَقَا  
 فِي زِيَادَةِ الرِّسَالَةِ الَّتِي لِلرَّسُولِ وَهُوَ الْأَمْرُ بِالْإِزْدَادِ  
 وَالْإِعْلَامُ كَمَا قُلْنَا وَحُجَّتُهُمْ مِنَ الْآيَةِ نَفْسُهَا التَّفَرُّيقُ  
 بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَوْ كَانَا شَيْئًا وَاحِدًا لَمَا حُسِّنَ تَكَرُّرُهَا

(قوله) وَمَكَانَةً نَبِيَّيَّةً أَيْ مَرْزَلَةً  
 إِذَا شَرَفَ (قوله) مُنْبَغَةً مِنْ أَنْفَاقِ  
 مُؤْتَلِفَانِ أَيْ مُشْتَرَفَةٌ مِنْ رُتْبَةٍ (قوله)  
 (قوله) إِلَّا نَادِرًا أَيْ قَلِيلًا وَمُتَلَاذِمَانِ  
 يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلَّغَ أَيْ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَ  
 أَيْ فِيضُطْلَقُ كُلُّ عَلَى الْآخَرِ وَقَوْلُهُ بِمَعْنَى  
 (قوله) أَوْ بِمَعْنَيْنِ أَيْ فَاصَّدَحَا أَعْمَ  
 بِالْمَشْرِعِ (قوله) وَاسْتَدَلُّوا أَيْ  
 عَلَى التَّسْوِيَةِ وَمُفْتَرِقَانِ مِنْ وَجْهِ  
 أَيْ وَمُجْتَمِعَانِ مِنْ آخَرِ (قوله) وَخَوَاصِّ  
 دَرَجَتُهُمَا أَيْ أَحَاطَةُ رُتْبَةٍ كُلِّ مَعْنَاهَا  
 (قوله) كَمَا قُلْنَا أَيْ بَيَّنَّا



في الكلام البليغ قالوا والمعنى وما أرسلنا من نبي إلى أمة  
أو نبي ليس بمرسَل إلى أحد وقد ذهب بعضهم إلى أن  
الرسول جاء بشرع مبتدأ ومن لم يأت بنبى غير رسول  
وأن أمرا بالآلة بلاغ والآلة نذار والصحيح والذي عليه الجماعة  
الغفير أن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا وأول الرسل  
آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي ذر  
عنه عليه السلام أن الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون  
ألف نبي وذكر أن الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر  
أو لهم آدم فقد بان لك معنى النبوة والرسالة ولست  
عند المحققين ذاتا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا وصف  
ذات خلافا للكرامية في تطويل لهم وهو ليس عليه  
تعويل وأما الوحي فأصله الإشرع فلما كان صلى  
عليه وسلم يتلقى ما يأتيه من ربه يجعل سمي وحيا وسميت  
أنواعا الإلهامات وحيا شبيها بالوحي إلى النبي  
وسمي الخط وحيا سرعة حركة يده كآيته ووحى  
الحاجب والتجسط سرعة اشارتهما ومنه قوله تعالى  
فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا أي أوما ورمز  
وقيل كتب ومنه قولهم الوحا الوحا أي السرعة  
وقيل أصل الوحي السر والاختفاء ومنه سمي الإلهام  
وحيا ومنه قوله تعالى وإن الشياطين ليوحون إلى  
أوليائهم أي يوسوسون في صدورهم ومنه قوله

(قوله) البليغ أي البالغ غاية البلاغة  
المحنة لأرباب الفصاحة عن قدرة  
المعارضة لأفصص سورة (قوله) ليس  
وفي نسخة من رسول طريق  
بمسل إلى أي ليس مقدر بالمتبادر  
(قوله) مبتدأ أي لم يأت به أي بالمتبادر  
سبق (قوله) ومن لم يأت به أي ولم يأت  
(قوله) وإن أمرا أي وتشد يد ثابته قلدو  
اسماء بنهم والغير بالجمعة والفاء  
وفي نسخة من الجمع (قوله) أن كل  
أي لأن الرسول من أوحى إليه بالتبليغ  
والنبي أوحى إليه لا بالتبليغ (قوله)

وأخرهم الخ يشهد له وخاتم النبيين  
(قوله) وثلاثة عشر يروي خمسة عشر  
(قوله) وليست ذات الخ بالبداهة  
تقصي به (قوله) للكرامية تشديد  
والياء (قوله) تطويل لهم أي كثرة تعويل  
وتهيول أي تخفيف (قوله) فاصله  
الاسراع يدل له حديث إذا أردت  
أمرا فتدبر عاقبته فإن كان شرا فأنه  
ذكره كان خيرا فتوجه أي اسرع إليه  
وأنه بالجموع والظاهر أنه نصيف عليه  
أي غير تودة (قوله) الوحا الوحا  
بمد وقصر (قوله) السرى الأمر  
(قوله) سعى الخ أي لحقائه

تعالى وأوحينا إلى أم موسى أي التي في قلبها وقد قيل  
ذلك في قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا  
أي ما يلقى في قلبه دون واسطة \* فصل  
اعلم أن معنى تسميتنا ما جاءت به الأنبياء معجزة  
هو أن الخلق عجزوا عن الإتيان بمثلها وهي على ضربين  
ضرب هو من نوع قدرة البشر فعجزوا عنه فتعجزهم  
عنه هو فعل الله دل على صدق نبوته كصرفهم عن معنى  
الموت وتعجزهم عن الإتيان بمثل القرآن على رأي  
بعضهم ونحوه وضرب هو خارج عن قدرتهم فلم  
يقدرُوا على الإتيان بمثله كإحياء الموتى وقلب العصي  
حبة وإخراج ناقة من صخرة وكلام شجرة ونبع الماء  
من بين الأصابع وانشقاق القمر مما لا يمكن أن يفعله  
أحد إلا الله تعالى فيكون ذلك على يد النبي من فعل الله  
تعالى وتحديده من يكذبه أن يأتي بمثله تعجزله وعلم  
أن المعجزات التي ظهرت على يد نبيتنا صلى الله عليه وسلم  
ودلائل نبوته وبراهين صدقه من هذين النوعين معا  
وهو أكثر الرسل معجزة وأبهرهم آية وأظهرهم برها  
كما سنبينه وهي في كثرتها لا يحيط بها ضبط فأت  
واحد أمينا وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بالف  
ولا الغين ولا أكثر لأن النبي صلى الله عليه وسلم  
قد تحدى بسورته منه فججز عنها قال أهل العلم

(قوله) دون واسطة يعجزهم بمقابلة  
أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا  
والأول لموسى والثاني لجبريل فصل  
اعلم الخ (قوله) هو أن الخلق عجزوا  
فكانتها عجزتهم والآخر المعجزة حقيقة  
هو الله تعالى كانه قادر على قدر العبد  
لنحوها (قوله) وهي الضمير للمعجزة  
(قوله) كصرفهم أي صرف الله الكفار  
(قوله) وأعجزهم عطف على صرف  
(قوله) وقلب الخ أي معجزة موسى  
وكلام شجرة الخ معجزة لصلح وقوله  
ونبع الماء من بين الأصابع وقوله  
عليه وسلم (قوله) لنبيتنا صلى الله  
معارضة (قوله) وتحديده أي طلب  
(قوله) فججز عنها بصيغة المجهول  
أي عجز أهل المعاني عنها

وَأَقْصَرَ الشُّورَ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَكُلْ آيَةً أَوْ آيَاتٍ  
 مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ قَدْ رَهَا مَعْجَزَةً ثُمَّ فِيهَا نَفْسُهَا مَعْجَزَاتٍ  
 عَلَى مَا تَفَضَّلَهُ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ ثُمَّ مَعْجَزَاتِهِ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى قِسْمَيْنِ قِسْمٌ مِنْهَا عَلِيمٌ  
 قَطْعًا وَنَقْلُ الْبَيِّنَاتِ وَثَرَاتُ الْقُرْآنِ فَلَا مَرِيَّةَ وَلَا  
 خِلَافَ بِحُجَّتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَظُهُورِهِ مِنْ  
 قَبْلِهِ وَاسْتِدْلَالِهِ بِحُجَّتِهِ وَإِنْ أَنْكَرَ هَذَا مُعَانِدٌ جَاهِدُ  
 فَهُوَ كَأَنْكَارِهِ وَجُودِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا  
 وَإِنَّمَا جَاءَ اغْتِرَاضُ الْجَاهِدِينَ فِي الْحُجَّةِ بِهِ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ  
 وَجَمِيعِ مَا نَضَمْنَاهُ مِنْ مَعْجَزٍ مَقْلُومٍ ضَرُورَةٌ وَوَجْهٌ عَجَازُهُ  
 مَقْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَنَظَرًا كَمَا سَنَشْرَحُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ  
 بَعْضُ أَعْمَتِنَا وَتَجَرَّى هَذَا الْمَجْرَى عَلَى الْجُمْلَةِ أَنَّهُ قَدْ جَرَى عَلَى  
 يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَاتٌ وَخَوَارِقٌ عَادَاتٍ أَنْ لَمْ يَبْلُغْ  
 وَاحِدٌ مِنْهَا مَعَيْنِ الْقَطْعَ فَيَبْلُغُهُ جَمِيعُهَا فَلَا مَرِيَّةَ فِي جَوَابِ  
 مَعَانِيهَا عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يَخْتَلِفُ مُؤْمِنٌ وَلَا كَافِرٌ أَنَّهُ جَرَتْ  
 عَلَى يَدَيْهِ عَجَائِبٌ وَإِنَّمَا خِلَافُ الْمُعَانِدِ فِي كَوْنِهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ  
 وَقَدْ قَدْ مَنَّا كَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَأَنَّ ذَلِكَ بِمَثَابَةِ قَوْلِهِ  
 صَدَقْتَ فَقَدْ عَلِمَ وَقُوعُ مِثْلِ هَذَا أَيْضًا مِنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ ضَرُورَةٌ لَا تَقَاقُ مَعَانِيهَا كَمَا يُعْلَمُ ضَرُورَةٌ جُودَ حَاتِمٍ  
 وَشِبَاعَةٍ عَنَتَرَةٍ وَحِلْمٍ أَجَنَفٍ لَا تَقَاقُ الْأَخْيَارَ وَالْوَارِدَةَ  
 عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى كَرَمِ هَذَا وَشِبَاعَةٍ هَذَا وَحِلْمِ هَذَا

(قوله) فكل آية الخ أي فقوله تعالى  
 فأتوا بسورة يوم المجازية والحقيقة  
 علم قطع يدل له ما بعده (قوله) علم  
 متواتر أي متتابع (قوله) معين  
 أي شخص ومبين (قوله) الضياض  
 الله أي من جهة المبدأ الضياض  
 وصدقت أي يا محمد فيما أوعيت من  
 رسالتك (قوله) على كرم الخ الكلام  
 على النشر المترتب



اجتماع الكثير منهم في يوم المصدق وفي غزوة بواط وغزو  
 الحديبية وغزوة تبوك وامثالها من محافل المسلمين  
 وجميع القساكرو لم يؤثر عن احد من الصحابة مخالفة  
 للتراوي فيما حكاه ولا انكار لما ذكر عنهم انهم راوه  
 كما راوه فسكوت السالك منهم كنطق الناطق اذ هم  
 المنزهون عن التكويت على باطل والمداهنة في كذب  
 وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كانت  
 ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم لانكروه  
 كما انكر بعضهم على بعض اشياء رواها من السنن والسير  
 وحروف القرآن وخطا بعضهم بعضا ووجه في ذلك  
 مما هو معلوم فهذا النوع كله يلحق بالقطعي من معجرات  
 لما بيناه وايضا فان امثال الاخبار التي لا اصل لها  
 وبنيت على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول  
 الناس واهل البحث من انكشاف ضعفها وخمول ذكرها  
 يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والاراجيف  
 الطارئة واعلام نبينا صلى الله عليه وسلم هذه  
 الواردة من طريق الاحاد لا تزداد مع مرور الزمان  
 الا ظهورا ومع تداول القرون وكثرة طعن العدو  
 وحربه على توهينها وتضعيف اصلها واجتبابها  
 المجد على اطفاء نورها الا قوة وقبولاً وللطاعين  
 عليها الاحسرة وغليلا وكذلك اخباره عن الغيوب

(قوله) بواط بعضهم الموصلة وتقدم  
 قبل من جبال جهينة (قوله) تبوك  
 بفتح الفوقية موضع بطرف الشام  
 بينه وبين المدينة اربع عشرة فرسخا  
 (قوله) من محافل أي أماكن (قوله)  
 ولم يؤثر بصفة المجهول رواية  
 كنطق الناطق أي بمنزلة رواية  
 الدواي منهم (قوله) وليس هناك  
 أي المبرون (قوله) ولا تمنع (قوله)  
 الخ أي ليس ميل ولا فزع (قوله)  
 ووجه يتشد بدعاء أي نسب

بعضهم بعضا إلى اليوم (قوله) فهذا  
 النوع أي الذي رواه العدد اليسير  
 ويبدل أي الأراجيف الطارئة بالغير  
 (قوله) واجتهاد المحدث العارضة  
 وسعه (قوله) اختاره أي يبدل الظالم  
 منه قوله صلى الله عليه وسلم بل  
 يصيب هذه الأمة نجي لا يجد الرجل  
 نجا يلجأ إليه من الظلم

وَأَنبَاؤُهُ بِمَا يَكُونُ وَكَانَ مَعْلُومًا مِنْ آيَاتِهِ عَلَى الْجَمَلَةِ  
 بِالضَّرُورَةِ وَهَذَا حَقٌّ لَا عِطَاءَ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ بِهِ مِنْ  
 أَيْمِنِنَا الْقَاضِي وَالْأَسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُمَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ  
 وَمَا عِنْدِي أَوْجِبُ قَوْلَ الْقَائِلِ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَصَ الْمَشْهُورَ  
 مِنْ بَابِ خَيْرِ الْوَاحِدِ لَا قَلَّةَ مُطَالَعِيهِ لِلاَ خِسَارِ  
 وَرَوَايَتِهَا وَسُغْلُهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْأَقْنِ  
 اغْتَنَى بِطَرِيقِ الثَّقِيلِ وَطَالَعَ الْحَدِيثَ وَالتَّسِيرَ لَمْ يَرْتَبِ  
 فِي صِحَّةِ هَذِهِ الْقِصَصِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرَ  
 وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَحْصُلَ الْعِلْمُ بِالتَّوَاتُرِ عِنْدَ وَاحِدٍ وَلَا  
 يَحْصُلُ عِنْدَ آخَرٍ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ يَعْلَمُونَ بِالْخَيْرِ كَوْنِ  
 بَعْدَ إِدْمُوجُودَةٍ وَأَنَّهَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَدَارُ الْإِمَارَةِ  
 وَالْخِلَافَةِ وَأَحَادٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ اسْمَهَا فَضْلًا  
 عَنْ وَصْفِهَا وَهَكَذَا يَعْلَمُ الْفَقَّهُاءُ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ  
 بِالضَّرُورَةِ وَتَوَاتُرِ الثَّقِيلِ عَنْهُ أَنَّ مَذْهَبَهُ إِيحَابُ  
 قِرَاءَةِ أَمِّ الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ الْمُنْفَرِدِ وَالْإِمَامِ  
 وَأَجْزَاءِ النِّيَّةِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عَمَّا سِوَاهِ  
 وَأَنَّ الشَّافِعِيَّ يَرَى تَجْدِيدَ النِّيَّةِ كُلِّ لَيْلَةٍ وَالْأَقْصَى  
 فِي الْمَسْحِ عَلَى بَعْضِ الرَّأْسِ وَأَنَّ مَذْهَبَهُمَا الْقِصَاصُ  
 فِي الْقَتْلِ بِالْمَحْدَدِ وَغَيْرِهِ وَإِيحَابُ النِّيَّةِ فِي الْوُضُوءِ  
 وَاشْتِرَاطُ الْوَلِيِّ فِي النِّكَاحِ وَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ  
 يُنْجِزُ الْقَسَمَ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَغَيْرِهِمْ مَنْ لَمْ يَسْتَغْلِ

بمذاهبهم

(قوله) وكان أي وبعما كان في الأولين  
 (قوله) لا عطاء عليه أي ولا مزية لديه  
 (قوله) من باب خبر الواحد وهي لا تفيد إلا  
 غلبتنا بيننا لا علمًا بعيننا على الوجه الذي  
 ذكرناه أي من أنها من باب التواتر  
 معنى وأن كانت من أخبار التواتر  
 (قوله) وسُغله بغير ذلك المضاف  
 اشتغاله بما ذكر (قوله) وطالع الحديث  
 والسير أي كتبها وقوله ولم يرتب  
 من الأرتباب أي لم يسلك (قوله) إن  
 مذهبه إيجاب قراءة أم القرآن وهي  
 (قوله) وأما  
 القاضية من غير تبليغ (قوله) أحسن  
 النية في أول ليلة من رمضان في أول  
 (قوله) مذهب مذهب الأكتفاء بالنية في أول  
 (قوله) وأن الشافعي يرى تجديدا  
 (قوله) أي ويجوز بالإنشاء  
 (قوله) كل ليلة أي ويجوز بالإنشاء  
 (قوله) وأن مذهبهما القصاص  
 (قوله) وأن مذهبهما غير القصاص  
 (قوله) في القتل بالحد والشافعي القصاص  
 (قوله) مذهب مالك والشافعي القصاص  
 (قوله) كالنكاح والشافعي القصاص  
 (قوله) وأن الشافعي يرى  
 (قوله) في القتل بما يجزى كالنكاح  
 (قوله) في هذه المسائل قال النلا  
 (قوله) يجزى كالمسائل قال النلا  
 (قوله) بما يجزى كالمسائل قال النلا  
 (قوله) بما يجزى كالمسائل قال النلا

وَلَا رَوَى أَقْوَالُهُمْ لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ  
فَضْلًا عَنْ سِوَاهُمْ وَعِنْدَ ذِكْرِنَا أَخَادِ هَذِهِ الْمَجْرَاتِ  
نَزِيدُ الْكَلَامَ فِيهَا بَيَانًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى \* فَضِل  
فِي إِعْجَازِ الْقُرْآنِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى أَعْلَمُ وَفَقْنَا اللَّهُ وَأَيُّكَ أَنْ كِتَابَ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ  
مُنْطَوًى عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْإِعْجَازِ كَثِيرَةٌ وَتَحْصِيلُهَا مِنْ  
جِهَةٍ ضَبْطًا أَنْوَاعُهَا فِي أَرْبَعَةٍ وَجْوهٍ آتَاهَا حُسْنُ  
تَأْلِيفِهِ وَالتَّنَاسُ كَلِمَةٍ وَفَصَاحَتِهِ وَوُجُوهٍ إِعْجَازِهِ  
وَبَلَاغَتِهِ الْخَارِقَةِ عَادَةِ الْعَرَبِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَرْبَابَ  
هَذَا الشَّانِ وَفَرَسَانِ الْكَلَامِ قَدْ خُصَّوْا مِنَ الْبَلَاغَةِ  
وَالْحِكْمِ مَا لَمْ يُخَصَّ بِهِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَأَوْتُوا مِنْ ذُرَابَةِ  
اللِّسَانِ مَا لَمْ يُؤْتِ إِنْسَانٌ وَمِنْ فَضْلِ الْخِطَابِ مَا يُقْتَدَرُ  
الْأَلْيَابُ جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ طَبْعًا وَخَلَقَهُ وَفِيهِمْ غَيْرُ  
وَقُوَّةٍ يَأْتُونَ مِنْهُ عَلَى الْبِدْيَةِ بِالْعَجَبِ وَيُذَلُّونَ بِهِ إِلَى  
كُلِّ سَبَبٍ فَيَخْطُبُونَ بِدِيَارِهَا فِي الْمَقَامَاتِ وَشَدِيدُ الْخِطَابِ  
وَيَنْجَزُونَ بِهِ بَيْنَ الطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ وَيَمْدَحُونَ  
وَيَقْدَحُونَ وَيَتَوَسَّلُونَ وَيَتَوَصَّلُونَ وَيَرْقِعُونَ وَيَضَعُونَ  
فَيَأْتُونَ بِالسَّخْرِ الْحَلَالِ وَيَطْوِقُونَ مِنْ أَوْصَافِهِمْ  
أَجْمَلُ مِنْ سِمِطِ اللَّأْلُ فَيَخْدَعُونَ الْأَلْيَابَ وَيُذَلِّلُونَ  
الصَّعَابَ وَيُذْهِبُونَ الْإِخْنَ وَيَهَيِّجُونَ الدِّمْنَ  
وَيَجْرُونَ الْجَبَانَ وَيَسْطُونَ بِدِ الْجَعْدِ الْبَنَانِ

قوله فضل عن سواه أي من غيرهم وقوله لا يعرف هذا من مذاهبهم أي من مذاهب العرب وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن

قوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن

قوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن

قوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن وقوله في إعجاز القرآن أي في إعجاز القرآن

المشهور بالبيان وقوله  
 الحثية الثانية اي يحولون  
 (قوله) ويصبرون يستدبر

خاملا اي مجهولا  
 منهم البدوي هو من  
 قولهم في البداية وقوله ذو اللفظ  
 الحثية الثانية اي يحولون  
 (قوله) ويصبرون يستدبر  
 المشهور بالبيان وقوله  
 الحثية الثانية اي يحولون  
 (قوله) ويصبرون يستدبر

وَيَصْبِرُونَ النَّاقِصَ كَامِلًا وَيَتْرَكُونَ النَّبِيَّةَ خَامِلًا  
 مِنْهُمْ الْبَدَوِيُّ ذُو الْفَلْظِ الْجَزَلِ وَالْقَوْلِ الْفَصْلِ  
 وَالْكَلَامُ الْقَمُّ وَالطَّبْعُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمَنْزَعُ الْقَوِيُّ  
 وَمِنْهُمْ الْخَضِرِيُّ ذُو الْبَلَاغَةِ الْبَارِعَةِ وَالْأَلْفَاظُ  
 النَّاصِعَةُ وَالْكَلِمَاتُ الْحَامِعَةُ وَالطَّبْعُ الشَّهْلُ وَالْتَصَرُّفُ  
 فِي الْقَوْلِ الْقَلِيلُ الْكَلْفَةُ الْكَثِيرُ الرَّوْنُ الْقَرِيقُ  
 الْحَاشِيَّةُ وَكَلَامُ الْبَابَيْنِ فَكُلُهُمَا فِي الْبَلَاغَةِ الْحِجَّةُ  
 الْبَالِغَةُ وَالْقُوَّةُ الدَّامِعَةُ وَالْقَدْخُ الْفَائِجُ وَالْمَنْبَعُ  
 النَّاهِجُ لَا يَشْكُونَ أَنَّ الْكَلَامَ طَوْعُ مُرَادِهِمُ وَالْبَلَاغَةُ  
 مِلْكُ قِيَادِهِمْ قَدْ حَوَّافَسُونَهَا وَاسْتَنْبَطُوا عِيُونَهَا  
 وَرَخَّلُوا مِنْ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَعَلَّوْا صِرَاطَ الْبُلُوغِ  
 أَسْبَابَهَا فَقَالُوا فِي الْخَطِيرِ وَالْمُهَيِّبِ وَتَفَتَّنُوا فِي الْغَثِّ  
 وَالشَّمِينِ وَتَقَالُوهَا فِي الْقَلِّ وَالْكَثْرِ وَتَسَاجَلُوا  
 فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ فَارَاعَهُمُ الرَّسُولُ كَرِيمُ بَكَايِ  
 عَزِيزٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ  
 تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ أَخْكَمْتَ آيَاتِهِ وَفَضَّلْتَ كَلِمَاتِهِ  
 وَبَهَّرْتَ بَلَاغَتَهُ الْعُقُولَ وَظَهَّرْتَ فَصَاحَتَهُ عَلَى كُلِّ  
 مَقُولٍ وَتَظَافَرَتْ إِيَّاهُ وَاعْجَازُهُ وَتَظَاهَرَتْ طَعْمُهُ  
 حَقِيقَتُهُ وَحِجَازُهُ وَتَبَارَتْ فِي الْحِسِّ مَطَالِعُهُ وَتَقَا  
 وَحَوَتْ كُلَّ الْبَيَانِ مَجَامِعُهُ وَبَدَّاعُهُ وَاعْتَدَلَ مَعَ  
 إِيَّاهُ حُسْنُ نَظْمِهِ وَأَنْطَبَقَ عَلَى كَثْرَةِ قَوَائِدِهِ

للامور النافعة ومنه قوله تعالى  
 بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه  
 والقذف كجس الغاف اي الغافل  
 والقذف كجس الغاف اي الغافل  
 والقذف كجس الغاف اي الغافل  
 والقذف كجس الغاف اي الغافل  
 والقذف كجس الغاف اي الغافل

الداية استظهره النلا (قوله) اي غار  
 القود كما استظهره النلا (قوله) اي غار  
 القود كما استظهره النلا (قوله) اي غار  
 القود كما استظهره النلا (قوله) اي غار  
 القود كما استظهره النلا (قوله) اي غار



(قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع  
 (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع  
 (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع

مُخْتَارُ لَفْظِهِ وَهُمْ أَفْخِمُ مَا كَانُوا فِي هَذَا الْبَابِ جَمَالًا وَشَهْرًا  
 فِي الْخُطَابَةِ رَجَالًا وَكَثُرَ فِي الشَّعْرِ وَالسَّبْعِ أَرْبَعًا لَا  
 وَأَوْسَعُ فِي الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ مَقَالًا بَلَفْغِهِمُ الَّتِي يَهَيَّ  
 يَتَحَاوِرُونَ وَمَنَازِلُهُمُ الَّتِي عَنْهَا يَتَنَاضِلُونَ صَارَ خَا  
 بَهَا فِي كُلِّ حِينٍ وَمُقَرَّرًا لَهُمْ بَعْضًا وَعَشْرِينَ عَامًا عَلَى  
 رُؤُسِ الْمَلَأَةِ أَجْمَعِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأَنذِرْ بِسُورَةِ  
 مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا  
 بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا وَقَالَ  
 تَعَالَى قُلْ لَنْ يَجْمَعِيَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا  
 بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ الْآيَةُ وَقَالَ قُلْ  
 فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُفْتَرِيَّ  
 أَهْهَلُ وَوَضَعَ الْبَاطِلُ وَالْمُخْتَلِقُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ أَقْرَبُ  
 وَاللَّفْظُ إِنَّا تَبِعَ الْمَعْنَى الصَّحِيحَ كَانَ أَصْعَبُ وَلِهَذَا  
 قَبِلَ فَلَانٌ يُكْتَبُ كَمَا يُقَالُ لَهُ وَفَلَانٌ يُكْتَبُ كَمَا يُقَالُ  
 وَلِلْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي فَضْلٌ وَبَيْنَهُمَا شَأْنٌ وَيُعِيدُ فَلَمْ  
 يَنْزِلْ يَقَرِّعُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ التَّقْرِيعِ  
 وَيُؤَيِّدُهُمْ أَشَدَّ التَّوْبِيخِ وَيُسَفِّهُهُمُ أَجْلًا مَهُمُ  
 وَيَحْطُ أَعْلَامَهُمْ وَيُسَيِّدُ نِظَامَهُمْ وَيَدْعُمُ الْعَنَمُ  
 وَأَبَاءَهُمْ وَيُسَبِّحُ أَرْضَهُمْ وَيَذَارُهُمْ وَأَمَّا هَذَا

(قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع  
 (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع  
 (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع

(قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع  
 (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع  
 (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع (قوله) من اجاز متبنيه (قوله) اي في باب (قوله) في التبع

وَهُمْ فِي كُلِّ هَذَا نَاكِصُونَ عَنْ مَعَارِضِهِ مُجْتَمِعُونَ عَنْ  
مِمَّا ثَلَمَتْهُ بِمَخَارِعُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالشَّغْبِيبِ بِالتَّكْذِيبِ  
وَالْإِغْتِرَاءِ بِالْإِفْتِرَاءِ وَقَوْلُهُمْ هَذَا الْإِسْحَارُ يُؤْثِرُ  
وَسِحْرُ مُسْتَمِرٍّ وَإِنْكَافُ أَفْتِرَاءِ وَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَالْمَنَافِئِ  
وَالرِّضَى بِالذَّنْبِ كَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ وَفِي آكْتَةِ مِمَّا  
تَدْعُونَا إِلَيْهِ فِي آذَانِنَا وَقُرُوءٍ مِنْ بَيْنِنَا وَمَبِينَتِ  
حِجَابٍ وَلَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوَافِيهِ وَالْإِغْمَارِ  
مَعَ الْخَبَرِ بِقَوْلِهِمْ لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا وَقَدْ قَالَ  
لَهُمُ اللَّهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا فَمَا فَعَلُوا وَلَا قَدَرُوا وَمِنْ  
تَعَالَى ذَلِكَ مِنْ سَخَطِنَا فَهُمْ كَسِيلَةٌ كَشَفَ عَوَارِئَهُ  
بِجَمِيعِهِمْ وَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ مَا الْفِتْوَةُ مِنْ فَصِيحِ كَلَامِهِمْ  
وَإِلَّا فَلَمْ يَخَفْ عَلَى أَهْلِ الْمَيْمَنِ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَمَطِ  
فَضْلِهِمْ وَلَا جَنْسِ بِلَاغَتِهِمْ بَلْ وَلَوْ أَعْنَهُ مُدِيرِينَ  
وَأَتُوا إِلَيْهِ مُذْعِبِينَ مِنْ بَيْنِ مُهْتَدٍ وَبَيْنِ مُضِلٍّ  
وَلِهَذَا مَا سَمِعَ لِلْمَغِيرَةِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ  
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الْآيَةَ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ لِمُحَمَّدٍ  
وَإِنْ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةٌ وَإِنْ أَسْغَلَهُ لِمُعْدٍ وَإِنْ أَغْلَاهُ  
لَمُشْرٍ مَا يَقُولُ هَذَا بَشَرٌ وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَغْرَابِيًّا  
سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ضِدْعَ بِمَا تَوَمَّرُ فُسَيْدٌ وَقَالَ  
سَجَدْتُ لِفَصَاحَتِهِ وَسَمِعَ آخَرَ رَجُلًا يَقْرَأُ فَلَمَّا  
اسْتَيْسَوَا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مَخْلُوقًا

لا يقدر

(قوله) ناكسون أي راجعون إلى ما نكروا  
(قوله) مجتمعون أي متجمعون (قوله)  
يوثرون أي يروون عن أهل بابل وغيرهم  
(قوله) سحر مستمر أي في قوله وإن  
أفترأه أي في قولهم لا إله إلا الله وقوله وإن  
أنكاف أي في قولهم لا إله إلا الله وقوله وإن  
أساطير الأولين أي في قولهم لا إله إلا الله وقوله  
الرضى بالذنب أي في قولهم لا إله إلا الله وقوله  
تدعوننا إليه أي في قولهم لا إله إلا الله وقوله  
حجاب أي في قولهم لا إله إلا الله وقوله  
ولا تسمعوا هذا القرآن والغوافيه والإغمار  
مع الخبر بقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا وقد قال  
لهم الله ولن تفعلوا ففما فعلوا ولا قدروا ومن  
تعالى ذلك من سخطينا ففهم كسيلة كشف عوارئ  
بجميعهم وسلمهم الله ما الفتوة من فصيح كلامهم  
وإلا فلم يخف على أهل الميمن منهم أنه ليس من نمط  
فضاحتهم ولا جنس بلاغتهم بل ولو أعنهم مديري  
وأولوا إليه مذعبين من بين مهتد وبين مضل  
ولهذا ما سمع للمغيرة من النبي صلى الله عليه وسلم أن الله  
يأمر بالعدل والإحسان الآية قال والله إن لمحمد  
وإن عليه لطلاوة وإن أسغله لمعدق وإن أغلاه  
لمشرك ما يقول هذا بشر وذكر أبو عبد الله أن أغرابيا  
سمع رجلا يقرأ فاضدع بما تومر فسيده وقال  
سجدت لفصاحته وسمع آخر رجلا يقرأ فلما  
استيسوا منه خلصوا نجيا فقال أشهد أن مخلوقا



قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَرَى  
 إِذْ فُتِرُوا فَلَا قُوَّةَ إِلَّا يَهُ وَيَقُولُهُ أَذْفَعُ بِالْقِيَمَةِ أَحْسَنُ  
 فَذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَقَوْلُهُ  
 وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ فَكَلَّا أَخَذْنَا  
 بِذُنُوبِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا الْآيَةَ وَأَشْبَاهُهَا  
 مِنَ الْآيَةِ بَلْ أَكْثَرَ الْقُرْآنِ حَقَّقَتْ مَا بَيَّنَّتْهُ مِنْ إِجْازِ  
 الْقَاطِظِهَا وَكَثْرَةِ مَعَانِيهَا وَدِيَابِجَةِ عِبَارَتِهَا وَحُسْنِ  
 تَأْلِيفِ حُرُوفِهَا وَتَلَاوُظِ كَلِمَاتِهَا وَإِنْ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ  
 مِنْهَا جَمَلٌ كَثِيرٌ وَفُضُولٌ أَجْمَعٌ وَعُلُومٌ زَوَاجِرُ  
 مُلْتِ الدَّوَابِّ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَفِيدَ مِنْهَا وَكَثُرَتْ  
 الْمَقَالَاتُ فِي الْمُسْتَنْبَطَاتِ عَنْهَا ثُمَّ هُوَ فِي مَهْرِدِ الْقِصَصِ  
 الطُّوَالِ وَأَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّوَالِفِ الَّتِي يَضْمَعُ  
 فِي عَادَةِ الْفَصَحَاءِ عِنْدَهَا الْكَلَامُ وَيَذْهَبُ مَاءُ الْبَيَانِ  
 آيَةً لِمَتَابِلِهِ مِنْ رِبْطِ الْكَلَامِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالتَّسَامُ  
 سَرْدِهِ وَتَنَاصُفِ وَجْهِهِ كَقِصَّةِ يُوسُفَ عَلَى طُولِهَا  
 ثُمَّ إِذَا تَرَدَّدَتْ قِصَصُهُ اخْتَلَفَتْ الْعِبَارَاتُ عَنْهَا عَلَى  
 كَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا حَتَّى تَكَادُ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَنْسَى فِي الْبَيَانِ  
 صَاحِبَتَهَا وَتَتَنَاصَفُ فِي الْحُسْنِ وَجْهَ مُقَابِلَتِهَا وَلَا نَفُورَ  
 لِلنَّفُوسِ مِنْ تَرَدُّدِهَا وَلَا مَعَادَةَ لِلْعَايِنِ \* فَضَّلَ  
 الْوَجْهَ الثَّانِي مِنَ اعْجَازِ الْقُرْآنِ مُوَرَّةً يُظْهِرُ الْعَجِيبَ  
 وَالْأَسْلُوبَ الْغَرِيبَ الْمُخَالِفَ لِأَسَالِيبِ كَلَامِ الْغَرِيبِ

قَوْلُهُ وَتَلَاوُظُ أَيُّ تَوَاقُقٍ (قَوْلُهُ)  
 صَاحِبَتِهَا أَيُّ نَظِيرَتِهَا (قَوْلُهُ) لِمَعَادَتِهَا  
 جَمْعُ أَوَّلِهِ أَيُّ مَكْرَدِهَا فَضَّلَ  
 الْوَجْهَ الثَّانِي مِنَ اعْجَازِ الْقُرْآنِ مُوَرَّةً يُظْهِرُ الْعَجِيبَ  
 وَالْأَسْلُوبَ الْغَرِيبَ الْمُخَالِفَ لِأَسَالِيبِ كَلَامِ الْغَرِيبِ

وَمَا هِيَ تَنْظُرُهَا وَتَنْتَرُهَا الَّذِي جَاءَ عَلَيْهِ وَوَقَفَتْ عَلَيْهِ  
مَقَاطِعُ آيَةٍ وَانْتَهَتْ قَوَائِلُ كَلِمَاتِهِ إِلَيْهِ وَلَمْ يُوجَدْ  
قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ نَظِيرُهُ وَلَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ عَلَى مِثَالِهِ  
شَيْءٌ مِنْهُ بَلْ حَارَتْ فِيهِ عُقُولُهُمْ وَتَذَلَّتْ ذُؤُونُهُ لَهَا  
وَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مِثْلِهِ فِي جَنَسٍ كَلَامِهِمْ مِنْ نَثَرٍ أَوْ نَظْمٍ  
أَوْ سَجْعٍ أَوْ رَجَزٍ أَوْ شَعْرِ وَلَمْ يَسْمَعْ كَلَامُهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ مِنَ الْمَغِيرَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ رَقًّا  
لَهُ فَنَجَّاهُ أَبُو جَهْلٍ مُنْكَرًا عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ لَحْدٌ  
أَعْلَمُ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي وَاللَّهِ مَا يُشَبِّهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْءًا  
مِنْ هَذَا وَفِي خَبَرِهِ الْآخَرِ حِينَ جَمَعَ قَرِيشًا عِنْدَ حَضْرَةِ  
الْمُؤَسِّمِ وَقَالَ إِنَّ وَفُودَ الْعَرَبِ قَدْ جَمَعُوا فِيهِ رَأْيًا لَا يَكْذِبُ  
بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَقَالُوا نَقُولُ كَاهِنٌ قَالَ وَاللَّهِ مَا هُوَ  
بِكَاهِنٍ مَا هُوَ بِزَمْرَمٍ وَلَا سَجْعَةٍ قَالُوا مَجْنُونٌ  
قَالَ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ وَلَا بِمُخْنَقٍ وَلَا وَسُوسَةٍ قَالُوا فَمَنْ  
شَاعِرٌ قَالَ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ قَدْ عَرَفْنَا الشَّعْرَ كُلَّهُ رَجَزَهُ  
وَهَزَجَهُ وَقَرِيبُضَهُ وَمَنْسُوطَهُ وَمَقْبُوضَهُ مَا هُوَ  
بِشَاعِرٍ قَالُوا فَمَنْ قَوْلُ سَاحِرٍ قَالَ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا  
نَفْثَةٍ وَلَا عَقْدَةٍ قَالُوا فَمَنْ قَوْلُ قَالَ مَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ  
مِنْ هَذَا شَيْءٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَإِنَّ أَقْرَبَ  
الْقَوْلِ أَنَّهُ سَاحِرٌ وَأَنْتَ سِخْرٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَابْنِهِ  
وَالْمَرْءِ وَأَخِيهِ وَالْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْمَرْءِ وَعَمَلِيَّتِهِ

(قوله) وقد لحت بالذال المهملة  
وفي نسخة وتولت أي اندشت  
(قوله) رقى أي تأثر بسماحة القرآن  
(قوله) فقال أي الوليد وفي نسخة  
تجريد الفعل من الفا (قوله) وفود  
العرب جمع وفد أي أقوامهم وقوله  
تقول كاهن أي يخبر عن الكائنات  
في الأزمنة الآتية يدعى مقدفة  
أسرار الغيبات (قوله) بزمرمته  
أي الكاهن أي احضاره المجهب

لا يخبره بحظه (قوله) ولا تخففة  
بفتح الخاء وكسر الميم ونسك  
وفتح القاف أي ليس من أصابع  
الجن (قوله) ولا نفثه أي نفثه  
يسير لقول الله تعالى ومن شر  
النفاثات في العقد (قوله) والمرء  
وزوجه أي المرء وزوجه والمرء

فَتَقَرَّ قَوْمًا وَجَلَسُوا عَلَى السَّبِيلِ يُحَدِّثُونَ النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 مَعَالِي فِي الْوَلِيدِ ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا الْآيَاتِ وَمَا  
 عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ جِئْتُ سَمِعَ الْقُرْآنَ يَأْتِيهِمْ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ  
 لَمْ يَأْتِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُهُ وَقَرَأْتُهُ وَقُلْتُهُ وَلَقَدْ  
 سَمِعْتُ قَوْلًا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ  
 وَلَا بِالسَّخِيرِ وَلَا بِالْكَهَانَةِ وَقَالَ النَّصْرُ بْنُ الْحَارِثِ  
 مِثْلُهُ وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ وَوَصَفَ أَخَاهُ  
 أَنْبَسًا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَرَ مِنْ أَخِي أَنْبَسٍ  
 لَقَدْ نَاقَضَ شَيْءٌ عَشْرَ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَا أَحَدُهُمْ  
 وَإِنَّهُ أَنْطَلَقَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاءَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ بِخَبَرِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فَمَا يَقُولُ النَّاسُ قُلْتُ  
 يَقُولُونَ شَاعِرٌ كَاهِنٌ سَاحِرٌ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُفَّةِ  
 فَمَا هُوَ يَقُولُهُمْ وَلَقَدْ وَضَعْتُهُ أَقْرَأَ الشَّعْرَ فَلَمْ  
 يَلْتَمِمْ وَمَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ  
 وَأَنَّهُ لَصَادِقٌ وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا  
 صَحِيحَةٌ كَثِيرَةٌ وَالْأَعْيَانُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّوْعَيْنِ  
 الْإِلَهِ يُجَازِ وَبِالْبَلَاغَةِ بَدَائِهَا وَالْأُسْلُوبُ الْغَرِيبُ بِذَاتِهِ  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَوْعٌ يُجَازِ عَلَى التَّحْقِيقِ لَمْ تَقْدِرْ  
 الْعَرَبُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِوَاحِدٍ مِنْهَا إِذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
 خَارِجٌ عَنْ قُدْرَتِهَا مُبَايِنٌ لِفَصَاحَتِهَا وَكَلَامِهَا وَإِلَى  
 هَذَا أَهَبَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةٍ الْحَقِيقِينَ وَذَهَبَ

قوله، وجه حال من خبر ذر  
 قوله، ناقض أي عارض (قوله)  
 أقراء الشعر، أي عارض أوله ومد ثالثه  
 أي طرفه وأوله مد ثالثه  
 لصلواتي على النبي دعوى الرسالة (قوله)  
 وأما الحكماء، أي فيها يقولوه (قوله)  
 إلا، عجزوا بالبلاغة بالرفع على أنهما  
 خبران أحذف أو بالأحرى البدلية

الْمُقْتَدَى بِهِمْ إِلَى أَنَّ الْإِعْجَازَ فِي مَجْمُوعِ السَّلَاحَةِ  
 وَالْأَسْلُوبِ وَأَتَى عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ نَجْمَةُ الْأَسْمَاعِ  
 وَتَنْفَرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَالصَّبِيحُ مَا قَدَّمَ مِنْهُ رَأْيُ الْعِلْمِ  
 بِهِذَ أَكْثَرِ ضَرُورَةٍ وَقَطْعًا وَمَنْ تَعَنَّى فِي عُلُومِ الْبِلَادِ  
 وَأَزْهَقَ خَاطِرُهُ وَلِسَانُهُ أَدَبُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ لَمْ  
 يَخَفْ عَلَيْهِ مَا قَلَّنَاهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ أُمَّةُ أَهْلِ السَّنَةِ  
 فِي وَجْهِ عَجْزِهِ عَنْهُ فَاكْثَرُهُمْ يَقُولُ إِنَّهُ مِمَّا جَمَعَ فِي  
 قُوَّةِ جِزَالَتِهِ وَنَصَاعَةِ الْفَاطِلَةِ وَحُسْنِ نَظَرِهِ وَإِعْجَازِهِ  
 وَبَدِيعِ تَأْلِيْفِهِ وَأَسْلُوبِهِ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي مَقْدُورِ  
 الْبَشَرِ وَإِنَّ مِنْ بَابِ الْخَوَارِقِ الْمُتَنَبِّعَةِ عَلَى أَقْدَارِ الْخَلْقِ  
 عَلَيْهِمْ كَأَنْ خَيَّاءَ الْمَوْتِ وَقَلْبَ الْعَصَا وَتَسْبِيحَ الْمُحْصَا  
 وَذَهَبَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ مِثْلُهُ  
 تَحْتَ مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَيُقَدَّرُ لَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ  
 لَمْ يَكُنْ هَذَا أَوْ لَا يَكُونُ فَمَنْعَهُمُ اللَّهُ هَذَا وَعَجْزَهُمْ  
 عَنْهُ وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَلَى الطَّرِيقَيْنِ فَخْزُ  
 الْعَرَبِ عَنْهُ نَائِبٌ وَإِقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِمَا يَصِحُّ أَنْ  
 يَكُونَ فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ وَتَحْدِيدُهُمْ بِأَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ  
 قَاطِعٌ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي التَّعْجِيزِ وَآخَرُ بِالْقَرِيعِ وَالْإِحْصَالِ  
 بِمِثْلِي بَشَرٍ مِثْلَهُمْ بَشَى لَيْسَ مِنْ قُدْرَةِ الْبَشَرِ لِأَنَّهُمْ  
 وَهُوَ أَهْرَآئِيَّةٌ وَقَامِعٌ دَلَالَةٌ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَبِأَنَّ  
 آتُوا فِي ذَلِكَ بِمَقَالٍ بَلِّ صَابِرٌ وَعَلَى الْجَمَلَاءِ وَالْقَتْلِ

(قوله) في قوة جزالة أي لطائف  
 معانيه وقوله ونصاعة الفاطلة  
 أي خلوص معانيه وترائف معانيه  
 وعلى الطريقين أي كونه معجزاً بالبيان  
 ليس في قدرته سبحانه لربهم من تعارضهم  
 أو تعجزهم أي البقاء والبقاء  
 (قوله) وأخرى أي البقاء والبقاء  
 (قوله) على استحضار مقتضيات ومداد  
 (المندرج من أوطارهم)

وَتَجَرَّعُوا كَمَا سَاتِ الْقَفَارِ وَالذَّلِيلُ وَكَانُوا مِنْ شَمُوحِ  
الْأَنْفِ وَأَبَايَةِ الضَّيْمِ مِمَّيْتُ لَا يُؤْثِرُونَ ذَلِكَ لَخْتِيَارًا  
وَلَا يُرْضُونَهُ إِلَّا اضْطِرَارًا وَالْأَقْلَامُ عَارِضَةٌ لَوْ كَانَتْ  
مِنْ قُدْرِهِمْ وَالشَّغْلُ بِهَا أَهْوَى عَلَيْهِمْ وَأَسْرَعَ  
بِالْتَّجِيعِ وَقَطَعَ الْعُذْرَ وَأَقَامَ الْخَصْمَ لَدَيْهِمْ وَهُمْ  
مَنْ هُمْ قَدَرَةٌ عَلَى الْكَلَامِ وَقَدَرَةٌ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهِ  
لِجَمِيعِ الْإِنَامِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ جَهَدَ جُهْدَهُ وَاسْتَنْفَذَ  
مَا عِنْدَهُ فِي إِخْفَاءِ ظُهُورِهِ وَأَطْفَاءِ نُورِهِ فَمَا جَلُّوا  
فِي ذَلِكَ خَيْبَةً مِنْ بَنَاتِ شَفَاهِهِمْ وَلَا أَتَوَابِطُفَةٍ  
مِنْ مَعِينِ مِيَاهِهِمْ مِنْ طُولِ الْأَمَدِ وَكَثْرَةِ الْعَدَدِ  
وَتَظَاهِيرِ الْوَالِدِ وَمَا وَلَدَ بَلَّ أَبْلَسُوا فَمَا تَبَسُّوْا  
وَمُنَعُوا فَأَنْقَطَعُوا فَهَذَا نَوْعَانِ مِنْ انْجِمَارِهِ  
\* فَصَلِّ الْوَجْهَ الثَّالِثُ مِنَ الْأَنْجِمَارِ  
مَا انْطَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْيَارِ بِالْمَعْتَبَاتِ وَمَا لَمْ  
يَكُنْ وَلَمْ يَقَعْ فَوُجِدَ كَمَا وَرَدَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي  
أَخْبَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
أَمِينِينَ وَقَوْلِهِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَفْلُحُونَ  
وَقَوْلِهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَقَوْلِهِ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ  
الْآيَةِ وَقَوْلِهِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِهَا  
فَكَانَ جَمِيعُ هَذَا كَمَا قَالَ فَغَلَبَتِ التُّرُومُ فَارِسَ فِي بَعْضِ

(قوله) الصغار بالفتح واليمين بالجمجمة  
أي الحمازة (قوله) من شموخ الانفا  
أي رفعت كبر أو عنوا وقوله وإيانه  
الضم بكسر أوله وموحدة وإيانه  
الضم بعد الف (قوله) البطح أي  
الزمام (قوله) وأقام الخصم أي  
فعل (قوله) جاهد جهده الأول  
مفتوحة وكذا الثاني وجيم الأول  
بذل جهده ويألف واستنفذ بالمهملة  
أجره أي استفرغ (قوله) من معين  
مياههم أي علواجر أنوار بلاغتهم  
فهذان النوعان  
قاسر فصحاحهم فصل  
أي اجتماعا وانفادا (قوله) أمينين  
الوجه الثالث الخ (قوله)  
حال من القوا والمندوقة (قوله)  
وهم أي المومنين بعد غلبهم أي  
للمفسدين سيقلبونهم (قوله) أي فتح  
أي يعليه (قوله) والفتح أي فتح  
ملكه زادها الله شرفا



(قوله) ودخل الناس الاسلام (قوله) كما قال الله تعالى  
 (قوله) اي بعد فتح اي قوما اهل مكة والطائف  
 (قوله) اي بعد فتح اي قوما اهل مكة والطائف

سَبِينَ وَدَخَلَ النَّاسُ الْإِسْلَامَ أَفْوَاجًا فَمَا مَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ كُلِّهَا مَوْضِعٌ لَمْ يَدْخُلْهُ الْإِسْلَامُ وَاسْتَخْلَفَ  
 الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَكَّنَ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ وَمَلِكُهُمْ إِيَّاهَا  
 مِنْ أَقْصَى الْمَشَارِقِ إِلَى أَقْصَى الْمَغَارِبِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 زُوِّبَتْ لِي الْأَرْضُ فَأُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَسَيَلَمُ  
 مُلْكُ أُمِّي مَا زَوَى لِي مِنْهَا وَقَوْلُهُ إِنَّمَا نَحْنُ نَزَلْنَا الذِّكْرَ  
 وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ فَكَانَ كَذَلِكَ لَا يَكَادُ يَعْذُ مِنْ تَسْوِي  
 فِي تَغْيِيرِهِ وَتَبْدِيلِ مُحْكَمِهِ مِنَ الْمَلْحَدَةِ وَالْمَعْطَلَةِ لِأَسْمَاءِ  
 الضَّرَامِطَةِ فَاجْمَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَخَوَلَهُمْ وَقَوَّتُمْ الْيَوْمَ  
 نِيْفًا عَلَى خِيسَمَانَةٍ عَامٍ فَمَا قَدَرُوا عَلَى إِطْعَاءِ شَيْءٍ مِنْ نُورِهِ  
 وَلَا تَغْيِيرِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ وَلَا تَشْكِيكَ السَّلَامِينَ فِي حَرْفٍ  
 مِنْ حُرُوفِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ  
 الذُّبُرُ وَقَوْلُهُ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ  
 هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ  
 لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذَى الْآيَةِ فَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ وَمَا فِيهِ مِنْ  
 كَسْفٍ أَشْرَارٍ الْمَنَافِقِينَ وَالْيَهُودَ وَمَعَالِيَهُمْ وَكَذَّبَهُمُ  
 فِي حُلُمِهِمْ وَتَقَرَّبَهُمْ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِ وَيَقُولُونَ فِي  
 أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ يَحْمِلُونَ  
 فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ وَمَنْ الَّذِينَ هَادُوا  
 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ إِلَى قَوْلِهِ فِي الدِّينِ وَقَدْ قَالَ مُبْدِ  
 مَا قَدَرَهُ اللَّهُ وَمَا اعْتَقَدَهُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ يَبْدُرُ وَإِذَا

(قوله) ودخل الناس الاسلام (قوله) كما قال الله تعالى  
 (قوله) اي بعد فتح اي قوما اهل مكة والطائف  
 (قوله) اي بعد فتح اي قوما اهل مكة والطائف

(قوله) ودخل الناس الاسلام (قوله) كما قال الله تعالى  
 (قوله) اي بعد فتح اي قوما اهل مكة والطائف  
 (قوله) اي بعد فتح اي قوما اهل مكة والطائف

(قوله) ودخل الناس الاسلام (قوله) كما قال الله تعالى  
 (قوله) اي بعد فتح اي قوما اهل مكة والطائف  
 (قوله) اي بعد فتح اي قوما اهل مكة والطائف

(قوله) ذات الشوكه اي  
صاحبه السلاح يعني  
العمير القبيله مع ابن سفيان  
المراد بالمعول الوليد وعبد بن  
ابن قيس والاسود بن عبد يعقوب  
ابن وائل والمطلب وابو هيب والعامر  
ابن ابي الغاص الا انه اسم يوم الفتح  
والياقون اهلكوا بانواع من العقوبة  
(قوله) ينفرون بنسب يد الغاء الكسوف  
(قوله) والله يفصل بين الناس عدة  
منه تعالى يفصل بين الناس عدة  
عدوه ففصل الوجه الرابع اخر  
(قوله) البائدة اي الغايبة الهالكة  
(قوله) الدائرة اي الدارسة (قوله)

يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُ لَكُمْ الْآيَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَلَمَّا نَزَلَتْ بَشَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِذَلِكَ أَصْحَابَهُ بِأَنَّ اللَّهَ كَفَاهُ أَيَاهُمْ وَكَانَ الْمُسْتَهْزِئُونَ  
نَفَرًا بِحِكْمَةٍ يَنْفِرُونَ النَّاسَ عَنْهُ وَيُؤْذُونَ فَمَهْلِكُوا  
وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى كَثَرَةِ  
مَنْ رَامَ ضَرْبَهُ وَقَصْدَ قَتْلِهِ وَالْأَخْبَارُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةٌ  
صَحِيحَةٌ \* فَفَصَّلَ الْوَجْهَ الرَّابِعَ مَا أَنْبَأَ بِهِ  
مِنْ أَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالشَّرَائِعِ  
الَّذِي تَرَاهُ مَا كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهُ الْقِصَّةُ الْوَاحِدَةُ إِلَّا  
الْفَذَمَ مِنْ أَخْبَارِ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِي قَطَعَ عَمْرَهُ فِي تَعْلَمُ  
ذَلِكَ فَيُورِدُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى وَجْهِهِ  
وَيَأْتِي بِهِ عَلَى نَحْوِهِ فَيَعْتَرِفُ الْعَالِمُ بِذَلِكَ بِصِحَّتِهِ وَصِدْقِهِ  
وَأَنَّ مِثْلَهُ لَمْ يَنْلَهُ بِتَعْلِيمٍ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ أُمِّيٌّ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ وَلَا اسْتَتَفَلَ  
يُمْدَدُ أَرْسَهُ وَلَا مُشَافَنَةً لَمْ يَغِيبْ عَنْهُ وَلَا جَهْلُ حَالِهِ  
أَحَدٌ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ كَثِيرًا مَا يَتَنَبَّأُونَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ عَنْ هَذَا فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ  
مِنْهُ ذَكَرَ الْقِصَصِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَخَبَرِ مُوسَى وَالْخَضِرِ وَيُوسُفَ  
وَأَخَوَيْهِ وَأَصْحَابِ أَهْلِ الْكَهْفِ وَدَى الْقُرْنَيْنِ  
وَلِقَانَ وَابْنِهِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْقِصَصِ  
وَبَدَأَ الْخَلْقَ وَمَا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ

وصف

قال المندلاقي في تصحيح او من ثقب  
المعقدة وهي المعركة الفاعل والمفعول  
الذين من اخذ في تصحيح او من ثقب  
مخفقا ومشددا

وَصَحِيفَ اِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى مَا صَدَقَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ بِهَا وَلَمْ  
يَقْدِرُوا عَلَى تَكْذِيبِ مَا ذَكَرْنَاهَا بَلْ اَدْعَوُا اِلَـذَلِكَ مِنْ  
مُوقِفٍ آمِنٍ بِمَا سَبَقَ لَهُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ شَيْءٍ مُعَانِدٍ خَاسِرٍ  
وَمَعَ هَذَا قُلْنَا بِحُكْمِكَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ عَلَى  
شِدَّةِ عَدَاوَتِهِمْ لَهُ وَخِرَصِهِمْ عَلَى تَكْذِيبِهِ وَطُولِ اجْتِنَابِهِ  
عَلَيْهِمْ بِمَا فِي كِتَابِهِمْ وَلَقَدْ رِيعَهُمْ بِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مَصَاحِفُهُمْ  
وَكَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ لَهْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْنِيَتِهِمْ  
اَيَاَهُ عَنْ اَخْبَارِ اَنْبِيَائِهِمْ وَاسْرَارِ عُلُومِهِمْ وَمُسَوِّدَا  
سِيَرِهِمْ وَاعْلَامِهِ لَهُمْ بِكُتُوبِ شَرِيفِهِمْ وَمُضْمَنَاتِ  
كِتَابِهِمْ مِثْلَ سُؤَالِهِمْ عَنِ الرُّوحِ وَذِي الْقُرْنَيْنِ وَصَحَافِ  
الْكَهْفِ وَعِيسَى وَحُكْمِ الرَّجْمِ وَمَا خَرَمَ اِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ  
وَمَا خَرَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْاَنْعَامِ وَمِنْ طَيِّبَاتِ كَانَتْ اَحْلَتْ لَهُمْ  
فَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ بِغَيْرِهِمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَلِكَ مِثْلَهُمْ فِي التَّوْرَةِ  
وَمِثْلَهُمْ فِي الْاِنْجِيلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ اُمُورِهِمُ الَّتِي تَزَلُ  
فِيهَا الْقُرْآنُ فَاجَابَهُمْ وَعَرَّفَهُمْ بِمَا اَوْحِيَ اِلَيْهِ مِنْ  
ذَلِكَ فَمَا سَمِعَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ اَنْهُ اَنْكَرَ ذَلِكَ وَكَذَّبَهُ بَلْ كَثُرَ  
صَرَخُ بَصِيَّةِ نَبُوْتِهِ وَصِدْقِ مَقَالِهِ وَاعْتَرَفَ بِعِنَادِهِ  
وَحَسَدِهِمْ اَيَاَهُ كَا هِلَ بَجْرَانٍ وَابْنِ صُورٍ يَا وَابْنِي اُخْطَبُ  
وَعِزُّهُمْ وَمَنْ يَأْهَتْ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْمِبَاهِتَةِ وَادْعَى  
اَنْ فَيَمَّا عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِمَا حَكَاهُ مَخَالِغَةُ دُعَى اِلَى اِقَامَةِ  
حُجَّتِهِ وَكَشَفَ دَعْوَتَهُ فَقِيلَ لَهُ قُلْ فَاَنْتَوَا بِالتَّوْرَةِ

وقوله ما صدقه فيه العلماء بها ولم يقدروا على تكذيب ما ذكرناها بل ادعوا الى ذلك من موقف آمن بما سبق له من خير ومن شيء معاند خاسر ومع هذا قلنا بحكمك عن احد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له وخرصهم على تكذيبه وطول اجتنابهم عليهم بما في كتبهم ولقد ريعهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة سؤالهم له صلى الله عليه وسلم وتعنيتهم اياه عن اخبار انبيائهم واسرار علومهم ومسود سيرهم واعلامه لهم بكتوب شريفهم ومضمنات كتابهم مثل سؤالهم عن الروح وذي القرنين وصحاف الكهف وعيسى وحكم الرجم وما خرم اسرائيل على نفسه وما خرم عليهم من الانعام ومن طيبات كانت احلت لهم فحرمت عليهم بغيره وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وغير ذلك من امورهم التي تزل فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من ذلك فما سمع عن احد منهم انه انكر ذلك وكذبه بل كثر صرخ بصيئة نبوته وصدق مقالته واعترف بعيناده وحسدتهم اياه كاهل بجران وابن صور يا وبنني اخطب وعزهم ومن ياهت في ذلك بعض المباهتة وادعى ان فيما عندهم من ذلك لما حكاه مخالفة دعى الى اقامه حجته وكشف دعوته فقيل له قل فانوا بالتوراة

وقوله ما صدقه فيه العلماء بها ولم يقدروا على تكذيب ما ذكرناها بل ادعوا الى ذلك من موقف آمن بما سبق له من خير ومن شيء معاند خاسر ومع هذا قلنا بحكمك عن احد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له وخرصهم على تكذيبه وطول اجتنابهم عليهم بما في كتبهم ولقد ريعهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة سؤالهم له صلى الله عليه وسلم وتعنيتهم اياه عن اخبار انبيائهم واسرار علومهم ومسود سيرهم واعلامه لهم بكتوب شريفهم ومضمنات كتابهم مثل سؤالهم عن الروح وذي القرنين وصحاف الكهف وعيسى وحكم الرجم وما خرم اسرائيل على نفسه وما خرم عليهم من الانعام ومن طيبات كانت احلت لهم فحرمت عليهم بغيره وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وغير ذلك من امورهم التي تزل فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من ذلك فما سمع عن احد منهم انه انكر ذلك وكذبه بل كثر صرخ بصيئة نبوته وصدق مقالته واعترف بعيناده وحسدتهم اياه كاهل بجران وابن صور يا وبنني اخطب وعزهم ومن ياهت في ذلك بعض المباهتة وادعى ان فيما عندهم من ذلك لما حكاه مخالفة دعى الى اقامه حجته وكشف دعوته فقيل له قل فانوا بالتوراة

وقوله ما صدقه فيه العلماء بها ولم يقدروا على تكذيب ما ذكرناها بل ادعوا الى ذلك من موقف آمن بما سبق له من خير ومن شيء معاند خاسر ومع هذا قلنا بحكمك عن احد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له وخرصهم على تكذيبه وطول اجتنابهم عليهم بما في كتبهم ولقد ريعهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة سؤالهم له صلى الله عليه وسلم وتعنيتهم اياه عن اخبار انبيائهم واسرار علومهم ومسود سيرهم واعلامه لهم بكتوب شريفهم ومضمنات كتابهم مثل سؤالهم عن الروح وذي القرنين وصحاف الكهف وعيسى وحكم الرجم وما خرم اسرائيل على نفسه وما خرم عليهم من الانعام ومن طيبات كانت احلت لهم فحرمت عليهم بغيره وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وغير ذلك من امورهم التي تزل فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من ذلك فما سمع عن احد منهم انه انكر ذلك وكذبه بل كثر صرخ بصيئة نبوته وصدق مقالته واعترف بعيناده وحسدتهم اياه كاهل بجران وابن صور يا وبنني اخطب وعزهم ومن ياهت في ذلك بعض المباهتة وادعى ان فيما عندهم من ذلك لما حكاه مخالفة دعى الى اقامه حجته وكشف دعوته فقيل له قل فانوا بالتوراة

بمجتزأ واعلم ان يا توابا وسوا اوله  
 عظيم على صدق نبوته ودرعونه (قوله)  
 بالقاف بنسبه يد الراء (قوله) ودرعونه (قوله)  
 ولم يوتر بصيغة الجاهل (قوله) ودرعونه (قوله)  
 ما لا يضره (قوله) ودرعونه (قوله) ودرعونه (قوله)  
 منكم (قوله) ودرعونه (قوله) ودرعونه (قوله)  
 قد جاءكم من الله نور الى نبينا او عن كبر  
 مستقيم (قوله) ودرعونه (قوله) ودرعونه (قوله)  
 اي ايات الخ (قوله) ودرعونه (قوله) ودرعونه (قوله)  
 اي بل عجز واعلم المعادضة هذا

٤٤٨

قَاتِلُوها اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اِلَى قَوْلِهِ الظَّالِمُونَ فَقُلْعَ  
 وَوَبَّخْ وَدَعَى اِلَى اخْضَارِ مَمَكِي غَيْرِ مَمْنَعٍ مِنْ مُعْرِفِ  
 بِمَا جَعَدَهُ وَتَوَاقَعَ بَلَقِي عَلَى فَضِيحَتِهِ مِنْ كِتَابِهِ يَدُهُ  
 وَلَمْ يُؤْثَرِ اَنْ وَاَحَدًا مِنْهُمْ اَخْلَصَ خِلَافَ قَوْلِهِ مِنْ كِتَابِهِ  
 وَلَا اَنْدَى صَحِيحًا وَلَا سَقِيمًا مِنْ صُحُفِهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى  
 يَا اَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ  
 تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ اَلَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ قَضَائِهِ  
 هَذِهِ الْوُجُوهُ الْاَرْبَعَةُ مِنْ اَعْمَارِهِ بَيِّنَةٌ لَانْزَاعِ فِيهَا  
 وَلَا مِرْيَةَ وَمِنْ الْوُجُوهِ الْاَرْبَعَةُ الْبَيِّنَةُ فِي اَعْمَارِهِ  
 مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْوُجُوهِ اَيُّ وَرَدَتْ بِتَجْرِزِ قَوْمٍ فِي قَضَائِهِ  
 وَاعْلَامِهِمْ اَنْهُمْ لَا يَفْعَلُونَهَا فَمَا فَعَلُوا وَلَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ  
 كَقَوْلِهِ لِلْيَهُودِ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْاٰخِرَةُ عِنْدَ اللهِ خَالِصَةً  
 الْاَيَةُ قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ الزَّجَّاجُ فِي هَذِهِ الْاَيَةِ اعْظَمَ حُجَّةُ  
 وَاعْلَاهُ دَلَالَةُ عَلَى حَقِّهِ الرِّسَالَةِ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ فَمَتْنُوا  
 الْمَوْتَ وَاعْلَاهُ اَنْهُمْ لَمْ يَتَمَنَوْهُ اَبَدًا فَلَمْ يَتَمَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ  
 وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي يَقْسِي بِيَدِهِ لَا يَقْوَاهَا  
 رَجُلٌ مِنْهُمْ اَلَا غَضَّ بِرَبْقِهِ يَعْنِي بِمَوْتٍ مَكَانَهُ فَضَرَفَهُمْ  
 اللهُ مِنْ تَمَنِّيهِ وَجَزَّعَهُمْ لِيُظْهِرَ صِدْقَ رَسُولِهِ وَحَقِّهِ  
 مَا أَوْحَى اِلَيْهِ اِذْ لَمْ يَتَمَنَّهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَكَانُوا عَلَى تَكْذِيبِهِ  
 اَخْرَصَ لَوْ قَدَرُوا وَلَكِنْ اِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ فَظَهَرَ  
 بِذَلِكَ مُعْجَزَتُهُ وَيَأْتِي حُجَّتُهُ قَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْاَصْبَلِيُّ

قوله) من دون الناس اى باقيم  
 الالهة بقولهم لله الالهة (قوله)  
 الا من كان هوذا الالهة (قوله)  
 الا غصن برقيقه غصن نفهم الغصن  
 المعجزة وتشديد يد الغصن لا يبيح  
 المعجزة اوله لانه لازم الظاهر  
 لا يفهم قوله الدجى من انه يبيح  
 مفعول له بعض التمسك من يبيح  
 ما ضحكوا فيه من انهم يبيحون  
 لا يسهول وانهم يسهلون في قلوبهم فافهم  
 قوله اى اذ دخل الخوف في قلوبهم فافهم  
 الا صلبى

من

مِنْ أَجِبْ أَمْرِهِمْ أَنَّهُ لَا يُوحِدُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً وَلَا وَاحِدًا مِنْ  
يَوْمٍ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ نَبِيَّهُ يُعْقِدُ عَلَيْهِ وَلَا يُجِيبُ  
إِلَيْهِ وَهَذَا مُوجُودٌ مُشَاهِدٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَهُ مِنْهُمْ  
وَكَذَلِكَ آيَةُ الْمِبَاهِلَةِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى حَيْثُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَسَاقِفُهُ  
بِحُرَّانٍ وَأَبُو الْإِسْلَامِ فَإَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آيَةَ الْمِبَاهِلَةِ بِقَوْلِهِ  
فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الْآيَةَ فَأَمْتَنُوا مِنْهَا  
وَرَضُوا بِأَوَّلِ الْخِزْيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَاقِبَ عَظِيمُهُمْ قَالَ لَهُمْ  
قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ مَا لَا عَنْ قَوْمَانِي قَطُّ فَسَبِّحُوا  
كَبِيرُهُمْ وَلَا صَغِيرُهُمْ وَصَلُّوا قَوْلَهُ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ  
مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا  
فَاخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ كَمَا كَانَ وَهَذِهِ الْآيَةُ  
أَدْخَلَ فِي بَابِ الْأَخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ وَلَكِنْ فِيهَا مِنَ التَّجَاهِزِ  
مَا فِي الَّتِي قَبْلَهَا \* فَصَلِّ وَمِنْهَا الرُّوحَةُ  
الَّتِي تَلْحَقُ قُلُوبَ سَامِعِيهِ وَأَسْمَاعُهُمْ عِنْدَ سَامِعِهِ  
وَالْهَيْبَةُ الَّتِي تَعْتَرِيهِمْ عِنْدَ بِلَاوَتِهِ لِقُوَّةِ حَالِهِ وَأَنَافَةُ  
خَطَرِهِ وَهُوَ عَلَى الْمَكِيدِ بَيْنَ بِيءِ أَعْظَمُ مَعْنَى كَأَنَّهُ يَسْتَقْلِقُونَ  
سَمَاعَهُ وَيَزِيدُهُمْ نَفُورًا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُودُّونَ  
انْقِطَاعَهُ لِكُرَاهَتِهِمْ لَهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْفَرَّانَ  
صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكَمُ وَأَمَّا  
الْمُؤْمِنُ فَلَا تَزَالُ رُوحَتُهُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ آيَةٌ مَعَ بِلَاوَتِهِ  
تَوَلِيهِ إِنْجَذَابًا وَتَكْسِيهِ هَشَاشَةً كَمِثْلِ قَلْبِهِ إِلَيْهِ

(قوله) مِنْ يَوْمٍ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ نَبِيَّهُ يُعْقِدُ عَلَيْهِ وَلَا يُجِيبُ إِلَيْهِ وَهَذَا مُوجُودٌ مُشَاهِدٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَهُ مِنْهُمْ  
(قوله) وَكَذَلِكَ آيَةُ الْمِبَاهِلَةِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى حَيْثُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَسَاقِفُهُ  
(قوله) بِحُرَّانٍ وَأَبُو الْإِسْلَامِ فَإَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آيَةَ الْمِبَاهِلَةِ بِقَوْلِهِ  
(قوله) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الْآيَةَ فَأَمْتَنُوا مِنْهَا  
(قوله) وَرَضُوا بِأَوَّلِ الْخِزْيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَاقِبَ عَظِيمُهُمْ قَالَ لَهُمْ  
(قوله) قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ مَا لَا عَنْ قَوْمَانِي قَطُّ فَسَبِّحُوا  
(قوله) كَبِيرُهُمْ وَلَا صَغِيرُهُمْ وَصَلُّوا قَوْلَهُ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ  
(قوله) مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا  
(قوله) فَاخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ كَمَا كَانَ وَهَذِهِ الْآيَةُ  
(قوله) أَدْخَلَ فِي بَابِ الْأَخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ وَلَكِنْ فِيهَا مِنَ التَّجَاهِزِ  
(قوله) مَا فِي الَّتِي قَبْلَهَا \* فَصَلِّ وَمِنْهَا الرُّوحَةُ  
(قوله) الَّتِي تَلْحَقُ قُلُوبَ سَامِعِيهِ وَأَسْمَاعُهُمْ عِنْدَ سَامِعِهِ  
(قوله) وَالْهَيْبَةُ الَّتِي تَعْتَرِيهِمْ عِنْدَ بِلَاوَتِهِ لِقُوَّةِ حَالِهِ وَأَنَافَةُ  
(قوله) خَطَرِهِ وَهُوَ عَلَى الْمَكِيدِ بَيْنَ بِيءِ أَعْظَمُ مَعْنَى كَأَنَّهُ يَسْتَقْلِقُونَ  
(قوله) سَمَاعَهُ وَيَزِيدُهُمْ نَفُورًا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُودُّونَ  
(قوله) انْقِطَاعَهُ لِكُرَاهَتِهِمْ لَهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْفَرَّانَ  
(قوله) صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكَمُ وَأَمَّا  
(قوله) الْمُؤْمِنُ فَلَا تَزَالُ رُوحَتُهُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ آيَةٌ مَعَ بِلَاوَتِهِ  
(قوله) تَوَلِيهِ إِنْجَذَابًا وَتَكْسِيهِ هَشَاشَةً كَمِثْلِ قَلْبِهِ إِلَيْهِ

لنصارى حُرَّانٍ فَصَلِّ وَمِنْهَا  
الرُّوحَةُ الَّتِي تَلْحَقُ قُلُوبَ سَامِعِيهِ وَأَسْمَاعُهُمْ عِنْدَ سَامِعِهِ  
وَالْهَيْبَةُ الَّتِي تَعْتَرِيهِمْ عِنْدَ بِلَاوَتِهِ لِقُوَّةِ حَالِهِ وَأَنَافَةُ  
خَطَرِهِ وَهُوَ عَلَى الْمَكِيدِ بَيْنَ بِيءِ أَعْظَمُ مَعْنَى كَأَنَّهُ يَسْتَقْلِقُونَ  
سَمَاعَهُ وَيَزِيدُهُمْ نَفُورًا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَيُودُّونَ  
انْقِطَاعَهُ لِكُرَاهَتِهِمْ لَهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْفَرَّانَ  
صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ عَلَى مَنْ كَرِهَهُ وَهُوَ الْحَكَمُ وَأَمَّا  
الْمُؤْمِنُ فَلَا تَزَالُ رُوحَتُهُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ آيَةٌ مَعَ بِلَاوَتِهِ  
تَوَلِيهِ إِنْجَذَابًا وَتَكْسِيهِ هَشَاشَةً كَمِثْلِ قَلْبِهِ إِلَيْهِ

٢٠  
 قوله تعالى تقشعر منه جلود الذين  
 يخشون ربهم ثم تليين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله  
 وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لآيته ويدل على ان  
 هذا شيء خض به انه يعترى من لا يفهم معانيه ولا يعلم  
 تقاسيره كما روى عن نصراني انه مر بقاري فوقفتي  
 فقيل له مما بكيت قال للشجي والنظم وهذه الزواعة قد  
 اعترت جماعة قبل الاسلام وبعده فمنهم من اسلم لها  
 لا ول واهله وآمن به ومنهم من كفر فخيتي في القصص  
 عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية  
 أم خلعوا من غير شيء أم هم الخالقون الى قوله السيطرون  
 كما دق لي أن يطير وفي رواية ذلك أول ما قرأ  
 الايمان في قلبي وعن عتبة بن ربيعة انه كلم النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيما جاء به من خلاف قومه فتلى عليه حم  
 فصلت الى قوله صاعقه مثل صاعقه عاد وثمود  
 فامسك عتبة بيده علي في النبي صلى الله عليه وسلم  
 وناشده الرجم ان يكف وفي رواية فجعل النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقرأ وعتبة مضجع ملق يديه خلف ظهره  
 معتد اعليهما حتى انتهى الى السجدة فسجد النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقام عتبة لا يذري بما يرجمه  
 ورجع الى اهله ولم يخرج الى قومه حتى اتوه فاعتذر

قوله تقشعر منه جلود الذين  
 يخشون ربهم ثم تليين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله  
 وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لآيته ويدل على ان  
 هذا شيء خض به انه يعترى من لا يفهم معانيه ولا يعلم  
 تقاسيره كما روى عن نصراني انه مر بقاري فوقفتي  
 فقيل له مما بكيت قال للشجي والنظم وهذه الزواعة قد  
 اعترت جماعة قبل الاسلام وبعده فمنهم من اسلم لها  
 لا ول واهله وآمن به ومنهم من كفر فخيتي في القصص  
 عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية  
 أم خلعوا من غير شيء أم هم الخالقون الى قوله السيطرون  
 كما دق لي أن يطير وفي رواية ذلك أول ما قرأ  
 الايمان في قلبي وعن عتبة بن ربيعة انه كلم النبي صلى  
 الله عليه وسلم فيما جاء به من خلاف قومه فتلى عليه حم  
 فصلت الى قوله صاعقه مثل صاعقه عاد وثمود  
 فامسك عتبة بيده علي في النبي صلى الله عليه وسلم  
 وناشده الرجم ان يكف وفي رواية فجعل النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقرأ وعتبة مضجع ملق يديه خلف ظهره  
 معتد اعليهما حتى انتهى الى السجدة فسجد النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقام عتبة لا يذري بما يرجمه  
 ورجع الى اهله ولم يخرج الى قومه حتى اتوه فاعتذر

اليهم

واستقر رقله مثل صاعقة عاد  
 وثور اي مثل صاعقة قوم هود  
 وصالح رقله ان يكف اي يمسك  
 على تلاوته وهو معمول لناشدة اي  
 ناشدة بالقرآن رقله الى السجدة  
 ويقف في قراءة رقله الى السجدة  
 مستمع اليه رقله بما يراعه اي  
 اي آية رقله وقوله رقله  
 بما ورده ويتأد به وقوله رقله  
 آية اي الى ان جاوز اليه رقله  
 فاعتذر لهم اي عن انقطاع عنهم  
 وعدم خروج اليهم

571

[illegible]

الَّذِينَ وَقَالُوا لِلَّهِ لَقَدْ كَلَّمْتَنِي بِكَلَامٍ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ  
أُذُنَايَ بِمِثْلِهِ قَطُّ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ لَهُ وَقَدْ حَكِي  
عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِّن رَّامٍ مُّعَارَضَتَهُ أَنَّهُ اعْتَرَتْهُ رُوعَةٌ  
وَهَيْبَةٌ كَعَدِّهَا عَنْ ذَلِكَ يُحْكِي أَنَّ ابْنَ الْمُقَفِّعِ طَلَبَ ذَلِكَ  
وَرَامَهُ وَشَرَعَ فِيهِ فَمَرَّ بِصَبِي يُقْرَأُ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي  
مَاءَ لِكَ فَرَجِعْ وَجَاءَ مَا عَمِلَ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الْإِبْرَاضُ  
وَمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ وَكَانَ أَفْصَحَ أَهْلَ وَقْتِهِ وَكَانَ يَحْكِي  
ابْنُ حَكِيمٍ الْغَزَّالُ بَلِيغُ الْإِنْدُلِيسِ فِي زَمَانِهِ فَحَكِي أَنَّهُ رَامَ  
شَيْءًا مِنْ هَذَا فَنَظَرَ فِي سُورَةِ الْإِحْلَاصِ لِيَحْدُثَ وَعَلَى  
مِثَالِهَا وَيَنْسَجِبُ بِزَعْمِهِ عَلَى مِثْوَالِهَا قَالَ فَأَعْتَرَنِي مِنْهُ  
خَشْيَةٌ وَرِقَّةٌ فَعَمِلْتُ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ \*

فصل ومن وجوه اعجازه العُدود كونه  
آيةً باقية لا تعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله  
بِحِفْظِهِ فَقَالَ أَنَا نَحْنُ نَزَلْنَا الذِّكْرَ وَأَنَا لَهُ مُحَافِظُونَ  
وَقَالَ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ  
وَسَائِرُ مُجْزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ انْقَضَتْ بِالْقَضَاءِ أَوْ قَابِهَا  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خَبَرُهَا وَالْقُرْآنُ الْغَرِيزُ الْبَاهِرُ آيَاتُهُ  
الظَّاهِرَةُ مُجْزَاتُهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الْيَوْمُ مَرَّةً خَمْسِينَ  
عَامًا وَخَمِيسَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً لَا قَوْلَ نَزُولِهِ إِلَيَّ وَقَبْلَتَا  
هَذَا حُجَّةٌ قَاهِرَةٌ وَمُعَارَضَةٌ مُتَسَنِّعَةٌ وَالْأَعْيَانُ  
كُلُّهَا حَافِيَةٌ بِأَهْلِ الْبَيَانِ وَحَمَلَةٌ عَلَى اللِّسَانِ

في طلب العفو والمغفرة فصل  
 ومن وجوه إعجازه الخ (قوله) باقية  
 أي على صفحات الزمان متلوة في كل  
 مكان (قوله) ما بقيت الدنيا أي من  
 إرادة الله تعالى بقاءها (قوله) لا يأتيني  
 الباطل الخ أي لا يجد ما (قوله) لا يأتيني  
 ليشغلي به (قوله) العزيز أي البديع  
 المنيع (قوله) مدة خمسمائة عام  
 وخمس الخ في نسخة وسبع وفي أخرى  
 مئة خمسمائة الخ وهذا تاريخ زمني الص  
 ولذا قال لأول نزوله الخ وقته  
 (قوله) طائفة أي مخلوقة  
 (قوله) ومحملة  
 (قوله)

علم اللسان المراد بهم على  
هذا

وَأَيُّهَا الْبَلَاغَةُ وَفَرَسَانِ الْكَلَامِ وَجَهَابُ الْبَرَاةِ  
وَالْمُحَدِّثِينَ كَثِيرٌ وَالْمَعَانِدُ لِلشَّرْعِ عَيْنُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ أَتَى  
بِشَيْءٍ يُؤْثَرُ فِي مُعَارَضَتِهِ وَلَا أَلْفَ كَلِمَتَيْنِ فِي مُنَاقَضَتِهِ  
وَلَا قَدْرَ فِيهِ عَلَى مَطْعِنٍ صَحِيحٍ وَلَا قَدَحَ الْمُتَكَلِّفِ مِنْ زُهْدِهِ  
فِي ذَلِكَ إِلَّا بِزَنْدِ شَيْخٍ بَلَّ الْمَاءَ نُورُ مَنْ كُلِّ مَنْ رَامَ ذَلِكَ  
الْقَاوَةَ فِي الْعَجْرِ بَيْدَتِهِ وَالنُّكُوصَ عَلَى عَقْبَتِهِ فَفَضْلُ  
وَقَدْ عَدَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَيُّمَةِ وَمُقَلِّدِي الْأَيُّمَةِ فِي أَعْمَارِهِ  
وُجُوهًا كَثِيرَةً مِنْهَا أَنْ قَارَنَهُ لَا يَمْلَهُ وَسَامِعَهُ لَا يَمْحَهُ  
بَلَّ الْأَكْبَابُ عَلَى تِلَاوَتِهِ تَزِيدُ مُخْلَاوَةً وَتُرِيدُ  
يُوجِبُ لَهُ مَحَبَّةٌ لَا يَزَالُ غَضًا طَرِيقًا وَغَيْرُهُ مِنَ الْكَلَامِ  
وَلَوْ بَلَغَ فِي الْحُسْنِ وَالْبَلَاغَةِ مَبْلَغُهُ يَمْلُغُ مَعَ التَّرَدُّدِ وَيُجَا  
إِذَا أُصِيدَ وَكَيْفًا يُسْتَلَذُّ بِهِ فِي الْخُلُوتِ وَيُؤْتَى بِتِلَاوَتِهِ  
فِي الْأَزْمَاتِ وَسِوَاهُ مِنَ الْكُتُبِ لَا يُوجَدُ فِيهَا ذَلِكَ حَقًّا  
أَخَذْتُ أَحْبَابَهَا لَهَا خُونًا وَطَرَفًا يَسْتَجْلِبُونَ بِتِلْكَ  
الْحُسُونِ تَنْشِيطَهُمْ عَلَى قِرَائَتِهَا وَلِهَذَا وَصَفَ رَسُولُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ بَأَنَّهُ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ  
التَّرَدُّدِ وَلَا تَنْقُصُ عَيْرُهُ وَلَا تَقْنِي عَمَائِيهِ هُوَ الْفَضْلُ  
لَيْسَ بِالْهَزْلِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَزْنَحُ بِهِ  
الْأَهْوَاءُ وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْبَالِسَةُ هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْحَقُّ  
حِينَ سَمِعْتَهُ أَنْ قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قِرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى  
الرُّشْدِ وَمِنْهَا جَمْعُهُ يُطَوِّرُ وَمَعَارِفُهُ لَمْ تَعْدِ الْعَرَبُ

(قوله) وجهابذة البراعة أي الهرة  
في تقدم الصناعة وهو يقع الخبيث  
جمع الخبيث والبراعة مصدر ربح  
إذا فاق (قوله) الإبزند شحيح أي  
بأخراج النار عند ورده فلم يفسد  
بعده وهو يقع أوله (قوله)  
والنكوص على عقبية أي الرجوع  
الخ (قوله) بل الأكباب بكسر أوله  
أي الأقبال (قوله) مبلغه أي علم  
النظم المرام ويعاين إذا عيّد أي  
بكره عند إعادة (قوله) ويؤنس  
بالهمز ويسهل (قوله) في الأزمات  
يضع أوله وثانيه جمع أزمة بفتح  
أزمة  
فكأنهم وهمي الشدة (قوله) على كثرة  
الدوا أي مع كثرة تدرجها لا تنفخ  
الروا ولا تنقص عتبة أي لا تنفخ  
قواه) ولا تنقص عتبة أي الباطن في الفهم  
معا عظمه المستبصرة أي الباطن في الفهم  
(قوله) وهو الفضل أي الباطن في الفهم  
(قوله) لا يزنح به أي لا يزنح به  
بين الحق والباطل (قوله) قد  
تطوّر أي تطوّر في بيان من جملهم  
من الله ونعمانه



٢٢٢

(قوله) أي  
 خلق الله الإنسان بصفة المجهول لقوله  
 أنقاع صمد (قوله) رأم المتحد  
 موجزة المقاصد المعاني (قوله) من الخذف  
 أي مختصرة الذال المعجزة أي قصصه  
 بأسماء المهلة والتمثالة أي أظهرها  
 زبدت اللام للمثالة وأظهرها  
 المبالغة في التمداد والقصاحة والبلاغة  
 المبالغة في مقام الفصاحة وردها في عالم  
 المبالغة بعد أي بعد وردها في خلق  
 (قوله) أي وليس الذي خلق  
 وجودها (قوله) أي مع سعة قدرها  
 السموات والأرض (قوله) قل بيبيل  
 وعظمها بقاها أول مرة أي لبقاها  
 الذي أنشأها أول مرة (قوله)  
 قلته على وفق إرادته (قوله)  
 إلا الله ففسدنا أي غير الله لم نوجد  
 (قوله) من علوم السيرة بغير فضح

٣٠ شفا أوله وكبر ثالثه  
فما بينكم الممثلة والآخر  
لما خلقه طول الرديف







المجبل وفرقة دونه فقال عليه الصلاة والسلام  
اشهدوا وفي رواية مجاهد ومن مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي بعض طرق الأعمش بن موري ورواه أيضا  
عن ابن مسعود الأسود وقال حتى رأيت المجبل بين فرجتي  
القمير ورواه عنه مشروق أنه كان بمكة وزاد فقال كذا  
قريش تحركم ابن أبي كبشة فقال رجل منهم ان محمد كان  
سحر القمير فانه لا يبلغ من سحره ان يسحر الارض كلها  
فاسئلوا من ياتكم من بلد اخر هل رأوا هذا فأتوهم  
فسألوهم فأخبروهم أنهم رأوا مثل ذلك وحكى  
السمري قندي عن الضحاك مثله وقال أبو جهل هذا سحر  
فابعثوا إلى أهل الآفاق حتى تنظروا آراء ذلك  
أم لا فأخبر أهل الآفاق أنهم رأوه متشقا فقالوا  
يعني الكفار هذا سحر مشتم ورواه أيضا عن ابن مسعود  
علقة فهو لاؤ أربعة عن عبد الله وقد رواه غير  
ابن مسعود كما رواه ابن مسعود منهم أنس وابن عباس  
وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم فقال علي  
من رواية أبي حذيفة الأزجي انشق القمر ومن مع  
النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس سأل أهل مكة  
النبي صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق  
القمير فرقتين حتى أراهم حراء بينهما رواه عن أنس قتادة  
وفي رواية مغيرة عن قتادة أراهم القمر مرتين

(قوله) فوق المجبل أي جبل حراء  
أو إلى قبيل قريظة (قوله) اشهدوا  
أي أسفل منه (قوله) المعنى اشهدوا  
خطاب لله منين وأمن تعدي من  
على معجني وأخبر فأنهم أهل الأوثان  
امني أو الكفار فأنهم أهل الأوثان  
والمعنى عليه اشهدوا على القمير  
(قوله) وبين فديتي القمير يعني  
الغار ففتح الكاف وسكون الهمزة  
كسبة بفتح الكاف وسكون الهمزة  
الموحدة فليس معنى يعنون

به النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)  
فهو لاؤ أربعة أي مجاهد وأبو عمر  
والأسود ومشروق وعلقة (قوله)  
الاربع يعني الأربعة (قوله)  
الهمزة ففتح الهمزة وسكون الهمزة  
مكسورة ففتح الهمزة وسكون الهمزة  
هذان (قوله) نسبة إلى قبيلة من  
وهو جبل على ثلاثة أميال من مكة  
على يسار المار منها إلى ميها وحراء  
بكسر الهمزة والمجمل مذكر

انشقاقه فتزلت اقتربت الساعة وانشق القمر ورواه  
عن جبير بن مطعم ابنه محمد وابن ابنه جبير بن محمد ورواه  
عن ابن عباس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ورواه  
عن ابن عمر مجاهد ورواه عن حذيفة ابو عبد الرحمن  
السلمي ومسلم بن ابي عمران الازدي واكثر طرق هذه  
الاحاديث صحيحة والاية مصرحة ولا يلتفت الى اعتراض  
مخدول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض اذ هو  
شيء ظاهر مجبىء اذ لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم  
رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو نقل لنا عن  
لا يجوز انما لوهم اكثرهم على الكذب لما كانت علينا حجة  
اذ ليس القمري حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على  
قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من قوم بضد  
ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم  
وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوفات في بعض  
البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية  
وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدر  
العزيز العليم وآية القمر كانت ليلا والعادة من الناس  
بالليل الهدوء والسكوت وايجاف الابواب وقطع  
النصراف ولا يكاد يعرف من امور السماء شيئا  
الا من رصد ذلك واختل به ولذلك ما يكون الكسوف  
القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر

وكثيرا

(قوله) السلمي بضم السين  
المحملة وفتح اللام معرى  
الراء اي قوله) والاية مصرحة بكسر  
صيرجة (قوله) ولا يلتفت الى اعتراض  
مخدول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض اذ هو  
شيء ظاهر مجبىء اذ لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم  
رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو نقل لنا عن  
لا يجوز انما لوهم اكثرهم على الكذب لما كانت علينا حجة  
اذ ليس القمري حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على  
قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من قوم بضد  
ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم  
وبينه سحاب او جبال ولهذا نجد الكسوفات في بعض  
البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية  
وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدر  
العزيز العليم وآية القمر كانت ليلا والعادة من الناس  
بالليل الهدوء والسكوت وايجاف الابواب وقطع  
النصراف ولا يكاد يعرف من امور السماء شيئا  
الا من رصد ذلك واختل به ولذلك ما يكون الكسوف  
القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر

الا المدعون قال الملا لعل المدا  
انما زفون والماء في مصر  
الهدوء وبهم آواسكنة  
(قوله) المحملة فقاو مشددة الكلمة وقوله  
بعد فاهنت على اصل (قوله)  
والسكون تفسير للهدوء  
وايجاف الابواب فجميع  
وسكون المياه التختية الا من  
اغلا قها بسرعة (قوله)  
رصد ذلك اي انتظم بعد شدة  
واختل اي اعنى بظلمة  
فوقية

وَكثِيرًا مَا يُحَدِّثُ الثِّقَاتُ بِعَجَائِبِ شَهْدٍ وَنَهَا مِنْ أَنْوَارِ  
وَنَجْوَمِ طَوَالِجِ عِظَامٍ تَظْهَرُ فِي الْأَخْيَانِ بِاللَّيْلِ فِي السَّمَاءِ  
وَلَا يَعْلَمُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهَا وَخَرَجَ الطَّلَاوِي فِي مُشْكِ الْحَدِيدِ  
عَنْ أَشْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ مِنْ طَبْرِ يَمِينٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَلَى قَلَمٍ يُصْبِلُ الْعَصْرَ  
حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَصْلَيْتُ يَا عَلِيُّ قَالَ لَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ  
فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارْزُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ شَرْقًا قَالَتْ  
أَشْمَاءُ فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ  
وَوَقَعَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ وَذَلِكَ بِالْقَهْبَاءِ فِي حَبِيرٍ  
قَالَ وَهَذَا إِنْ الْحَدِيثَانِ ثَابِتَانِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ وَحِكْمَى  
الطَّلَاوِي أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ كَانَ يَقُولُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ سَبِيلُهُ  
الْعِلْمُ التَّغَقُّلُ عَنْ حِفْظِ حَدِيثِ أَشْمَاءَ لِأَنَّهُ مِنْ عِلَامَاتِ  
النَّبُوَّةِ وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي زِيَادَةِ الْمَغَارِي بِرَوَا  
عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِالرُّفْقَةِ وَالْعَلَامَةِ الَّتِي فِي الصَّيْرِ قَالُوا مَتَى  
يَجِيءُ قَالَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَشْرَفَتْ  
فَرِيْسٌ يُنْظَرُونَ وَقَدْ وُلِيَ النَّهَارُ وَلَمْ يَجِيءْ فَدَعَا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ  
وَالسَّلَامَ فَبَزِيدَ لَهُ فِي النَّهَارِ سَاعَةٌ وَحُيِّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ  
وَهَذَا إِنْ الْحَدِيثَانِ ثَابِتَانِ وَرَوَاهُمَا ثِقَاتٌ  
\* فَنَصْرُ \* فِي شَيْءٍ مِنَ بَيْنِ أَصَابِعِهِ

(قوله) وخرج الطلأوى  
يشهد يد الرأى أى أخرج  
وقوله بنت عيس  
وقوله ثم رأيتها طلعت أى رجع  
على أربابها من قهرها بعد ما غربت  
وقوله وذلك بالقهبا بالمد والقصر  
موضع على مسلة أى فحينئذ لا يلتفت  
ورواها ثقات أى رجا لها (قوله) بكبر  
لمن طعن في رجا لها وكسر الكاف  
بضم الباء الواحدة (قوله) بالرقعة  
بعد ما ياء تالفة فداء (قوله) بالجماعة  
بضم الدال وتجاوز تالفيها أى الجماعة  
وقوله في العير أى القافلة من  
الربل وحق بكسر العين المهملة

وقوله الإربعاء بتلث الواحدة  
والد والكسر أجود وقال ابن هشام  
وكسر الهمة فتح الهمة وكسر الباء  
قال وقد أفتح الباء وكسر الباء  
وقد ولى أفتح اللغات (قوله)  
المنوعة أى أربى يشهد يد اللام  
ففتح الميم الخ

و تكبيره ببركته عليه الصلاة والسلام قال القاضي  
 أبو الفضل رحمه الله تعالى أما الأحاديث في هذه كثيرة  
 جدا وروى حديث تبع الماء من بين أصابع جماعة  
 من الصحابة منهم أنس وجابر وابن مسعود وأبو اسحاق  
 إبراهيم بن جعفر القمي رحمه الله تعالى في رواية عن علي بن  
 نا القاضي عيسى بن سهل نا أبو القاسم حاتم بن محمد  
 نا أبو عمر بن الفخار نا أبو عيسى نا يحيى نا عبد الله نا مالك  
 عن أنس نا عبد الله بن أبي طلبة عن أنس نا مالك قال  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر  
 فالتمس الناس ماء للوضوء فلم يجدوه فأتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في ذلك الإيهاء يده وأمر الناس أن يتوضؤوا منه  
 قال فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ الناس  
 حتى توضؤوا من عند آخرهم ورواه أيضا عن أنس  
 قتادة وقال يا أيها فيه ماء يغمر أصابعه أو لا يكاد  
 يغمر قال كم كنتم قال رهاء ثلاثمائة وفي رواية عنه  
 وهم بالزوراء عند الشوق ورواه أيضا حميد وثنا  
 والحسن عن أنس وفي رواية حميد قلت كم كانوا قال  
 ثمانين ونحوه عن ثابت عنه وعن غيره أيضا وهم نحو من  
 سبعين رجلا وأما ابن مسعود ففي الصحيح عنه من  
 رواية علقمة بن ميمنا عن مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

(قوله) أبو عمر بن الفخار يقع الغناء  
 وتشديد الحاء المجهة وقوله وحانت  
 صلاة العصر أي قرب وقتها (قوله)  
 بالضم (قوله) أن يتوضؤوا منه أي  
 من الماء أو من الإيهاء (قوله) فرأيت  
 أنس نا أي بثبوت للوحدة والضم  
 من بمعنى إلى (قوله) يغمر أي يغمر  
 يسكون العين الهمزة وضع الياء  
 يسترها وقوله أو لا يكاد يغمر  
 الراوي (قوله) زحائلثمائة بضم  
 الزاى بعد ماهاة ممدودة أي قدر  
 ثلاثمائة وبالزوراء بفتح الزاى ومكون  
 الواء فراء ممدودة مكان معروف  
 بالمدينة (قوله) حميد بالصغير



وسلم وليس معنا ماء فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معة فضيل ماء فاتي بماء فضبته في اناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن سالم بن ابى الجعد عن جابر عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوصا منها واقبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء الا ما في ركوبك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كالمثال الغيون وفيه فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كذا خمس عشرة مائة وروى مثله عن انس عن جابر وفيه انه كان بالحديبية وفي رواية المولدين عباد بن الصامت عنه في حديث مسلم الطويل في ذكر غزوة بواط قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد في الناس الوضوء وذكر الحديث بطوله وانه لم يجد الا قطرة في غزاة شجب فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فغمزه وتكلم بشئ لا اذرى ما هو وقال ناد بجفنة الرك فاتيته فوضعتها بين يديه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم بسط يده في الجفنة ورفق اصابعه وصبت جابر عليه وقال بسم الله كما امره قال واتي الماء يفور من بين اصابعه ثم فارت الجفنة واستدارت فاستقوا حتى رووا فقلت

رقوله عطش الناس بكسر الطاء المهملة والحديبية بالتخفيف والتشديد بـ و مكة وحيدة ر قوله ركوة بفتح الراء و انما من جدد كاشال العيون اي ما العيون انا من جدد كاشال العيون اي ما العيون او شبه اصابع بينا بفتح الباء الموحدة او شبه بواط بضم الباء الموحدة في غزوة بواط وفي اخره طاء مهملة وتخفيف الواو وفي الناس الوضوء بفتح الواو ر قوله ناد في الناس الوضوء بفتح الواو ر قوله في غزاة شجب باضافة غزاة للمابعة وغزاة بفتح

وسكون الزاى فلام معدودة فهو الزايدة الميم والجمع غزاة بكسر اللام و غزاه والتخفيف غزاه و غزاه بفتح الراء وفي اخره موحدة ما بالي من الغزاة ر قوله غزاه بالراء اي غزاه من الغزاة وفي اصل الدي بالراء اي غزاه من الغزاة وعصره ر قوله جفنة الرك بفتح الجيم وسكون الفاء بفتح الفاء وسكون الراء اي بفتح الفاء ورفق اصابعه بفتح الراء و هو بفتح الواو الاولى وهو بفتح الواو الاولى





حَدِيثُ الْمِضَاةِ قَالَ وَالْقَوْمُ زَهَاهُ ثَلَاثٌ وَفِي كِتَابِ  
 مُسْلِمَ أَنَّهُ قَالَ لَا بَنِي قَادَةَ اخْفِظْ عَلَى مِضَاةٍ فَاتَةً  
 سَيَكُونُ لَهَا بَنَاءٌ عَظِيمٌ وَذَكَرَ خَوْفَهُ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ  
 عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ حِينَ أَصْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَاحْتِمَاءَهُ عَطَشٌ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِمْ فَوَجَّهَ رَجُلَيْنِ مِنْ  
 أَصْحَابِهِ وَأَعْلَمَهُمَا أَنَّهُمَا يَجِدَانِ امْرَأَةً يُمْكِنُ أَنْ تَكُنَا مَعَهَا  
 بَعِيدٌ عَلَيْهِ مَرَادُ تَانِ الْحَدِيثِ فَوَجَّهَهَا وَاتَّيَاهَا  
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ فِي أَمَانَةٍ مِنْ فُرَاتِيهَا  
 وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ آغَادُ الْمَاءَ فِي الْمَرَادِ  
 ثُمَّ فَتَحَ عَمَّا لَيْسَ وَأَمَرَ النَّاسَ فَلَوْ اسْقَيْتَهُمْ حَتَّى لَعَنُوا  
 يَدَ عَوَاشِيَةَ الْإِمْلَاءِ قَالَ عُمَرَانُ وَيَخْتَلِ إِلَى أَنَّهُمَا لَمْ  
 لَمْ تَزِدْ إِلَّا امْتِلَاءً ثُمَّ أَمَرَ جَمْعَ الْمَرَاةِ مِنْ الْأَزْوَاجِ  
 مَلَأَهُ لَوْنًا وَقَالَ أَرْجِعِي فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَائِكَ  
 شَيْئًا وَلَكِنَّ اللَّهَ سَقَانَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ وَعَنْ سَلَةَ  
 ابْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مِنْ  
 وَضُوءٍ فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا نَظْفَةٌ فَأَفْرَغَهَا فِي  
 قَلْحٍ فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا فَدَغْفَقَهُ دَغْفَقَةً وَخَنُ أَرْبَعُ  
 عَشْرَةَ مَائَةً وَفِي حَدِيثٍ يَحْمَرُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ وَذَكَرَ  
 مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُخْرِجُ بَعِيرَهُ  
 فَيَغْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرِبُ مِنْهُ فَرَعَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّعَاءِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّى

(قوله) فوجه رجلين تشديد اليم اي زعمها  
 واما عمران بن حصين والامام علي بن ابي طالب  
 (قوله) عز اليها بفتح العين المهملة  
 (قوله) لم يدعوا شيئا اي لم يتركوا شيئا  
 على الجسد ويرث اي يورث  
 من زيادة البركة  
 (قوله) هل من وضوء  
 (قوله) الاواي اعندوه وضوء  
 (قوله) الكسرة المنه اي انا صديقي  
 (قوله) دغفقه دغفقه بدل من  
 (قوله) ففجاء رجلا بيداواة فيها نظفة فافرغها في  
 (قوله) ففجاء رجلا بيداواة فيها نظفة فافرغها في  
 (قوله) ففجاء رجلا بيداواة فيها نظفة فافرغها في  
 (قوله) ففجاء رجلا بيداواة فيها نظفة فافرغها في



فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا كُلُّوا حَتَّى تَرْكُوهَ وَانْخَرَفُوا وَإِنْ بَرَمْتَنَا  
 نَسْفَطْ كَاهِي وَإِنْ عَجَيْنَا لِنُخْزِرْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصُقَيْ الْعَجِينِ وَالْبُرْمَةِ وَبَارَكَ رَوَاهُ  
 عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مِينَاءَ وَابْنِ وَهْبٍ وَعَنْ ثَابِتٍ مِثْلَهُ عَنْ  
 رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَامْرَأَةٍ وَلَمْ يَسْمَعْهَا قَالَ وَجِئْتُ بِمِثْلِ  
 الْكُفِّ فَعَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهَا  
 فِي الْأَنَاءِ وَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَكَلَ مِنْ فِي الْبَيْتِ وَالْجُحْرِ  
 وَالْدَارِ وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ امْتَلَأَ مِنْ قَدِيمٍ مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لِذَلِكَ وَبَقِيَ بَعْدَ مَا سَبَعُوا مِثْلَ مَا كَانَ فِي الْأَنَاءِ \*  
 وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيُؤُبَ أَنَّهُ صَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَلِأَبِي بَكْرٍ مِنَ الطَّعَامِ زَهَاءَ مَا يَكْفِيهِمَا فَقَالَ  
 لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ  
 الْأَنْصَارِ فَدَعَاهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى تَرَكَوهُ ثُمَّ قَالَ ادْعُ سِتِينَ  
 فَكَانَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ ادْعُ سَبْعِينَ فَأَكَلُوا حَتَّى تَرَكَوهُ  
 وَمَا خَرَجَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى أَسْلَمَ وَبَايَعَ قَالَ أَبُو الْيُؤُبَ  
 فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ مِائَةً وَثَمَانُونَ رَجُلًا وَعَنْ سَمُرَةَ  
 جَدَّتِ ابْنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِصْعَةٍ فِيهَا  
 لَحْمٌ يَتَغَا فَبَوْنُ مِنْ غَدَاةٍ حَتَّى اللَّيْلِ يَقُومُ قَوْمٌ وَبَنُونَ  
 آخَرُونَ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كُرَيْبٍ  
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَذَكَرَ فِي  
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَجَزَ صَاعٌ مِنَ الطَّعَامِ وَصَنَعَتْ شَاةٌ

(قوله) وان برمتنا البرمة بضم الموحدة  
 هي القدر من حر او مدر (قوله) نسفط كاهي  
 التاء وكسر العين اي نضج ونشيد المص  
 اي تعلى من حرارة (قوله) متا كسر  
 اليم عدودا ويقصر (قوله) متا كسر  
 اليم (قوله) الحجرة بضم الحاء ونفخ  
 (قوله) زهاء ما يكفيهما  
 بضم الزاي اي مقدار اقلها بضم  
 بضم الهمزة (قوله) خلل بضم  
 يشبعهما (قوله) خلل بضم  
 بضم الهمزة ونفخ اي جف وقصعة  
 بضم الهمزة (قوله) بضم الهمزة  
 (قوله) ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بضم القاف لا يكسر الدال ونفخ  
 بضم القاف وسكون الدال وصنعت شاة  
 بضم القاف (قوله) وصنعت شاة  
 وما بعد ما رفته ليعمل ويجعل المتكلم  
 بصيغة التانيث ليعمل ويجعل المتكلم  
 بضم القاف

شهوة



الله عليه وسلم حين ابنتا بزيتب امرأة ان يدعوله قوما  
 سئام وكل من لقيه حتى امثلاء البيت والحجرة وقد  
 اليهم ثورا فيه قدر مد من تمر جعل خنبا فوضعه  
 قدامه ونمس ثلاث اصابعه وجعل القوم يتغدو  
 ويخرجون ويقي الثور نحو ما كان وكان القوم احدا  
 او اثنين وسبعين وفي رواية اخرى في هذه  
 القصة او مثلها ان القوم كانوا اربعة ثلاث مائة  
 اكلوا حتى شبعوا ارفع فلادري حين وصفت  
 كانت اكثر ام حين رفعت وفي حديث جعفر بن  
 محمد عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان فاطمة طفت  
 قدر الغدا ثوبا ووجهت علنا فطلب النبي  
 صلى الله عليه وسلم لتغدي معهم فامرها ففوت  
 منها جميع نساء صحفة صحفة ثم له صلى الله  
 عليه وسلم ولعل ثوبا ثم رفعت القدر وانها  
 لتفيض فاكلنا منها ما شاء الله وامر عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه ان يزود اربع مائة راكب من  
 الخمس فقال يا رسول الله ما هي الا اصبوع فقال اذهب  
 فذهب فزودهم منها وكان قدر الفصيل الاربعة من  
 التمر وبقى بحاله من رواية دكيس الاحسبي ومن  
 رواية جرير ومثله من رواية الثعلبان بن مقرن  
 الخبر بعينه الا انه قال اربع مائة راكب من مؤنثة

وقوله ابنتا بزيتب اي تزوج ودخل بها  
 صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قال  
 الجلي المعروف ان مثل هذه القصة في  
 بناء بصفة مثلا باختصار اقول  
 قدامه اي بين يديه (قوله) في هذا  
 القصة اي قصة وليلة زيتب روى  
 الديلمي (قوله) فلادري اي في اصل  
 اي لمحت طعام قدر او هو من قدر  
 المحل وادارة الحال لغدا ثوبا بجمع  
 ومثله وخطها (قوله) ان يزود ثوبا  
 الواو المكسورة اي يعطى الزاد  
 (قوله) من احسن نعتي المنة  
 اسم جبل نسبت اليه قبيلة معروفة  
 (قوله) الا اصبوع اي قدر الفصيل الاربعة  
 روى (قوله) فلادري اي في اصل  
 وعدم الناقة الحقة والبارك والفضل  
 اي ولا الناقة (قوله) راكب من  
 مكسوف والمؤنثة (قوله) روى  
 واو دال وقيل راء (قوله) وقيل  
 شبل بدل الاء المكسورة وقيل  
 والتخفيف هو اجمل ايضا



ومن ذلك حديث جابر في دين ابنه بعد موته وكان قد بذل  
لغرماء ابنه أصل ماله فلم يقبلوه ولم يكن في ثمرها كفاف  
دينهم فبجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن  
إن أمره بحدّها وجعلها بيا در في أصولها فشي  
فيها ودعا فاف في منها جابر غرماء ابنه وفضل  
مثل ما كانوا يجدون كل سنة وفي رواية مثل ما  
اعطاهم قال وكان الغرماء يهودا فنجبوا من ذلك  
وقال ابو هريرة اصحاب الناس مخصصة فقال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من  
التمر في المزود فأتني به قال فادخل يده فاخرج قبضة  
فبسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى  
شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كلهم فشفعوا  
وقال خذ ما جئت به وادخل بيك وكل منه ولا تكله  
واقبض منه ولا تكتبه فقبضت على اكثر ما جئت به  
فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وابي بكر وعمر الى ان قتل عثمان فانتهب مني  
فذهب وفي رواية فقد حملت من ذلك التمر كذا  
وكذا من ومضى في سبيل الله وذكرت مثل هذه  
الحكاية في غزوة تبوك وان التمر كان بضع عشرة  
تمرّة ومنه ايضا حديث ابى هريرة حين  
اصاب به الجوع فاستبغاه النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) كفاية نهي أي وفائه (قوله) يقطع ثوبا  
يقطع الجرم وتشد يد الدال المهلكة أي يقطع ثوبا  
(قوله) تبارك الموضع وكسر الدال المهلكة  
(قوله) فشق فيها الضمير النجس على الله عليه  
(قوله) فشق في أي مجازة تشديدية (قوله)  
وسلم (قوله) فمخمة أي عند ك بعض شي من تصفية  
هل من شي أي هل عند تشكيك شي من تفصيل  
لا زائدة كافي الدلج ثم تشكيك شي من تفصيل  
المبالغة في المطابقة ونفي شيء سيرا وقد  
الفا في فاف \* يحقير ذكر المناد (قوله) في  
الأي قد جعل يجعل فيه الزاد (قوله) فكلوا  
الناو ضم الكاف وقلوا لا ولا حية فصح  
فقد حملت في نية لقد (قوله) كذا وكذا  
كثيرا عن كثرة ما عمله (قوله) كذا وكذا  
كثيرا الطعاب كذا دعه صلى الله عليه وسلم

فوجد لبنا في قدح قد اهدى له وامر له ان يدعوه  
 اهل الصفة قال فقلت ما هذا اللبن فيه كنت اتق  
 ان اصيب منه شرية اتقوى بها قد عوته ثم وذكر  
 امر النبي صلى الله عليه وسلم له ان يسقيهم فجعلت  
 اعطى الرجل فيشرب حتى يروي ثم يأخذه الاخر  
 حتى روي جميعهم قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
 القدح وقال بقيت انا وانت اقعد فاشرب فشربت  
 ثم قال اشرب وما زال يقولها واشرب حتى قلت لا  
 والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا فاخذ القدح  
 فحمد الله وسمى وشرب الفضلة وفي حديث خالد بن  
 عبد الغري انه اجرز للنبي صلى الله عليه وسلم شاة  
 وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة فلا تبديعها  
 عظما عظما وان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من هذه  
 الشاة وجعل فضلها في دار خالد ودعاه بالبركة  
 فنثر ذلك لعيااله فاكلوا وفضلوا ذكر خبره الدولا  
 \* ومن حديث الاجري في انكاح النبي صلى الله عليه  
 وسلم عليا فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا  
 بقصعة من اربعة امداد او خمسة ويذبح جزورا  
 لوليمها قال فاتيته بذلك فطعن في راسها  
 ثم ادخل الناس وفقة ياكلون منها حتى فرغوا  
 وبقيت منها فضلة فترك فيها وامر بحملها الى

قوله انا ناكذ للضرب بقيت قوله ثم قال اشرب  
 اصل النبي زيادة فشرت قوله وما زال يقولها  
 اشرب قوله حين قلت لا اي لا اشرب قوله  
 بلقي اي الكافة الخ قوله ما اجد في نسخة لا  
 اجد وقوله مسلكا اي مساعدا قوله في نسخة لا  
 النبي اي اعطاه شاة فضل الجزاي الذي قوله  
 عيال خالد اي من عوله وهو بكسر واو قوله فلا

تبدع عيال اي لا تكف به الشاة ان افقش  
 عليه قوله الدولا في بعض الدال انصاري  
 قوله الاجري بضم مدودة وضم جيم وتشديد  
 راه وفي نسخة بضم مدودة وضم جيم وتشديد  
 في نسخة ويذبح جزورا بضم جيم وتشديد  
 ويذبح جزورا قوله فترك فيها وامر بحملها الى





الوادى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما  
فاخذ بغصن من اعصانها فقال انقادى على باذن الله  
فانقادت معه كالبعير الخشوش الذى يصانع قائده  
وذكر انه فعل بالآخرى مثل ذلك حتى اذا كان بالمضيف  
بينهما قال التثما على باذن الله قالت امثا وفي رواية  
اخرى فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الحق بصبا جنتك حتى اجلس  
خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت بصبا جنتها فجلس  
خلفهما فخرجت احضروا جلست احداث نفسي فالتفت  
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرتان  
قد افترقا فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفته فقال برأسه  
هكذا يميننا وشمالا وروى اسامة بن زيد نحوه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه هل تعنى  
مكانا الحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان  
الوادى ما فيه موضع الناس فقال هل ترى من غيل  
او حجارة فقلت ارى غيلان متقاربات قال انطلق وقل  
لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمركن ان تأتين  
لخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وللحجارة مثل ذلك  
فقلت ذلك هو الذى بعثه بالحق لقد رينا انحلا  
فصارين حتى اجتمعن والحجارة تتعاقدن حتى صيرت

ر قوله فقال اي لها كما في نسخة ر قوله) كالبعيد  
 الخشون بنوا وشيئين اي الذي جعل في انفة مناشد  
 عود يربط يجعل واسكان النون وقع المشاوش  
 بالمصنف فيقرب منها ر قوله) فانما ما يقع  
 اي وسط العنق ر قوله) ففعلت اي كما هي  
 والخم والميم اجمعتا ر قوله) ففعلت اي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وفي نسخة من علماء  
 المذاهب من تأملها الضياء اي انشئت من جهة  
 الذي والراء المهملتين يكون عنه فلا يسمي بوجه  
 احضرنهم اي ر قوله) ان راقب صلى الله عليه وسلم  
 ر قوله) ودعا مسيرتين اي قال للنمل فله كانت  
 كانت القامات ذلك هو معصن الادب منها وان  
 الفوقية اي تقصد ونجد وضبط بالجهة نحو





ارفي اية لا ابالي من كذبني بعدها وذكر نحوه وعن ابن  
عباس انه عليه الصلاة والسلام قال لا عرابي ارايت  
ان دعوت هذا العذق من هذه الخلة اتشهد ان  
رسول الله قال نعم فدعا به فجعل يفرح حتى اناه فقال ارجع  
فعاذ الى مكانه وخرجه الترمذي وقال هذا حديث صحيح  
\* (فصل) في قصة حنين الجذع وبعضه  
هذه الاخبار حديث ابن الجذع وهو في  
في نفسه مشهور منتشر والخبر به متواتر خرجه  
اهل الصحيح ورواه من الصحابة بصحة عشر  
منهم ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وامر  
ابن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمار  
وسهل بن سعيد وابو سعيد الخدري وسريدة  
واقسامة والمطلب بن ابي وداعة كلهم حديث  
بمعنى هذه الحديث قال الترمذي وحديث  
انس صحيح قال جابر بن عبد الله كان المسجد مستقوا  
على جذوع تحل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب  
يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع  
صوتا كصوت العشار وفي رواية انس حتى اخرج  
المسجد لخواره وفي رواية سهل وكثر بكاء الناس  
لما راوا برو في رواية المطلب حتى تصدع وانشق  
حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه

لا قوله العذق بكسر العين المهملة وسكون  
الذال المهملة والهمزة من التثنية (قوله)  
يخرج من الغار ويكثر وروى بالزاي (قوله)  
يحب اليه متوجها لانه فسر  
حينئذ يفرح حتى اناه فسر  
وفي نسخة يفرح حتى اناه فسر  
اي شوقا اليه وكسر النون واللام (قوله) ابن الجذع  
المراد به حنين الجذع (قوله) ابن الجذع  
يكنى حاله هنا ما كان من حنين الجذع  
الخطبة (قوله) ابن الجذع فسر  
ابن ابي وداعة (قوله) ابن الجذع  
نفع العار (قوله) ابن الجذع  
منع له المنبر (قوله) ابن الجذع  
صوت الجذع (قوله) ابن الجذع  
من الاقمار (قوله) ابن الجذع  
دعوات (قوله) ابن الجذع  
صوت الناقة (قوله) ابن الجذع  
مطلقا (قوله) ابن الجذع  
رفع صوته (قوله) ابن الجذع  
لديه (قوله) ابن الجذع  
رواية الادعية بكسر

هنا



زَادَ غَيْرُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ هَذَا بَيْتُكَ لَمَّا  
 قَعَدَ مِنَ الذِّكْرِ وَزَادَ غَيْرُهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ يَزَلْ  
 لَمْ يَزَلْ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَحْزِنًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذُفِرَ  
 تَحْتَ الْمَنْبَرِ هَكَذَا فِي حَدِيثِ الْمُطَّلِبِ وَسَهْلٍ وَسَعِيدٍ  
 وَاسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ سَهْلٍ فَذُفِرَ  
 تَحْتَ مَنْبَرِهِ أَوْ جُعِلَتْ فِي السَّقْفِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
 فَكَانَ إِذَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَيْهِ فَمَا أَهْدَمَ  
 الْمَسْجِدَ أَخَذَهُ ابْنُ فَكَانَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ  
 وَعَادَ رِفَاتًا وَذَكَرَ الْأَسْفَرُ إِنِّي أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ دَعَاهُ إِلَى نَفْسِهِ فَجَاءَهُ يَخْرُقُ الْأَرْضَ فَالْتَزَمَهُ ثُمَّ  
 أَمَرَ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَفِي حَدِيثٍ بَرِيدَةٍ فَقَالَ  
 يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شَيْئًا أَرَدْتُ أَنْ  
 الْكَائِنُ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ تَنْبُتُ لَكَ عُرْوَةٌ وَتَكْمُلُ  
 خَلْقُكَ وَتَجْرُدُ لَكَ خَوْصًا وَثَمَرَةً وَأَنْ شَيْئًا أَغْرَسْتُكَ  
 فِي الْجَنَّةِ فَمَا كُلُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ ثَمَرٍ ثُمَّ أَصْبَحَ نَهْ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ فَقَالَ بَلْ تَعْرِشُ  
 فِي الْجَنَّةِ فَمَا كُلُّ مَنَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَكُونُ فِي مَكَانٍ لَا أَلْمُ  
 فِيهِ فَسَمِعَهُ مِنْ يَلِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فَعَلْتُ  
 ثُمَّ قَالَ لَسْتُ أَخْتَارُ دَارَ الْبَقَاءِ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ فَكَانَ  
 لَكُنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَيْتًا

(قوله) من الذكر أي الموعظة البليغة في الخطبة  
 ومنه قوله تعالى فاستمعوا لي ذكر الله (قوله) لولم  
 التزمه الخ أي لولم استغفقه لا استمر بما كبر (قوله)  
 تنزل الخ موعظهم الزايل الظاهر الحزن الزايل على الصبر  
 على خير خلق الله صلى الله عليه وسلم وما أظف  
 قول من قال  
 (قوله) أو جعلت في السقف أي في سقف المسجد  
 (قوله) فلما أهدم المسجد أي عند إرادته  
 بجذبه (قوله) الأرض في نعمة الأرض  
 أي كدابة المستأجرة بالأرض وهي المذكورة  
 في قوله تعالى الآية الأرض تأكل من ساء  
 قد فعلت أي قلت أو جرمت على هذا الخط  
 أو عرمت كما أردت قوله بهذا أي الحديث

وَقَالَ يَا عِبَادَ اللَّهِ الْخَشْيَةُ تَحْتَمِلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا  
إِلَى نِقَاتِهِ رَوَاهُ عَنْ جَابِرِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ وَأَيْمَنُ وَابْنُ نَضْرَةَ وَابْنُ السَّبَّاحِ  
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي كَرَبٍ وَكَرْبُ بْنُ وَكَيْدٍ وَابْنُ صَالِحٍ وَرَوَاهُ عَنْ  
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْحَسَنُ وَثَابِتٌ فَلَا شَيْءَ بَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ  
وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ نَافِعٌ وَابْنُ وَحْيَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ نَضْرَةَ  
وَأَبُو الْوَدَّاءُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُمَارُ بْنُ أَبِي عَمَارٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو حَازِمٍ وَعَدَّاشُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدٍ  
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَكَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ بَرْكِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ وَالْطَّفِيلُ بْنُ أَبِي عَيْنٍ  
قَالَ الْمُؤَلَّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ كَأَشْرَاهُ  
خَرَجَهُ أَهْلُ الصِّحَّةِ وَرَوَاهُ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ ذَكَرْنَا وَغَيْرُهُمْ  
مِنَ التَّابِعِينَ ضَعُفُهُمْ إِلَى أَنْ تُرَدُّ كَرِهَهُمْ وَمَنْ دُونَ  
هَذِهِ الْعِدَّةِ يَقَعُ الْعِلْمُ مِنْ أَعْتَى بِهَذَا الْبَابِ وَاللَّهُ  
الْمُنْتَبِثُ عَلَى الصُّوَابِ فَضَّلْ وَمِثْلُ هَذَا  
فِي سَائِرِ الْجَوَادَاتِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ نَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ الْمُرَابِطِ نَا الْمُهَلَّبُ أَبُو الْقَاسِمِ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ  
نَا الْمُرُوزِيُّ نَا الْقُرْبَرِيُّ نَا الْخَارِجِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ لُثْفٍ نَا أَبُو  
أَحْمَدَ الزَّيْنَبِيُّ نَا اسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

(قوله) الخشية عن الاماي تمل مع كونها ليست  
من اهل الرقة على الواسطة العظمى والشيء الذي  
صلى الله عليه وعلى آله واعلمه اجمعين (قوله)  
وايمن اي الحبشي مؤلف ابن ابي عمرة (قوله)  
ابن ابي كرب بفتح النون وسكون الخ وروي  
وكسر هـ وفتح فسكون فذلك قوله  
(قوله) والورث من الاماي اي نافي  
الود الذي له اي نافي (قوله) في  
تشبهه بضعفه كاسم اوله اي نافي  
(قوله) فضله ومثله اي نافي  
عليه فضله اي بفتحها او جلتها من غير  
سائر الجادات اي بفتحها من الجادات  
الناتات التي هي في حق العادة اي  
في باب المعزة اقرب وفي حق العادة  
قوله) المرابط بضم الميم وكسر الهمزة  
(قوله) المهلب تشبهه اي بفتحها  
(قوله) المرزوي بفتح الميم وكسر الهمزة  
(قوله) القربري بفتح القاف وكسر الهمزة

عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ  
 وَهُوَ يُؤْكَلُ وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ كُنَّا  
 نَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّعَامَ وَنُحِثُّ  
 نَسْمَعُ تَسْبِيحَهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَرْكَةَ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَفَّاهُ مِنْ حَصَى فَسَبَّحَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ  
 ثُمَّ فِي كَيْدِ بَنِي إِدْنَا سَبَّحَ وَرَوَى مِثْلَهُ أَبُو ذَرٍّ وَكَرَاهَهُ  
 سَبَّحَ فِي كَيْدِ عَمْرِو عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ عَلَى  
 كُنَّا بِمَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَى بَعْضِ  
 نَوَاجِهَا ثَمَّ اسْتَقْبَلَهُ شَجَرٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا قَالَ لَهُ السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ إِنِّي لَا أَشْرَفُ جَبْرًا مَكَّةَ كَانَ يُسَامِعُنِي قِيلَ إِنَّهُ الْحَدِيدُ  
 الْأَسْوَدُ وَعَنْ عَائِشَةَ لَمَّا اسْتَقْبَلَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بِالرِّسَالَةِ جَعَلْتُ لَا أَمْرَ بِشَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَوْ يَكُنُ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي بِشَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ وَفِي  
 حَدِيثٍ لِعَبَّاسٍ إِذَا اسْتَمَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَعَلَى نَبِيٍّ مَلَائِكَةٌ وَدَعَا لَهُمْ بِالسَّيْرِ مِنَ النَّارِ كَسْتَرَهُ  
 بِأَهْلِ بَيْتِهِ فَامْتَنَتْ أَسْكُفَةُ الْبَابِ وَحَوَّاطُ الْبَيْتِ  
 آمِينَ آمِينَ وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مَرَضَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنَاءَهُ جِبْرِيلُ بِطَبْقٍ فِيهِ زَمَانٌ

قوله وهو يؤكل في حالة رقله تسبيح  
 أي تسبيح الطعام والحالة حاله من ضمير آكل  
 قوله وقال ابن أبي بركة أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كفاه من حصى فسبح في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح  
 أي حجارة رفاق قوله فسبح في يد أبي بكر فسبح  
 قوله فما استقبله فهو في نسخة غير قوله  
 قوله قيل إنه النهر الأسود قيل يعني أنه  
 راء قوله لا أشراف جبراً مكة كان يسامعني قيل إنه الحديد  
 قوله عاتشة لما استقبلني جبريل عليه السلام  
 قوله ببلدة عجل ولا شجرة ولا شجرة ولا شجرة  
 قوله عذرة ربيعة كالمطعة قطعة واحدة  
 قوله أسكفة الباب أي عتبة



وقال فجعل يطلعها ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما  
 يعين ومن ذلك حديثه مع الراهب في ابتداء امره اذ  
 خرج تاجراً مع عمه ابي طالب وكان الراهب لا يخرج الا  
 احدي فرج وجعل يخلقه حتى اخذ بيد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله  
 رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما عليك  
 قال انه لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا له ولا تسجد  
 الا لبي وذكركم القصة ثم قال واقبل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم  
 وجدهم قد سبقوه الى في الشجرة فلما جلس مان الغمغامة  
 صلوات الله عليه فصل في الايات وضروب  
 الحيوانات حدثنا سراج بن عبد الملك نا ابو الحسين  
 لكاظم نا ابي نا القاسمي يونس نا ابو الفضل الصقلي  
 نا ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وجده قال نا ابو الفوارس  
 احمد بن عمران نا محمد بن فضال نا يونس بن عمرو نا حماد  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عندنا داجن  
 فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ  
 وثبت مكانه فلم يجع ولم يذهب واذا خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب وروى عن عمر  
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مخفر  
 من اصحابه فجاءه اغراب قد صا صبا فقال من هذا

فصل في الايات وضروب الحيوانات (قوله)  
 ان فضيل بالتصغير في بعض النسخ اسقاط  
 مدني نا محمد بن فضال (قوله) نا  
 هو ما يالغا البيت  
 من الحيوان كالطير  
 كالطير وغيره من المداينة  
 الى الخالصة واللازمة (قوله) في مخفر  
 وقع اليهم وكسر الغاء جمع

قَالَ ابْنِي اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ  
وَالْعَرَبِيُّ لَا أَمُتُ بِكَ أَوْ يُؤْمِنُ مِنْ هَذَا الْبَصْبِ وَطَرَحَهُ بَيْنَ  
يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا صَبْبُ فَأَجَابَهُ بِلِسَانٍ مُبِينٍ يَسْمَعُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا لَيْتَكَ  
وَسَعْدُ يَكُ يَارِزَنَ مَنْ وَافَى الْقِيَامَةَ فَقَالَ مَنْ تَقَعَّدَ  
فَقَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ  
وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ قَالَ  
فَإِنِّي أَنَا قَالَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ  
أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ فَاسْلَمْ  
الْأَعْرَابِيُّ وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ كَلَامِ الذِّبِّ الْمَشْهُورَةِ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ بَيْنَا رَأَى بَرْعِي غَمَلَهُ عَرَضَ الذِّبُّ  
لِشَاةٍ مِنْهَا فَأَخَذَهَا الرَّاعِي مِنْهُ فَأَتَى الذِّبُّ وَقَالَ  
لِلرَّاعِي لَا تَتَّقِ اللَّهَ حَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِي قَالَ الرَّاعِي  
الْعَجَبُ مِنْ ذِئْبٍ يَكَلِّمُ بِكَلَامِ الْإِنْسِ فَقَالَ الذِّبُّ لِالْأَخْبَرِ  
بِأَنْجَبَ مِنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَرَاثِ  
يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ فَأَنَا الرَّاعِي النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَرَفَعَهُ ثُمَّ خَمَّ قَالَ صَدَقَ وَالْحَدِيثُ فِيهِ قِصَّةٌ  
وَفِي بَعْضِهِ طَوْلٌ وَرَوَى حَدِيثَ الذِّبِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ الذِّبُّ لَتِ الْعَجَبِ وَاقْضَا عَلَى غَمَلِكَ  
وَرَكِبْتَ نَبِيًّا لَمْ يَبْعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ أَكْثَرُ مِنْهُ عِنْدَ

(قوله) يارزن من وافى القيامة أى زينة من  
الطاهرين وحسنوها قوله) سلطان أى ملكه للظفر  
شأنه (قوله) وفى البحر سبيله أى طريق  
أياته وتعمل فيه الخفاء طان فى البريق  
كذلك (قوله) فأتى الذئب فأتى فى البريق  
أى الصق استهوى به بين يديه فرفض  
بالأرض وضم الذئب بين يديه فرفض  
ساقه وضم الذئب بين يديه فرفض  
وفقه به وقوله) العجب من ذئب يكلم  
على الأرض وقوله) العجب من ذئب يكلم  
الحمار وتسلط على الراية ففعله ما قد سبق  
في نسخة من قوله سبق (قوله) واقض على غملك  
حال على الضمير



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْتَ  
جَالِيسٌ فَكَانَ سَبَبًا لِإِسْلَامِهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ رَجُلٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّنَ بِهِ وَهُوَ عَلَى  
بَعْضِ حَصُونِ خَيْبَرَ وَكَانَ فِي غَنَمٍ يَرْعَاهَا لَهُمْ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْفُ لِي بِالْغَنَمِ قَالَ اخْصِبْ وَجُوهَهَا  
فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا  
فَفَعَلَ فَسَارَتْ كُلُّ شَاةٍ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَعَزَّ  
النَّبِيُّ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطَ الْغَنَمِ  
وَأَبُوبَكْرٌ وَعُمَرُ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي الْحَائِطِ غَنَمٌ  
فَنَجَّاهُ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ نَحْنُ أَعْلَى بِالْجَبَلِ مِنْهَا الْخَلْدُ  
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا  
بِفَاءٍ بَعِيدٍ فَنَجَّاهُ لَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فِي الْجَبَلِ عَنْ ثَعْلَبَةَ  
ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْلَى بْنُ مَرْقٍ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
جَعْفَرٍ قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْحَائِطِ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ  
الْجَبَلُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ دَعَا  
فَوَضَعَ مِشْقَرَهُ فِي الْأَرْضِ وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَطَمَهُ  
وَقَالَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ الْإِسْمَ الْحَقَّ وَالْإِسْمَ وَمِثْلَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي أَوْفَى وَفِي خَيْرٍ فِي حَدِيثِ الْجَبَلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ أَوْلَادُ  
ذُبْحَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) قال اخصب وجوهها  
ارم بالحصى وهي دقان الحصى (قوله) فنجاه  
له اي فبني عليه القبلة (قوله) فنجاه  
غنية واكرام (قوله) لا يدخل  
البستان اسد لا يحل  
وصال عليه (قوله) خطاه  
حفظا للبستان (قوله) خطاه  
قطعه اي وضع في راسه خطاه  
اي رسته (قوله) الاعاصي الحن والاني  
اي لا كاف الثقلين والقبعة تحمل لاف  
واجمع وحذفت نونه الجتمع







عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَاتَ تَرَدَّى الْحِمَارُ فِي بَيْتٍ خَرْنَا فَمَاتَ  
وَحَدِيثُ النَّاقَةِ الَّتِي شَهِدَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَصَاحِبَهَا أَنَّهُ مَا سَرَقَهَا وَأَتَمَّا مَلَكُهُ وَفِي الْعِزِّ  
الَّتِي أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَسْكَرِهِ  
وَقَدْ صَابَهُمْ عَطَشٌ وَزَلُّوا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَهُمْ زُهَاءٌ  
ثَلَاثِمِائَةَ فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَارَوْى الْجَنْدَ ثُمَّ قَالَ لِرَافِعٍ أَمْلِكْهَا وَمَا أَرَاكَ فَرِطَهَا  
فَوَجَدَهَا قَدْ انْطَلَقَتْ وَرَوَاهُ ابْنُ قَانِعٍ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الَّذِي جَاءَ  
بِهَا مَوَالِدِي ذَهَبَ بِهَا وَقَالَ لِعَفْرِيسَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ لَا يَبْرَحُ بَارِكُ  
اللَّهُ فَنِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِنَا وَجَعَلَهُ قَبْلَتَهُ فَأَ  
حْرَكَ عِضْوًا حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَلْبِقُ بِهِدَا مَا رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَ رُسُلَهُ إِلَى الْمَلُوكِ فَخَرَجَ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ  
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَأَصْبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ  
النُّقُومِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ  
كَثِيرٌ وَقَدْ جِئْنَا مِنْهُ بِالْمَشْهُورِ مِنْ ذَلِكَ وَمَا وَقَعَ  
مِنْهُ فِي كُتُبِ الْأُمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ \*  
(فَضْلٌ) \* فِي أَحْيَاءِ الْمَوْتِ وَكَلَامِهِمْ  
وَكَلَامِ الصَّبِيَّانِ وَالْمَرَاضِعِ وَشَهَادَةِ بَنِيهِ بِالنَّبُوَّةِ

رفعه عن عائشة رضي الله عنها وقوله وخزانة الكاهن  
والأول ويضم الأول وشكوى الثاني رفعه  
بضم الهمزة أي ما اطلبك ملكها ونحوه  
نصير أي لا تغار في مكانك وقوله فاحرك  
لا يبرح العين وتشرق وقوله الواقدي

بضم القاف فاضى العراق وقوله وما وقع  
منه في كتب اللغويين بالسنة رخص  
في أحياء الموتى وكلامهم أي في أحياء  
الصبان أي الأطفال قبل أول النكاح وقوله  
والمراد منع عطفها على ما هو ويجعل أن يكون  
العطف تفسيراً لما هو ويجعل أن يكون





تعالى فيها ويسمعيها منها دون تغيير اشكا ونقلها  
 عن ميثتها وهو مذهب الشيخ أبي الحسن والقاضي  
 أبي بكر رحمهما الله تعالى وآخرون ذهبوا الى إيجاد  
 الحياة بها أولا ثم الكلام بعده وحكي هذا ايضا عن  
 شيخنا أبي الحسن وكل محتمل والله اعلم اذا لم يجعل  
 الحياة شوطا لوجود الحروف والاصوات اذا لا  
 يستحيل وجودها مع عدم الحياة بمجرد ما اذا  
 كانت عبارة عن الكلام النفسى فلا بد من شرط  
 الحياة لها اذا لا يوجد كلام النفس الا من حي خلافا  
 للبناءى من بين سائر متكلى الفرق في احواله  
 وجود الكلام اللفظى والحروف والاصوات الامر  
 حي مركب على تركيب من يصح منه النطق بالحروف  
 والاصوات والزم ذلك فى الحصى والجدع  
 والذراع وقال ان الله تعالى خلق فيها حياة وخلق  
 لها فاما لسانا وآلة امكنها بها من الكلام وهذا لو كان لكان  
 نقله والهمزة به الك من الهمزة بنقل سببها او جنيته  
 ولم ينقل احد من اهل السير والرواية شيئا من ذلك  
 فدل على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه في  
 النظر والله الموفق وروى وكيع رفعه عن فهد بن  
 عبيدة ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى بصبي قد  
 شبت له شكلة فظ فقال من انا فقال رسول الله

(قوله) ويسمعيها منها دون تغيير اشكا ونقلها  
 خلقه وقوله منها اي من الاصوات والحروف  
 (قوله) متكلى الفرق اي الفرق الاسلامية  
 (قوله) فاما لسانا وآلة امكنها بها من الكلام  
 او حسنه اي الخلق فله فهد بالقافي  
 اوله ودال محمله في غيره (قوله) قد شبت  
 اعصارا يا

وَرَوَى عَنْ مَعْرُضٍ مِنْ مَعْتِقِينَ أَبِيهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبًا حَتَّى بَصَبَتْ يَوْمَ وَلَدَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَهُوَ  
 حَدِيثُ مَبَارَكِ الْإِمَامَةِ وَيُعرفُ بِحَدِيثِ شَاؤُونَ قَالُوا  
 رَأَوْهُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ بَارَكَ اللَّهُ  
 فِيكَ ثُمَّ إِنَّ الْغُلَامَ لَمْ يَبْقَ بَعْدَهَا حَتَّى شَبَّ فَكَانَ  
 يُسَمَّى مَبَارَكِ الْإِمَامَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عَمَلًا فِي حُجَّةِ  
 الْوُدَاعِ وَعَنْ الْحَسَنِ ابْنِ رَجُلٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ طَرَحَ بَنِيَّةَ لَهُ فِي وَادِي كَذَا فَانْطَلَقَ  
 مَعَهُ إِلَى الْوَادِي وَنَادَاهَا بِاسْمِهَا يَا فَلَانَةَ أَجِيبِي  
 بِإِذْنِ اللَّهِ فَخَرَجَتْ وَهِيَ تَقُولُ لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَالَتْ  
 لَهَا إِنَّ أَبَوَيْكَ قَدْ سَلِمَا فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَرَدَكَ عَلَيْهِمَا  
 فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا وَجَدْتُ اللَّهَ خَيْرًا لِي مِنْهُمَا  
 وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ شَابًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَقَّى وَلَهُ امْرَأَتَانِ  
 عَمِيحَاءُ فَجِئَتْهُمَا وَعَرَّيْنَاهَا فَقَالَتْ مَاتَ ابْنِي فَقُلْنَا  
 نَعَمْ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي هَاجَرْتُ إِلَيْكَ  
 وَإِلَى بَنِيكَ رَجَاءً أَنْ تَعِينَنِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَا تَحْمِلَنَّ  
 عَلَيَّ هَذِهِ الْمُصِيبَةَ فَأَبْرَحْنَا أَنْ كَشَفْنَا الثُّوبَ  
 عَنْ وَجْهِهِ فَطَعِمَ وَطَعَمْنَا وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ  
 اللَّهُ الْأَنْصَارِي قَالَ كُنْتُ فِيمَنْ دَفَنَ ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ  
 ابْنَ شَمَّاسٍ وَكَانَ قَتْلَ الْإِمَامَةِ فَسَمِعْنَاهُ حِينَ دَخَلْنَا  
 الْقَبْرَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْوَيْلُ لِلصَّيْدِيقِ عَجْرُ

(قوله) عن معروض من معتقين أبيه من النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) عجباً حتى بصبت يوم ولد فذكر مثله وهو  
 (قوله) حديث مبارك الإمامة ويعرف بحديث شائون قالوا  
 (قوله) رأوه فيه فقال له عليه السلام صدقت بارك الله  
 (قوله) فيك ثم إن الغلام لم يبق بعدها حتى شب فكان  
 (قوله) يسمى مبارك الإمامة وكانت هذه القصة عملاً في حجة  
 (قوله) الوداع وعن الحسن بن رجل النبي صلى الله عليه وسلم  
 (قوله) فذكر له أنه طرح بنية له في وادي كذا فانطلق  
 (قوله) معه إلى الوادي وناداهَا باسمها يا فلانة اجنبي  
 (قوله) بإذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقالت  
 (قوله) لها إن أبويك قد سلما فإن أحببت أن أردك عليهما  
 (قوله) فقالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيراً لي منهما  
 (قوله) وعن أنس أن شاباً من الأنصار توقي وله امرأتان  
 (قوله) عميحاء فجئتهما وعريتهما فقالت مات ابني فقُلْنَا  
 (قوله) نعم قالت اللهم إن كنت تعلم أني هاجرت إليك  
 (قوله) وإلى بنيك رجاء أن تعينني على كل شيء فلا تحمِلَنَّ  
 (قوله) علي هذه المصيبة فأبرحنا أن كشفنا الثوب  
 (قوله) عن وجهه فطعم وطعمنا ورَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ  
 (قوله) الله الأنصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قيس  
 (قوله) ابن شماس وكان قتل بالإمامة فسمعناه حين دخلنا  
 (قوله) القبر يقول محمد رسول الله الويل للصديق عجر







ضربة بساق سلمة بن الأكوع يوم خيبر فبرئت وفي رجل  
 زيد بن معاذ حين أصابها السيف إلى الكعب حين قتل  
 ابن الأشرف فبرئت وعلى ساق علي بن الحكم يوم الخندق  
 إذا انكسرت فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه واشتكى على  
 ابن أبي طالب فجعل يدعوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اللهم اشفه أو عافه ثم ضرب به برجله فما اشتكى ذلك  
 الوجع بعد وقطع أبو جهل يوم بدر يده معوذ بن عفر فجاء  
 يحمل يده فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والصقها فلصقت رواه ابن وهب ومن رواه أيضا  
 أن خبيب بن يساف أصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بضربة على عاتقه حتى مال شفه وذه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ونفت عليه حتى صرع وأنته امرأة من ختم معها  
 صبي به بلا لا يتكلم فأتى ماء فضمض فاه وغسل يديه ثم  
 أعطاها آية وأمرها بسقيه ومسه به فبرئ الغلام  
 وعقل عقلا بفضل عقول الناس وعن ابن عباس جأت  
 امرأة بآبن لها به جنون فسمع صدره فسمع ثعة فخرج  
 من جوفه مثل البر والاسود فسعى وانكحأت لقد رعا  
 ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فسمع عليه ودعاه  
 وتفل فيه فبرئ لحينه وكانت في كف شرجيل الجعفي  
 سلعة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاها  
 للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطمئنها بكفه حتى رفعها ولما

(قوله) فلصقت بكسر الصاد (قوله) يساف  
 فتح اليد وفي نسخة أساف بكسر الهمزة وفتحها  
 (قوله) يفضل عقول يضم الصاد وفتحها  
 أي يزيد (قوله) فتح ثعة ثلة ومهملة  
 مشددة فيهما أي ثامة (قوله) مثل البر والاسود  
 تثنية البر والاسود (قوله) مثل البر والاسود  
 فسمى بالسين والعين المهملة المفتوحين  
 أي مشى وفي نسخة فشي بالسين المهملة  
 والقاصصة بالجهول (قوله) طمئنها  
 وانكحأت بهمة مفتوحة (قوله) شرجيل  
 بعد الفاء أي انكحأت (قوله) سلعة بفتح  
 جاء وظاء مهملة (قوله) ثعة بفتح  
 (قوله) والجعفي يضم الجيم (قوله) ثعة بفتح  
 (قوله) وسكون اللام زيادات كسر العين  
 السين (قوله) وعنان الدابة كسر العين  
 الجسد (قوله) يطمئنها بفتح الطاء المهملة  
 أي يطمئنها بفتح  
 أي يطمئنها بكفه

يَبْقَى لَهَا اَثْرٌ وَسَأَلَتْهُ بِجَارِيَةِ طَعَامًا وَهُوَ يَأْكُلُ فَنَاولَهَا مِنْ يَدِهِ  
يَدَيْهِ وَكَانَتْ قَلِيلَةً الْحَيَاءُ فَقَالَتْ اِنَّمَا ارِيدُ مِنَ الَّذِي فِي  
فِيكَ فَنَاولَهَا مَا فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ شَيْئًا  
فِيْمَنْعُهُ قَلْبًا اسْتَقَرَّ فِي جَوْفِهَا الْبَقِيَّةُ مِنْ الْحَيَاءِ وَمَا لَمْ يَكُنْ  
امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ اشْدَّ حَيَاءً مِنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدَتِنَا  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (فَصْنَعُ) فِي اجَابَةِ دُعَائِهِ عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ جَدًّا وَاجَابَةُ دَعْوَةِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَجَاعَةِ دَعَا لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ مُتَوَاتِرٌ  
عَلَى الْجَمْلَةِ وَمَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ خُذِيفَةٌ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا الرَّجُلَ اذْكُرْ  
الدَّعْوَةَ وَكَلِمَةً وَوَلَدٌ وَكَلِمَةً حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَابِيُّ بِغَرَضٍ  
عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَتَابِيُّ نَا أَبُو زَيْدٍ  
الْمُرُوزِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَبِي الْإِسْوَدِ نَا حَرَمِيُّ نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ  
يَا مُسْلِمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسٌ أَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ  
اللَّهُمَّ أَكْرَمَ مَالِهِ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فَمَا آتَيْتُهُ وَمِنْ رِوَايَةٍ  
عُكْرَمَةَ قَالَ أَنَسٌ فَوَاللَّهِ إِنِّي مَالِي لَكثيرٌ وَإِنْ وَلَدِي وَوَلَدُ  
وَلَدِي لِيَعَادُونَ الْيَوْمَ مِثْلَ الْمِائَةِ وَفِي رِوَايَةٍ وَمَا عَلِمَ  
أَحَدًا صَابَ مِنْ زُحَاةِ الْعَيْنِ مَا أَصَبْتُ وَلَقَدْ دُفِنْتُ  
بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ مِائَتَيْنِ مِنْ وَلَدِي لَا أَقُولُ سَقَطًا وَلَا وَلَدُ  
وَلَدٍ وَمِنْهُ دَعَاؤُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِالْبُرْكَ قَالَ عَبْدُ

(قوله) فيمنعه بالنصب في جواب النقي (قوله)  
قال ابن النخعي في حقه من حقه يسببه ولم  
فصل في اجابة دعائه عليه السلام  
تمن النخعي هذا بكسر الهمزة وتشديد الدال  
(قوله) (قوله) العتابي بتشديد  
الواو في وجبات كسرهما (قوله) \*  
بفتح الحاء والراء (قوله) قالت اي هي اوسم  
(قوله) ليعادون بضم اللام وتشديد  
الدال اعيد بضمهم بضمهم (قوله) بيد تشديد الهمزة

الرحمن فلقد رفعت حجرا رجوت ان أصيب تحته ذهباً  
 وفيه الله عليه ومات فحفر الذهب من تركته بالقنوقير  
 حتى جلت فيه الأيدي وأخذت كل زوجة ثمانين ألفاً  
 وكن أربعاً وقيل مائة ألف وقيل بل ضوحت إحداهن  
 لآلة طلقها في مرضه على نيف وثمانين ألفاً وأوصى  
 بخمسين ألفاً بعد صدقاته العاشية في حياته وعوارف  
 العظيمة اعتق يوماً ثلاثين عبداً وتصدق مرة بغير  
 سبعمائة بغير وردت عليه تحمل من كل شئ فتصدق بها  
 وبما عليها وأبقاها وأخلصها ود عالمها وية بالتمكين  
 في البلاد فقال الخلافة ولسعدي بن أبي وقاص ان عييت  
 الله دعوتهم فادعاه على أحد الأستحيث له ودعا بغير  
 الإسلام لعمر أبي جهم فاستحيث له في عمرو وقال ابن  
 مسعود ما زلنا أعز منة أسلم عمرو وأصاب الناس في  
 بعض مغازيه عطش فسأله عمر الدغاة فدها فجاءت  
 شحابة فسقهم حاجتهم ثم أفلعت ودعا في الاستسقاء  
 فسقوا ثم شكوا إليه المطر فدها فصحو وقال لأبي  
 قتادة أفلح وجهك اللهم بارك في شعره وبشره فأت  
 وهو ابن سبعين سنة وكانت ابن خمسة عشرة وقال  
 لنايفة لأيفضض الله قال فاسقطت له سن وفي  
 رواية فكان أحسن الناس نغرا إذا سقطت له سن  
 نبئت له أخرى وعاش عشرين ومائة وقيل أكثر من هذا

قوله فحفر الذهب بصيغة المجهول أي  
 استخرج قوله من تركته بفتح فكسرى مترو  
 قوله بالقنوقير بضم القاء والخز وسكون  
 قوله ضوحت أي بخرت وبندل كراس وروس  
 قوله على نيف بضم النيم وكسر هاء شقطة  
 وسمكتها أي زيادة بمعجمة المكسورة  
 مرة بغير بكسر العين المهملة أي قافلة وقوله  
 أبقاها جمع قبيل الخليل وهو البعير كالأبقار  
 لغيره قوله وأخلصها جمع  
 أحسن كما يلي ظهر البعير تحت  
 القتب قوله ثم أفلعت بفتح الفتح  
 واللام أي انحلت قوله في شعته  
 وضم الحاء المهملة وسكونها ولايفضض  
 الأول بفتح العين وقوله الثانية لايفضض  
 والشين أي ظاهراً وقوله وكسرت العين  
 الله بضم الضاد الأولى وكسرت العين  
 قوله نغرا بفتح النون وكسرت النون  
 المعجمة أي سنا وعل ما تقدم من الإنسان

وَدَعَا ابْنَ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعِلْمُهُ التَّائُونَ  
 فَسَمِيَ بَعْدَ الْحَبْرَةِ وَجَاهِ الْقُرْآنِ وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ  
 بِابْنِ بَرَكَةٍ وَصَفَّقَهُ يَمِينَهُ فَمَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَجَحَ فِيهِ  
 وَدَعَا لِلْقَدَادِ بِالْبَرَكَةِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ غَرَائِرُ مِنَ الْمَالِ  
 وَدَعَا بِمِثْلِهِ لِعُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ فَقَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ أَقْرَمُ  
 بِالْكَفَاسَةِ فَأَرْجَحُ حَتَّى أَرْجَحَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَقَالَ الْبَخَّارِيُّ  
 فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ رَجَحَ فِيهِ وَرَوَى مِثْلُ  
 مِثْلِ هَذَا الْغُرْقُودَةُ أَيْضًا وَنَدَّتْ لَهُ نَاقَةٌ فَدَعَا فَجَاءَهُ بِهَا  
 إِعْصَارٌ رَجَحَ حَتَّى رَدَّهَا عَلَيْهِ وَدَعَا لِأُمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَمَلَتْهُ  
 وَدَعَا لَعَلَّ أَنْ يَكْفَى الْحَرَّ وَالْقُرْفَ كَانَ يَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ  
 ثِيَابَ الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشِّتَاءِ وَلَا يُصْبِيهِ  
 حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ وَدَعَا لِفَاطِمَةَ ابْنَتِهِ اللَّهُ أَنْ لَا يُجِيعَهَا لَمْ  
 فَاجَعَتْ بَعْدُ وَسَأَلَهُ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍاءَ لِقَوْمِهِ فَقَالَ  
 اللَّهُمَّ نُورُكَ فَسَطَعَ لَهُ نُورُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ يَا رَبِّ  
 أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى طَرْفِ سَوَاطِئِهِ فَكَانَ يَضُوُّ  
 فِي اللَّيْلِ الْمُظْلَمَةَ فَسَمِيَ ذَا النُّورِ وَدَعَا عَلَى مُصْرَفٍ فَاقْطَعُوا  
 حَتَّى اسْتَغْطَفَتْهُ فَرِيَشٌ فَدَعَا لَهُمْ فَسَقُوا وَدَعَا عَلَى  
 كَسْرِ حِينَ مَرَقَ كِتَابَهُ أَنْ يَمُرَّ بِمَلِكِهِ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ  
 بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِفَارِسٍ رِيَاسَةٌ فِي أَقْطَارِ الدُّنْيَا  
 وَدَعَا عَلَى صَبِيٍّ قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ أَنْ يَقْطَعَ اللَّهُ أَرْزَهُ  
 فَأَقْعَدَ وَقَالَ لِرَجُلٍ رَأَى يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَيْهِ كُلَّ يَمِينِكَ

(قوله) فسمي بعد الحبري بعد دعائه عليه السلام  
 لا يجري عالم الأئمة والمبشرين والماء وكسرها (قوله)  
 وترجى بفتح الهاء وضم الجيم وضمها وفتح غارة  
 أي مفسر (قوله) غرائر بفتح الميم وفتح غارة  
 بالكسر أي الف بالهوية أو كسرها وفتح الكاف  
 موضع وسوق بالهوية أي استغنى (قوله) وروى  
 أرجح بفتح الهمزة أي يغنى (قوله) وروى  
 بتشديد الهمزة أي يغنى (قوله) والق  
 بكها بصيغة المجهول أي يغنى (قوله) والق  
 بفتح القاف وضمها وبكسر البر وشديدي  
 (قوله) فاجعت أي بعد ذلك الدعا والظفر  
 بالضمير (قوله) مثله مثليث الهم وسكون  
 وفتح أي طلبوا منه أن يعطى عليهم (قوله) فاسقطت  
 فسقطوا أي أعطوا مطر (قوله) كسرى بكسر الكاف  
 لقب لكل من ملك الفرس (قوله) فابن بكسر الكاف  
 فادس بفتح الدال وفتح الف (قوله) فابن بكسر الكاف  
 الجوهري صار معقولا (قوله) فابن بكسر الكاف  
 الجوهري صار معقولا (قوله) فابن بكسر الكاف

فَقَالَ لَا اسْتَطِيعُ فَقَالَ لَا اسْتَطِيعَتْ فَلَمْ يَرْفَعْهَا إِلَى  
 فِيهِ وَقَالَ لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا  
 مِنْ كِلَابِكَ فَأَكَلَهُ الْأَسَدُ وَقَالَ لَامْرَأَةٍ أَكَلَتْ الْأَسَدُ  
 فَأَكَلَهَا وَحَدِيثُهُ الْمَشْهُورُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
 فِي ذُعَاءِهِ عَلَى قُرَيْشٍ جِينٍ وَضَعُوا السَّلَاةَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَهُوَ  
 سَاجِدٌ مَعَ الْفَرَسِ وَالْذَمُّ وَسَمَاءُ هُمْ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ  
 قَلْبُوا يَوْمَ بَدْرٍ وَدَعَا عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي وَكَانَ يَحْتَلِجُ  
 بَوَاجِهِ وَيَغْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ فَرَاهُ فَقَالَ  
 كَذَلِكَ كُنْ فَلَمْ يَزَلْ يَحْتَلِجُ إِلَى أَنْ مَاتَ وَدَعَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَامَةَ  
 مَاتَ لَسَبَّعَ ثُمَّ وَوَرَى فَلَفْظُهُ الْأَرْضُ ثُمَّ وَوَرَى فَلَفْظُهُ  
 مَاتَ فَالْقَوَّةُ بَيْنَ صَدَيْنِ وَرَضُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ الصُّدَّةِ  
 جَانِبِ الْوَادِي وَجَحْدَةُ رَجُلٍ بَيْعَ فَرَسٍ وَهِيَ الَّتِي شَهِدَ  
 فِيهَا حَزِيمَةُ لَبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَدَّ الْفَرَسَ بَعْدَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا  
 فَلَا تَبَارِكْ لَهُ فِيهَا فَاصْبِرْ شَاصِبَةً وَجَلَّأَيُّ رَافِعَةٍ وَهَذَا  
 الْبَابُ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يَحَاطَبَهُ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ \* فَضَّلُ  
 فِي كَرَامَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ وَانْقِلَابِ الْأَعْيَانِ فِيهَا مَسَّةً أَوْ بَاشَرَةً  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو دُرَّاهْمُ رَوَى أَجَازَةً وَنَا الْقَاسِمُ  
 أَبُو عَلِيٍّ سَمَاعًا وَالْعَاصِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الشَّاعِرِيُّ نَا  
 أَبُو ذَرٍّ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو اسْحَابٍ وَأَبُو مُسْلِمٍ قَالُوا نَا الثَّوْرِيُّ نَا الْبَلَاءُ

(قوله) الثلاثين الميم الميمه مقصور وهو البنية  
 كالمشاحة بنية ادم وهو كذا رقيق يخرج مع الولد من  
 بطن امه (قوله) ويخرج كسر الميم (قوله) في ازل عجل  
 وجملة بغير ياء وشد من اللام المشددة وقوله  
 فتح الغاوى الظاء المشالة اي قد فقه (قوله) فلفظه  
 بسم اوله مجهول وادى اي ستر عتق (قوله) وروى  
 الارض (قوله) فالفقه (قوله) وروى  
 بنفع العاف وبنها جبل بن اوادى الشا المعجمة  
 بنفع الصا وبنها الال بنفع (قوله) فزيتا النصب  
 (قوله) ورضعها الال (قوله) فزيتا النصب  
 اي كوا عليه الحجاره الى بعد حجارها وشها نفعها  
 (قوله) فوالفرس بعد اي رافعة لها بسبب  
 (قوله) شاصبة رجلا اي رافعة لها بسبب  
 له (قوله) في كراماته وبركاته الخ (قوله) و  
 فضله  
 الاعيان بغيرها من حالها الاول

نازير

نازيد بن زريع ناسعيد عن قتادة عن النسر بن مالك ان اهل  
 المدينة فرغوا مرة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسا  
 لا بطلحة كان يقطف اوبه قطاف وقال غيره ينطى فلما  
 رجع قال وجدنا فرسك بمراق كان بعد لا يجارى وخسر  
 جمل جابر وكان قد اغيا فدنشط حتى كان يملك زمامه  
 وصنع مثل ذلك بفرس لجعل الا شجى خفقتها بخفقة  
 معه وبرك عليها فلم يملك رأسها نشاطا وباع من بطنها  
 باثنى عشر الفا وركب حمرا فطوف بالسعد بن عباد  
 فوده هملجا لا يسار وكان شغرات من شعره عليه الصلاة  
 والسلام في فلسوة خاند بن الوليد فلم يشهد بها قتالا  
 الا رزق النصر (وفي الصحيح) عن اسماء بنت ابى بكر انها  
 خرجت حبة طيا لسة وقالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يلبسها فحن بغسلها للمرضى يستشفى بها ونا  
 القاضى ابو على عن شيبه ابى القاسم بن المأمون قال كانت  
 عندنا قصعة من قصاع النبی صلى الله عليه وسلم فكان  
 جعل فيها الماء للمرضى فيستشفون بها فجاء الغفاري  
 القضيبي من يد عثمان ليكسره على ركبته فصاح  
 الناس به فأخذته فيها الاكلة فقطعها ومات قبل  
 الحول وسكب من فضل بوضوئه عليه السلام في بئر بقاء  
 فانزفت بعد وبصوت في بئر كانت في دار انس فلم يكن  
 بالمدينة اغضب منها ومرت عليه الصلاة والسلام على

(قوله) زريع بالصغير (قوله) فرغوا بكسر الراء  
 اي خافوا (قوله) يقطف بضم الطاء المهمله وكسرها  
 اي تقارب بخطوه في سعة اديه فطوف شك  
 من الراوى (قوله) ينطى بفتح النون  
 فمضت اي ضيق الخطار (قوله) لا يجارى بضم  
 الاء وفتح الراء من الجرى بالجيم اي لا يسابق  
 اي لا يسبقه غيره (قوله) وخسر بالنون  
 والخاء المهمله المفتوحان اي طعن (قوله)  
 فنشط بجمل بضم الجيم وفتح النون  
 بفتح القاف اي من اجل اسرارها (قوله) قطوفا  
 لا يسار بصيغة المفعول اي لا يسار به (قوله)  
 ما بوضع على الراس بفتح القاف واللام وضم اللام  
 بالاضافة وضميرها بفتح القاف (قوله) بلبسها بفتح  
 باليمين والهاين هو ابن اسعد بالنون وهو  
 اي ما وضوئه (قوله) وضوئه بالواو وضمها  
 وعين وقد يقصود قوله فانزفت اي فزفت





مِثْلُ مَا أَعْطَاهُمْ وَفِي حَدِيثِ حَنِيشِ بْنِ عَقِيلٍ سَقَانِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً مِنْ سِوَيْهِ شَرِبْتُ  
أَوْ لَهَا وَشَرِبْتُ آخِرَهَا فَمَا بَرِحْتُ أَجِدُ شَيْعَهَا إِذَا جُعْتُ  
وَرِيئَهَا إِذَا عَطِشْتُ وَبَرَدَهَا إِذَا اخْلُتُ وَأَعْطَى قِتَادَةَ  
ابْنِ النُّعْمَانِ وَصَلَّى مَعَهُ الْعِشَاءَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ مَطِيرَةٍ  
عُرِفُونَا وَقَالَ انْطَلِقْ بِهِنَّ فَإِنَّهُ سَيُضَيِّقُ لَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ  
عَشْرًا وَمِنْ خَلْفِكَ عَشْرًا فَإِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَسَتَرِي سَوَادًا  
فَاضِرِيئَهُ بِهِنَّ حَتَّى يَخْرُجَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ فَإِنْ طَلَّقَ فَأَصْلَاهُ  
الْمُرْجُونَ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ وَوَجَدَ السَّوَادَ فَضَرَبَ حَتَّى خَرَجَ  
وَمِنْهَا دَفَعَهُ لِعَمَّاسَةٍ حَذَلِ حَطِيبٌ وَقَالَ اضْرِبْ بِهِ حِينَ  
انْكَسَرَتْ يَفْهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَادِي يَدِهِ سَيْفًا صَارَ قَاطِلُ بُل  
الْقَامَةِ أَبْيَضَ شَدِيدَ الْمَتْنِ فَقَاتَلَ بِهِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عِنْدَ شَهْدِ  
بِهِ الْمَوَاقِفَ الْخَانِ اسْتَشْهَدَ فِي قِتَالِ أَهْلِ الزَّرْدَةِ وَكَانَ هَذَا  
السَّيْفُ يُسَمَّى الْعَوْنُ وَدَفَعَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ  
وَقَدْ ذَهَبَ سَيْفُهُ عَسِيبٌ حَذَلِ فَرَجَعَ فِي يَدِهِ سَيْفًا وَمِنْهُ  
بَرَكَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُرُورِ الشَّيْءِ الْخَوَائِلِ بِاللَّيْلِ  
الْكَبِيرِ كَمَنْصَةِ شَاةٍ أَمَّ مَعْبُدٍ وَأَعَزَّ مَعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ  
وَشَاةٍ أُنْثَى وَغَنِمَ حَلِيمَةَ مُرْضِعَتَهُ وَشَارَفَهَا وَشَاةٍ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَكَانَتْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا حَنْشٌ وَشَاةٍ  
الْحَدَّادِ وَمِنْ ذَلِكَ تَرْوِيْدُهُ أَصْحَابَهُ بِسِقَاءِ مَا بَعْدَ أَنْ  
أَوَّكَاهُ وَدَفَعَهُ فَلَمَّا حَضَرَ هُمْ الصَّلَاةَ نَزَلُوا فَاغْلَوْهُ

(قوله) حَنْشٍ يَقْتَضِي الْمَهْلَةَ وَالنَّفَقَةَ  
وَالثَّلَاثَةَ هُوَ أَصْلُ الْعَدْلِ فِي الدَّيْنِ  
يَعُودُ وَنَقَطُهَا وَقِيلَ إِذَا بَيَّسَ  
عَلَى الْخَلْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى تَمَّازَ  
وَهُوَ اللَّامُ الْقَدِيمُ (قوله) عَشْرًا  
كَالْعَشْرِ أَوْ مِثْلَهَا وَالتَّذْكِيرُ لِلْجَدِّ  
عَشْرَةٌ أَوْ مِثْلَهَا (قوله) حَذَلِ حَطِيبٌ  
أَوْ نَحْبُهَا (قوله) سَوَادًا أَيْ حَسْبًا  
الْجَمُّ وَفَتْحًا أَيْ وَقْتَهُ (قوله) قَادِي  
يَوْمَ بَدْرٍ أَيْ قَدَرَهُ (قوله) صَارَ مَا أَيْ  
نَسَخَهُ فَصَارَ وَقَوْلُهُ شَدِيدَ الْمَتْنِ أَيْ قَوِيَّ  
قَاطِلًا (قوله) الْمَوَاقِفَ أَيْ أَعْقَالًا

الكفزة (قوله) العون هو بالمصدر  
ثُمَّ الْعَنْ أَوْ بِمَعْنَى الْعَوْنِ (قوله) وَدَفَعَهُ  
أَيْ جَرَّ يَدَهُ مِنْهُ (قوله) عَسِيبٌ حَذَلِ  
الْحَوَائِلُ بِالْمَعْنَى جَمْعُ الْحَوَائِلِ وَهِيَ  
الشَّاةُ الْعَدِيمَةُ اللَّيْلِ (قوله) وَأَعَزَّ  
مَعَاوِيَةَ جَمْعُ قَلَّةٍ لَعَنَ (قوله) وَأَعَزَّ  
أَيْ الْمُسْنَةَ مِنَ التَّوَقُّفِ (قوله) وَشَارَفَهَا  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا (قوله) كَانَتْ لِحَلِيمَةَ  
عَلَيْهَا أَيْ لَمْ يَبْتَثْ وَلَمْ يَنْزِلْ (قوله) لَمْ يَنْزِلْ  
(قوله) سِقَاءُ مَا يَكْسِرُ أَوَّلَهُ أَوْ عَاقِبَتَهُ  
(قوله) بَعْدَ أَنْ أَوَّكَاهُ بِالْعَاقِبَةِ أَيْ  
أَيْ رَبَطَهُ بِالْحَيْطِ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ التَّوَكُّلَ



والمجانين قبروا وأتاه رجل به أذرة فامرأه أن ينضمها  
 بماء من عين حج فيها ففعل فبرئ وعن طاووس لم يوت  
 النبي صلى الله عليه وسلم بأحد به قس فصك في صدره  
 إلا ذهب المس والمق المجنون وحج في دلو من بئر صبت  
 فيها ففاح فيها ريح المسك وأخذ قبضة من تراب يوم  
 حنين ورعى بها في وجهه الكفار وقال شابت الوجوه  
 فأنصرفوا يمشون القذا عن أعينهم وشكى إليه أبو هريرة  
 النسيان فامرأه أن يسطر ثوبه وغرف بيده فيه ثم  
 امرأه بضمة ففعل فما نسي شيئا بعد وما يروى عنه في هذا  
 الباب كثير وضرب صدر جبريل بن عبد الله ودعاه  
 وكان ذكر له أنه لا يثبت على السيل فصار من أفرس العرب  
 وأثبتهم ومسح رأس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وهو  
 صغير وكان دميما ودعاه بالبركة ففرغ الرجل طولاً  
 وتماثاً فنصل ومن ذلك ما أطلع عليه من الغيوب  
 وما يكون والآحاد في هذا الباب بحر لا يدرك  
 قعره ولا ينزف غمره وهذه المجرى من جملة معجزة  
 المعلوم على القطع الواصل الينا خيرها على التواتر  
 روايتها واتفاق معانيها على الإطلاع على الغيب حدثنا  
 الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الفهرقي لجارة وقرأته  
 على غيره قال أبو بكر نا أبو علي التستري نا أبو محمد  
 الهاشمي نا اللؤلؤي نا أبو داود نا عثمان بن أبي شيبة

(قوله) به أذرة بضم وكون وقع  
 أي نغمة في خصيته (قوله) حج أي صب  
 أي ضرب (قوله) ريح المسك (قوله)  
 من فيه (قوله) أي صبت (قوله)  
 شابت الوجوه أي شابت في هذا المعنى  
 وما يروى عنه في هذا المعنى  
 النبي صلى الله عليه وسلم في سب ما فعل  
 أو عن أبي هريرة (قوله) وكان دميما  
 مع الرسول (قوله) ففعل  
 بهمله أي قبيحا (قوله) ففعل

أي طال وعلو غلب فحصل  
 ومن ذلك ما أطلع  
 في النسخة المجهول في الغيبين ويحوي  
 الماء الكثير أو لا يحاط غايته (قوله)  
 الفهرقي بكسر الفاء هو المعروف  
 بطريقه (قوله) التستري  
 بضم أوله وفتح ثالثة

تَا جَرِيرٌ مِنَ الْإِغْمِشِّ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَامَ  
 فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَامًا فَنَاتَرَكَ شَأْنًا يَكُونُ  
 فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ الْأَخْدَثَةِ حَفِظَهُ مِنْ  
 حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مِنْ نَسِيهِ قَدْ عَلِمَ أَحْمَدُ فِي هَؤُلَاءِ وَأَنَّهُ  
 لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ فَاعْرِفْهُ فَادْكُرْهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ  
 الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ  
 مَا أَذْهَبَ أَلْسِنَى أَهْلِي أَمْ تَنَاسَوْهُ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَائِدٍ فَتَنَةٍ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا  
 يَبْلُغُ مَنْ مَعَهُ ثَلَاثًا ثَمَانِيَةً فَصَاعِدًا إِلَّا قَدْسَمَاءَ لَنَا بِاسْمِهِ  
 وَاسْمِ أَبِيهِ وَفَيْبِلِهِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لَقَدْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَحْرُكُ طَائِرُ جَنَاحِهِ فِي السَّمَاءِ  
 إِلَّا ذَكَرَ نَامِيَهُ عَلِمًا وَقَدْ خَرَجَ أَهْلُ الْعَجِيجِ وَالْأَيْمَةِ مَا أَعْلَمُ  
 بِهِ أَحْمَدُ بِاسْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَامًا وَعَدَمُهُ مِنْ الظُّهُورِ  
 عَلَى أَعْدَائِهِ وَفِي مَكَّةَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ  
 وَالْعِرَاقِ وَظُهُورِ الْأَمْنِ حَتَّى تَطْلُعَ الْمَرَأَةُ مِنَ الْحَيْرَةِ  
 إِلَى مَكَّةَ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَإِنَّ الْمَدِينَةَ سَتَغْرَاوُ بَقِيعَ  
 خَيْبَرَ عَلَى يَدِ عَلَى فِي عِدِّ يَوْمِهِ وَمَا يَضَعُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ  
 مِنَ الدُّنْيَا وَيُؤْتُونَ مِنْ زَهْرَتِهَا وَفَسْمِهِمْ كَنُوزِ كُنُوزِي  
 وَفِي صَرْفٍ مَا يَخْدُثُ بَيْنَهُمْ مِنَ الْغَيْبِ وَالْإِخْتِلَافِ وَالْأَهْوَاءِ  
 وَمُلُوكِ سَبِيلٍ مِنْ قَبْلِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ  
 فِرْقَةً الدَّائِمَةِ مِنْهَا وَاحِدَةٌ وَأَنَّهُ تَسْكُونُ لَهُمْ أَمَّا ط

(قوله) أَمْ تَنَاسَوْهُ أَيْ عَكَلُوا نَسْيَانَهُ  
 بقوله اهتمامهم به (قوله) حَتَّى تَطْلُعَ  
 الْمَرَأَةُ مِنَ الْحَيْرَةِ الْخَوَافُ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ  
 إِلَى الْبَيْتِ لَا مِنْ تَأْكُلُهُ إِلَّا مِنْ أَنْ تَرْجِعَ  
 (قوله) سَتَغْرَاوُ بَقِيعَ خَيْبَرَ لِلْمَعْنَى وَهُوَ  
 مَا لَمْ يَجْعَلْهُ وَالزَّيْ بَعْدَهَا (قوله) وَيُؤْتُونَ  
 مِنْ زَهْرَتِهَا أَيْ يَعْطُونَ مِنْ بَهْجَتِهَا  
 (قوله) الدَّائِمَةِ مِنْهَا أَيْ مِنْ تَلَلِهَا  
 الفرق (قوله) أَمَّا ط يَعْنِي الْهَمَزُ  
 جمع غلط غَرِبَ فَرَأَسَ

وَيَعْدُو أَحَدَهُمْ فِي خَلَّةٍ وَيَرْوِّحُ فِي أُخْرَى وَتَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ  
مَصْفَاةً وَتَرْفَعُ أُخْرَى وَيَسْتَرُونَ بِيُوتِهِمْ كَمَا تَسْتَرُ الْكُتُبَةُ  
ثُمَّ قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ مَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَأَنْتُمْ  
إِذَا امْتَشَوْا الْمُطْنِطَاءَ وَخَدَمَتَهُمْ بَنَاتُ فَارِسَ وَالرُّومِ  
رَدَّ اللَّهُ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ وَسَلَطَ شِرَارُهُمْ عَلَى خِيَارِهِمْ  
وَقَاتِلَهُمُ التُّرْكُ وَالْمُخَزَّرُ وَالرُّومُ وَذَهَابَ كَثِيرٌ وَفَارِسٌ  
حَتَّى لَا يَكْثُرَ وَلَا فَارِسٌ بَعْدَهُ وَذَهَابَ قَيْصَرٌ حَتَّى لَا يَقْصِرَ  
بَعْدَهُ وَذَكَرَ أَنَّ الرُّومَ ذَاتُ قُرُونٍ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَبِذَهَابِ  
الْأَمْثِلِ قَالَا مِثْلُ مِنَ النَّاسِ وَتَقَارِبِ الزَّمَانِ وَقَبْضِ الْعِلْمِ  
وظُهُورِ الْفِتَنِ وَالْهَرَجِ وَقَالَ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شِرْقٍ قَدْ  
اقْتَرَبَ وَأَنْتَ زَوَيْتَ لَهُ الْأَرْضَ فَارِي مُسْلِمًا قَهْرًا وَمَغَارًا  
وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمْتِ مَا زَوَى لَهُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ كَانَ لَمَتَدَّةٍ  
فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مَا بَيْنَ أَرْضِ الْهِنْدِ أَقْصَى الْمَشْرِقِ  
إِلَى بَحْرِ طَنْجَةَ حَيْثُ لَا عِمَارَةَ وَرَأَاهُ وَذَلِكَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ  
أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَمْتَدَّ فِي الْجَنُوبِ وَلَا فِي الشِّمَالِ مِثْلُ ذَلِكَ  
وَقَوْلُهُ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْعَرَبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَقُومَ  
السَّاعَةُ ذَهَبَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَى أَنَّ هُمُ الْعَرَبُ لِأَنَّهُمْ الْمُخْتَصُّونَ  
بِالسُّنَنِ بِالْعَرَبِ وَهِيَ الذَّلُولُ وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ هُمُ أَهْلُ  
الْمَغْرِبِ وَقَدْ وَرَدَ بِالْمَغْرِبِ كَذَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أَمَامَةَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ  
أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ

(قوله) المصطفى يعني أوله وفتح  
المصطفى مدور (قوله) لا يسلم  
أي شدة عداوتهم (قوله) وأطاب  
كسرى أي ذهب ملكه (قوله)  
ذات قرون أي فلكلما مات قوت  
ظفاه أخذ (قوله) والهجج يعني  
أوله وسكون ثانياً (قوله) وقال  
أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله)  
ويل للمخاريك هلاك لهم وللعلم  
المدرج بالشرقة عثمان في الحاضر

وعلى مع مغايرة (قوله) زويت له  
أي جمعت وصفت (قوله) إلى بحر  
طنجة المضاف إليه مفتوح الأول  
والثالث ساكن الثاني ببلدة بالمغرب  
(قوله) على الحق أي طريقة (قوله)  
وهي الذل أي العظيمة في نسخة وهو

وَهُمْ كَذَلِكَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَ هُمْ قَالَ سَبَيْتُ الْمُقَدَّسَ  
وَأَخْبَرْتُ مَلِكَ بَنِي أُمَيَّةَ وَوَلَايَةَ مُعَاوِيَةَ وَوَقَّعْتُهَا وَاتَّخَذْتُ  
بَنِي أُمَيَّةَ مَالِ اللَّهِ دُولًا وَخَرُوجَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بِالزَّيَّاتِ  
السُّودِ وَمَلِكِهِمْ أَشْعَافَ مَا مَلَكَوا وَخَرُوجَ الْمُهْدِيِّ وَمَا  
يَسْأَلُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَيَقْبِلُهُمْ وَيُشِيرُ بِهِمْ وَقِيلَ عَلَى وَأَنْتَ  
أَشْعَافُهَا الَّذِي يَنْصِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَيْ كَيْفَ مِنْ رَأْسِهِ  
وَأَنْتَ قَيْسُ النَّارِ يَدْخُلُ أُولِيَاؤُهُ الْجَنَّةَ وَأَقْدَاؤُهُ النَّارَ فَكَأَنَّ  
مِنْ مَادَّةِ الْخَوَارِجِ وَالنَّاحِصَةِ وَطَائِفَةٍ مِمَّنْ تَنْسَبُ إِلَيْهِ  
مِنْ الرَّوَافِضِ كَقُرْبِهِ وَقَالَ يُقْبَلُ عُثْمَانُ وَهُوَ يُشِيرُ فِي الْحَصْبِ  
وَأَنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يُلَيْسَ قَيْسًا وَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ خَلْعَهُ وَأَنَّهُ  
سَيَقْطُرُ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى كَيْفَ كَرَّمَ اللَّهُ وَهُوَ الشَّيْخُ  
الْعَلِيمُ وَأَنَّ الْيَمِينَ لَا تَطْهَرُ مَا دَامَ عُمَرُ حَيًّا وَنَحْنُ أُمَيَّةُ الزُّبَيْرِ  
لِعَلَى وَبَيْنَاحِ كَلَابِ الْخَوَارِجِ عَلَى بَعْضِ زَوَاجِهِ وَأَنَّهُ يُقْبَلُ  
حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ وَتُجْبَوُ بَعْدَ مَا كَادَتْ قُبِضَتْ عَلَى عَائِشَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّ عُمَارًا قُبِلَ  
الْيَمِينَةُ الْبَاغِيَةُ فَقُبِلَ أَهْطَابُ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ وَنِيلَ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ قَالَ  
فِي قُرْمَانَ وَقَدْ ابْلَى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَقُبِلَ  
نَفْسُهُ فَقَالَ فِي جَمَاعَةٍ فَمِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ  
وَحَدِيفَةُ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَسْأَلُ قَبْلَ  
بَعْضٍ فَكَانَ سَمُرَةُ أَخْرَجَهُمْ مَوْتًا هَرَمًا وَخَرَفًا فَاسْتَطَلَّ

بِالنَّارِ

(قوله) ووقَّعْتُهَا أي التَّهْلُوكَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا  
الْمُتَلَدَّةَ وَالسَّلَامَ (قوله) وَأَيْنَ هُمْ  
النَّارَ أَيْ وَالْجَنَّةَ (قوله) وَأَيْنَ هُمْ  
أَي الَّذِينَ يَتَذَرُونَ بِبَقِيَّةِ عَلَى  
كُرْمَانِهِ وَجِهَهُ (قوله) كُرْمَانِ  
لَتَرْكِهِ فِي زَعْمِهِمْ الْخَلْقَ الْغَيْرَ  
(قوله) وَبَيْنَاحِ الْخَوَارِجِ مَضْمُونَةٌ  
الْأَوَّلُ وَهُوَ الصَّبَاحُ وَالْخَوَارِجُ  
بِالْمَعْنَى وَهُوَ الصَّبَاحُ وَالْخَوَارِجُ  
نَزَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ لَمَّا تَوَضَّعَتْ لِلصَّلَاةِ  
بَيْنَ عَلَى وَمُعَاوِيَةَ (قوله) فِي قُرْمَانَ  
أَي فِي خَفَةِ وَهُوَ مَضْمُونٌ الْأَوَّلُ  
سَأَلَ النَّاسَ رَجُلًا مِنَ الْمَنَافِقِينَ  
قَاتِلَ قَتَلَا شَدِيدًا (قوله) وَخَرَفَ  
كَبِيرُ الرَّأْيِ أَيْ أَصَابَهُ خَلَلٌ وَخَبَلٌ  
فِي عَقْلِهِ



أَبُو هُرَيْرَةَ رَأَوْهُ لَوْ شِئْتُ سَمَيْتُهُمْ لَكُمْ بَنُو أَفْلَانٍ وَبَنُو  
 فُلَانٍ وَأَخْبَرَ بِظُهُورِ الْقَدَرِيَّةِ وَالزَّافِضَةِ وَسَبَّاحِ  
 هَذِهِ الْأَمَةِ أَوْ لَهَا وَقِيلَ لَا يَنْبَغِي رَحْمَتِي بِكُمْ كَمَا يُلْحَقُ  
 فِي الطَّعَامِ فَلَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يُتَّبَعُ دُخْتُ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ جَمَاعَةٌ  
 وَأَنَّهُمْ سَيَلْقَوْنَ بَعْدَهُ أَثَرَهُ وَأَخْبَرَ بِشَأْنِ الْخَوَارِجِ وَصَفَتِهِمْ  
 وَالْمَخْدِجِ الَّذِي فِيهِمْ وَأَنَّ سَيِّئَهُمُ الصُّلَيْقِيُّ وَيُتْرَى رِعْمَانُ  
 الْعَنِيمِ رُؤَسَاءُ النَّاسِ وَالْحَفَاةُ الْعَرَاءُ يُتَبَارَوْنَ فِي الْبَنِيَّةِ  
 وَأَنَّ تِلْدَ الْأَمَةِ رَثْبَتُهَا وَأَنَّ قُرَيْشًا وَالْأَحْرَابَ لَا يَغْرَوْنَ  
 أَبَدًا وَأَنَّهُ هُوَ يَغْرُوهُمْ وَأَخْبَرَ بِالْمَوْتَانِ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ  
 قَتْلِ بَيْتِ الْمُقَدِّسِينَ وَمَا وَبَدَّ مِنْ سُكْنَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّهُمْ  
 يَخْرُجُونَ فِي الْجَهْرِ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْإِسْرَةِ وَأَنَّ الدِّينَ لَوْ كَانَتْ  
 مَنُوطًا يَأْتُرِيَا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي قَارِسٌ وَهَاجَتْ  
 رِيحٌ فِي غَزَايَةِ فَقَالَ هَاجَتْ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى  
 الْمَدِينَةِ وَجَدُوا ذَلِكَ وَقَالَ لِقَوْمٍ مِنْ جُلَسَائِهِ خَيْرٌ لَكُمْ  
 فِي النَّارِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ لِقَوْمٍ  
 مَا تَوَأَمُوا بِقَبْرِ أَنَا وَرَجُلٌ فَقِيلَ مَرَّتًا يَوْمَ الْيَوْمِ الْعَامَةِ وَأَمَّا  
 بِالَّذِي عَلَى خُرَزَايْنِ خُرَزِيهِودَ فَوُجِدَتْ فِي رَحْلِهِ وَالَّذِي  
 عَلَى السَّمَلَةِ وَحَيْثُ هِيَ نَاقَتُهُ جِئْتُ صَلْتُ وَكَيْفَ تَعْلَمُ  
 بِالشَّجَرَةِ بِخَطَامِهَا وَبِشَأْنِ كِتَابِ حَاطِبٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ  
 وَبِقَضِيَّةِ عُمَيْرٍ مَعَ صَفْوَانَ حِينَ سَارَتْ وَشَارَطَهُ عَلَى  
 قَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ عُمَيْرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه

أَقُولُ أَثَرُهُ بَعَثَ الْهَمَزُ وَالْمُسْلَمَةُ  
 وَبِكُسْرٍ فَكَوْنُ أَيِّ إِشَارَةِ النَّاسِ  
 أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمْ فَيَنَامُ أَوَّلِي بِهِ مِنْ  
 الْفَطَايَا (أَقُولُ) وَالْمَخْدِجُ بَعْضُ الْمِمْ  
 وَبِالْجِيمِ أَيُّ الْمَجْمُوعَةِ وَفِي الدَّلَالِ الْمُخْفَعَةُ  
 أَيُّ خَلْقٍ شَمُورٍ (أَقُولُ) الصُّلَيْقِيُّ  
 بَعْثُ الرِّاءِ أَيُّ سَيِّئَتِهَا (أَقُولُ) يُتَبَارَوْنَ  
 مِنْ سَيِّئَتِهَا أَيُّ سَيِّئَتِهَا فَانْ وَلَدَ الْأَمَةِ  
 بِالْمَوْتَانِ بَعْضُ الْمِمْ وَفَتَحَهَا أَيُّ الْوُتَا  
 (أَقُولُ) خُرَزَايْنِ خُرَزِيهِودَ بَعْثُ الْهَمَزِ  
 الْمَجْمُوعَةِ وَالرِّاءِ فَرَزَايْنِ خُرَزِيهِودَ بَعْثُ الْهَمَزِ  
 (أَقُولُ) حَاطِبٌ بِكُسْرِ الطَّاءِ وَحِينَ  
 سَارَتْ بِشَدِيدِ الرِّاءِ أَيُّ خَافَتِ  
 صَفْوَانَ بِقَتْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ





كَيْفَ يَكُ إِذَا الْبَسَتْ سَوَارِي كِسْرَى فَلَمَّا أَلْقَى بَهَا لَمْ يَسْمَعْهَا  
إِيَّاهُ وَقَالَ الْحَدِيثُ الَّذِي سَلَبَهَا كِسْرَى وَالْبَسَهَا سَرِاقَةً  
وَقَالَ ثُبَيْتُ مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةٍ وَرُجَيْلٍ وَقَطْرُ بَيْلٍ  
وَالصَّرَاةُ تَجْتَبِي إِلَيْهَا خَرَّاشُ الْأَرْضِ يَحْسَفُ بِهَا يَمْنَى بَعْدَادَ  
وَقَالَ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ  
هُوَ شَرُّ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ وَقَالَ لَا تَقُومُ  
السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فَيْتَانِ دَعَاؤُهُمَا وَاحِدٌ وَقَالَ  
لِعُمْرِ بْنِ سَهِيلٍ بْنُ عُمَرَ عَسَى أَنْ تَقُومَ مَقَامَ أَيْسَرَ كَيْفَ  
فَكَانَ كَذَلِكَ قَامَ بِمَكَّةَ مَقَامَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَلَغَهُمْ مَوْتُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُطِبَ بِخَوْضِ طَبْعِهِ وَثَبَّتَهُمْ  
وَقَوَّى بَصَائِرَهُمْ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ حِجْلٍ وَجْهَهُ لَا كَيْدَ  
إِنَّكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقْرَ فَوَجَدَتْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا  
فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْهَا مَا أَخْبَرَ  
بِهِ جُلَسَاءُهُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَبَوَاطِينِهِمْ وَأَطْلَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ  
أَسْرَارِ الْمُنَافِقِينَ وَكَيْفَرِهِمْ وَقَوْلُهُمْ فِيهِ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ  
حَتَّى أَنْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِيَقُولَ لِيَصَاحِبِهِ أَشْكُتُ فَوَاللَّهِ  
لَوْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْ يَخْبِرُهُ لَاخْبَرْتُهُ حَجَارَةَ الْبَطْلَانِ  
وَأَعْلَامُهُ بِصِفَةِ الشَّجَرِ الَّذِي شَجَرُهُ بِهِ لَيْسَ بِنُ الْأَعْصَمِ  
وَكُونُهُ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقِقَةٍ فِي جَيْفٍ طَلْعُ نَخْلَةٍ ذَكِيرٌ  
وَأَنَّهُ الْفَيْ فِي بَيْتِ زُرَّوَانٍ فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ وَوَجَدَ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ وَأَعْلَامُهُ قَرِينًا

بِأَكْلِ

(قوله) سوارى كسرى السوار كسر  
السين وضمها وجمعه أسود وجمع  
الجمع أساور (قوله) دجلة بكسر  
المهملة وفتحها دجلة بكسر الدال  
(قوله) وقطر بكسر القاف وفتح  
الطاء وضم الراء بضم القاف وفتح  
مشددة وضم الراء وضم القاف وفتح  
بالعراق ممنوعا من الصرف وسكون  
مضموعة (قوله) والصراة بكسر  
بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه  
أى جمع (قوله) يوم بلغهم بفتح اللام  
مخففة (قوله) وثبتهم بتسديد  
الموحدة (قوله) لا كيد بالتصغير  
ملك كندة (قوله) حتى ان أبا  
مخففة (قوله) حجارة البطلان  
صغار المشط بتشديد (قوله)  
(قوله) مشط بتشديد المشط  
السين وضمها كما يشط بهم البهم وتشديد  
في جيف طلع نخلة بضم النون  
الفاء أى وعاءه وغشائه الذى يكون  
فوقه (قوله) زروان بفتح أوله  
تسكون ثانيه

بِأَكْلِ الْأَرْضِ بِمَا فِي صُحُفِهِمْ الَّتِي تَظَاهَرُ وَإِيَّاهَا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ  
وَقَطَعُوا بِهَا رَحِمَهُمْ وَأَنَّهُ أَبَقَتْ فِيهَا كُلُّ اسْمٍ لَّهِ فَوَجَدُوا  
كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَصَفَهُ لِكُفَّارِ قُرَيْشٍ  
بَيْتِ الْمُقَدِّسِ حِينَ كَذَّبُوهُ فِي خَيْرِ الْأَسْرَاءِ وَتَعْنِي آيَةُ  
نَعَتْ مَنْ عَرَفَهُ وَأَعْلَامُهُمْ بِعَيْرِهِمُ الَّتِي مَرَّ عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهِ  
وَإِنذَارِهِمْ بِوَقْتِ وَضُوعِهَا فَكَانَ كُلُّهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ إِلَى مَا أَخْبَرَنِي مِنَ الْحَوَادِثِ الَّتِي تَكُونُ وَلَمْ تَأْتِ  
بَعْدَهُ وَمِنْهَا مَا ظَهَرَتْ مُقَدِّمَاتُهَا كَقَوْلِهِ عُمَرَانُ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ  
خَرَابٌ يَثْرِبُ وَخَرَابٌ يَثْرِبُ خُرُوجُ الْمَلْحَةِ وَخُرُوجُ الْمَلْحَةِ  
فَتَحُفُّ قُسْطَنْطِينَةَ وَمِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ وَآيَةُ خُلُوعِهَا  
وَذِكْرُ النَّشْرِ وَالْحَشْرِ وَأَخْبَارِ الْأَبْرَارِ وَالضَّحَارِ  
وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَعَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَبِمَجْسَبِ هَذَا الْفَصْلِ  
أَنْ يَكُونَ دِيْوَانًا مُفْرَدًا يَشْتَمِلُ عَلَى أَجْزَاءِ وَحْدَةٍ وَفِيهَا  
أَشْرَافُ الْيَوْمِ مِنْ نَكْتِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاكُنَا  
وَكَثَرَهَا فِي الصَّحِيحِ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى  
\* فَنَصِلُ \* فِي عِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ النَّاسِ  
وَكَيْفَايَتِهِ مَنْ أَذَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يُعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ  
وَقَالَ تَعَالَى وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَقَالَ أَلَيْسَ  
اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ قِيلَ بَكَافٍ مُحَمَّدًا أَعْدَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَقِيلَ  
غَيْرُ هَذَا وَقَالَ أَنَا كَفِينَاكَ الْمُشْتَهَرِينَ وَقَالَ وَازْبِكُرْ  
بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْآيَةُ \* حَدَّثَنَا الْقَاضِي

(قوله) ولم تأت بعده أي لم تقع  
عقب زمن أخباره (قوله) مقدماتها  
كيسر الدال وفصلها وفي نسخة  
مقدماته (قوله) فتح الطاء الأولى  
فيها ست لغات فتح الحاء الأولى  
وضمها مع تخفيف الحاء الأولى  
وتشديد يديها ومع حذفها وحذف  
النون والقاف مضمومة على كل حال  
فصل في عصمة الله تعالى له

أَبُو عَلِيٍّ الصَّدَقِيُّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَالْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُغَافِرِيُّ قَالَا نَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ قَالَ نَا  
 أَبُو يَحْيَى الْبَغْدَادِيُّ نَا أَبُو عَلِيٍّ السِّنِّيُّ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ  
 نَا أَبُو عَيْسَى الْحَافِظُ نَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ نَا  
 الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ  
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يُخْرِسُ حَتَّى تَنْزِلَ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ  
 فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَبَةِ  
 فَقَالَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ  
 وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِمَنْزِلٍ  
 اخْتَارَ لَهُ أَصْحَابَهُ شَجَرَةً يَقِيلُ تَحْتَهَا قَالَاهُ أَعْرَابِي فَأَخْتَرْتُ  
 سَيْفَهُ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي فَقَالَ اللَّهُ فَأَرَعِدْتُ يَدَ الْأَعْرَابِ  
 وَسَقَطَ سَيْفُهُ وَضَرَبَ بِرَأْسِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى سَالَ دَمَاعُهُ فَتَلَّتْ  
 الْآيَةَ وَقَدْ رُوِيَ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الصَّحِيحِ وَأَنَّ غُورَثَ بْنِ  
 الْحَارِثِ صَاحِبَ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَنَى عَنْهُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ  
 وَقَدْ حَكَيْتُ مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّهَا جَرَتْ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ  
 وَقَدْ انْفَرَدَ مِنْ أَصْحَابِهِ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ فَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ  
 الْمَنَافِقِينَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ وَقَعَ لَهُ مِثْلُهَا فِي  
 غَزْوَةِ عِطْفَانَ بِإِذْنِ أَمِيرٍ مَعَ رَجُلٍ اسْمُهُ دُعُورُ بْنُ الْحَارِثِ  
 وَأَنَّ الرَّجُلَ اسْمُهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ الَّذِينَ أَعْرَوْهُ وَكَانَ

قوله الصدقي بفتح المهملة والزاء  
 بن سكرة والمغافري بفتح الميم وفيها  
 وكسر القاف والصغير هو المبادر  
 ابن عبد الجبار (قوله) الجري  
 بضم الجيم وفتح الراء (قوله) يخرس  
 بصيغة المجهول أي يحفظ (قوله)  
 يقيل تحتها بفتح الياء وكسر القاف  
 من القيلولة نوم نصف النهار (قوله)  
 عطفان بفتح الهمزة والميم ودرعور بضم  
 الراء

سَيِّدَهُمْ وَأَجْمَعَهُمْ قَالُوا لَهُ آيِنَمَا كُنْتَ تَقُولُ وَقَدْ آتَاكَ كَلَامُ  
 فَقَالَ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَبْيَضَ طَوِيلَ دَفْعٍ فِي صَدْرِي  
 فَوَقَعْتُ لَظْمَتِي وَسَقَطَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ وَأَسَلْتُ قِيلَ فِيهِ  
 نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ  
 قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمُ الْآيَةُ وَفِي رِوَايَةِ الْحَطَّائِي  
 أَنَّ غَوْرَثَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُخَارِبِيَّ أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ  
 مُنْتَخِبًا سَيْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ فَانْكَبَتْ  
 مِنْ وَجْهِهِ مِنْ زُخْمَةٍ زُلْخُمًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَنَدَرَ سَيْفَهُ  
 مِنْ يَدِهِ وَالزُّخْمَةُ وَجَعُ الظُّلْمِ وَقِيلَ فِي قِصَّتِهِ غَيْرُ  
 هَذَا وَذُكِرَ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا  
 نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ الْآيَةُ وَقِيلَ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 يَخَافُ قَرِينًا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اسْتَلْقَى ثُمَّ قَالَ  
 مَنْ شَاءَ فَلْيُخَذْ لِي وَذَكَرَ عَبْدُ بْنُ جُمَيْدٍ قَالَ كَانَتْ حَالَةَ  
 الْحَطْبِ تَضَعُ الْعِضَاءَ وَهِيَ جَمْرٌ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّمَا يَطَأُهَا كَثِيرًا أَهْمِيلٌ وَذَكَرَ ابْنُ اسْحَاقَ  
 عَنْهَا أَنَّهَا لَمَّا بَلَغَهَا نَزُولُ تَبَّتْ يَدَا إِلَهِ لُحْبٍ وَذَكَرَهَا  
 بِمَا ذَكَرَهَا اللَّهُ مَعَ رُوحِهَا مِنَ الذِّمِّ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي  
 يَدَيْهَا فِهْرٌ مِنْ جِمَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيْهِ لَمْ تَرَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ  
 وَاتَّخَذَ اللَّهُ بَصِيرَهَا عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(قوله) سَنَفِيًا سَيْفَهُ بِالضَّارِ الْمَجْعَةِ  
 وَالنَّخْبَةِ أَيْ سَالَا سَيْفَهُ (قوله)  
 زُخْمَةٍ بضم الزاي وتشديد الياء  
 المصنوعة فضاء معجمة وقوله زُلْخُمًا  
 بضم أوله وكسر ثانيه مخففة  
 (قوله) فَلْيُخَذْ لِي أَيْ فَلْيُقَاتَلْ لِي  
 (قوله) كَثِيرًا أَهْمِيلٌ بفتح الهمزة ويكون  
 الكلام فتنه فلام أَيْ زملًا ثلثًا  
 مخبئ لم يتخذه ربه

فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ صَاحِبُكَ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي  
لَوْ وَجَدْتُهُ لَضَرَبْتُهُ بِهَذِهِ الْفَهْرَقَةِ وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ  
تَوَاعَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَيْنَاهُ  
سَمِعْنَا صَوْتًا خَلْفَنَا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ يَقَى بَيْنَهُمَا أَحَدٌ  
فَوَقَفْنَا مَغْشَيْنَا ظَنَّنَا فَمَا أَفْقَنَّا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ  
وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ تَوَاعَدْنَا ثَالِثَةً أُخْرَى فَمَضَيْنَا حَتَّى  
إِذَا رَأَيْنَاهُ طَأَتِ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ فَحَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ  
وَعَنْ عُمَرَ تَوَاعَدْتُ أَنَا وَأَبُو جَهْمٍ مِنْ حَذِيفَةَ لَيْلَةً  
قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَضَيْنَا مِثْلَهُ فَسَمِعْنَا  
لَهُ فَصَحَّ وَقَرَأَ الْحَاقَّةَ مَا الْحَاقَّةُ إِلَى قَوْلِهِ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ  
مِنْ بَاقِيَةٍ فَضَرَبَ أَبُو جَهْمٍ عَلَى عَضِيدِ عُمَرَ وَقَالَ ابْجُ وَفَرَا  
هَارِبِينَ فَكَانَ مِنْ مُقَدِّمَاتِ إِسْلَامِ عُمَرَ مِنْ ذَلِكَ  
الْعِبْرَةِ الْمَشْهُورَةِ وَالْكَفَايَةِ التَّامَّةِ عِنْدَ مَا أَخَافْتُمْ  
فَرَقِشَ وَأَجْمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ وَبَيْتُوهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِهِ  
فَقَامَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَبْصَارِهِمْ  
وَذَرَا التُّرَابَ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَخَلَصَ مِنْهُمْ وَجَاهِيَتُهُ عَنْ  
رُؤُسِهِمْ الْيَقِي فِي الْغَارِ وَبِمَاهِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْآيَاتِ  
وَالْعَنْكَبُوتِ الْيَقِي نَسِجَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ أُمِّيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ  
قَالُوا نَدْخُلُ الْغَارَ مَا أَرَيْكُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِ مِنْ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ  
مَا أَرَى أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ مُحَمَّدٌ وَوَقَفْتُ حَمَامَتَانِ  
عَلَى قُبْرِ الْغَارِ فَقَالَتْ قَرِشٌ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَكُنَّا

(قوله) ودر التراب به الريحه فها مشددة  
أي نثره وخرقه (قوله) ما أرىكم فيه  
بفتح الراء أي أي شيء أراكم فيه  
لقد سؤلكم في الغار (قوله) ما أرى  
بضم الهمزة وفتحها أي ما أظن



إِلَى خَلِيفِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوهُ فَفَعَلَ فَأَنْطَلَقَتْ يَدَاهُ  
وَكَانَ قَدْ تَوَاعَدَ مَعَ قُرَيْشٍ بِذَلِكَ وَخَلَفَ لَيْثٌ رَأَاهُ  
لَيْثٌ مَخْنَةً فَنَسَأَ لَوْهُ عَنْ شَانِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ لِيُخَلِّدُوهُ  
فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ هُمْ بِي أَنْ يَأْكُلْنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ذَلِكَ جِبْرِيلُ لَوْلَا دَنَا لَأَخَذَهُ وَذَكَرَ السَّمُرَقَانِيُّ أَنَّ  
رَجُلًا مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِيَقْتُلَهُ فَطَسَّ اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ فَلَمْ يَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَسَمِعَ قَوْلَهُ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى نَارُوا  
وَرَوَى أَنَّ فِي هَاتَيْنِ الْقِصَصَيْنِ نَزَلَتْ إِنَّا جَعَلْنَا فِي آيَاتِنَا  
أَعْلَالًا الْآيَتَيْنِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ اسْتِقَامٍ  
وغيره فِي قِصَّتِهِ إِذْ خَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فِي أَصْحَابِهِ  
فَجَلَسَ إِلَى جِدَارٍ بَعْضُ أَطْلَامِهِمْ فَأَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ جَحْشٍ أَحَدَهُمْ  
لِيَطْرَحَ عَلَيْهِ رِجْلًا فَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَعْلَمَهُمْ بِقِصَّتِهِمْ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ  
الْآيَةُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ نَزَلَتْ وَحَكِي السَّمُرَقَانِيُّ  
أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى بَنِي النَضِيرِ نِسْتَعِينَ فِي عَقْلِ الْكَلَالَةِ بَيْنَ  
الَّذِينَ قَتَلَهُمَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ فَقَالَ لَهُ لُحَيْثُ بْنُ  
أَخْطَبٍ أَطِيسَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى نَطْعِمَكَ وَنُعْطِيكَ  
مَا سَأَلْتَنَا فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ ابْنِ بَكْرِ  
وَعَمْرُو تَوَامِرَ حَتَّى نَمْسَهُمْ عَلَى قَتْلِهِ فَأَعْلَمَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ

(قوله) إلى خليفته تأكيداً قبله أو بغيره  
أصله من أصله (قوله) أطامهم  
أطعمهم القصة أي أبيتهم (قوله)  
جحاش بن جحش الجحيم ونسبهم (قوله)  
أو بكرها أو تخفيف الحاء بعد ما  
بشيين بمجسمة



صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كما أنه يريد حاجته  
حتى دخل المدينة وذكر أهل القنبر ومعه الحديث عن  
أبي هريرة أن أبا جهل وعد قرشاً لئن رأى محمداً صلى  
ليطأن رقبتة فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم أعلموه  
فأقبل فلما قرب منه ولّى هارباً ناكصاً على عقبيه متقيماً  
بيديه فسئل فقال لما دتوت منه أشرفت على خندق  
مملوء ناراً كذت أهوى فيه وأبصرت هولاً عظيماً وخفق  
أجنحة قد ملأت الأرض فقال عليه الصلاة والسلام  
تلك الملائكة لو دنا لاختطفته عضواً عضواً  
ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً أن الأنس  
ليطعن إلى آخر السورة ويروى أن شيبه بن عثمان  
الحجبي أذركه يوم حنين وكان حمزة قد قتل أباه  
وعمه فقال اليوم أذك ثابري من محمد فلما اختلط  
بالتناس آتاه من خلفه ورفع سيفه ليضربه عليه  
قال فلما دتوت منه ارتفع إلى شواطئ ناراً أسرع  
من البرق فوليت هارباً وأحس في النبي صلى الله  
عليه وسلم فدعاني ووضع يده على صدري وهو  
أبغض الخلق إلى ما رفعها إلا وهو أحب الخلق إلى وقال  
لي أذن فقاتل فتقدمت أمامه أضرب بسيفي وأهيه  
بنفسي ولوليت أبي تلك الساعة لأوقعت به ذوته  
وعن فضالة بن عمار أذنت قتل النبي صلى الله عليه

(قوله) خندق أي واد (قوله) الحجبي  
بفتح الحاء والهمزة  
بفتح القاء

وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ  
 قَالَ أَفْضَالَةٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا كُنْتَ تَحَدِّثُ بِهِنَّ نَفْسَكَ  
 قُلْتُ لَا شَيْءَ فَضَيْكَ وَاسْتَغْفِرُ لِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى  
 صَدْرِي فَسَكَنَ قَلْبِي فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَهَا حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ  
 شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَمِنْ مَشْهُورٍ ذَلِكَ خَبَرُ عَامِرِ  
 ابْنِ الطُّفَيْلِ وَأَرْبَدَ بْنِ قَيْسِ حِينَ وَقَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَامِرٌ قَالَهُ أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ  
 وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْرِبْهُ أَنْتَ فَلَمْ يَرَهُ  
 فَعَلَّ شَيْئًا فَلَمَّا كَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ قَالَهُ لَهُ وَاللَّهِ مَا هَمِمْتُ  
 أَنْ أَضْرِبَ إِلَّا وَجَدْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفَأَضْرِبُكَ وَمِنْ  
 عِصْمَتِهِ لَهُ تَعَالَى أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْكُهَنَةِ أَنْذَرُوا  
 بِهِ وَعَتَبُوهُ لِقُرَيْشٍ وَأَخْبَرُوهُ بِسَطْوَتِهِ بِهِمْ وَخَصَمُوهُ  
 عَلَى قَتْلِهِ فَغَضِبَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى بَلَغَ فِيهِ أَمْرُهُ وَمِنْ  
 ذَلِكَ نَضْرُهُ يَا لِرُغْبِ أَمَامِهِ مَسِيرَةِ شَهْرٍ كَمَا قَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ \* فَفَصَّلُ وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
 الْبَاهِرَةِ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَخَصَّهُ  
 بِهِ مِنَ الْإِلَهِ تَطْلَاعَ عَلَى جَمِيعِ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَمَعْرِفَتِهِ بِأُمُورِ شَرَائِعِهِ وَقَوَائِينِ دِينِهِ وَسِيَاسَةِ  
 عِبَادِهِ وَمَصَالِحِ أُمَّتِهِ وَمَا كَانَ فِي الْإِلَامِ قَبْلَهُ وَقَصَصِ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْجَبَابِرَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ  
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَنِهِ وَحِفْظِ شَرِيعَتِهِ

(قوله) أريد بفتح فسكون  
 (قوله) بالرفع بسكون العين وصحها  
 أي بالخوف ففصل ومن معجزة

وَكُتِبَتْهُمْ وَقَوَّعِي سِيرَهُمْ وَسَرَدَ أَنْبِيَائَهُمْ وَأَيَّامَ اللَّهِ فِيهِمْ  
وَصِفَاتِ أَعْيَانِهِمْ وَاخْتِلَافِ آرَائِهِمْ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَدَدِهِمْ  
وَأَعْمَارِهِمْ وَحِكْمِ حُكْمَائِهِمْ وَحَاجَةِ كُلِّ أُمَّةٍ مِنْ  
الْكُفْرَةِ وَمَعَارِضَةِ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ الْيَكْنَابِيِّينَ بِمَا  
فِي كُتُبِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ بِأَسْرَارِهَا وَمُخَبَّاتِ غُلُومِهَا  
وَإِخْبَارِهِمْ بِمَا كُتِبَتْ مِنْ ذَلِكَ وَغَيْرُوهُ إِلَى الْإِخْتِوَاءِ  
عَلَى لُغَايَاتِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا لِفَاطِ فِرْقَتِهَا وَالْإِحَاطَةِ  
بِضُرُوبِ فَصَاحَتِهَا وَالْحِفْظِ لِأَيَّامِهَا وَأَمْثَالِهَا  
وَحِكْمِهَا وَمَعَانِي أَشْعَارِهَا وَالتَّخْصِصِ بِجَوَامِعِ كَلِمِهَا  
إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِضُرْبِ الْأَمْثَالِ الْقَصِيحَةِ وَالْحِكْمِ الْبَيِّنَةِ  
لِتَقْرِبَ التَّقْهِيمَ لِلْغَامِضِ وَالتَّنْبِيْهِ لِلْمُشْكِلِ الْحَبِ  
تْمُهِيدَ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ الَّذِي لَا تَنَاقُضُ فِيهِ وَلَا تَخَادُلُ  
مَعَ اسْتِمَالِ شَرِيعَتِهِ عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَامِدِ  
الْأَدَابِ وَكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَحْسِنٍ مُقْتَضٍ لَمْ يُنْكَرْ مِنْهُ مُلْجِدُ  
ذُو عَقْلٍ سَلِيمٍ شَيْءٌ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْخِذْلَانِ بَلْ كُلُّ جَانِحٍ  
لَهُ وَكَافِرٍ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ بِهِ أَسْمَعَ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ صَوْتُهُ  
وَأَسْتَحْسَنُهُ دُونَ طَلِبِ اقَامَةِ بُرْهَانٍ عَلَيْهِ ثُمَّ مَا أَحَلَّ  
لَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَبَائِثِ وَصَانَ بِهِ  
أَنْفُسَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنَ الْمَعَاقِبَاتِ وَالْخُدُودِ  
عَاجِلًا وَالتَّخْوِيفِ بِالنَّارِ آجِلًا مِمَّا لَا يُعْلَمُ وَلَا يُقَوَّمُ  
بِهِ وَلَا يَبْغُضُهُ إِلَّا مَنْ مَارَسَ الدَّرْسَ وَالْعُكُوفَ

وقوله (بمددهم) بضم الميم وقوله  
وقوله (بهم) بكسر الهمزة وقوله (الكتاب)  
وقوله (فريقها) بكسر الفاء وفتح الهمزة  
وقوله (وأعراضهم) بفتح الهمزة  
كما لطف بتلخيص الظاهر

عَلَى الْكُتُبِ وَمُتَابَعَةِ بَعْضِ هَذَا إِلَى الْأَخْتِوَاءِ عَلَى ضَرْبِ  
 الْعُلُومِ وَفَنُونِ الْمَعَارِفِ كَالطِّبِّ وَالْعِبَادَةِ وَالْعَرِاضِ  
 وَالْحِسَابِ وَالنِّسْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ مِمَّا اتَّخَذَ  
 أَهْلُ هَذِهِ الْمَعَارِفِ كَلَامَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 فِيهَا قُدُورَةٌ وَأُصُولٌ فِي عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ الرَّؤْيَا لَا وَلِيَّ عَابِرَ رَهْبٍ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ وَقَوْلُهُ  
 الرَّؤْيَا ثَلَاثُ رُؤْيَا حَقٌّ وَرُؤْيَا يَحْدُثُ بِهَا الرَّجُلُ  
 نَفْسَهُ وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَقَوْلُهُ إِذَا تَقَارَبَ  
 الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرُؤْيَا الْمُؤْمِنُ تَكْذِبُ وَقَوْلُهُ أَضِلْ كُلَّ دَاوٍ  
 الْبَرْدَةِ وَمَا رَوَى عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ قَوْلِهِ  
 الْمَعْدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ وَالْعُرُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ وَإِنْ كَانَ هَذَا  
 حَدِيثًا لَا نَصَحْتُهُ لِضَعْفِهِ وَكَوْنِهِ مَوْضُوعًا تَكَلَّمَ بِهِ الدَّارِقُطِيُّ  
 وَقَوْلُهُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَالذُّودُ وَالْحِجَامَةُ  
 وَالْمِشْقِيُّ وَخَيْرُ الْحِجَامَةِ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَتِسْعِ عَشْرَةٍ  
 وَاحِدَى وَعِشْرِينَ وَفِي الْعُقُودِ الْهِنْدِيُّ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ  
 وَقَوْلُهُ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ إِلَى قَوْلِهِ  
 فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَتَلْتِ لِلطَّعَامِ وَتَلْتِ لِلشَّرَابِ وَتَلْتِ  
 لِلنَّفْسِ وَقَوْلُهُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ سَبَاءِ أَرْجُلٍ هَوَامُ امْرَأَةٍ  
 أَمْ أَرْضٌ فَقَالَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ تَيًّا مِنْهُمْ مِثْلُهُ  
 وَتَسَامُ أَرْبَعَةُ الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ وَكَذَلِكَ جَوَابُ بَعْضِ  
 قَضَائِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا اضْطُرَّتِ الْعَرَبُ عَلَى شُغْلِهَا

(قوله) قدوة بتلث القاف أي  
 معتدى (قوله) البردة بفتح الهمزة  
 والراء الكثرة (قوله) السعوط بفتح  
 السين (قوله) قضاعة بفتح القاف

بِالنَّسَبِ إِلَى سُؤَالِهِ عَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ حَيْثُ  
رَأْسُ الْعَرَبِ وَنَابِئُهَا وَمُدْجُهَا مَتْنُهَا وَعَلَصَمَتُهَا وَالْأَرْضُ  
كَاهِلُهَا وَنَجْمَتُهَا وَهَذَا أَنْ غَارِبُهَا وَذُرْوَتُهَا وَقَوْلُهُ  
إِنَّ الزَّمَانَ قِيَاسُ تَدَارُكِهِ تَعْنِيَةُ يَوْمٍ مَخْلَقَ اللَّهِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَقَوْلُهُ فِي الْخَوْضِ زَوَايَا سُوءٍ وَقَوْلُهُ  
فِي حَدِيثِ الذِّكْرِ وَأَنَّ الْحَسَنَةَ بَعِشْرُ قَيْلِكَ مِائَةٌ  
وَحَمْسُونَ عَلَى اللِّسَانِ وَالْفُ وَخَمْسَمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ  
وَقَوْلُهُ وَمَرَّ بِمَوْضِعٍ نَعَمْ مَوْضِعُ الْحَتَامِ هَذَا وَقَوْلُهُ  
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبْلَهُ وَقَوْلُهُ لِعَيْنِيَّةٍ أَوِ الْأَفْرَاجِ  
أَنَا أَفْرَسُ بِأَحْمِلُ مِنْكَ وَقَوْلُهُ لَكَاتِبِهِ ضَمَّ الْقَلَمَ عَلَى  
أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُحَلِّي هَذَا مَعَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
كَانَ لَا يَكْتُبُ وَلَكِنَّهُ أَوْتِيَ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَدْ  
وَرَدَتْ أَثَارُ بِمَعْرِفَتِهِ جُرُوفُ الْحَطِّ وَحُسْبِ  
تَضْوِيرِهَا كَقَوْلِهِ لَا تَمُدُّ وَابْسِمْ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ  
رَوَاهُ ابْنُ شَعْبَانَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَوْلُهُ فِي  
الْحَدِيثِ الْآخِرِ الَّذِي يُرْوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَلَيْقَ الدَّوَاءِ وَحَرْفِ  
الْقَلَمِ وَأَقِمِ الْبَاءَ وَفَرِّقِ السِّينَ وَلَا تَعْقِرِ الْمِيمَ وَحَسَنَ اللَّهِ  
وَمَدَّ الرَّحْمَنَ وَجُودَ الرَّحِيمِ وَهَذَا وَإِنْ لَمْ يَصُحَّ الرَّوَاةُ  
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَتَبَ فَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُرْزَقَ عِلْمُ  
هَذَا وَيُمْنَعُ الْكِتَابَةُ وَالْقِرَاءَةُ وَأَمَّا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

(قوله) غلصمتها بفتح الغين المعجمة  
فلام ساكنة رأس السالموم (قوله)  
وجيئتها بجهيمين مضمومتين عظم  
الرأس (قوله) هذان يسكون الميم  
وزرونها بتثنية (قوله) للسان  
المعجمة (قوله) في الخوض زوايا (قوله)  
في حديث الذكر وأن الحسنه بعشر قيلك مائة  
وخمسون على اللسان والفاء وخمسماية في الميزان  
وقوله ومر بموضع نعم موضع الحتام هذا وقوله  
ما بين المشرق والمغرب قبله وقوله لعينيئة أو الأفراج  
أنا أفرس بأحمل منك وقوله لكاتبه ضم القلم على  
أذنك فإنه أذكرو للمحلي هذا مع أنه عليه الصلاة والسلام  
كان لا يكتب ولكنه أوتي علم كل شيء حتى قد  
وردت آثار بمعرفته جروف الخط وحسب  
تضويرها كقوله لا تمد وابسم الله الرحمن الرحيم  
رواه ابن شعبان من طريق ابن عباس وقوله في  
الحديث الآخر الذي يروى عن معاوية أنه كان يكتب  
بين يديه عليه السلام فقال له أليق الدواء وحرف  
القلم وأقم الباء وفرق السين ولا تعقري الميم وحسن الله  
ومد الرحمن وجود الرحيم وهذا وإن لم يصح الرواية  
أنه عليه الصلاة والسلام كتب فلا يبعد أن يرزق علم  
هذا ويمنع الكتابة والقراءة وأما عليه الصلاة

وَالسَّلَامُ بِلُغَايِ الْعَرَبِ وَحِفْظِ مَعَانِي أَشْعَارِهَا فَأَمْرٌ  
 مَشْهُورٌ قَدْ نَبَّهْنَا عَلَى بَعْضِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَكَذَلِكَ  
 حِفْظُهُ لِكَثِيرٍ مِنْ لُغَايِ الْإِمَامِ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ سَنَةُ  
 سَنَةٌ وَهِيَ حَسَنَةٌ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَوْلُهُ وَبِكَثْرِ الْهَرَجِ  
 وَهُوَ الْقَتْلُ بِهَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَشْكَنْتَ  
 ذُرْدَمَ أَيْ وَجَعَ الْبَطْنَ بِالْفَارِسِيَّةِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا  
 لَا يَعْلَمُ بَعْضُ هَذَا وَلَا يَقُومُ بِهِ وَلَا يَبْعُثُهُ إِلَّا مَنْ مَارَسَ  
 الدُّرُوسَ وَالْعُكُوفَ عَلَى الْكُتُبِ وَمُتَابِقَةَ أَهْلِهَا عُمَرَةُ  
 وَهُوَ رَجُلٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْيُّ لَمْ يَكُتِبْ وَلَمْ يَقْرَأْ لِأَعْرَفَ  
 بِصُحْبَةٍ مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ وَلَا نَسْأَلُ بَيْنَ قَوْمٍ لَهُمْ عِلْمٌ  
 وَلَا قِرَاءَةٌ لَشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَلَا عُرْفٍ هُوَ قَبْلُ  
 بِشَيْءٍ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ  
 وَلَا تَخْطُ لَهُ يَمِينُكَ الْآيَةُ إِنَّمَا كُنْتَ غَايَةً مُعَارِفِ الْعَرَبِ  
 النَّسَبِ وَأَخْبَارِ أَوَائِلِهَا وَالشِّعْرِ وَالْبَيَانِ وَإِنَّمَا  
 حَصَلَ لَهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ التَّفَرُّغِ لِعِلْمِ ذَلِكَ وَالِاسْتِغْفَارِ  
 بِطَلَبِهِ وَمُبَاخَنَةِ أَهْلِهِ عَنْهُ وَهَذَا الْعَنْ نَقْطَةٌ مِنْ  
 بَحْرِ عِلْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى حَمْدِ الْمَلِكِ  
 لَشَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ وَلَا وَجَدَ الْكُفْرَةَ حِيلَةً فِي دَفْعِ  
 مَا نَصَبْنَاهُ إِلَّا قَوْلَهُمْ أَسَا جِلْرُ الْوَلَيْنِ وَإِنَّمَا يَعْلَمُهُ  
 بَشَرٌ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُمْ بِقَوْلِهِ لِسَانُ الَّذِي يُحَدِّثُ  
 إِلَيْهِ أَعْجَى وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ثُمَّ مَا قَالُوهُ مُكَابَرَةً

(قوله) وبكثرة الهرج يعني القتل وسكون  
 الرواء فهم (قوله) اشكنت بفتح الشين  
 وسكون الهمزة وفتح الخاء وسكون  
 النون وتثنية الياء وسكون  
 (قوله) وردم بدل الين مهملتين  
 مفتوحتين بعد ما راء ساكنة  
 (قوله) ومتابقتة أهلها بالمشقة  
 والفاء والنون أي بمخالصة أهل  
 العلوم

فَإِنَّ الَّذِي تَسُبُّوا فَعَلِمَ إِلَيْهِ أَمَّا سَلْمَانُ أَوْ الْعَبْدُ  
الْتَرُومِيُّ وَسَلْمَانُ إِنَّمَا عَرَفَهُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ وَنَزُولِ الْكَبِيرِ  
مِنَ الْقُرْآنِ وَظُهُورِ مَا لَا يَنْعَدُ مِنَ الْآيَاتِ وَأَمَّا الرَّومِيُّ  
فَكَانَ أَسْلَمَ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَقِيلَ بَلْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْلِسُ عِنْدَ  
عِنْدَ الْمَرْوَةِ وَكَلَاهَا أَعْجَى اللِّسَانِ وَهُمْ الْفَصَحَاءُ اللَّذَّةُ  
وَالْخُطْبَاءُ اللَّسَنُ قَدْ عَجَزُوا عَنْ مُعَارَضَةِ مَا آتَى بِهِ  
وَالْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ بَلْ عَنْ قَوْمٍ وَصْفِهِ وَصُورَةٍ تَأْلِيْفِهِ  
وَنَظْمِهِ فَكَيْفَ بِأَعْجَى لَكِنْ نَعَمْ وَقَدْ كَانَ سَلْمَانُ أَوْ بِلْعَامُ  
أَوْ بَعِيشُ أَوْ حَبْرًا وَيَسَارُ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي اسْمِهِ  
بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يَكْمُلُونَهُمْ مَدَامَ أَعْمَارِهِمْ فَهَلْ حُكِيَ عَنْ  
وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ مِثْلِ مَا كَانَ يَحْكِي بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَهَلْ عُرِفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَمَا مَنَعَ  
الْعَدُوَّ وَحِينَئِذٍ عَلَى كَثْرَةِ عَدُوِّهِ وَرُؤُوبِ طَلَبِهِ وَقُوَّةِ  
جَسَدِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى هَذَا يَأْخُذَ عَنْهُ أَيْضًا مَا يُعَارِضُ  
بِهِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ مَا يَجْتَمِعُ بِهِ عَلَى شِبَعِيَّةِ كِفْعَلِ النَّضْرِ  
ابْنِ الْحَارِثِ بِمَا كَانَ يَخْرِقُ بِهِ مِنْ أَخْبَارِ كُتُبِهِ وَلَا  
غَابَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْمِهِ وَلَا كَثُرَتْ  
اخْتِلَافَاتُهُ إِلَى بِلَادِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُقَالُ إِنَّهُ اسْتَمَدَّ  
مِنْهُمْ بَلْ لَمْ يَزَلْ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ يَرْغَى فِي صِفَرِهِ وَشَبَابِهِ  
عَلَى عَادَةِ أَنْبِيَائِهِمْ شَدَّ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ بِلَادِهِمْ

(قوله) للعيان أي المعاينة (قوله)  
اللات يغم اللام وتشديد اللام  
تجمع الأول وتشديد اللام فتكون  
(قوله) اللسن وقيل جمع للسن  
السنين جمع اللسن وهو المطلق للسان  
يفتح فكسر الزوي بفتح الموحدة  
(قوله) بلعام ويقال بلعم بكسر  
وسكون اللام ويفتح الباء الأولى وكسر  
أو بعيش بفتح العين المهملة  
العين ويسار بفتح السين المهملة  
على كثرة عدده بكسر العين المهملة  
أي أعددتهم (قوله) على شغبه  
أي أعددتهم الثانية وفتحهم أي  
سكون المعجمة الثانية وفتحهم  
تسبب شدة (قوله) يخرق بهم  
المتخنية وفتحهم بهم وسكون النجاء  
المعجمة بعد ما راء مكسوة وقاف  
أهشمتي

إِلَّا فِي سَفَرَةٍ أَوْ سَفَرَتَيْنِ لَمْ يُطَلَّ فِيهَا مُكَّةُ مُدَّةً يُجْعَلُ  
 فِيهَا تَعْلِيمُ الْقَلِيلِ فَكَيْفَا الْكَثِيرِ بَلْ كَانَ فِي سَفَرِهِ  
 فِي حُجَّتِهِ قَوْمَهُ وَرُفَاقَهُ عَشِيرَتَهُ لَمْ يَغِيبْ عَنْهُمْ وَلَا خَلَّفَ  
 حَالَهُ مُدَّةً مُقَامِهِ بِمَكَّةَ مِنْ تَعْلِيمٍ وَاجْتِلَافٍ الْحَبِ  
 حَبْرًا وَقِسًّا أَوْ مُنَجِّمًا أَوْ كَاهِنًا بَلْ لَوْ كَانَ هَذَا بَعْدَ  
 لَمَّا كَانَ حَجَّيْ مَا أَتَى بِهِ مِنْ مُنَجِّمِ الْقُرْآنِ قَاطِعًا لِكُلِّ عَذْرٍ  
 وَمُنْجِضًا لِكُلِّ حُجَّةٍ وَفُجِّلِيًّا لِكُلِّ أَمْرٍ \* فَصَرَّفَ  
 وَمِنْ خُصَايَصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَامَاتِهِ وَبَاهِرِ  
 آيَاتِهِ أَنْبَاؤُهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَأَمْدَادُ اللَّهِ لَهُ  
 بِالْمَلَائِكَةِ وَطَاعَةُ الْجِنِّ لَهُ وَرُؤْيَا كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
 لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَا  
 وَجِبْرِيلَ الْآيَةِ وَقَالَ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ  
 مَعَكُمْ الْآيَةَ وَقَالَ إِذْ تُسَبِّحُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ  
 لَكُمْ أَنِّي مُمِدِّكُمْ الْآيَتَيْنِ وَقَالَ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا  
 مِنَ الْجِنِّ الْآيَةَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ يَزِيدٍ الْعَلَوِيُّ الْقُضَيْبِيُّ  
 بِسَمَاعٍ عَلَيْهِ نَا أَبُو اللَّيْثِ الشَّامِيُّ الْقُنْدُوزِيُّ قَالَ نَاعِلُ الْخَلْفِ  
 الْفَارِسِيُّ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُفْيَانَ  
 نَا مُسْلِمٌ نَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ نَا أَبِي نَاسِعَةَ عَنْ  
 سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ جُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ رَأَى جِبْرِيلَ  
 فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ وَالْخَبَرُ فِي مَحَادِّثِهِ مَعَ

أَقُولُ مَكَّةَ بَعْضُ الْمِيمِ وَفَتْحَهَا أَيْ  
 أَقَامَتَهُ أَقُولُ وَرُفَاقَهُ بَفَتْحِ الْبَاءِ  
 أَيْ عَالِمِ يَهُودِي أَوْ قَوْلُهُ أَوْ قِسِّ بَفَتْحِ  
 الْعَاقِفِ وَكُسْرُهَا وَضَمُّهَا خَطٌّ فَيُنْبِذُ  
 مُشَدَّدَةً أَوْ قَوْلُهُ وَمِنْ خُصَايَصِهِ الْمِيمِ  
 وَأَفْعَا أَوْ قَوْلُهُ وَفُجِّلِيًّا بَعْضُ الْمِيمِ  
 وَسُكُونُ الْجِيمِ وَتَخْفِيفُ اللَّامِ  
 فَصَرَّفَ وَمِنْ خُصَايَصِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ أَنْبَاؤُهُ بَفَتْحِ الْهَاءِ  
 أَيْ أَنْبَاؤُهُ أَوْ قَوْلُهُ جِبْرِيلَ بَكُسْرِ  
 الْجِيمِ وَفَتْحَهَا

جبريل



جبريل واسرافيل وغيرهما من الملائكة ومما شاهدته من  
كثرتهم وعظيم صور بعضهم ليلة الإسراء مشهور  
وقد رآهم بمحضرة جماعة من أصحابه في مواطن مختلفة  
فراى أصحابه جبريل عليه السلام في صورة رجل يسئل  
عن الإيمان والاسلام وراى ابن عباس واسامة  
وغيرهما عنده جبريل في صورة دحية وذكر ابن سعد  
أن مصعب بن عمير قتل يوم أحد أخذ الزانية ملك على  
صورته فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعذر  
يا مصعب فقال له الملك لست بمصعب فعلم أنه ملك  
وراى سعد على يمينه وعلى يساره جبريل وميكائيل  
في صورة رجلين عليهما ثياب بيض ومثله عن غيره واحد  
وسمع بعضهم زجر الملائكة خيلها يوم بدر وبعضهم  
راى تطاير الرؤس من الكفار ولا يرون الضارب  
وراى أبو سفيان بن الحارث يومئذ رجلا بيضا على  
خيل يلقى بين السماء والأرض ما يقوم لها شيء وقد كان  
الملائكة تصاحف عمران بن الحصين وأرى الشيء  
صلى الله عليه وسلم بحمزة جبريل في الكعبة فخر  
مفشيا عليه وراى عبد الله بن مسعود الجن ليلة  
الجن وسمع كلامهم وشبههم برجال الزط وقد  
ذكر غير واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب  
أنه قال بينا نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله) دحية بكسر الدال وتشديد  
هو ابن خليفة الكلبي المشهور بابن  
الصورى (قوله) زجر الملائكة  
الزاي ويكون الجهم أي جهم  
رفعه) خيل يلقى بهم أي يلقى  
اللام جمع آلق (قوله) برجال الزط  
بهم الزاي وتشديد الطاء فهو من  
الصور

إِذَا قَبِلَ شَيْخٌ بِيَدِهِ عَصَى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ نِعْمَةُ الْيَمَنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هَامَةُ  
 ابْنُ الْهَيْمِ بْنِ لَاقِسِ بْنِ إِبْلِيسَ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ نُوحًا وَمَنْ  
 بَعْدَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَّمَهُ سُورَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ قَتْلَ خَالِدٍ عِنْدَ  
 هَذِهِ الْعُزَّى لِلشُّوَرَاءِ الَّتِي خَرَجَتْ لَهُ نَاشِرَةً شَعْرَهَا  
 عُرْيَانَةً فَخَزَلَهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ  
 لَهُ تِلْكَ الْعُزَّى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ شَيْطَانًا تَغْلَتِ الْبَارِ  
 لِيَقْطَعَ عَلَى صَلَاتِي فَأَمَّا كُنِيَ اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَأَرَدَتْ  
 أَنْ أَرِبْطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سِوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا  
 إِلَيْهِ كَلَامُ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ اغْفِرْ لِي  
 وَحَبِّبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَخِيهِ مِنْ بَعْدِي الْآيَةُ فَرَدَّ  
 اللَّهُ خَاسِئًا وَهَذَا بَابُ رَاسِعٍ \* فَصْنَلْ  
 وَمِنْ دَلَائِلِ نُبُوَّتِهِ وَعَلَامَاتِ رِسَالَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَا تَرَدَّدَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنِ الرَّهْبَانِ وَالْأَعْيَانِ  
 أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِفَتِهِ وَصِفَةِ أُمَّتِهِ وَرَأْسِهِ وَعَلَامَاتِهِ  
 وَتَكْرِامَاتِهِ الْهَيْمَنِ كِتَابُهُ وَمَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي  
 أَشْعَارِ الْمُؤَخَّذِينَ الْمُتَعَدِّينَ مِنْ شَعْرِ تَبَعٍ وَالْأَوَّلِينَ  
 جَارِئَةٍ وَشَبَّهِ وَكُتِبَ بِنُوحٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُبَادٍ وَفِي  
 ابْنِ سُلَيْمَةَ وَمَا ذَكَرَ مِنْ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ وَغَيْرِهِمْ  
 وَمَا حَرَّفَ بِهِ مِنْ أَمْرِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعِيلٍ وَوَرَقَةَ

(قوله) نعمة اليمن بفتح النون أي حركة  
 (قوله) أي هامة بفتح الهم وفي قوله ابن الهم  
 بكسر الهماء وسكون الهماء وكسر النون  
 صحيحة بفتح الهماء وكسر النون  
 أو مخففة (قوله) لا في كسر النون  
 ونشد أي بالهم والهمزة مشددة  
 الباردة أي قطعت بالهمزة المشددة  
 أن أربطه أي بالهمزة المشددة  
 ومن دلائل نبوته (قوله)  
 والأخبار أي من زهاد الصحابة  
 وعلماء اليهود (قوله) بن بعض الثقات  
 ونشد اليهود (قوله) بن بعض الثقات  
 لؤي بن بعض الثقات (قوله) بن بعض الثقات  
 النخبة سبع أجدادهم وتبدل وتزيد  
 (قوله) ابن ذي يزن بفتح الهماء وسكون الهماء  
 مصر وها وممنوعان ملوك حمير (قوله)  
 وما عرفت بتسديد الراي على بناء القاعل  
 لا المفعول كما وهم الدجى أي وما أعلم

ابن نوفل وعشكران الحميري وعلماء يهود وشاموك  
 عالمهم صاحب سبع من صفته وخبره وما التي من  
 ذلك في التوراة والآجيل مما قد جمعه العلماء وبنوه  
 ونقله عنها الثقات ممن أسلم منهم مثل ابن سلام  
 وبني سعية وابن يامين ومخيريق وكعب وأشباهم  
 ممن أسلم من علماء يهود ومجبراق ونسطور وصاحب  
 بصري وظفاط وأسقف الشام والجارود وسليمان  
 والنجاشي ونصاري الحبشة وراهب بصري وأسقف  
 نجران وغيرهم ممن أسلم من علماء النصاري وقد عثر  
 بذلك هرقل وصاحب رومة عالما النصاري ورئيسهم  
 ومقوقس صاحب مصر والشيخ صاحبها وابن صوريا  
 وابن الخطب وأخوه وكعب بن أسيد والزبير بن باطية  
 وغيرهم من علماء اليهود ومن حملهم الحسد والتفاسة  
 على البقاء على الشقاء والأخبار في هذا كثيرة لا يتحصر  
 وقد قرع أسماء يهود والنصاري بما ذكر أنه في كتبهم  
 من صفته وصفة أصحابه واجتمع عليهم بما انطوت  
 عليه من ذلك مخفهم وذمهم بتخريف ذلك وكماله  
 ولتهم السنن ببيان أمرهم ودعوتهم إلى المباحلة  
 على الكاذب فقام منهم إلا من نفر عن معارضته وأبد  
 ما ألزمهم من كتبهم إظهاره ولو وجد خلاف  
 قوله لكان إظهاره أهون عليهم من بذل النفوس

(قوله) وعشكران بفتح العين والكاف  
 ويضمان (قوله) وشاموك بالسين المعجمة  
 وفي آخره لام لا كافي أصل الدجني  
 (قوله) وما التي بضم الهمزة وكسر القاء  
 لا القاف أي ما وجد (قوله) وبني سعية  
 بفتح السين وسكون العين المهملة وكسر  
 الهملة فدا ممدودا ومقصودا (قوله)  
 ونسطور بفتح الشاء والنون وسكون الهملة  
 وقاف وتشديد القاء (قوله) مقوقس بضم  
 أي ابن القاف (قوله) وابن صوريا  
 الميم وكسر الراء ممدودا ومقصودا  
 بضم الصاد وكسر الطاء (قوله) وقد قرع  
 بضم الصاد وكسر الطاء (قوله) وقد قرع  
 بفتح القاف وتشديد الراء

وَالْأَمْوَالِ وَتَجْرِبِ الدِّيَارِ وَنَبَذَ الْعَتَالَ وَقَدْ قَالَ لَهُمْ  
 قُلْ فَأَيُّهَا النَّوْرَاءُ قَاتِلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ إِلَى مَا أَنْذَرْتُ  
 بِهِ الْكُفَّانَ مِثْلُ شَا فَعِ بْنِ كَلْبٍ وَشَيْقٍ وَسَطِجٍ وَسَوَادِ  
 ابْنِ قَارِبٍ وَخُنْدَافٍ وَأَفْعَى بَحْرَانَ وَجَدِيلَ بْنِ جَذَلٍ  
 الْكَنْدِيِّ وَابْنَ خَلَصَةَ الدَّوْسِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ بَيْتِ كَرِيرٍ  
 وَفَاطِمَةَ بَيْتِ النُّعْمَانِ وَمَنْ لَا يَتَعَدَّ كَثْرَةً إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى  
 السَّنَةِ الْأَصْنَامِ مِنْ نُبُوَّةٍ وَحُلُولٍ وَقَبْ رِسَالَتِهِ  
 وَبِمَعٍ مِنْ هَوَاتِفِ الْجَانِّ وَمِنْ ذَبَائِحِ النُّضْبِ وَأَجْوَالِ  
 الصُّوَرِ وَمَا أُجِدَّ مِنْ أَسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالشَّهَادَةِ لَهُ بِالرِّسَالَةِ مَكْتُوبًا فِي الْحِجَارَةِ وَالْقُبُورِ  
 بِأَمْخِطِ الْقَدِيمِ مَا أَكْثَرُهُ مَشْهُورٌ وَأَسْلَامٌ مَنْ أَسْلَمَ  
 بِسَبَبِ ذَلِكَ مَعْلُومٌ مَذْكُورٌ \* فَصَلِّ \*  
 وَمِنْ ذَلِكَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْآيَاتِ عِنْدَ مَوْلِدِهِ وَمَا حَكَمَهُ  
 أُمَةٌ وَمِنْ حَضْرَةِ مِنَ الْعَجَائِبِ وَكَوْنُهُ رَافِعًا رَأْسَهُ  
 عِنْدَ مَا وَضَعَتْهُ شَاخِصًا بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا رَأَتْهُ  
 مِنَ النُّورِ الَّذِي خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ وَمَا رَأَتْهُ إِذْ  
 ذَاكَ أَمَّ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ مِنْ تَدْبُلِي الصُّومِ وَظُهُورِ  
 النُّورِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ حَتَّى مَا تَنْظُرُ إِلَّا لِنُورٍ وَقَوْلُ الشَّافِعِ  
 أُمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدَيْهِ  
 وَاسْتَهْلَ سَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا مَهْنَاءُ لِي  
 مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ الرُّومِ

وَمَا

(قوله) وَشَقَّ بِكسر الشين الميم وتند  
 لُفَاف (قوله) وَسَطِجُ بفتح فس كسر  
 (قوله) وَخُنْدَافٍ بفتح الخاء وكسر الفاء  
 (قوله) وَافْعَى بفتح الفاء وكسر الهمزة  
 (قوله) وَجَدِيلَ بْنِ جَذَلٍ بفتح الجيم  
 (قوله) الْكَنْدِيُّ بفتح الكاف وكسر الهمزة  
 (قوله) وَابْنَ خَلَصَةَ الدَّوْسِيِّ بفتح الدال  
 (قوله) وَسَعِيدِ بْنِ بَيْتِ كَرِيرٍ بفتح السين  
 (قوله) وَفَاطِمَةَ بفتح الفاء وكسر الهمزة  
 (قوله) وَمَنْ لَا يَتَعَدَّ كَثْرَةً إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى  
 (قوله) السَّنَةِ الْأَصْنَامِ مِنْ نُبُوَّةٍ وَحُلُولٍ وَقَبْ رِسَالَتِهِ  
 (قوله) وَبِمَعٍ مِنْ هَوَاتِفِ الْجَانِّ وَمِنْ ذَبَائِحِ النُّضْبِ وَأَجْوَالِ  
 (قوله) الصُّوَرِ وَمَا أُجِدَّ مِنْ أَسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (قوله) وَالشَّهَادَةِ لَهُ بِالرِّسَالَةِ مَكْتُوبًا فِي الْحِجَارَةِ وَالْقُبُورِ  
 (قوله) بِأَمْخِطِ الْقَدِيمِ مَا أَكْثَرُهُ مَشْهُورٌ وَأَسْلَامٌ مَنْ أَسْلَمَ  
 (قوله) بِسَبَبِ ذَلِكَ مَعْلُومٌ مَذْكُورٌ \* فَصَلِّ \*  
 (قوله) وَمِنْ ذَلِكَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْآيَاتِ عِنْدَ مَوْلِدِهِ وَمَا حَكَمَهُ  
 (قوله) أُمَةٌ وَمِنْ حَضْرَةِ مِنَ الْعَجَائِبِ وَكَوْنُهُ رَافِعًا رَأْسَهُ  
 (قوله) عِنْدَ مَا وَضَعَتْهُ شَاخِصًا بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَمَا رَأَتْهُ  
 (قوله) مِنَ النُّورِ الَّذِي خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ وَمَا رَأَتْهُ إِذْ  
 (قوله) ذَاكَ أَمَّ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ مِنْ تَدْبُلِي الصُّومِ وَظُهُورِ  
 (قوله) النُّورِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ حَتَّى مَا تَنْظُرُ إِلَّا لِنُورٍ وَقَوْلُ الشَّافِعِ  
 (قوله) أُمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدَيْهِ  
 (قوله) وَاسْتَهْلَ سَمِعَتْ قَائِلًا يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا مَهْنَاءُ لِي  
 (قوله) مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ الرُّومِ

وَمَا تَعْرِفَتْ حَلِيمَةً وَرَوْحًا ظِيْرًا وَدُرُورًا لَيْسَ نَالَهُ  
وَلَيْنَ شَارِفَهَا وَخَضِبَ غَنَمَهَا وَسُرْعَةَ شَبَابِهِ وَحُسْنَ نَشَائِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَرَى مِنَ الْعَجَائِبِ لَيْلَهُ مَوْلِدِهِ  
مِنْ أَرْحَاجِ إِيْوَانَ كِسْرَى شَرْفَاتِهِ وَغِيْضِ بُحَيْرَةِ  
طَبْرِتِيَّةٍ وَنَهْوَ دَنَارِ فَارِسٍ وَكَانَ لَهَا أَلْفُ عَامٍ لَمْ تَحْزَنْ  
وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَإِلَيْهِ وَهُوَ صَغِيرٌ  
شَبِعُوا وَرَوْوًا فَإِذَا غَابَ فَأَكَلُوا فِي غَيْبِهِ لَمْ يَشْعُرُوا  
وَكَانَ سَائِرُ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ يُعْبِضُونَ شَقَاتًا وَيُضِجُّ  
هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيْلًا دَهِيْنًا كَحِيْلًا قَالَتْ  
أُمُّ أَيْمَنَ حَاضِنَتُهُ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
شَكَّى جُوعًا وَلَا عَطَشًا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا وَمِنْ  
ذَلِكَ حِرَاسَةُ السَّمَاءِ بِالشَّهْبِ وَقَطْعُ رَصْدِ الشَّيَاطِينِ  
وَمَنْعُهُمْ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَمَانِئُهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بُغْيِ  
الْأَضْنََامِ وَالْعَقَّةِ عَنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا حَصَّنَهُ  
اللَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَحَمَاهُ حَقٌّ فِي سِتْرِهِ فِي الْخَبْرِ الْمَشْهُورِ  
عِنْدَ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَخَذَ أَرَاهُ لِيَجْعَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ  
لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ وَتَعْرِى فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى  
رَدَّ أَرَاهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمَّةُ مَا بَالُكَ فَقَالَ إِنِّي نَهَيْتُ  
عَنِ التَّعْرِىِّ وَمِنْ ذَلِكَ إِخْلَالُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْغَمَامِ فِي سَفَرِ  
وَبِى رِوَايَةٌ أَنَّ خَدِيْجَةَ وَنِسَاءَ هَارَ أَيْنَهُ لَمَّا قَدِمَ  
وَمَلَكَانِ يُظَلِّلَانِهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَيْسَرَةَ فَأَخْبَرَهَا

(قوله) وَخَضِبَ غَنَمَهَا بِكَيْسَرِ النَّسَاءِ  
الْمَجْنُونَةِ (قوله) شَرْفَاتِهِ بِغَنَمِ الشَّيْبَانِ  
الْمَجْنُونَةِ وَالْأَنْفِ وَبَقَعِ (قوله) شَبِعُوا  
وَرَوْوًا بِكَيْسَرِ الْوَحْدَةِ وَنَحْمِ الْقَوَائِدِ  
(قوله) شَقَاتًا بِغَنَمِ أَوَّلِهِ بِجَمْعِ الشَّقَاةِ  
أَيْ مَغْبِرَةٍ شَعُورُهُمْ وَجُوهُهُمْ  
(قوله) مَانِئُهُ السَّمَاءَ بِكَيْسَرِ الْمَاهِلَةِ  
أَيْ حَفْظُهَا

أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ وَقَدْ رَوَى قَائِلُهُ  
رَأَتْ غَمَامَةً تَطْلُوهُ وَهُوَ عِنْدَهَا وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَخِيهِ  
مِنَ الرِّضَا ع وَبِهِ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لَمَّا نَزَلَ فِي بَعْضِ أَشْغَارِهِ وَقَبْلَ مَنَعِيهِ تَحْتَ شَجَرَةٍ  
يَا بَيْسَةَ فَأَعْتَشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا وَأَبْنَيْتُ هِيَ فَأَشْرَفْتُ  
وَتَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَغْصَانُهَا بِمَحْضَرٍ مِنْ رَأَاهُ وَمِثْلُ فِي  
الشَّجَرَةِ إِلَيْهِ فِي الْخَبَرِ الْآخِرِ حَتَّى أَظَلَّتْهُ وَمَا ذَكَرَ  
مِنْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَطْلُ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ  
وَلَا قَبِيرَ لَأَنَّهُ كَانَ نُورًا وَأَنَّ الدُّبَابَ كَانَ لَا يَقَعُ عَلَى  
جَسَدِهِ وَلَا ثِيَابِهِ وَمِنْ ذَلِكَ تَحْبِيبُ الْخَلْوَةِ إِلَيْهِ  
حَتَّى أُوْحِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَغْلَامُهُ بِمَوْتِهِ وَدُنُو أَجَلِهِ وَأَنَّ قَبْرَهُ  
فِي الْمَدِينَةِ وَفِي بَيْتِهِ وَأَنَّ بَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَنْبَرِهِ رَوْضَةٌ  
مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَتَحْيِيهِ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَمَا اشْتَمَلَ  
عَلَيْهِ حَدِيثُ الْوَفَاةِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَتَشْرِيفِهِ وَصَلَاةِ  
الْمَلَائِكَةِ عَلَى جَسَدِهِ عَلَى مَا رُوِيَ فِي بَعْضِهَا وَاسْتِئْذَانُ  
مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ قَبْلَهُ وَنَدَائِهِمْ  
الَّذِي سَمِعُوهُ أَنْ لَا تَنْزِعُوا عَنْهُ الْقَبِيضَ عِنْدَ غُسْلِهِ  
وَمَا رُوِيَ مِنْ تَغْيِزَةِ الْخَضِرِ وَالْمَلَائِكَةِ أَهْلَ بَيْتِهِ عِنْدَ  
مَوْتِهِ إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى أَهْلِيهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي  
حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ كَمَا سَمِعْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَنِي إِسْرَءِيلَ  
\* فَصْلٌ \* قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

قَوْلُهُ وَأَبْنَيْتُ بِالنُّونِ قَبْلَ الْجَمْعَةِ  
وَفَصْلٌ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ

(قوله) على نكت بضم النون وفتح الكاف  
أي لطائف رقوقه والغنية بضم  
الفين وسكون النون (قوله) الطوال  
بكسر الطاء

رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ آتَيْنَا فِي هَذَا الْبَابِ عَلَى نَكْتٍ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ  
وَاضْعَةً وَجُمْلٍ مِنْ عَلَامَاتِ نُبُوَّتِهِ مُقْنَعَةً فِي وَاحِدٍ مِنْهَا  
الْكَهَانَةُ وَالْغَنِيَّةُ وَتَرَكْنَا الْكَثِيرَ سِوَى مَا ذَكَرْنَا وَاقْتَصَرْنَا  
مِنَ الْآحَادِيثِ الطُّوَالَ عَلَى عَيْنِ الْغَرَضِ وَفِي الْمَقْصِدِ  
وَمِنْ كَثِيرِ الْآحَادِيثِ وَغَرِيبِهَا عَلَى مَا صَحَّ وَاشْتَهَرَ  
الْأَيْسَرِ مِنْ غَرِيبِهِ مَا ذَكَرَهُ مُشَاهِيرُ الْأَرِمَّةِ  
وَحَدَّثَنَا الْأَيْسَرُ فِي جُمُوهَرِهَا طَلَبًا لِلْإِخْتِصَارِ  
وَيَحْسَبُ هَذَا الْبَابُ لَوْ تَقَصَّى أَنْ يَكُونَ دِيوانًا جَامِعًا  
يَشْتَمِلُ عَلَى مُجَلَّدَاتٍ عِدَّةٍ وَمُعْجَزَاتٍ نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْهَرَ مِنْ مُعْجَزَاتِ سَائِرِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ  
السَّلَامُ يُوْجِهَتَيْنِ أَحَدُهَا كَثَرَتُهَا وَأَنَّهُ لَمْ يُوْتَ بِخِي  
مُعْجَزَةٍ إِلَّا وَعِنْدَ نَبِيْنَا مِثْلُهَا أَوْ مَا هُوَ أَتْلَعُ مِنْهَا  
وَقَدْ نَبَّهَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ أَرَدْتُمْ قِيَامَ قُصُولِ  
هَذَا الْبَابِ وَمِثْلَ آيَاتٍ مِنْ تَقْدِيمِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَعَفُّ عَلَى  
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَآمَّا كَوْنُهَا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْقُرْآنِ  
وَكُلُّهُ مُعْجَزٌ وَأَقْلُ مَا يَقَعُ إِلَّا عَجَازٌ وَعِنْدَ بَعْضِ أَرِمَّةِ  
الْمُحَقِّقِينَ بِسُورَةِ أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ الْكَاثِرُ وَآيَةٍ فِي قُدْرَتِهَا  
وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنْهُ كَيْفَ كَانَتْ مُعْجَزَةً  
وَرَأَوْا أَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْهُ مُعْجَزَةٌ وَإِنْ  
كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَالْحَقُّ مَا ذَكَرْنَا نَهْأُولَا  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا بِسُورَةٍ مِنْهُ وَأَقْلُ مَا عَدَّاهُمْ

بِهِ مَعَ مَا يَنْصُرُ هَذَا مِنْ نَظَرٍ وَتَحْقِيقٍ يَطُولُ بَسْطُهُ وَإِذَا  
 كَانَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْكَلِمَاتِ مَخُوفٌ مِنْ سَبْعَةٍ وَسَبْعِينَ  
 أَلْفَ كَلِمَةٍ وَنِيفَ عَلَى عَدَدِ بَعْضِهِمْ وَعَدَدُ كَلِمَاتِ  
 أَنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفُ ثَمَانِيَةَ كَلِمَاتٍ فَيَجْزَأُ الْقُرْآنُ  
 عَلَى نِسْبَةِ عَدَدِ أَنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفُ ثَمَانِيَةَ كَلِمَاتٍ مِنْ سَبْعَةٍ  
 أَلْفٍ جُزْءٍ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُجَرَّدٌ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ إِعْجَازُهُ  
 كَمَا تَقَدَّمَ بِوُجْهِينِ مِنْ طَرِيقٍ بَلَغِيهِ وَطَرِيقٍ نَظَرِيهِ  
 فَصَارَ فِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ مُجَرَّدَانِ فَتَضَاعَفَ  
 الْعَدَدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ثُمَّ فِيهِ وَجُوهٌ إِعْجَازُ آخَرٍ مِنْ  
 الْآخَرِ خَبَارٌ بِمَعْلُومِ الْغَيْبِ فَقَدْ يَكُونُ فِي السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ  
 مِنْ هَذِهِ التَّجْزِئَةِ الْخَبَرُ عَنْ أَشْيَاءٍ مِنَ الْغَيْبِ كُلِّ خَبَرٍ  
 مِنْهَا بِنَفْسِهِ مُجَرَّدٌ فَتَضَاعَفَ الْعَدَدُ كَثْرَةً أُخْرَى  
 ثُمَّ وَجُوهُ الْإِعْجَازِ الْآخَرِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا تَوْجِيبُ  
 التَّضْعِيفِ هَذَا فِي حَقِّ الْقُرْآنِ فَلَا يَكَادُ يَأْخُذُ الْعَدَدُ  
 مُجَرَّدَاتِهِ وَلَا يَجُوزُ الْحَصْرُ بِرَأْيِنَا ثُمَّ الْإِخْرَاجُ  
 الْوَارِدُ وَالْإِخْبَارُ الْمُبَادَرَةُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ وَعَمَّا دَلَّ عَلَى أَمْرِهِ مِمَّا أَشْرْنَا إِلَى جُمْلَةٍ  
 مِنْهُ تُبَلِّغُ نَحْوًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الْتَالِفُ وَضَوْحُ  
 مُجَرَّدَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُجَرَّدَاتِ الرُّسُلِ  
 كَانَتْ يَقْدَرُ هِيَ أَهْلُ زَمَانِهِمْ وَيَحْسَبُ الْفَنُّ الَّذِي  
 سَمَّاهُ قَرْنَهُ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

(قوله) ونيف بشديد الياء وخفيفها  
 (قوله) اعجاز اخر يضم الهمزة وفتح الخاء  
 المجهة (قوله) الى جملة يضم الياء وفتح  
 الياء اي الى بطل من فضله



غَايَةَ عِلْمِ أَهْلِهِ السَّخَرُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ مُوسَى بِمُعْجَزَةٍ تَشْبِيهِ  
مَا يَدَّعُونَ قُدْرَتَهُمْ عَلَيْهِ فُجَاءَهُمْ مِنْهَا مَا خَرَقَ عَادَتَهُمْ  
وَلَمْ يَكُنْ فِي قُدْرَتِهِمْ وَأَبْطَلَ سِحْرَهُمْ وَكَذَلِكَ زَمَنَ عِيسَى  
أَغْنِيَا مَا كَانَ الْطَّبْتُ وَأَوْفَرَ مَا كَانَ أَهْلُهُ فُجَاءَهُمْ أَمْرٌ  
لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَأَتَاهُمْ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوهُ مِنْ إِخْيَاءِ  
الْمَوْثِقِ وَإِبْرَاءِ الْأَكْمَةِ وَالْإِبْرَصِ دُونَ مُعَالَجَةِ وَلَا طِبِّ  
وَهَكَذَا سَائِرُ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمَلَةَ مُعَارِفِ الْقَرِيبِ وَعُلُومِهَا أَرْبَعَةٌ  
الْبَلَاغَةُ وَالشُّعْرُ وَالْخَبَرُ وَالْكَهَانَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ الْقُرْآنَ الْخَارِقَ لِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَضُولٌ مِنَ الْفَصَا  
وَالْإِيْمَازِ وَالْبَلَاغَةِ الْخَارِجَةِ عَنْ نَمَطِ كَلَامِهَا  
وَمِنْ النِّظَامِ الْقَرِيبِ وَالْأَسْلُوبِ الْعَجِيبِ الَّذِي لَمْ يَهْتَدِ  
فِي الْمَنْظُومِ إِلَى طَرِيقِهِ وَلَا عَمِلُوا فِي آسَالِيبِ الْأَوْزَانِ  
مِنْهُنَّ وَمِنْ الْأَوْخَارِ عَنِ الْكَوَائِنِ وَالْمَحَادِثِ وَالْأَسْرَارِ  
وَالْمُخْتَبَاتِ وَالضَّمَائِرِ فَتَوَجَّدَ عَلَى مَا كَانَتْ وَيَعْتَرِفُ  
الْمُخْبِرُ عَنْهَا بِعَصَةِ ذَلِكَ وَصِدْقِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْدَا الْعَدُوِّ  
فَأَبْطَلَ الْكَهَانَةَ الَّتِي تَصْدُقُ مَرَّةً وَتَكْذِبُ عَشْرًا  
ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنْ أَصْلِهَا بِرَجْمِ الشَّهْبِ وَرَصْدِ النُّجُومِ  
وَجَاءَ مِنَ الْأَوْخَارِ عَنِ الْقُرُونِ الشَّالِفَةِ وَأَنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالْمَحَادِثِ الْمَاضِيَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَفَرُّغِ  
لِذَا الْعِلْمِ عَنْ بَعْضِهِ عَلَى الْوُجُوحِ الَّتِي بَسَطْنَاهَا

(قوله) وَالْبَلَاغَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ نَمَطِ كَلَامِهَا  
وَمِنْ النِّظَامِ الْقَرِيبِ وَالْأَسْلُوبِ الْعَجِيبِ  
الَّذِي لَمْ يَهْتَدِ فِي الْمَنْظُومِ إِلَى طَرِيقِهِ  
وَالْمُخْتَبَاتِ وَالضَّمَائِرِ فَتَوَجَّدَ عَلَى مَا  
كَانَتْ وَيَعْتَرِفُ الْمَخْبِرُ عَنْهَا بِعَصَةِ ذَلِكَ  
وَصِدْقِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْدَا الْعَدُوِّ فَأَبْطَلَ  
الْكَهَانَةَ الَّتِي تَصْدُقُ مَرَّةً وَتَكْذِبُ عَشْرًا  
ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنْ أَصْلِهَا بِرَجْمِ الشَّهْبِ  
وَرَصْدِ النُّجُومِ وَجَاءَ مِنَ الْأَوْخَارِ عَنِ  
الْقُرُونِ الشَّالِفَةِ وَأَنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ  
وَالْأُمَمِ الْبَائِدَةِ وَالْمَحَادِثِ الْمَاضِيَةِ  
مَا يَخْرُجُ مِنْ تَفَرُّغِ لِحَاظِ الْعِلْمِ عَنْ  
بَعْضِهِ عَلَى الْوُجُوحِ الَّتِي بَسَطْنَاهَا

وَبَيْنَا الْمَعْجِزَ فِيهَا تُشْرَفُ بِقِيَّتِ هَذِهِ الْمَعْجِزَةِ الْجَامِعَةِ هَذِهِ  
الْوُجُوهُ إِلَى الْمَصْبُولِ الْآخِرِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا فِي مُعْجِزَاتِ  
الْقُرْآنِ نَائِبَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيِّنَةٌ لِكُلِّ أُمَّةٍ تَأْتِي  
لَا يَخْفَى وَجْوهَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ نَظَرَ فِيهِ وَتَأْمَلْ وَجْوهَ  
إِعْجَازِهِ إِلَى مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنَ الْغُيُوبِ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ  
فَلَا يَمُرُّ عَصْرٌ وَلَا زَمَنٌ إِلَّا وَبَطْنُهُ فِيهِ صِدْقُهُ يَطْهُورُ  
مُخْبِرُهُ عَلَى مَا أَخْبَرَ فَيَسْتَحْدِلُ الْإِيمَانُ وَيُظَاهِرُ  
الْبُرْهَانُ وَلَيْسَ الْخَبَرُ كَالْعَيَانِ وَلِلْمُشَاهَدَةِ زِيَادَةٌ  
فِي الْيَقِينِ وَالْقَسْرُ أَشَدُّ طَلَبًا بَيِّنَةٌ إِلَى تَيْنِ الْيَقِينِ  
مِنْهَا إِلَى عِلْمِ الْيَقِينِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ عِنْدِهَا حَقًّا وَسَائِرُ  
مُعْجِزَاتِ الرُّسُلِ أَنْفَرَضَتْ بِأَنْفَرَضِهِمْ وَعَدِمَتْ بِعَدَمِ  
ذَوَانِهَا وَمُعْجِزَةُ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبِيدُ  
وَلَا تَنْقُطُ وَأَيَّاتُهُ تَجَدُّدٌ وَلَا تَضْمِيلٌ وَلِلْحَمْدِ  
أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ فِيمَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي  
الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ نَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ نَا أَبُو ذَرٍّ  
نَا أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ قَالُوا أَنَا الْقُرْبِيُّ  
نَا الْبُخَارِيُّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا اللَّيْثُ عَنْ  
سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَلَمٍ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ  
مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوْتِيَتْ وَحْيًا  
أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَى قَارِئِهِ أَكْثَرُ مِنْ نَائِبَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(قوله) مِنَ الْغُيُوبِ بضم الغين وكسرها  
أى الغيبات (قوله) يَطْهُورُ بِضم الطاء وكسرها  
المحذوف ففتح الموحدة (قوله) بِالْعَيَانِ  
بضم العين (قوله) لَا تَبِيدُ وَلَا تَضْمِيلُ  
بضم التاء (قوله) أَكْثَرُ مِنْ نَائِبَةٍ

هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَالصَّحِيحُ  
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَهَبٌ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَظَهَرَ مِنْهُ مَجْزُؤُهُ نَبِيْنَا عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ إِلَى مَعْنَى آخَرٍ مِنْ ظُهُورِهَا يَكُونُهَا وَخِيَاً وَكَلَا  
 يُمْكِنُ التَّخْيِيلُ فِيهِ وَلَا التَّحْيِيلُ عَلَيْهِ وَالتَّشْبِيهُ وَإِنْ  
 غَيْرَهَا مِنْ مَجْزَآتِ التَّرْسُلِ قَدْ رَامَ الْمُعَايِدُونَ لَهَا بِأَشْدِّ  
 ظُهُورٍ فِي التَّحْيِيلِ بِهَا عَلَى الضَّعْفَاءِ كَأَلْقَاءِ السَّحَرَةِ فِيهَا  
 وَعَصِيَّتِهِمْ وَشَبَّ هَذَا مَا يُخَيِّلُهُ السَّاحِرُ أَوْ يُتَحْيَلُ فِيهِ  
 وَالْقُرْآنُ كَلَامٌ نَبَسَ لِلْحَيْلَةِ وَلَا لِلتَّحْيِيلِ فِي التَّحْيِيلِ  
 فِيهِ عَمَلٌ فَكَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ عِنْدَهُمْ أَظْهَرُ مِنْ غَيْرِ  
 مِنَ الْمَجْزَآتِ كَمَا لَا يَتِمُّ لِشَاعِرٍ وَلَا خَطِيبٍ أَنْ يَكُونَ  
 شَاعِرًا أَوْ خَطِيبًا بِضَرْبٍ مِنَ الْحَيْلِ وَالْتِمُوزِ وَالتَّأْوِيلِ  
 الْأَوَّلِ أَخْلَصُ وَأَرْضَى وَفِي هَذَا التَّأْوِيلِ الْاِثْنَانِ  
 مَا يُعْمَضُ الْحَقُّ عَلَيْهِ وَيُعْضَى \* وَجْهٌ ثَالِثٌ  
 عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ قَالَ بِالْخَرْفَةِ وَأَنَّ الْمَعَارِضَةَ كَانَتْ  
 فِي مَقْدُورِ الْبَشَرِ فَصَرَفُوا عَنْهَا أَوْ عَلَى أَحَدِ مَذْهَبِي  
 أَهْلِ الشُّنَّةِ مَنْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمِثْلِهِ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورِهِمْ  
 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَبْلَ وَلَا يَكُونُ بَعْدَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 لَمْ يُقَدِّرْهُمْ وَلَا يُقَدِّرْهُمْ عَلَيْهِمَا وَبَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ  
 فَرْقٌ بَيْنَ وَعَلَيْهِمَا جَمِيعًا قَرَّبَ الْعَرَبُ الْأَنْبِيَاءَ  
 بِمَا فِي مَقْدُورِهِمْ أَوْ مَا هُوَ مِنْ جِنْسٍ مَقْدُورِهِمْ

(قوله) وَلَا التَّحْيِيلُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْحَيْلَةِ  
 (قوله) مَا يُعْمَضُ بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ مُخَفَّفًا  
 أَوْ مُشَدَّدًا قَالَ الْحَلَبِيُّ أَيْ يُعْطَى وَالْجَفْنَ  
 بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسَكُونِ الْقَاءِ غَطَاءُ الْعَيْنِ  
 (قوله) بَيْنَ تَشْدِيدِ التَّحْيِيلِ الْمَكْسُورَةِ

وَرَضَاهُمْ بِالْبَلَاءِ وَالْجَلَاءِ وَالسَّيِّئِ وَالْأَوْ ذِلَّالِ  
وَتَغْيِيرِ الْحَالِ وَسَلْبِ النَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ وَالتَّقْرِيعِ  
وَالْتَوْبِيخِ وَالتَّجْيِيزِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْوَعْدِ أَتَيْنَ آيَةَ الْفُجْزِ  
عَنِ الْإِثْنَانِ بِمَثَلِهِ وَالتَّكْوِيلِ عَنْ مُعَارَضَتِهِ وَأَنَّهُمْ مُنْعَوُوا  
مِنْ شَيْءٍ هُوَ مِنْ جَنْسِ مَقْدُورِهِمْ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْإِمَامُ  
أَبُو الْمَعَالِي الْجَوْنِيُّ وَغَيْرُهُ قَالَ وَهَذَا عِنْدَنَا بَلَّغٌ فِي خَرَقِ  
الْعَادَةِ بِالْأَفْعَالِ الْبَدِيعَةِ فِي أَنْفُسِهَا كَقَلْبِ الْعَصَاحَةِ  
وَنَحْوِهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَسْبِقُ إِلَى بَالِ النَّاطِرِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ  
مِنْ اخْتِصَاصٍ صَاحِبِ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ مَعْرِفَةٍ فِي ذَلِكَ الْفَنِّ  
وَفَضْلِ عِلْمٍ إِلَى أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ صَحِيحُ النَّظَرِ وَأَمَّا التَّحْدِي  
لِلْخَلَائِقِ مَبْنِيٍّ مِنَ السَّنَنِ بِكَلَامٍ مِنْ جَنْسِ كَلَامِهِمْ  
لِيَأْتُوا بِمِثْلِهِ فَلَمْ يَأْتُوا أَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ تَوْفِيرِ الدَّوَاغِي عَلَى  
الْمُعَارَضَةِ ثُمَّ عَدَمَهَا إِلَّا مَنَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَنْهَا بِمَثَابَةِ مَا لَوْ قَامَ  
نَبِيٌّ يُنَبِّئُ بِمَنْعِ اللَّهِ الْقِيَامَ عَنِ النَّاسِ مَعَ مَقْدَرِهِمْ عَلَيْهِ  
وَأَرْتِفَاعِ الزَّمَانَةِ عَنْهُمْ فَكَانَ وَجْهُهُمْ اللَّهُ عَنِ الْقِيَامِ  
لَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَرِيَّةٍ وَأَظْهَرِ دِلَالَةٍ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ  
وَقَدْ غَابَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَجْهٌ ظَهَرَ رَأْيُهُ عَلَى سَائِرِ  
آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى اخْتَلَعَ لِلْعَذْرَةِ عَنْ ذَلِكَ بِدَقَّةِ أَهْلَامِ  
الْمَعْرَبِ وَذَكَاءِ أَنْبَاءِهَا وَفَوْرِ عُقُوبَتِهَا وَأَنَّهُمْ أَذْرَكُوا  
الْمُخْجَرَةَ فِيهِ بِمَقْلَبَتِهِمْ وَجَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ بِحَسَبِ  
إِذْرَاكِهِمْ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْقِنَطِ وَنَبِيِّ سَرَايِلَ وَغَيْرِهِمْ

(قوله) وَالْجَلَاءُ بفتح الجيم أى الخروج  
من أوطانهم (قوله) الْجَوْنِيُّ بالضم  
بفتح الجيم أى مبادر  
(قوله) بِحَسَبِ أَرَادَ كَيْفَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ  
الْمُهْمَلَةَ أَيْ بِمَقْضَى أَرَادَ كَيْفَ

لَمْ يَكُونُوا بِهَذِهِ السَّبِيلِ بَلْ كَانُوا مِنَ الْغَاوَةِ وَقَلَّةِ  
الْفِطْنَةِ بِحَيْثُ جَوَزَ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَجَوَزَ عَلَيْهِمُ  
السَّامِرِيُّ ذَلِكَ فِي الْعِجْلِ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَعَبْدُ الْمَسِيحِ مَعَ  
اجْمَاعِهِمْ عَلَى صَلْبِهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ  
لَهُمْ فِتْنَاءُ هُمْ مِنَ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ الْبَيِّنَةِ لِلْأَبْصَارِ بَعْدَ  
عَلَظِ آفَتِهَا مِمَّنْ لَا يَشْكُونَ فِيهِ وَمَعَ هَذَا فَقَالُوا لَنْ  
نُؤْمِنَ مِنْ لَدُنْكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً وَلَمْ يَنْصَبُوا عَلَى الْمِنْ  
وَالسَّلَوَى وَاسْتَبَدُّوا الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ  
وَالْعَرَبُ عَلَى جَاهِلِيَّةٍ بَاكِرَةٍ هَابِعَتِ بِالصَّرَائِعِ وَأَمَّا كَانَتْ  
تَقَرَّبُ بِالْأَصْنَامِ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَوَحْدِهِ  
قَبْلَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ عَقْلِهِ وَصَفَاءِ لُبِّهِ  
وَلَمَّا جَاءَهُمُ الرَّسُولُ يُكْتَابُ اللَّهُ فِيهِمْ وَأَحْكَمَهُ وَتَبَيَّنُوا  
بِفَضْلِ أَدْرَاكِهِمْ لِأَوَّلِ وَهْلَةِ مُعْجَزَتِهِ فَأَمَّنُوا بِهِ وَازْدَادُوا  
كُلَّ يَوْمٍ إِيْمَانًا وَرَفَضُوا الدُّنْيَا كُلَّهَا فِي ضَعْفَتِهِ وَهَجَرُوا  
دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنَصَبَتِهِ  
وَأَتَى فِي مَعْنَى هَذَا إِيْمَانُ يُلَوِّحُ لَهُ رُؤُوسُ وَنَجَبٌ مِنْهُ  
زُبْرَجٌ لَوْ اجْتَبَى إِلَهُ وَحَقَّقَ لِكَيْمَا قَدْ مَنَّا فِي بَيَانِ مُعْجَزَةِ  
نَبِيِّنَا وَظُهُورِهَا مَا يُغْنِي عَنْ رُكُوبِ بَطُونِ هَذِهِ  
الْمَسَائِلِ وَظُهُورِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

رَقُولُهُ وَجَوَزَ عَلَيْهِمُ السَّامِرِيُّ مِنْ عَظَمَاءِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْمُهُ مَعْنَى طِفْلٍ (قُولُهُ)  
بِمَا لَا يَشْكُونَ لَمَّا قَامَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَنْصَبُوا عَلَى  
مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَةِ (قُولُهُ) وَلَمْ يَنْصَبُوا عَلَى  
الْمِنْ وَالسَّلَوَى أَيِ عَلَى آفَتِهَا (قُولُهُ) وَاجْمَاعِهِمْ  
أَيَ بَادِهِمْ (قُولُهُ) وَجَوَزَ عَلَيْهِمُ السَّامِرِيُّ  
رَقُولُهُ (قُولُهُ) وَجَوَزَ عَلَيْهِمُ السَّامِرِيُّ  
قِيلَ عَلَيْهِمْ (قُولُهُ) وَجَوَزَ عَلَيْهِمُ السَّامِرِيُّ  
وَالْعَرَبُ عَلَى جَاهِلِيَّةٍ بَاكِرَةٍ هَابِعَتِ بِالصَّرَائِعِ  
أَيِ زُنُوفٍ مِنْ زُنُوفِ النَّسَبِ وَبَادِهِمْ (قُولُهُ) وَاجْمَاعِهِمْ  
الْمَسَائِلِ وَظُهُورِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ  
أَيِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينَ وَفِي تَعْيُنِ الْعَتَمَةِ  
زِيَادَةٍ وَفَوْضَلٍ وَتَعْمُودٍ وَتَعْمُودٍ